باحثون اسكوتلنديون يطورون أول ذراع الكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

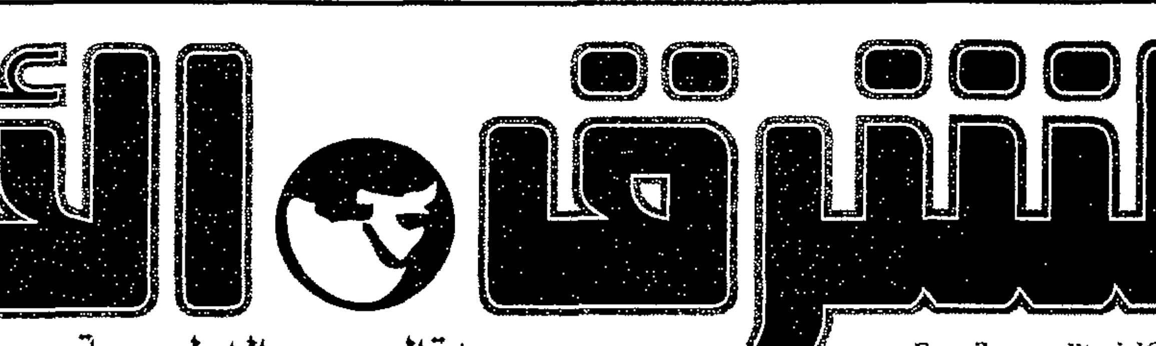
سيقوم الاطباء في اسكوتلندا بتركيب ذراع اصطناعية متطورة في جسم شخص بحيث يمكن تحريكها بصورة كاملة في ما يمكن وصفها بانها أول ذراع الكترونية أو «بايونية» في العالم. وستاتي هذه الخطوة المهمة جدا في تاريخ الاطراف الصناعية عندما ستركب في جسم شخص فقد ذراعه بسبب داء السرطان.

وستتيح الذراع الجديدة القيام بكل الوظائف الموكولة عادة للذراع الطبيعية والتي يتعذر على الذراع الاصطناعية القيام بها عادة. وتشغل الذراع الاصطناعية بمجموعة من الالكترونيات المعقدة التي تتيح لصاحبها التحكم بالحركة عبر مفاتيح دقيقة جدا ونقاط ضغط. واكد الدكتور دايفيد جاو الذي قاد فريق الابحاث منذ 10 سنوات لصناعة مثل هذه الذراع انها ذراع بايونية فعلا، لانها تعيد المهام البايولوجية في ما يتعلق بالجزء العلوي من الذراع، وبالتالي استخدام الالكترونيات للتحكم بها وتشغيلها وتوفير الطاقة اللازمة لها.

فمثل هذه الاذرع تملك حيزا محدودا لاستخدام الرسغ والمرفق، في حين ان الذراع الجديدة تعمل بواسطة سلسلة من المحركات والتروس، مما يمنح الشخص القدرة على استخدام كتفه. علاوة على ذلك فإن الذراع الاصطناعية الجديدة هذه التي تقوم باربع مهام رئيسية تملك ايضا درجة من الواقعية بفضل الجلد الاصطناعي الذي يشبه الطبيعي بكل تجعداته وبصمات اصابعه.

ويبلغ سعر الذراع الواحدة من هذا النوع نحو 10 آلاف جنيه استرليني.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 29 ربيع الآخر 1419هـ - 21 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7206
London - Friday - 21 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7206

كلينتون يقطع إجازته ويعود للبيت الأبيض ● طالبان أكدت الضربة وأشارت إلى نجاة بن لادن ● الغارة على السودان استهدفت مصنعا باسم دار الشفاء

أميركا تقصف مواقع في أفغانستان والسودان وتهدد بضربات أخرى

واشنطن: من محمد صادق
إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

ضربت القوات الاميركية مواقع في افغانستان والسودان قالت انها «تتعلق بالارهاب».

واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه امر صباح امس القوات الاميركية بقصف «مواقع لاكثر الجماعات الارهابية نشاطا» في العالم في كل من افغانستان والسودان وان الولايات المتحدة ردت من خلال هذا العمل العسكري على العملين الارهابيين اللذين وقعا ضد السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا وقتل فيهما 257 شخصا (بينهم 12 اميركيا) وجرح الآلاف.

وقال الرئيس كلينتون في بيان له قبل ان يقطع اجازته ويعود الى البيت الابيض لمتابعة التطورات: لقد ردنا الضربة اليوم ولقد قامت الولايات المتحدة هذا الصباح (امس) بهجوم على اكثر قواعد الارهاب نشاطا في العالم وهي التي تقع في افغانستان وتدار من قبل مجموعات يمولها اسامة بن لادن، وهي شبكة ارهابية غير مدعومة من دولة، لكنها اخطر ما نواجهه.

وتابع: «كما قصفنا منشآت لاسلحة كيماوية في السودان، وان هدفنا هو مراكز وقواعد البنية التحتية للارهاب، من اجل تدمير قدراتهم على ضرب الولايات المتحدة والابرياء الآخرين».

ونبه الرئيس كلينتون محذرا: بانه يجب الا يكون هناك ادنى شك لدى الارهابيين ان الولايات المتحدة ستحمي رعاياها في وجه تهديداتهم وستواصل قيادة العالم في قتاله من اجل السلام والحرية والامن.

واعلن انه قطع اجازته عائدا الى البيت الابيض بعد ظهر امس ليجتمع مع اعضاء فريق الامن القومي للاطلاع ومتابعة آخر التطورات والمعلومات، وقال انه سيتحدث الى الشعب الاميركي لاحقا (امس) من البيت الابيض.

وحدد كلينتون 4 اسباب للضربتين العسكريتين هي:

- وجود أدلة قوية على أن مجموعة بن لادن مسؤولة عن التفجيرات التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

- أن مجموعة بن لادن تخطط لشن عمليات اخرى.

- ان هذه المجموعة قامت في السابق بعمليات اخرى استهدفت الرعايا والمصالح الاميركية.

- وجود معلومات عن مخازن لاسلحة كيماوية في السودان وان بن لادن كان يحاول الحصول على هذه الاسلحة لاستخدامها في عمليات أشد تدميراً.

وعقد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن العمليات فقال انه لن يكون هناك ملاذ للارهاب. واشار الى ان الضربتين نفذتا في وقت واحد في كل من افغانستان والسودان واختير التوقيت مساء لتجنب ايقاع ضحايا.

وشدد وزير الدفاع الاميركي والجنرال هيو شيلتون ان الولايات المتحدة لا تتوقع ان تقضي الضربات على الارهاب لكنها اعتمدت «لضرب البنى التحتية للجماعات الارهابية».

واشار شيلتون في شرحه الى ان الضربات تقررت واعدت واختيرت اهدافها بناء على معلومات استخباراتية ترتبط بشبكة اسامة بن لادن.

وقد سددت الضربات في افغانستان على 3 مراكز ومعسكرات ومستودعات تابعة لشبكة بن لادن «وتنظيم الجهاد الاسلامي» المصري بينما استهدفت الضربة في السودان مصنع الشفاء للادوية في المنطقة الصناعية بشرق الخرطوم بحري الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة السودانية.

مصادر مقربة من طالبان ذكرت أن اسامة بن لادن كان قد انتقل قبل يومين من مدينة خوست إلى مكان اخر يعتقد انه قندهار.

ورفضت مصادر طالبان الإفصاح عن مكان بن لادن إلاّ انها قالت إنه لم يصب بأي اذى.

وأكدت حركة طالبان الضربة العسكرية وقالت إنها استهدفت قاعدة لجماعة بن لادن والافغان العرب جنوب مدينة خوست الواقعة في الجنوب الشرقي لافغانستان.

وقالت مصادر اميركية إن كلينتون تلقى يوم الاربعاء الماضي تقريراً من الاستخبارات يشير إلى تورط جماعة بن لادن في تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام والتخطيط لعمليات أخرى تستهدف مواقع اميركية خصوصاً في البانيا. وأشارت المصادر إلى أن التفكير في الضربتين لافغانستان والسودان بدأ منذ الاربعاء.

(تفاصيل ص 4 و6)

كوهين: ضربنا 6 مواقع لقطع الطريق على عمليات إرهابية جديدة

واشنطن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عقد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن العمليات فقال أنه لن يكون هناك ملاذ للارهاب. واشار الى ان الضربتين نفذتا في وقت واحد في كل من افغانستان والسودان واختير التوقيت مساء لتجنب ايقاع ضحايا.

ورفض كوهين تحديد نوع الاسلحة التي استخدمت في العمليتين، لكن يعتقد ان القوات الاميركية استخدمت صواريخ «كروز توماهوك». وقال شهود عيان في الخرطوم ان حركة طائرات مكثفة غير معتادة لوحظت في سماء العاصمة السودانية مساء امس.

وقال كوهين ان الولايات المتحدة مرتاحة للهجمات التي قامت بها القوات الاميركية، وانها ستحد وتمنع خططاً لأعمال ارهابية يجري التخطيط لتنفيذها من هذه الجماعات الارهابية ضد الولايات المتحدة ومصالحها وضد الأميركيين.

وعن منشآت الأسلحة الكيماوية قال: «انها كانت في مدينة الخرطوم». وتابع انه «من غير المعروف ان كانت هذه المنشآت تستخدم لأعمال ارهابية وان السؤال يوجه الى الحكومة السودانية».

وأضاف ان العمل العسكري امس «هو واجب يقع على عاتق الولايات المتحدة لحماية رعاياها، ولمنع وقوع اعمال ارهابية، وللقيام بكل عمل للقضاء على الارهاب وقواعده»، مشيراً الى احتمال القيام بهجمات أخرى مستقبلاً.

وأكد كوهين ان الأدلة أكدت بشكل قاطع علاقة بن لادن بتفجيري السفارتين. وقال: ان الدول التي تدعم الارهاب وتوفر المأوى للارهابيين يجب عليها ان تفهم الرسالة من عمليات القصف، ويجب عليها ان تدرك انها لن تظل في مأمن وان يد الولايات المتحدة وقواتها قادرة على الوصول اليها.

وقال كوهين: اننا ومنذ اسبوع نعمل على مدار الساعة لجمع المعلومات والأدلة، وقد اقتنعنا تماماً بما توفر لدينا وكان واجباً علينا ان نرد على الارهاب. وكذلك كنا خلال هذه الفترة نضع الخطط للرد على الارهاب والارهابيين الذين لن يكون لهم أي مأوى يختبئون فيه.

وقال هنري شلتون رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة في المؤتمر الصحافي المشترك مع كوهين ان عدد المواقع التي قصفت 6 مواقع، ورفض الحديث عن تفاصيل الخطة ونوع الأسلحة التي اتبعت في تنفيذ العمل العسكري.

وقال الجنرال شيلتون ان بن لادن رجل خطر جدا وانه خطط في السابق لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

وذكر انه تم القيام بهذه العمليات لقطع الطريق على عمليات ارهابية مقبلة خطط لها، وتقليص قدرة الشبكات الارهابية على تنفيذها. وقال شيلتون ان الهجمات وقعت في الساعة 12.30 من ظهر امس بتوقيت الولايات المتحدة (الساعة 5.30 مساء بتوقيت لندن). وقال كوهين رداً على سؤال عن نتائج عمليات القصف في الخرطوم وما اذا وقع ضحايا مدنيون، ان من المبكر الآن الحديث عن النتائج. وقالت معلومات ان موقع المنشآت التي قصفت في السودان يقع في منطقة صناعية في الخرطوم بحري.

واستهدفت العملية مصنع «دار الشفاء»، ولم تسمع الضربة العسكرية على نطاق واسع في العاصمة السودانية. وأكدت الحكومة السودانية الضربة بعد اكثر من ساعتين على وقوعها وقالت انها استهدفت مصنعاً للأدوية. وذكر بيان رسمي بثه التلفزيون السوداني ان السودان «تعرض مساء هذا اليوم (امس) الى غارات جوية اميركية شنها سلاح الطيران الأميركي الغاشم استهدفت عدداً من الأماكن الحيوية والاستراتيجية».

باكستان تعلن اعتقال سعودي وسوداني

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

اعلن في باكستان عن اعتقال سعودي وسوداني، حاولا اجتياز الحدود الافغانية بدون تأشيرات في اطار تحقيقات الامن الباكستاني في انفجاري نيروبي ودار السلام.

وقالت مصادر باكستانية لـ«الشرق الأوسط» ان السعودي الذي اعتقل يدعى عبد الله المدني وانه ليست لديه مشكلة سوى ان تأشيرته انتهت وغير صالحة للسفر الى افغانستان.

اما السوداني فيدعى «ابو جعفر» ويعمل في منظمة «اسراء» للاغاثة وكان يريد زيارة مشاريع للمنظمة في افغانستان، لكن تأشيرته هي الاخرى غير صالحة.



الرئيس كلينتون أثناء اعلانه أمس قصف المواقع في أفغانستان والسودان (رويترز)

عمليات تمشيط في ألبانيا لاعتقال عرب

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر في وزارة الداخلية الالبانية أن عملية تمشيط واسعة بدأت بواسطة المخابرات الأميركية والألبانية بحثاً عن عرب يشتبه في أنهم ينتمون إلى مجموعات متطرفة يخططون لشن هجمات على مصالح اميركية ويختبئون في الاراضي الألبانية.

وجاء ذلك بعد اكتشاف واشنطن خططاً لتفجير سفارتها في تيرانا ولقاء السفيرة الأميركية ماريسا لينو مسؤولين البانياً أكدت فيه وجود دليل قوي على خطة لوضع سيارة ملغومة في مبنى السفارة في المجمع الدبلوماسي في إحدى ضواحي العاصمة تيرانا وفرضت إجراءات أمن مشددة على السفارة الأميركية التي رحلت الموظفين غير الضروريين، واشترك 150 من مشاة البحرية (المارينز) في تأمين السفارة.

وعلى صعيد عمليات التمشيط نصبت حواجز أمنية على مداخل تيرانا، ووضعت قوائم بأسماء متطرفين عرب يعتقد أنهم قدموا من البوسنة، وقدر مصدر الباني عددهم بعدة مئات ويعتقد المسؤولون الألبان أن هذه التهديدات لها علاقة باعتقال 5 مصريين يشتبه في تورطهم في هجمات إرهابية في مصر بما فيها مذبحة الأقصر التي قتل فيها 62 شخصاً في العام الماضي. وانتقدت الصحف الألبانية ضعف جهاز الأمن الذي حول البلاد إلى ملجأ للجماعات الإرهابية. (تفاصيل ص6)

معجم «لاروس» يثير أزمة بين لبنان وفرنسا

تفسير مفردة «لبننة» في معجم «لاروس» الفرنسي يثير أزمة ثقافية بين لبنان وفرنسا، لأن التفسير يسيء إلى لبنان كما أكد نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم الذي طالب بتعديل التفسير وإلاّ فإنه هدد برفع دعوى قضائية ضد المعجم. (أولى 2)

تأثيرات سلبية لأزمة النفط على البنوك السعودية

رشحت مؤسسة التصنيف الائتماني «موديز» ثلاثة بنوك سعودية لتكون ضمن المصارف التي يمكن رفع تصنيفها الائتماني حال تحسن أسعار النفط. وأشارت المؤسسة إلى أن متانة المصارف السعودية تأثرت سلباً بسبب تراجع أسعار النفط. (اقتصاد)

ستار حصل على عينة من الحمض النووي للرئيس لمقارنتها ببقعة الفستان

لوينسكي شرحت «العلاقة بالتفصيل» وأجابت على أسئلة رفضها كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

كانت شهادة مونيكا لوينسكي أمس أمام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن مؤشرا على عدم اقتراب نهاية لقضية «مونيكا جيت» رغم اعتراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه اقام علاقة غير لائقة مع لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض.

ففي شهادتها الثانية أمس شرحت لوينسكي حسب ما تسرب عن ردودها على اسئلة المدعي المستقل كينيث ستار وبعض مساعديه طبيعة تلك العلاقة بالتفصيل واجابت على الأسئلة التي رفض الرئيس الرد عليها في شهادته الاثنين الماضي. كما حاول كينيث ستار المدعي المستقل الذي يقود التحقيقات في الفضيحة مقارنة ما قاله كلينتون مع ما قالته لوينسكي، لاثبات ان الرئيس كذب تحت القسم وعرقل العدالة، مما يستدعي من الكونجرس بحث موضوع اقالته وعزله. وهذا ما يسعى ستار الى ان يضمنه تقريره الذي سيقدمه للكونجرس الشهر المقبل عن نتائج تحقيقاته. ومن المتوقع ان يستدعي ستار من جديد بيتي كوري السكرتيرة الخاصة للرئيس للاستماع الى شهادتها عن الهدايا المتبادلة بين الرئيس ولوينسكي ولماذا اعادت لوينسكي الهدايا التي اعطاها لها الرئيس.

ونحو الهدف الذي يسعى اليه ستار حصل أمس على عينة من الحمض النووي (دي. ان. ايه) المورثات الجينية للرئيس كلينتون لمقارنتها مع البقعة الشهيرة على فستان لوينسكي، والتأكد مما اذا كانت من الرئيس، لتكون نتيجة فحصها دليلا حسيا يضاف الى الادلة الأخرى التي يجمعها ستار في معركته ضد كلينتون.

وذكرت مصادر مقربة من لوينسكي قبل بدء شهادتها انها تعتزم الافادة بان الرئيس كان اكثر نشاطا في علاقته الجنسية معها، وليس كما قال في اعترافه انها كانت «علاقة غير لائقة».

الطراونة تولى الدفاع مع رئاسة الوزراء وعبد الإله الخطيب وزيرا للخارجية

حكومة الأردن الجديدة مقربة من الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»

أدت الحكومة الأردنية الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة أمس القسم امام الأمير حسن نائب الملك وولي العهد في الديوان الملكي، بموجب الصلاحيات الدستورية الجديدة التي منحها الملك حسين له من مستشفاه في «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة اخيراً. ورأى المتابعون في عمان أن اختيار الطراونة لترؤس الحكومة الجديدة ينم عن عزم الملك حسين على مواصلة السياسة الراهنة إزاء اسرائيل رغم تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط وعليه استبعدوا تغييرات جوهرية على السياسات العامة للأردن وعلاقاته الخارجية. كما اعتبرت التشكيلة الجديدة مقربة من الأمير حسن.

وجاءت استقالة حكومة المجالي على خلفية جملة من الأزمات التي شهدتها الساحة الأردنية أخيرا وتحميل الحكومة المسؤولية عنها ومنها أزمة تلوث المياه.

وضم التشكيل الوزاري الجديد 23 وزيرا احتفظ فيه الطراونة (49 سنة) بالإضافة إلى منصب رئيس الوزراء بحقيبة الدفاع، بينما أسندت إلى عبد الإله الخطيب (45 سنة) حقيبة الشؤون الخارجية. ودخل الحكومة لأول مرة ناصر جودة (38 سنة) - وهو صهر ولي العهد الأمير حسن - وتولى حقيبة وزارة الإعلام. وتبعا للمراقبين يمكن إطلاق لقب «حكومة تكنوقراطيين» على التشكيلة الحكومية الجديدة، فمعظم الوزراء من المتخصصين في شؤون حقائبهم الوزارية والذين احتضنهم الامير حسن وقربهم إليه منذ سنوات وخاصة انه يولي المجالات العلمية والتنموية والاقتصادية جل اهتمامه، لهذا غلب على أعضاء الوزارة طابع الاختصاص وخاصة في المجالات الاقتصادية والمالية. (تفاصيل ص 3)

وزير لبناني في حكومة الأردن

لندن: «الشرق الأوسط»

تضم حكومة فايز الطراونة الاردنية، بين الوجوه العشرة الجديدة فيها، وزيرا لبناني الجنسية هو وزير الدولة للتنمية الاقتصادية، طاهر كنعان.

والوزير كنعان فلسطيني المولد تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت حيث درس الاقتصاد، وعاش فترة غير وجيزة في لبنان ولا يزال يتردد دوريا على بيروت.

نال طاهر كنعان جنسيته اللبنانية عام 1994 وذلك بموجب مرسوم التجنيس الجماعي الذي وقعه رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، في 20 يونيو (حزيران) 1994، في عهد حكومة رفيق الحريري السابقة، وابان تولي بشارة مرهج وزارة الداخلية اللبنانية.

تجدر الاشارة الى انه سبق لاردنية من اصل لبناني هي السيدة ليلى نجار شرف، ان تولت منصبا وزاريا في الاردن.

انفجار قنبلة في مسجد بالحديدة يقتل 5 أشخاص ويجرح 17

صنعاء: من حسين الجرباني

قتل 5 أشخاص وجرح 17 آخرون في انفجار قنبلة بالقرب من مسجد «حنينة» في مديرية المنيرة في محافظة الحديدة اليمنية.

وقالت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي المعارض امس ان جراح بعض المصابين خطيرة في الحادث الذي وقع اول من امس.

ونقلت عن شهود عيان ان الشخص الذي القى القنبلة يدعى يحيى علي حنينة توفي في الانفجار اذ كان يريد تفجير القنبلة داخل المسجد ثم الهروب، ولكنها انفجرت اثناء تدافع الجاني مع المصلين خارج المسجد ولم تتسن معرفة الدوافع الحقيقية لمرتكب هذه الجريمة، وتحركت قوات الامن في مديرية الزيدية الى موقع الحادث وبدأت التحقيق بشأن دوافعه. ولم تدل المصادر الامنية الرسمية بأية معلومات حول هذا الحادث حتى مساء امس.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب قد اعلن في مطلع الاسبوع اعتقال المسؤول عن الانفجار الذي وقع في مسجد الخير في صنعاء قبل اشهر واودى بحياة شخصين وجرح 27 شخصا اخرين. وقال ان الجاني هو علي محمد شمسان من مواليد اثيوبيا وكان عضوا في الحزب الاشتراكي، وانتقدت قيادة الاشتراكي ذلك مستنكرة إلصاق التهمة بشكل غير مباشر بالحزب عن طريق الاشارة الى انتماء الجاني الى الحزب.

الكويت تدرس إصدار صحيفة دولية جديدة من لندن

لندن: من فارس السلمان

اعلن وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط ان وزارته تعكف حاليا على دراسة الجدوى الاقتصادية والسياسية اللازمة لاصدار صحيفة دولية تصدر من لندن وتطبع في مراكز دولية عدة.

وقال السميط لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن ان فكرة اصدار صحيفة كويتية ليست جديدة، ونقوم حاليا بدراستها من جميع الجوانب لان القضية ليست سهلة. وعن الهدف من اصدار هذه الصحيفة قال: هناك من ينادي بضرورة اصدار صحيفة تدافع عن قضية الكويت العادلة.

من جهة اخرى قال السميط انه سيتم خلال الفترة المقبلة افتتاح محطة اذاعية سياسية باللغات الانجليزية والفارسية والاوربية. واشار الى ان هذه الخدمة «كانت موجودة قبل الاحتلال العراقي ولم نتمكن من اعادتها الا بعد استكمال شبكتنا. وهذا الاجراء يعد جزءا من السياسة العامة للدولة».

الكتاب الإلكتروني يطرح في الأسواق الخريف المقبل

سان فرانسيسكو: من كيفن ماني*

الكتب الالكترونية في طريقها الينا واولها سيطرح في الاسواق هذا الخريف تحت إسم «سوفتبوك»، قبل ان يلحقه كتاب اخر تحت إسم «روكتبوك».

هذه الكتب تفتقر الى الورق طبعا، وتتيح لك مطالعة قسم الكتب في شبكة الانترنت عن طريق استخدام جهاز كومبيوتر صغير بحجم حقيبة الاوراق السميكة، وعندما تجد ما تود قراءته، فما عليك سوى تفريغ المحتويات في الكتاب الالكتروني الذي يمكن استخدامه بكل سهولة ومرونة تماما مثل استخدام اي كتاب عادي. ويتوقع البعض ان يشكل هذا الابتكار الجديد تهديداً للكتاب التقليدي، لكن هذا الابتكار ليس بالتكنولوجيا الوحيدة التي تهدد صناعة الكتب التي يبلغ حجمها 72 مليار دولار سنويا، بل ان هناك تقنيات اخرى تهددها ايضا. دار الكتب «امازون كوم» مثلا، التي تنشط عبر الانترنت، لا تهدد مبيعات الكتب بالمفرق فحسب، لكنها تهدد ايضا ما يدعى افضل الكتب مبيعا، لانها ستكون متاحة للجميع عبر هذه الشبكة الالكترونية.

المشكلة الوحيدة حاليا بالنسبة للكتب الالكترونية هي ان كلفتها عالية.

ويبلغ وزن كتاب من نوع «سوفتبوك» حوالي 1,4 كيلوجرام بالحجم العادي. وهو مجلد بغلاف جلدي يمكن تقليبه مثل الكتاب العادي. وتحت الغطاء هناك شاشة حساسة، اسود على ابيض، تعمل باللمس. وهناك ايضا اربعة ازرار محيطة بالشاشة، واحد للضبط وآخر لعرض قائمة الكتب المخزنة بالجهاز وثالث للرجوع الى الصفحة السابقة ورابع لتقليب الصفحات الى الامام والى الوراء. وسيبلغ سعر الكتاب 299 دولارا.

*خدمة يو إس ايه توداي - خاص بـ«الشرق الأوسط»



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عشية مراجعة مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على بغداد

السلطات العراقية ترفض طلبا من بتلر لاستئناف التفتيش عن الأسلحة قبل رفع الحظر النفطي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك - بكين: وكالات الأنباء

رفض العراق امس طلبا من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل فيه (انسكوم) بمعاودة اعمال التفتيش التي اوقفت بسبب قرار بغداد عدم التعاون مع المفتشين. وحثت الولايات المتحدة كوفي انان الامين العام للامم المتحدة على التدخل شخصيا لحل الازمة الراهنة، وذلك عشية مراجعة مجلس الامن الدولي العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

وبثت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس تصريحا لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اكد فيه ان بغداد لا تزال ترفض التعاون مع خبراء نزع الاسلحة الدوليين طالما ان الامم المتحدة لم تستجب للمطالب العراقية وبينها رفع الحظر النفطي.

واوضح عزيز انه تلقى رسالة من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة يطلب فيها معاودة كل نشاطات اللجنة في العراق.و

قال ان «قرار قيادة العراق ثابت ولن يتغير حتى ينظر مجلس الامن بجدية ومسؤولية ونزاهة بعيدا عن الضغط والابتزاز الاميركي في مطالب العراق المشروعة التي حددت في بيان 5 اغسطس (اب) الحالي ومن المباشرة في رفع الحصار ابتداء بتطبيق الفقرة 22 من القرار 687 دون اية قيود وشروط اضافية».

واضاف ان العراق لا يثق في بتلر او اولئك الذين يسيطرون على اللجنة الخاصة ويعتقد انه لا طائل من وراء استئناف العمل معهم.

وكانت بغداد قد اعلنت في الخامس من الشهر الحالي وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة وعدم السماح لهم بتفتيش مواقع جديدة طالما لم تتم اعادة النظر في تشكيلة اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك وتحديد موعد قريب لرفع الحظر النفطي.

واوفد الأمين العام للامم المتحدة الاسبوع قبل الماضي مبعوثه الخاص الى العراق، براكاش شاه، في مسعى لاقناع المسؤولين العراقيين بالعودة عن قرارهم. وبعد اسبوع عاد شاه الى نيويورك اول من امس دون تحقيق اي نتيجة. وحثت الولايات المتحدة اول من امس انان على التدخل شخصيا للمساعدة في حل الازمة الجديدة مع بغداد. وقال بيل ريتشاردسون، السفير الاميركي لدى المنظمة الدولية، في تصريح صحافي ادلى به اثر اجتماع مغلق لمجلس الامن «نعتقد انه يجب على الامين العام ان يتدخل».

وقال ريتشاردسون «ان العراقيين تخلوا عن مذكرة الاتفاق» التي وقعها انان مع بغداد في فبراير (شباط) الماضي والتي وضعت حدا لازمة مماثلة كانت ان تؤدي الى مواجهة عسكرية. واضاف «نعتقد انه لا بد لكوفي انان من ان يستخدم مواهبه وجهوده الدبلوماسية مجددا».

وفي غضون ذلك نفى متحدث باسم انان ان يكون الامين العام يقاوم محاولات الولايات المتحدة لجعله الشخصية المحورية في احدث مواجهة مع العراق كما قيل في بعض الصحف الاميركية واكده دبلوماسيون في احاديث خاصة.

وقالت صحيفتا «واشنطن بوست» و«لوس انجليس تايمز» انه يعتقد ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تريد ان تتجنب مواجهة عسكرية غير مرغوب فيها مع العراق قبل انتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وعلق فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة على ذلك قائلا «اود ان اعلن ان هذه ليست وجهات نظر الامين العام». واضاف «انه لم يعرب في اي مرحلة او منتدى عن وجهات النظر المنسوبة اليه. وكمسالة مبدأ فانه لا يعقب على السياسات الداخلية لدول اعضاء». وقال دبلوماسيون ايضا ان انان لا يريد اتخاذ أي مبادرات جذرية في هذا الوقت بدون تاييد قوي من مجلس الامن المؤلف من 15 دولة.

وكان عدد من المسؤولين الاميركيين، بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، قد اكدوا على ان الازمة الحالية هي مع الامم المتحدة التي عليها ان تقرر طريقة الرد على القرار العراقي لحمل بغداد على استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين دون شروط.

وعلى الصعيد نفسه اكدت الصين، وهي احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، ضرورة ان يدرك العراق واللجنة الخاصة اهمية الحوار والتعاون لحل الجمود الحالي بين الجانبين عبر الطرق السياسية. وقالت على لسان مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة انها تدعم الجهود الدبلوماسية التي يبذلها انان ومبعوثه الخاص براكاش شاه في هذا الصدد.

وشدد المندوب الصيني في تصريح لاذاعة بكين على ضرورة ان يسرع مجلس الأمن اعمال التفتيش عن الاسلحة العراقية وان يعطي ردا ايجابيا لتقدم هذه الاعمال لاعطاء الجانب العراقي املا في حل المشكلة. ودعا مجلس الامن الى ان يفكر في معاناة الشعب العراقي الناجمة عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وعلى صعيد ذي صلة قال اعضاء في مجلس الامن انه بسبب المواجهة الحالية بين بغداد والامم المتحدة فان المجلس سيبقي على العقوبات المفروضة على العراق عندما يكون قد ناقشها امس في مراجعته الدورية لها. ويراجع مجلس الامن كل شهرين هذه العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عام 1990 بعد غزوه الكويت والتي ظلت دون تغيير على مدى ثمانية اعوام. ويمكن للمجلس ان يخفف تلك العقوبات الواسعة النطاق حين يتاكد من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وعدم قدرته على انتاجها في المستقبل ايضا حسبما نصت عليه شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. ويكرر العراق منذ مدة القول بان عملية ازالة اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع قد استكملت منذ فترة طويلة ولهذا يجب رفع العقوبات وبخاصة الحظر النفطي. وتتهم بغداد لجنة بتلر بالاذعان لرغبات واشنطن واطالة امد مهمتها في العراق حتى تضمن اطالة امد العقوبات واستمرارها الى الابد.

وتقول اللجنة الخاصة ان هناك ثغرات قائمة في بعض المعلومات التي قدمتها بغداد عن برامجها العسكرية خاصة في ما يتعلق بملف الاسلحة البيولوجية.

وبسبب قرار بغداد عدم التعاون وجدت كل من اللجنة الخاصة المكلفة بمتابعة ملف الاسلحة البيولوجية والاسلحة الكيماوية والصواريخ ذاتية الدفع والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تراقب قدرات العراق النووية نفسها غير قادرة على القيام بالمهام الموكلة الى كل منهما.

واعطى مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية الضوء الاخضر لاستئناف عملياتهم على نطاق واسع تاركا لهما والوكالة امر تحديد كيفية القيام بتلك العمليات ومتى.

ويعتقد دبلوماسيون انه من غير المرجح ان تجرى اي محاولة للقيام بعمليات تفتيش حقيقية قبل ان يطلع براكاش شاه مجلس الامن على مهمته في العراق وجهوده التي لم تكلل بالنجاح، وهو ما يتوقع حدوثه الاسبوع المقبل.

ضابط فلسطيني يتحدث امس الى حارس اسرائيلي مسلح يقف وراء سياج يحيط بمزار قبر النبي يوسف قرب مدينة نابلس حيث الخلاف لا يزال مستمرا حول اقامة 40 متطرفا يهوديا معسكرا داخل محيط المزار ويرفضون مغادرته (رويترز)

حليقو الرؤوس الألمان يهاجمون مسكنا للاجئين العراقيين

كولون: من ماجد الخطيب

اصيب ستة عمال عراقيين يقيمون في المانيا بصفة لاجئين سياسيين بجروح مختلفة اثر هجوم مباغت شنته مجموعة كبيرة من حليقي الرؤوس العنصريين على مسكن لعمال البناء يقطنون فيه.

وذكر متحدث رسمي باسم شرطة مدينة جرايسفالد ان الهجوم شن على مسكن العمال العراقيين في احد مواقع البناء في المدينة الشرقية (قرب الحدود مع بولندا) فجر امس بينما كان العمال العراقيون الستة نائمين. وتمكن المهاجمون بعد اشتباك غير متكافئ من كسر صناديق وخزانات العمال وسرقة وثائقهم اضافة الى مبلغ من المال.

وحسب التصريح الرسمي الذي وزعته شرطة جرايسفالد فإن العمال العراقيين استيقظوا من النوم على اصوات كسر باب المسكن الرئيسي ثم ابواب غرفهم، واضطر ثلاثة منهم للقفز من نافذة الطابق الأول الى الشارع مما تسبب في اصابة احدهم بالتواء في القدم واخر برض في الساعد. وابدى الثلاثة الباقون مقاومة كبيرة واستطاعوا الاستفادة من حالة السكر الشديد التي كان عليها المهاجمون فاستطاعوا محاصرة احدهم في المبنى لحين قدوم رجال الشرطة. وتمكن رجال التحقيق من خلال استجواب الشاب المعتقل من التوصل الى اسماء عشرة من المهاجمين تتراوح اعمارهم بين 17 و36 عاما وبينهم امرأة واحدة وتم اعتقالهم. اما العدد الكامل للمهاجمين فلم يحدد بعد. ولم يستبعد المتحدث الصحافي ان يكون العداء للاجانب هو الدافع.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال كريستيان موللر من شرطة جرايسفالد ان العراقيين الستة هم من حملة وثائق اللجوء السياسي التي تؤهلهم للعمل رسميا في المانيا. وكانوا قد منحوا حق اللجوء في مدينة شتوتجارت ثم انتقلوا الى ولاية ميكلنبورج فوربومرن الشمالية الشرقية طلبا للعمل.

وأكد موللر ان مظهر المهاجمين يدل فعلا على انتمائهم لاوساط حليقي الرؤوس الذين ينتمون الى منظمات عنصرية الا انه لا يستطيع البت حاليا في ذلك. واشار الى ان الفحوصات الطبية الاولية اثبتت ان المهاجمين كانوا في حالة سكر شديد وانهم لم يكونوا مسلحين بغير الزجاجات وقطع الخشب. ويقضي المهاجمون العشرة حاليا فترة اعتقال قيد الاستجواب بعد ان وجه الادعاء العام لهم تهمة السطو والحاق الاضرار الجسدية بالآخرين وتهديد الامن العام. يشار الى ان تدفق طالبي اللجوء السياسي من العراقيين على المانيا قد تراجع كثيرا خلال العام الحالي بسبب الاجراءات المتشددة على الحدود وبعد فرض المزيد من التعقيدات على اجراءات منح اللجوء ولم شمل العوائل من جانب السلطات الالمانية. ومع ذلك وصل الى المانيا 1890 لاجئا عراقيا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. واحتل العراقيون بذلك المرتبة الثالثة من ناحية عدد طالبي اللجوء بعد الاتراك ومواطني يوغوسلافيا السابقة.

مجلس الشيوخ الأميركي يعد لاستجواب إدارة كلينتون بشأن سياستها تجاه العراق

واشنطن - رويترز: اعلن سام براونباك رئيس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا بمجلس الشيوخ الاميركي ان اللجنة ستعقد الشهر المقبل جلسة تبحث فيها تقارير ذكرت ان مسؤولين اميركيين تدخلوا سرا لمنع فرق التفتيش عن الاسلحة العراقية من القيام بزيارات مفاجئة في العراق.

وقال السناتور براونباك انه يشعر «بقلق بالغ» ازاء هذه التقارير التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الاسبوع الماضي. واضاف في بيان وزعه اول من امس «انني ازمع رئاسة جلسة بمجرد ان يعود الكونجرس الى الانعقاد لبحث هذا الموضوع. ان اللاموقف من جانب الادارة الاميركية يبعث باشارات بانه لا توجد سياسة اميركية فعالة بشأن العراق. والكونجرس والشعب الاميركي يستحقان الحصول على تفسير لذلك».

وكانت «واشنطن بوست» قد قالت ان الحكومة الاميركية ارادت تجنب الدخول في ازمة جديدة مع العراق في وقت قد يصعب فيه حشد تأييد دولي ومحلي ضد بغداد. واوضحت انه بعد نداء من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الرابع من الشهر الحالي وتحذير ثان على مستوى عال من واشنطن يوم الجمعة الماضي الغى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة عملية تفتيش وامر فريقه بمغادرة بغداد.

وقال براونباك «ان سلوك الادارة الاميركية يمكن ان يفسر بالتأكيد على انه عدم استعداد لمواجهة عواقب تفتيش سيكشف ادلة اخرى على استمرار وجود اسلحة عراقية كيماوية وبيولوجية». واضاف «يتعين على الولايات المتحدة ان تظهر تأييدا عاما وخاصا لا لبس فيه ولا تهاون لمفتشي الاسلحة. وأي علامة على ضعف اميركي من جانب حكومة الرئيس بيل كلينتون ازاء هذه القضية لا يمكن التسامح ازاءها او قبولها». وبعد نشر رواية «واشنطن بوست» قالت الادارة الاميركية مرة اخرى انها مستعدة لاستخدام القوة ضد بغداد وفي حين اصرت اولبرايت على ان بتلر «لا يتلقى الاوامر من احد» سلم البيت الابيض بأن مسؤولين اميركيين بحثوا بالفعل مع بتلر قضايا تتعلق بتوقيتات التفتيش.

فرنسا مهتمة بمعرفة الإصلاحات في عهد خاتمي

طهران تتطلع إلى «شراكة مميزة» مع باريس بعد زيارة فيدرين

طهران - ا.ف.ب: اعلن مسؤول ايراني كبير امس عشية زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان ايران تعطي «اهمية كبيرة» لعلاقاتها مع فرنسا وتأمل في قيام شراكة «مميزة» بين البلدين، بينما اكد الوزير الفرنسي انه يسعى الى استطلاع حجم الاصلاحات التي شهدتها ايران في عهد الرئيس محمد خاتمي.

وقال علي رضا معايري المستشار المقرب من الرئيس الايراني محمد خاتمي في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «نأمل في تحول فرنسا الى شريك مميز في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية. ونأمل التوصل الى الشيء نفسه مع مجمل اعضاء الاتحاد الاوروبي».

ومن المقرر ان يصل فيدرين مساء اليوم الى طهران في زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين الايرانيين.

واعتبرت وسائل الاعلام الايرانية ان هذه الزيارة يمكن ان تشكل «منعطفا» في العلاقات بين فرنسا وايران.

ووجه معايري الذي عين اخيرا سفيرا لايران في فرنسا، تحية الى «مقاومة» فرنسا للحظر النفطي الاميركي على ايران، واعتبر ان باريس لعبت «دورا استثنائيا» في تسوية الأزمة بين طهران والاتحاد الاوروبي.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي قد استدعت العام الماضي سفراءها في طهران اثر صدور حكم عن القضاء الالماني يتهم ايران بالتخطيط «على اعلى مستويات الدولة» لاغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين عام 1992 في برلين. وادى ذلك الاستدعاء الى قيام ازمة دبلوماسية بين الطرفين استغرقت عدة اشهر انتهت بعودة السفراء الاوروبيين الى سفاراتهم في طهران اواخر العام الماضي.

واشار معايري الى ان خاتمي «مصمم على قيام علاقات ثقة مستقرة ونشطة» مع فرنسا ودعا الى قيام «تعاون ثقافي واسع» بين البلدين وقال «لحسن الحظ فان قادة البلدين يتمتعون بالثقة الضرورية لتعزيز الروابط بينهم».

واوضح المسؤول الايراني ان «افغانستان وكوسوفو والشرق الاوسط ستكون ابرز المواضيع السياسية الدولية على مائدة المحادثات» بين فيدرين ونظيره الايراني كمال خرازي. وكشف ان الوزير الفرنسي سيزور طهران على رأس وفد كبير. وقال «انه يأتي عمليا مع ابرز المسؤولين في حكومته وعضو في مجلس الشيوخ وثلاثة نواب احدهم رئيس بلدية مدينة ايسينجو التي اقام فيها فريق كرة القدم الايراني خلال المونديال».

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيتم التطرق الى مسائل حقوق الانسان وخصوصا مسألة الكاتب البريطاني سلمان رشدي خلال محادثات فيدرين في طهران اجاب معايري «لدينا موقفنا من حقوق الانسان سنشرحه». وتابع مستشار الرئيس الايراني «منذ وصول خاتمي الى الرئاسة حصل تطور في مجال حقوق الانسان الا انه بخصوص سلمان رشدي فان موقفنا الرسمي لم يتغير اي ان الحكومة لن تقوم باي عمل ضده». وكان الزعيم الايراني الراحل الخميني قد اصدر فتوى بقتل رشدي قبل تسع سنوات بعد ان اعتبر كتابه «آيات شيطانية» مهينا للدين الاسلامي.

واكد معايري ايضا ان خرازي تلقى دعوة لزيارة فرنسا وانه سيلبيها «بعد انتهاء زيارة فيدرين».

وكان وزير الخارجية الفرنسي الاسبق رولان دوما قد زار ايران في مايو (ايار) 1991، وكانت تلك الزيارة الوحيدة لوزير خارجية فرنسي الى ايران منذ الثورة عام 1979.

وفي باريس اعلن فيدرين امس انه ينوي معرفة مدى ارادة النظام الايراني في الانفتاح وحجم المقاومة لهذا التغيير اثناء زيارته الحالية.

وقال في حديث لاذاعة «ار. تي. ال» الفرنسية الخاصة «لا يمكننا السماح بمرور فرصة حقيقية لتقويم هذا البلد الذي هو في لحظة استراتيجية». واعرب عن قناعته بارادة التغيير والانفتاح التي ابداها الرئيس الايراني خاتمي.

واشار الى ان الغاية هي «قياس امكانيات المسؤولين الجدد في فرض هذا الخط لان هناك مقاومة لهذا الخط وهذا له انعكاسات على العديد من المسائل او النزاعات في المنطقة».

واوضح فيدرين انه يعتزم التطرق الى جميع المواضيع مع محاوريه الايرانيين ولا سيما تلك المتعلقة بحقوق الانسان فضلا «عن الموقف السلبي جدا لايران من عملية السلام» في الشرق الاوسط مضيفا «ولهذا السبب بالضبط فانه من المهم جدا معرفة ما اذا كان التطور ممكنا فعلا والى اي مدى قد بدئ به والى اي مدى يمكن ان يصل».

وبعد ان اشار الى ان «زيارة وزير خارجية لا تعني التأييد الاجمالي او الموافقة على هذه (المسألة) او تلك وانما تعني العمل» بقي فيدرين بالمقابل مترويا بالنسبة الى ما يمكن ان ينجم عن زيارته لايران ولا سيما احتمال قيام رئيس الوزراء ليونيل جوسبان او رئيس الجمهورية جاك شيراك بزيارة الى هذا البلد. ولكنه لم يستبعد امكانية ذلك وقال «سنرى فنحن لسنا بهذا الصدد الآن».

موجز

وصول قوات أميركية إلى الكويت لبدء مناورات عسكرية مشتركة

● وصل نحو 1500 جندي اميركي امس الى الكويت للمشاركة مع الجيش الكويتي في مناورات عسكرية روتينية لا تمت بصلة بالازمة بين العراق والامم المتحدة بشأن ملف ازالة الاسلحة كما قال اللفتنانت كولونيل شون فينيجان مساعد قائد قاعدة الدوحة العسكرية الواقعة الى غرب العاصمة الكويتية حيث تخزن القوات الاميركية معداتها. واكد ان الامر يتعلق بتبديل عادي للقوات يجرى ثلاث مرات في السنة».

واضاف، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، ان هذه المناورات «ستؤكد للحكومة الكويتية الالتزام الاميركي تجاه هذه المنطقة كما سترد اي عدوان». ومن المقرر ان تستمر هذه المناورات حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهي تجري في منطقة صحراوية تبعد 50 كيلومترا عن الحدود مع العراق.

العراق يستقصي آثار استخدام التحالف اسلحة اشعاعية

● اعلنت وزارة الخارجية العراقية ان بغداد شكلت فرقا متخصصة من المؤسسات الطبية والعلمية لاجراء بحوث ومسوحات لاستقصاء الآثار الناجمة عن استخدام قوات التحالف الاسلحة الاشعاعية في حرب الخليج الثانية عام 1991 ضد قواتها. وقالت الوزارة في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه انه بسبب استخدام هذه الاسلحة ظهرت حالات مرضية غريبة تمثلت في زيادة غير طبيعية في امراض سرطان الدم تراوحت بين 4 و5 امثال ما كانت عليه عام 1989 وان 75 في المائة منها حدثت للاطفال. واضافت: أن استخدام هذه الاسلحة ادى ايضا الى حدوث تلوث واسع النطاق في البيئة لم يقتصر على المناطق المقصوفة بل تجاوزها الى المياه والتربة والهواء في مناطق اخرى بعيدة.

أحزاب الائتلاف الحاكم في ألمانيا تندد بتصريحات رئيس الحكومة التركية

بون: من احمد كمال حمدي

ردّ الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني، الذي يرأسه المستشار هيلموت كول، بشدة، على الدعوة التي وجهها رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز الى الألمان من اصل تركي لعدم التصويت لكول وحزبه في الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا يوم 27 سبتمبر (ايلول) المقبل، بدعوى أن المستشار الألماني وقف في وجه انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي.

ووصف كارل لامرس رئيس لجنة العلاقات الخارجية للكتلة البرلمانية لحزب كول تصريحات يلماز بانها «اندفاعة عاطفية غير موزونة، ليس فيها اي ذرة من الذكاء»، بينما وصفت الأوساط المقربة من الحكومة الألمانية في بون هذه التصريحات بانها «مخجلة». وقال لامرس ان تصريحات يلماز تعكس صورة بعض الساسة الاتراك الذين يحاولون القاء مسؤولية فشلهم على عاتق غيرهم، وان الآمال التي علقها الحزب الحاكم في المانيا على تحسين العلاقات الألمانية - التركية قد ذهبت هباء. وأضاف انه من الخطأ الاعتقاد بأن المجموعات العرقية الأجنبية تستطيع التأثير على السياسة الالمانية، كما هو الحال في الولايات المتحدة، مؤكداً رفض الالمان قيام «لوبي» تركي في بلادهم، ومعرباً عن أمله في الا يتأثر الاتراك المقيمون في المانيا بحكومتهم، خاصة ان يلماز يحاول ان يسجل نقاطاً لصالحه عشية معركة الانتخابات العامة في بلاده. ويشار الى ان الحكومة الألمانية رفضت الرد على تصريحات يلماز رسمياً وتركت للحزبين اللذين يشكلانها حرية الرد على هذه التصريحات.

وهاجم المتحدث الرسمي للشؤون السياسية الخارجية والأمنية لدى الحزب المسيحي الاجتماعي، الذي يرأسه وزير المالية الألماني تيو فايجل تصريحات يلماز بشدة ووصفها بانها تتدخل في شؤون المانيا الداخلية والانتخابات التي ستجري فيها. وانتقد فولكر كاودر الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي في ولاية بادن - فورتمبرغ تصريحات رئيس الحكومة التركية ووصفها بأنها «تدخل غير مقبول لحكومة انقرة في سياسة المانيا الداخلية، وانها تمثل «انحيازاً واضحاً لصالح ائتلاف المعارضة الألمانية المشكل من الاشتراكيين وحزب الخضر، مشيرا الى خطورة اقرار جنسيتين للاجانب المقيمين في المانيا وداعياً الى سحب الجنسية الألمانية من الأجانب الذين يستعيدون جنسيتهم الأصلية بعد حصولهم على الجنسية الألمانية.

الحكومة التركية تبحث عن أموال مفقودة لحزب «الرفاه»

أنقرة - رويترز: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان محققي وزارة المالية التركية اكتشفوا فقدان تريليون ليرة تركية (3,6 مليون دولار اميركي) من خزائن حزب «الرفاه» الاصولي المحظور.

وذكرت الوكالة ان حسابات الحزب اظهرت ان الاموال ارسلت على ما يبدو الى مكاتب الحزب المحلية عبر البلاد قبل ان تقضي المحكمة الدستورية بأن انشطته مناهضة للدستور وتحله في يناير (كانون الثاني). لكن الاموال لم تصل قط الى المكاتب المحلية.

واضافت ان الوزارة تعد اتهاما ضد مسؤولين بارزين في الحزب بحكم مسؤوليتهم القانونية عن الاموال التي جمعت من تبرعات ومن مساعدات حكومية.

وشن المدعون العلمانيون هجوما قانونيا على اعضاء بارزين في حزب «الرفاه» منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي عندما اجبرت ضغوط الجيش زعيم الحزب نجم الدين اربكان على تقديم استقالته من رئاسة الحكومة بعد عام عاصف في السلطة.

وحظرت المحكمة الدستورية الحزب في وقت لاحق ومنعت اربكان من ممارسة اي عمل سياسي لمدة خمس سنوات. وانضمت غالبية نواب حزب «الرفاه» المحظور الى حزب «الفضيلة» الذي تشكل اواخر العام الماضي مما جعله اكبر قوة في البرلمان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1292
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc. 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

رئيس وزراء الأردن الجديد دبلوماسي وخبير اقتصادي عمل في بداية حياته مع الأمير حسن

عمان: «الشرق الاوسط»

يعتبر الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الاردنية الجديدة من «التكنوقراط» فهو خبير اقتصادي ودبلوماسي في آن واحد، وخريج الجامعات الاميركية ويحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة جنوب كاليفورنيا.

ورغم ان رئيس الوزراء الجديد لم يتجاوز الـ49 عاما الا ان حياته العملية حافلة بالعطاء وغنية بالتجارب على الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي، حيث عمل في بداية حياته العملية في الجمعية العلمية الملكية التي يرأسها الامير حسن وتضم نخبة من المختصين في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بخلق قيادات من التكنوقراط وخاصة في المجالات الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا. ومن القيادات التي خرجتها الجمعية عدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين من بينهم الدكتور جواد العناني والدكتور هاني الملقي والدكتور جمال البدور والدكتور بسام الساكت. وبعد ذلك عمل الدكتور الطراونة مستشارا اقتصاديا في رئاسة الوزراء فترة طويلة الى ان عين وزيرا للتموين في حكومة زيد الرفاعي في اواخر الثمانينات وكان الطراونة احد اعضاء الوفد الاردني المفاوض مع إسرائيل برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي وقد خلف المجالي في رئاسة الوفد بعد ان عين الاخير رئيسا للوزراء عام 1993.

وبعد انتهاء المفاوضات الاردنية الاسرائيلية التي اسفرت عن ابرام معاهدة السلام بين الجانبين في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 عين الطراونة سفيرا للاردن في واشنطن ثم ما لبث ان عين وزيرا للخارجية في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الثانية التي شكلت في التاسع عشر من شهر مارس (اذار) عام1997.

وفي التعديل الوزاري الذي اجراه المجالي على حكومته في السابع عشر من شهر فبراير (شباط) عام 1998خرج الطراونة من الحكومة حيث عين رئيسا للديوان الملكي ورافق الطراونة الملك حسين في رحلة العلاج الاخيرة الى مستشفى مايو كلينك بمدينة روشستر بولاية مينسوتا الاميركية واقام هناك فترة من الوقت للاطمئنان على صحة الملك حسين من جهة وليكون همزة الوصل بين الملك والحكومة من جهة اخرى.

وعاد الى عمان اخيرا بعد استقرار الوضع الصحي للملك وهو الذي اعلن ان الملك حسين فوض جزءا من صلاحياته لولي العهد الامير حسن خاصة ما يتعلق بقبول استقالة الحكومة او اقالتها.

ورئيس الوزراء الجديد من ابناء عشيرة معروفة في محافظة الكرك في جنوب الاردن وقد تقلد والده احمد الطراونة الذي توفي الاسبوع الماضي مناصب رفيعة، حيث كان عضوا في مجلس الوزراء اكثر من مرة، كما تقلد منصب رئيس الديوان الملكي وعين عضوا في مجلس الاعيان.

رئيس الديوان الملكي الأردني يربك السلطات التركية

انقرة ـ ق.ن.ا: عدلت وزارة الخارجية التركية عن البيان الذي اصدرته امس وجاء فيه ان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني سيزور انقرة امس واصدرت اعلانا لاحقا اكدت فيه أن الزيارة تأجلت بسبب التغيير الوزاري الجديد في الاردن.

وكانت مصادر اردنية قد ذكرت ان العناني الغى زيارته لتركيا اثر صدور مرسوم ملكي بتكليف الدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي بتشكيل الحكومة الاردنية الجديدة خلفا للدكتور عبد السلام المجالي.

وقال مصدر اردني رفيع المستوى في عمان إن الدكتور العناني داوم صباح امس في موقعه الجديد رئيسا للديوان الملكي الاردني قبل الإعلان رسميا عن توليه المنصب.

وفي الوقت نفسه اعلنت رئاسة الوزراء في تركيا ان مسعود يلماز رئيس الحكومة الغى زيارته المقررة للاردن في الخامس من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل والتي سيعقبها بزيارة لاسرائيل. وقالت ان زيارة يلماز لاسرائيل ستبقى مقررة.

ولم يشر بيان رئاسة الوزارة التركية الى سبب إلغاء زيارة يلماز للاردن.

التشكيل الوزاري الجديد في الأردن

لا تغيير في سياسة عمان الخارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن في عمان بعد ظهر امس تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة، وزير الخارجية السابق الذي كلفه الملك حسين رسمياً بتشكيل الحكومة الجديدة إعتباراً من يوم الثلاثاء الماضي وسط تكتم شديد. وأدت الحكومة الجديدة امس القسم أمام الامير حسن نائب الملك وولي العهد في الديوان الملكي، بموجب الصلاحيات الدستورية الجديدة التي منحها الملك حسين من مستشفاه «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة اخيراً لولي عهده. ويرى المحللون في عمان ان اختيار الطراونة (49 سنة) يكشف عن عزم الملك حسين على مواصلة سياسة التعامل مع اسرائيل رغم تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ولا ينتظر هؤلاء اي تغيرات جوهرية على السياسات العامة للاردن ولا سيما في ما يخص مسالة السلام والعلاقات الخارجية.

وكان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة السابقة قد قدم استقالة حكومته رسمياً اول من امس، وسط تكتم شديد ايضاً بعدما حضر وأعضاؤها آخر جلسة لمجلس النواب الأردني في دورته البرلمانية الاستثنائية التي صدر أول من امس مرسوم ملكي بفضها اعتباراً من غد.

وصباح امس زار الطراونة مقر البرلمان، حيث عقد مع رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي الذي كان احد اقوى المرشحين لتشكيل الحكومة، والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، في مكتب السرور، لقاء مغلقاً طال زهاء الساعة. بينما كان مجلس الأعيان يعقد في القاعة المجاورة لمكتب السرور جلسته الأخيرة في الدورة البرلمانية الاستثنائية.

بالنسبة للتشكيل، وخلافاً لكل التوقعات، خلت حكومة الطراونة من أي من النواب او النساء إذ خرجت منها الوزيرة السابقة الدكتورة ريما خلف.

هذا، وبالإضافة إلى منصب رئاسة الحكومة احتفظ الطراونة بحقيبة وزارة الدفاع. وضمت التشكيلة التي برز فيها عنصر الشباب، اعضاء من مجلس الاعيان بينهم جودت السبول وزير الداخلية الأسبق الذي اسند اليه منصب وزير العدل، ونايف القاضي السفير السابق لدى مصر الذي اسند اليه منصب وزير الداخلية. كذلك عين اللواء سميح بينو مدير ادارة مكافحة الفساد في دائرة المخابرات وزير دولة، ونبيل عماري وزيراً للتخطيط، واسندت الى مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ناصر جودة (38 سنة) ـ وهو زوج إبنة الأمير حسن ـ حقيبة وزارة الإعلام. في حين اسند منصب رئيس الديوان الملكي للدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في حكومة المجالي.

وكانت وكالة الانباء الاردنية الرسمية قد بثت الليلة قبل الماضية خبرا عن استقالة حكومة المجالي وتكليف الطراونة. ثم عادت وبثت خبرا آخر قالت فيه انه «من المتوقع قبول استقالة حكومة المجالي وتكليف الطراونة بتشكيل حكومة جديدة، لتعطي فرصة للتشكيل الجديد كي ينضج».

وكان هذا الاعلان بمثابة مفاجأة للجميع خاصة اوساط البرلمان، إذ كان الطراونة حسب بعض التصريحات «مجرد واحد من المرشحين» وليس ابرزهم، كما ساد الاعتقاد حتى ساعات متأخرة اول من أمس.

ومن جانب آخر ذكر مصدر مقرب من رئيس الحكومة الجديد ان أعضاء مجلس الأعيان الذين اختيروا للمناصب الوزارية سيقدمون استقالاتهم من المجلس، تأكيداً لمبدأ الفصل بين السلطات الذي تلتزم به الحكومة.

واعلن وزير الاعلام الاردني الجديد ناصر جودة امس ان الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء سيتوجه بعد غد الاحد للقاء الملك حسين في الولايات المتحدة حيث يتلقى العاهل الاردني العلاج في مستشفى «مايو كلينيك» بولاية مينيسوتا منذ 14 يوليو (تموز) الماضي. واردف جودة ان الطراونة سيزور الملك «لتقديم الولاء له والحصول على توجيهاته حول مهمة حكومته الجديدة» وتستغرق الزيارة يومين.

التشكيل الوزاري

وفي ما يلي اسماء الوزراء:

فايز الطراونة للرئاسة والدفاع
نايف القاضي للداخلية
عبد الإله الخطيب للخارجية
ميشيل مارتو للمالية
ناصر جودة للاعلام
فوزي غرايبة للتربية والتعليم
جودت السبول للعدل
مجحم الخريشة للزراعة
محمد صالح حوراني للصناعة والتجارة والتموين
سليمان الحافظ للاتصالات
ناصر اللوزي للاشغال العامة والنقل والاسكان
نبيل عماري للتخطيط
هاني الملقي للمياه والطاقة
وائل العجلوني للصحة
طلال الحسن للثقافة والشباب
محمد مهدي الفرحان للعمل
عقل بلتاجي للسياحة والآثار
محمد خير مامسر للتنمية الاجتماعية
بسام العموش للتنمية الادارية
توفيق كريشان للشؤون البلدية والقروية والبيئة
عبد السلام العبادي للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
اللواء سميح بينو وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
طاهر كنعان وزير دولة للتنمية الاقتصادية

● احتفظ 11 وزيرا من حكومة المجالي بمناصب في الحكومة الجديدة.

● تضم الحكومة الجديدة مجموعة من الوزراء الجدد هم الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية، بالاضافة الى الوزراء جودة وبينو والعجلوني والقاضي.

● بقي الدكتور بسام العموش، وهو قيادي مجمد العضوية في جبهة العمل الاسلامي في منصب وزير التنمية الادارية.

صورة جامعة للحكومة الاردنية الجديدة يتوسطها الأمير حسن ولي العهد ونائب الملك (ا.ف.ب)

رئيس الحكومة فايز الطراونة يؤدي القسم (رويترز)

المجالي بعد استقالته: من اجتهد وأصاب فله أجران ومن لم يصب فله أجر واحد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني المستقيل ان المرحلة الحالية تحتاج الى جهد جديد وامل جديد وفريق حكومي جديد «وان شاء الله سيبني هذا الفريق وسيعمر لخدمة الوطن والمواطن» وأضاف في تصريحات عقب الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء امس «نحن جنود الحسين سواء كنا في الموقع الحكومي او خارجه وسأستمر في خدمة الحسين وخدمة الوطن ما حييت».

وردا على سؤال حول هل تعاملت الحكومة بكفاءة مع الازمات التي مرت بها قال: «اعتقد اننا قدمنا كل جهدنا وعلى الانسان ان يجتهد ويقدم ومن اجتهد واصاب فله اجران ومن لم يصب فله على الاقل أجر واحد».

ورد المجالي على سؤال حول رضاه عن اداء الحكومة قائلا: «انا راض عن كل شيء عملته». وقال: «انه لا يوجد اي ارتباط او علاقة على الاقل في تقديري الشخصي بين تقرير لجنة المياه واستقالة الحكومة».

وفي ما يتعلق بالتقرير الذي قدمته لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه قال: «انه تقرير اللجنة وان التقرير لا يشتمل على نتائج.. حيث ان ما قدمته اللجنة هو تقص للحقائق والتقرير الآن بين يدي الحكومة الجديدة لتتخذ الموقف المناسب».

المعارضة الأردنية ترحب باستقالة الحكومة وتدعو لملاحقة ملفات الفساد

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت المعارضة الاردنية بإقالة الحكومة، مؤكدة ان هذا الاجراء يعتبر مطلبا رئيسيا من مطالبها المتعلقة بضرورة إيجاد حكومة قوية قادرة على معالجة الخلل والاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها الاردن.

وطالبت المعارضة الحكومة الجديدة بمعالجة الخلل ومتابعة قضية تلوث المياه واحالة المسؤولين عن هذه القضية الى النائب العام.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الاوسط» ان إقالة الحكومة يجب الا يغلق ملف الفساد بكافة اشكاله وتحديدا مشكلة المياه، ومن الضروري ان تتحمل الجهات المسؤولة عن هذه المشكلة مسؤوليتها الكاملة وان يحال ملف هذه القضية الى النائب العام.

واضاف أن المسألة ليست مرهونة بتغيير اشخاص بل هي مرهونة بالدرجة الاولى بعدد من العوامل من بينها آليات تشكيل الحكومة ودرجة الشفافية التي تتمتع بها الحكومة ودرجة احترامها للمؤسسة التشريعية وطبيعة دورها في استصدار قوانين تساهم في تعميق العملية الديمقراطية وبشكل رئيسي قانون الانتخابات.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» ان المعارضة طالبت برحيل الحكومة وحملتها المسؤولية الكاملة عن قضية المياه وغيرها من القضايا العديدة التي يعاني منها الاردن بما في ذلك تردي الاوضاع الاقتصادية ووقف الحوار مع مختلف القوى السياسية على الساحة الاردنية وخاصة المعارضة السياسية والحزبية.

واضاف أن الحكومة الجديدة مطالبة بإزالة الاحتقانات والترسبات التي خلفتها الحكومة السابقة والمتعلقة بالحريات العامة والانتخابات وإزالة أجواء التوتر التي تحيط بالساحة الاردنية بالاضافة الى معالجة المشكلات التي يعيشها الاردن وفي مقدمتها تردي الاوضاع الاقتصادية.

وقال المهندس علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ان اقالة الحكومة إجراء غير كاف ولا بد من متابعة المشكلة واحالة المتسببين في وقوعها الى القضاء، موضحا ان استقالة الحكومة او اقالتها لا تعني ان المشكلة انتهت بأي حال من الاحوال. واوضح ان ملفات الفساد السابقة لم تنته والمطلوب ملاحقة الفساد بمختلف اشكاله وكذلك الكشف عما اسفر عنه التحقيق في موضوع تلوث المياه واعلان توصيات اللجنة على الملأ واحالة المتورطين بهذه القضية الى القضاء في حال ثبوت تورطهم او اهمالهم او تقصيرهم.

وكانت الحركة الاسلامية وعلى لسان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين قد طالبت باقالة الحكومة على خلفية المشكلات التي يعاني منها الاردن وعجزها عن معالجة هذه المشكلات، كما طالبت بتشكيل حكومة قوية قادرة على معالجة كافة مواطن الخلل وتلبية مطالب مختلف قطاعات الشعب الاردني والقوى السياسية.

نص كتابي تكليف الطراونة واستقالة المجالي

صدرت الارادة الملكية اليوم بتكليف الدكتور فايز الطراونة بتشكيل حكومة جديدة. وكانت الارادة الملكية قد صدرت بقبول استقالة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي اعتبارا من اليوم 27 ربيع الثاني سنة 1419 هجرية الموافق 20 آب سنة 1998 ميلادية. وقد وجه الملك الحسين الرسالة التالية الى الدكتور عبد السلام المجالي.

عزيزنا دولة الاخ الدكتور عبد السلام المجالي،

تحية طيبة وبعد..

فقد كنت دائما رفيق الدرب واخاً على الطريق ووجدت فيك دائما نعم الناصح الصدوق.. والمستشار الامين.. وقد استقر الراي بعد التشاور مع اخي وقرة عيني سمو الامير الحسن بن طلال نائبي وولي عهدي على قبول استقالة حكومتكم وسوف نختار معا اخوة لك من خيرة ابناء البلد وذواته لكي يحملوا المشعل ويسيروا على درب الخدمة العامة وقضاء مصالح الناس بما يرضي ضمائرنا ويريح قلوبنا ويحقق للناس غاية الحكم وهو المنفعة المستنيرة.

وانت تعلم ان قدرنا في الاردن ان نتحمل فوق طاقتنا ونصيبنا من الاعباء والمسؤوليات الجسام ولكننا رضينا دائما بقضاء الله لان الخيرة فيما اختاره الله العلي القدير ولقد واجهنا مسؤولياتنا دائما بعزم وحزم وبجرأة في الحق وهامات مرفوعة لا تخشى الا خالقها جل وعلا.

وقد كنت يا اخي دائما معي.. في السراء والضراء.. والحلو والمر.. وحيثما كنت.. وحيثما حللت.. ستبقى دائما معي.. عوناً على صروف الايام وتقلباتها.. حفظ الله اردننا عزيزاً منيعا.. حصيناً على اعدائه قويا باهله.. واشكرك انت وزملاءك على جهدكم الموصول وسعيكم الدؤوب في الخدمة وانا واثق انكم ستبقون ابدا ذخرا وسنداً.

ومع اطيب تمنياتي لك بموفور الصحة والسعادة.. اسأل الله ان يرعى مسيرتنا لما فيه خير بلدنا وامتنا.. انه ولي التوفيق.

نص كتاب استقالة المجالي

نص كتاب الاستقالة

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبيه العربي الهاشمي الامين
مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى
حفظك الله ورعاك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

ارفع الى مولاي.. اسمى آيات الولاء.. مقرونة باصدق عبارات الحب والوفاء.. سائلاً الله العلي العظيم ان يعيدكم الى شعبكم المحب وارضكم المعطاءة سالماً غانماً معافى.. خفاق الراية.. قائداً رائداً كما هو العهد بكم شامخاً قوياً.. صقلتكم التجارب والايام.. صانعاً للتاريخ بهمتكم الوضاءة ونسبكم الاعرق والابقى ونظرتكم الثاقبة في استشراف المستقبل.

لقد شرفتموني يا مولاي شرف المسؤولية كرئيس للوزراء مرتين.. لقد كنت في كليهما ساعيا بكل طاقتي مع الفريق الوزاري الذي عملت معه نهتدي بخطاكم ونعمل من اجل انجاز توقعاتكم وتطلعاتكم وان نرقى الى مستوى طموحاتكم لشعبكم وامتكم... وفي هذه المرة كانت الظروف الاصعب والادق فعملية السلام تتارجح.. وعملنا بايمانكم سعياً لاعادة هيبتها والآمال المعقودة عليها.. والاقتصاد يعاني من ثقل المسؤولية في ظل ظروف اقليمية ودولية معقدة ومشاكل العمالة وافرازاتها والموازنة تقف عند نقاط حرجة فعملنا بكل طاقاتنا وقدمنا ما وسعنا الجهد لكي نواجه التحدي ونتجاوز الصعب فنجحنا وبحمد الله في تحقيق الكثير واجتهدنا ما وسعنا الاجتهاد.

ونحن يا سيدي كبقية البشر نصيب ونخطئ لكننا لم نكن الا جند الحسين نستمد منكم الشجاعة والروح العالية التي لا تسعى لتحميل الغير مسؤولياتها ولا تتهرب من واجباتها.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية

لقد قامت هذه الحكومة بما اوكلت اليها ووجهت.. فقد اشرفت على انتخابات مجلس النواب الثالث عشر بكل النزاهة والامانة التي اردت وعقدنا عشرات الاتفاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودخلنا في اتفاقية التجارة العربية الحرة ووقعنا اتفاقية الشراكة الاوروبية وانتهجنا سياستنا الخارجية وفق ما اختطموه لنا فاعدنا بناء علاقاتنا مع دول عربية واسلامية ووسعنا آفاق تعاملنا مع دول في آسيا وافريقيا.

لقد بذلت هذه الحكومة يا مولاي جهودا كبيرة لدفع الاقتصاد والبناء مقدرة انجازات من سبقها وتحققت بعض النجاحات ووضع لكل قطاع انتاجي وخدمي استراتيجية طويلة الامد وخطة قريبة الاجل ايمانا بتكامل حلقات العمل والجهد وتعزيزاً للاستمرارية التي تتخذ منكم يا مولاي عنوانا وعنفوانا.

لقد بذلت الحكومة جهودا كبيرة لتعزيز الحياة المدنية والمؤسسة الديمقراطية فقدمت الى مجلس الامة عشرات التشريعات الاقتصادية والقضائية وتم انجاز الاكثر منها، وبفضل توجيهاتكم السامية تم دعم الجهاز القضائي وتوسيع مظلته واعادة هيكلته وتعزز منهج اللامركزية وتوسيع قاعدة الحرية والمشاركة في صنع القرار.

ورغم معاندة الظروف وقسوتها احياناً فإن عزيمتنا التي تستمد من عزيمتكم مضاء لم تلن لها قناة بل مضت بكل همة وثقة لكي تنجز اقصى ما تستطيع. ولقد آن الأوان يا مولاي ان تضع هذه الحكومة عصا الترحال وتفسح المجال لفريق جديد من اشاوس الحسين وجنوده الغر الميامين لكي يكمل المسيرة في ظل رايتكم.. ولذلك فانني اضع كتاب استقالتي بين يدي مولاي الكريمتين راجياً ان تتكرموا بقبولها.. ولسوف ابقى ـ كما عهدتموني يا مولاي ـ الجندي الوفي والمواطن الذي عرفتموني.. وستبقى رايتكم خفاقة تتحدى الطامعين وستظل معكم وبكم هاماتنا مرفوعة وجباهنا عالية وسابقى ما حييت احفظ لقرة عينكم سمو الامير الحسن ولي عهدكم المحبوب من اعماق قلبي ما احاطني به من رعاية وحدب وتوجيه مستمر مما كان له اكبر الاثر في نفسي وفي حسي ووجداني وسيبقى هذا.. القلادة والطوق الذي اعتز به واباهي.

حفظكم الله من كل سوء.. وابقاكم الذخر والسند لامتكم وبلدكم وان يكلل خطاكم ومساعيكم بالنجاح والتوفيق..

انه نعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم الامين
د. عبد السلام المجالي

أزمة تلوث المياه وأزمات داخلية متلاحقة أطاحت حكومة المجالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت الحكومة الأردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي استقالتها أمس الى نائب الملك ولي العهد الأمير حسن لإتاحة المجال لتشكيل حكومة اردنية جديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي.

وعقدت الحكومة آخر جلسة لها ظهر امس، حيث وقع رئيس الحكومة والوزراء على استقالاتهم الجماعية ووضعوها بتصرف نائب الملك ولي العهد الذي فوض الملك حسين صلاحية إقالة الحكومة او قبول استقالتها بعد أن كانت هذه الصلاحية من اختصاص الملك وفقاً لنصوص الدستور.

وتأتي استقالة الحكومة على خلفية أزمة تلوث المياه في الاردن التي ادت الى نقص كبير في المياه الصالحة للشرب، مما حدا بالحكومة الى استيرادها من الخارج.

وشكل الدكتور عبد السلام المجالي حكومته الثانية في التاسع عشر من شهر مارس (آذار) عام 1997 ووضعت أمامها جملة من الأهداف أبرزها معالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية ومكافحة الترهل الاداري وتحسين علاقات الاردن العربية ودعم العملية السلمية على جميع المسارات وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وعملت الحكومة على مدى الأشهر الـ17 التي توالت فيها المسؤولية على تحسين علاقات الاردن مع الدول العربية خاصة العراق وسورية. ونجحت في تجاوز الخلافات مع العراق وابرمت عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع الحكومة العراقية، كما عينت سفيراً لها في بغداد باشر مهامه في مطلع الشهر الحالي بعد أن كان التمثيل الدبلوماسي الاردني في العراق يقتصر على قائم بالأعمال.

وبذلت الحكومة جهوداً حثيثة لتحسين علاقات الأردن مع سورية، إلا انها لم توفق في مسعاها رغم الزيارة التي قام بها الملك حسين الى دمشق في شهر اغسطس (آب) عام 1996، كما بذلت جهوداً مضاعفة لاعادة علاقاتها مع الكويت التي قطعت من جانب واحد اثر الاجتياح العراقي للكويت عام 1990.

وتمكنت الحكومة الأردنية من تنمية وتطوير علاقاتها مع إيران التي استؤنفت عام 1991 بعد قطيعة طويلة جراء مساندة الأردن للعراق خلال الحرب العراقية الإيرانية وتم تدشين خط جوي بين عمان وطهران اعتباراً من منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي وقامت وفود من البلدين بزيارة البلد الآخر، ومن هذه الزيارات الزيارة التي قام بها وفد اردني برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور جواد العناني الى طهران في بداية الشهر الحالي وكذلك الزيارة التي قام بها وفد برلماني اردني للعاصمة الإيرانية الاسبوع الحالي برئاسة رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور.

وعلى الصعيد الداخلي أخفقت الحكومة في معالجة مشكلتي الترهل الإداري وتردي الأوضاع الاقتصادية وأظهرت الإحصائيات الرسمية تراجعاً في حجم النمو الاقتصادي خلال الفترة الماضية.

وفي 17 فبراير (شباط) الماضي أجرى الدكتور عبد السلام المجالي تعديلاً على حكومته تمثل بتعيين نائبه الدكتور عبدالله النسور وزيراً للإعلام ونائبه الدكتور جواد العناني وزيراً للخارجية خلفاً للدكتور فايز الطراونة الذي عين رئيساً للديوان الملكي.

وتمكنت حكومة المجالي من تحقيق عدد من الإنجازات على الصعيد الداخلي من بينها إجراء الانتخابات البرلمانية في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 رغم مقاطعة الإسلاميين والمعارضة الحزبية والنقابية والشخصيات المستقلة. كما تمكنت من تمرير قانون الانتخابات الذي اعتمد مبدأ الصوت الواحد الذي جرى مقاطعة الإنتخابات على أساسه. بالإضافة لتمرير قانون المطبوعات والنشر الذي أثار موجة من ردود الفعل والخلافات والمناقشات والحوار بين مختلف القوى السياسية على الساحة الأردنية طوال العامين الماضيين. إلا أن الحوار توقف بين الحكومة والمعارضة وخاصة المعارضة الإسلامية والمعارضة النقابية مما حدا بالملك حسين الى فتح قنوات الحوار مع النقابات المهنية وأبدى رغبته في لقاء رموز الحركة الإسلامية استكمالاً للحوار مع المعارضة، غير ان مرض الملك حسين وغيابه عن الأردن قد حال دون استكمال هذه المهمة.

وبالإضافة للازمة الاقتصادية التي يعاني منها الأردن منذ عدة سنوات والتراجع في الأداء الاقتصادي، واجهت حكومة المجالي إحدى أخطر المشكلات التي تعرض لها الأردن والمتمثلة بالأزمة المائية مما اضطر الأردن الى استيراد المياه من الخارج.

الأمن الوطني الفلسطيني يبحث عن عسكريين فروا بأسلحتهم إلى منطقة رفح

غزة: «الشرق الأوسط»

تواصل قوات الامن الوطني الفلسطيني التي يرأسها اللواء الركن عبد الرازق المجايدة، البحث عن مجموعة من افرادها فرت بكامل سلاحها الى منطقة رفح في جنوب قطاع غزة.

ويعتقد ان عملية الفرار جاءت على خلفية الاوضاع المتدهورة داخل المؤسسات العسكرية الفلسطينية نتيجة سوء الاوضاع المعيشية والتجاوزات في منح الرتب العسكرية.

يشار الى ان بعض اعضاء المجموعة صدر قرار بفصلهم من الخدمة العسكرية.

وتعيش اجهزة السلطة الفلسطينية حالة تذمر واسعة بسبب ضعف الرواتب وتأخر صرفها وتحديد الادارة المالية لاسعار صرف خاصة للدولار اقل من القيمة الحقيقية بحوالي عشرة دولارات لكل مائة دولار، اضافة الى الجدل حول احقية منح الرتب العسكرية.

وبقيت الاوضاع في المؤسسة العسكرية خارج اطار تقارير هيئة الرقابة العامة، ودون توجهات لاصلاح الاوضاع الخاطئة، مما ادى الى التعبير عن السخط بفرار العسكريين، الامر الذي يبعث على القلق لدى السلطة الفلسطينية من احتمال قيام الهاربين باعمال ضدها او ضد اسرائيل.

وشهدت الفترة الماضية حالات شبيهة مثل بيانات تهديد غامضة صدرت عن مجموعة اطلقت على نفسها «الصاعقة الشعبية»، ووجهت تهديدات مباشرة الى مسؤولين في السلطة ثم اختطفت ضابطا من احد الاجهزة واطلقت النار عليه واصابته بجروح.

ويعتقد ان اجهزة السلطة الفلسطينية اعتقلت تلك المجموعة واغلقت الملف دون ضجيج. وهناك ايضا حالة الضابط الطيار في مؤسسة الطيران المدنية الفلسطينية الذي فر الى السويد وطلب اللجوء السياسي على خلفية الاوضاع الداخلية الصعبة.

وتتزايد الاعتقالات في صفوف العسكريين بسبب الاحتجاجات على سوء الاوضاع او بسبب ارتكاب تجاوزات ومخالفات تحت ضغط الظروف القاهرة، واصبحت رواتب معظم العسكريين تحول مباشرة الى البنوك بسبب لجوء غالبية ضباطها وعناصر اجهزة السلطة الفلسطينية للاقتراض من البنوك لتغطية نفقات المعيشة.

وعلى مستوى العلاج، لا تقوم الادارة المالية المخصصة لاجهزة السلطة الفلسطينية التي يشرف عليها العميد فؤاد الشوبكي بصرف مستحقات العلاج، حتى أصبح التأمين الصحي لا فائدة منه.

وتبقى التغطية المالية محدودة وعلى نطاق المسؤولين، اذ يتم احيانا صرف العلاج للخارج للولادة او عمليات جراحة اللوزتين تشمل تذاكر السفر ومخصصات المستشفيات الخاصة درجة اولى، وتبقى الحالات المرضية المستحقة دون علاج.

موجز

النرويج تستضيف اجتماعا فلسطينيا ـ إسرائيليا بعد غد

● قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اجتماعا رباعيا يضم مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين ونرويجيين سيعقد في العاصمة النرويجية اوسلو بعد غد. واضافت الاذاعة نقلا عن مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الاجتماع سيعقد على هامش الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقالت المصادر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين بالاضافة الى مائير شتريت رئيس الاغلبية للائتلاف الحاكم في اسرائيل ودنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام سيحضرون الاحتفال. واوضحت المصادر ان شتريت سيمثل بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية في الاحتفال.

إغلاق شواطئ تل أبيب بسبب تسرب مياه المجاري

● اغلقت السلطات الصحية الاسرائيلية شواطئ تل ابيب امس بعد ان تسربت مياه المجاري الى البحر من انبوب مجار مكسور. ونسبت وكالة رويترز الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان الانبوب انفجر اثناء اعمال حفر في موقع بناء في تل ابيب. وقالت وزارتا الصحة والبيئة انهما امرتا بأغلاق شواطئ المدينة حتى إشعار آخر.

عسكريون إسرائيليون سابقون يزورون الأردن

● زار خمسون من العسكريين في لواء جولاني الاسرائيلي الاردن اخيرا للوقوف على اطلال المناطق الاردنية التي هاجموها قبل ثلاثين عاما. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن هؤلاء العسكريين قولهم ان جنرالات اسرائيل كانوا يرسلونهم الى الموت في الوقت الذي يذهبون فيه الى احتساء الخمر. وقال احد الجنرالات «لقد كنا نحرض جنودنا على ارتكاب اعمال غير انسانية وانه في احدى الغارات على المناطق الاردنية اخطأ جنودنا وقتلوا اربعة من زملائهم واصابوا خمسة بجراح».

افتتاح معرض الكتاب والصناعات الفلسطينية

● افتتح في مجمع النقابات المهنية أمس معرض الكتاب الفلسطيني وكذلك الصناعات التقليدية الفلسطينية التي تجسد التراث الفلسطيني والمعالم الدينية والحضارية في فلسطين. ويحتوي معرض الكتاب الفلسطيني على مجموعات من الكتب والدراسات التي تروي قصة النضال الفلسطيني منذ بداية هذا القرن والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني. ويتضمن معرض الكتاب ايضا وفق مكتب «الشرق الأوسط» في عمان أشرطة تلفزيونية حول الجرائم التي يقترفها الاسرائيليون ضد أبناء الشعب الفلسطيني، اضافة الى بعض الأشرطة التي تتضمن مجموعات من الأغاني والأناشيد الوطنية الفلسطينية التي تصور تمسك الفلسطينيين بأرضهم وحرصهم على تحريرها. ويأتي افتتاح هذه المعارض ضمن فعاليات اسبوع «القدس لنا.. 6000 عام من الصمود والتصدي والسيادة» الذي افتتح يوم السبت الماضي ونظمته نقابة المهندسين والهيئات المقدسية في عمان.

الأمن الفلسطيني يعيد اعتقال هاربين من سجن أريحا

● قال مسؤول امني فلسطيني كبير امس ان قوات الامن الفلسطينية تمكنت من اعتقال فلسطينيين هربا اول من امس من السجن في اريحا بالضفة الغربية. وابلغ المسؤول الفلسطيني وكالة رويترز ان السجينين الفارين اعتقلا في اريحا واعيدا الى السجن.

وكان الرجلان، واحدهما مطلوب في اسرائيل في ما يتصل بقتل سائق سيارة اجرة اسرائيلي، قد هربا من السجن بعد فرار عادل عوض المتهم باغتيال محيي الدين الشريف احد مسؤولي حماس العسكريين. وحكم على اياد ابراهيم عواجنة بالسجن 15 عاما عام 1997 لقتله سائقا اسرائيليا عثر على جثته في بئر في اريحا. اما السجين الهارب الآخر عبد السلام ابو موني فكان يقضي حكما بالسجن 15 عاما بتهمة المشاركة في قتل ابراهيم ياغ عضو الجناح العسكري لحركة حماس.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية السرية لم تنجح في حل الخلافات

تل ابيب: من نظير مجلي

حتى اللقاءات السرية المكثفة التي جرت اخيرا، وعقدت ثلاثة منها في غضون خمسة ايام، لم تسفر عن نتائج لتحريك المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. اذ ان المقترحات الاسرائيلية الجديدة كلها تدور في محيط اجراء تغييرات وتعديلات في المبادرة الاميركية، بينما يصر الفلسطينيون على ان تظل المبادرة كما هي.

وأعلن في اسرائيل امس عن سلسلة لقاءات سرية جرت بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين آخرها ثلاثة لقاءات اجراها مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخاص وعضو الوفد الاسرائيلي المفاوض، اسحق مولخو، خلال خمسة ايام، اثنان منها مع احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي، الذي كان قاد المفاوضات السرية في اوسلو سنة 1993، والثالث عقد مساء الاثنين الماضي مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وعرض مولخو في اجتماعه مع الرئيس عرفات مقترحات مكتوبة، لكن عرفات رفضها بكونها تغير في المبادرة الاميركية.

وكشف النقاب في اسرائيل امس ايضا عن محاولة وساطة قام بها شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق الذي هزمه نتنياهو في الانتخابات. فقد اجتمع بيريس مع نتنياهو وعرض عليه افكارا لتقريب وجهات النظر مع الفلسطينيين، فأعطاه هذا الضوء الاخضر لأن يطرحها باسمه على الرئيس عرفات. واجتمع بيريس فعلا مع عرفات قبل اسبوعين فكان رد الرئيس الفلسطيني واضحا «مقترحاتك ملائمة لاتفاق بين قيادتين تربط بينهما علاقات ثقة متبادلة، ولكن، هل يمكن الوثوق برئيس الحكومة نتنياهو».

وعلى الرغم من التشاؤم الفلسطيني التام ازاء تحريك العملية واعتبار كل هذه المحاولات بمثابة طحن ماء فان اجواء متفائلة تسود في اسرائيل، فقد اعلن وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، ان اتفاقا بخصوص الانسحاب سيوقع خلال ايام.

وصباح امس، استدعى نتنياهو اريئيل شارون وزير البنية التحتية المتطرف الى لقاء معه في الفندق الذي يقضي فيه اجازته الصيفية في مدينة طبريا، بحثا فيه «التطورات الجديدة في العملية السلمية».

وكان شارون قد فاجأ المراقبين السياسيين في مطلع الاسبوع اذ قال انه من المفروغ منه ان نسبة الانسحاب ستكون 13,1 في المائة «فالجميع يعرف ذلك. وحتى المعارضون يسكتون. لكن الفلسطينيين يعرقلون التوصل الى اتفاق، لأنهم يرفضون تطبيق التزاماتهم الامنية».

وقال احد المقربين من شارون انه قرر السكوت على «نسبة الانسحاب العالية» لكن بالمقابل عرض شروطا قاسية تعجيزية على الفلسطينيين لا يتم تنفيذ الانسحاب من دونها. مثل: تسليم مطلوبين امنيين لاسرائيل وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني في اجتماع للمجلس الوطني وليس اي مؤسسة اخرى وجمع الأسلحة غير الشرعية، وتفكيك منظمات «الارهاب» (يقصد كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة «حماس» وبقية المنظمات المسلحة التابعة لفصائل المعارضة) الخ.

وعلم من الاوساط المقربة من المفاوضين ان اسرائيل ردت بالايجاب المطمئن على الاستفسار الفلسطيني، حول ما اذا كانت تدرك ان المناطق المسماة «ب» ستصبح في نهاية المطاف تحت السيادة الفلسطينية. فالمعروف ان الفلسطينيين يديرون ما مساحته 28 في المائة من اراضي الضفة الغربية، لكن السيادة الكاملة لهم مضمونة في 13 في المائة فقط، وهي مناطق المدن الفلسطينية الكبرى، ومحدودة في الاتفاقات على انها منطقة «م».

واما بقية المناطق فتعتبر مناطق «ب» وفيها تدير السلطة الفلسطينية المسؤوليات الادارية والمدنية بما في ذلك التنظيم والبناء، بينما المسؤوليات الامنية بايدي اسرائيل. وحسب الاتفاقات فان الوجود الاسرائيلي في المنطقة «ب» مؤقت. وقد وافقت حكومة نتنياهو على هذا المبدأ الامر الذي شجع الفلسطينيين على مواصلة المفاوضات. لكن الفلسطينيين رفضوا وما زالوا يرفضون ان تكون نسبة 3 في المائة من مجموع 13 في المائة منطقة «د» وهي تسمية جديدة تقترحها اسرائيل لمناطق تريد ان تبقيها محميات طبيعية ليكون لها حق النقض (الفيتو) على مشاريع البناء والتخطيط فيها. بينما يطالب الفلسطينيون بأن تكون جميع الاراضي (13,1 في المائة) م منطقة «م».

وقال مصدر اسرائيلي ان الفلسطينيين تنازلوا قليلا في هذا ووافقوا على ان تكون 3 في المائة منطقة «ب» مؤقتا، بشرط ان تتعهد اسرائيل خطيا بتحويلها الى منطقة «م» خلال فترة محدودة وغير مشروطة.

وقد حاول مولخو، كعادته في لقاءاته مع القادة الفلسطينيين، ان يشرح لهم مدى الضغوطات التي يتعرض لها رئيسه نتنياهو من اليمين ومدى جدية الخطر على حكومته اذا قبل المبادرة الاميركية كما هي.

وعن لقاء نتنياهو ـ شارون، امس، رشح ان شارون يحاول الآن تحديد المنطقة التي سيجري الانسحاب منها، جغرافيا. فالمعروف ان هناك خلافات حادة بين العلماء والمتدينين في اليمين الاسرائيلي حول جغرافية المنطقة، فالعلمانيون يريدون ان يكون الانسحاب من المنطقة الصحراوية والوسطى، على الرغم من وجود مستعمرات فيها، بينما المتدينون يريدون الاحتفاظ بهذه الارض والانسحاب من مناطق غور الاردن، ويرفض العلمانيون هذا الانسحاب بذرائع امنية.

الى ذلك انتقد زعماء المعارضة الاسرائيلية قيام بيريس بالتوسط بين نتنياهو وعرفات، واعتبروا ذلك محاولة لانقاذ نتنياهو حتى يسرع في برنامج اقامة حكومة وحدة بين الليكود والعمل يكون لبيريس فيها نصيب.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يحمل امس تمساحاً صغيراً خلال زيارة لمزرعة تماسيح في هضبة الجولان السورية المحتلة، وذلك في اطار اجازته الصيفية التي يقضيها وأسرته في الجليل (رويترز)

إسرائيل تدعو شركات تأمين أوروبية لتحذو حذو «جنرالي» بدفع تعويضات لليهود

القدس المحتلة ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

دعت اسرائيل امس شركات تأمين أوروبية الى الحذو حذو شركة التأمينات الايطالية «اسيكورازيوني جنرالي» التي وافقت على دفع تعويضات الى المدعين من ضحايا النازية.

وكانت الشركة الايطالية قد وافقت مبدئيا على دفع ما قدره 100 مليون دولار كتسوية لآلاف بوليصات التأمين التي اشتراها ضحايا النازية قبل الحرب العالمية الثانية. ويحتاج الاتفاق الذي ووفق عليه مبدئيا اول من امس، المصادقة عليه في محكمة فيدرالية اميركية وكذلك مجلس ادارة الشركة. وقد تستغرق العملية حوالي الشهور الستة.

واعلن بوبي براون مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لشؤون يهود الشتات انه «على الشركات التي اعتقدت ان في امكانها التملص بسهولة من تسديد ديونها تجاه الناجين من المحرقة ان تدفع» مستحقاتها. واعتبر في مؤتمر صحافي في القدس ان اعلان الشركة الايطالية اول من امس استعدادها لدفع 100 مليون دولار كتعويضات «خطوة اولى مهمة» مشيرا الى ان المبلغ الذي يستوجب دفعه هو اعلى بكثير. واضاف براون «نعتبر ان هذا المبلغ هو الحد الادنى لان هناك في الواقع اكثر من 300 الف شخص اكثريتهم من اليهود في اوروبا الشرقية تعاقدوا مع شركة جنرالي».

مجلس الأمن: تصرفات العراق غير مقبولة على الإطلاق

الامم المتحدة (نيويورك) ـ رويترز: قال مجلس الامن امس ان رفض العراق العمل مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة «غير مقبول على الاطلاق» وطالب بغداد بالتراجع عن قرارها.

وقال دانيلو تورك الرئيس الحالي للمجلس وهو سلوفيني للصحافيين ان اعضاء المجلس يعتبرون قرار بغداد «بتعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية غير مقبول على الاطلاق». واضاف ان الاعضاء ينظرون «بأبلغ القلق الى الرفض المتواصل من حكومة العراق لالغاء قرارها».

وقال تورك ان المجلس لن يتخذ اي خطوات اخرى الى ان يستمع لتقرير من براكاش شاه المبعوث الخاص لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة والذي عاد لتوه من بغداد.

وتحدث تورك للصحافيين بعد مراجعة دورية مغلقة للعقوبات الشاملة التي فرضت على العراق عقب غزوه للكويت عام 1990. وقال ان المراجعة «اظهرت عدم توافر الظروف الضرورية لتعديل النظام الخاص بالعقوبات». ورفض العراق في وقت سابق امس دعوة جديدة من ريتشارد بتلر رئيس لجنة التفتيش الدولية لاستئناف التعاون مع فرق التفتيش والذي اوقفه العراق يوم الخامس من اغسطس (آب) الجاري. ويطلب العراق اعادة هيكلة اللجنة ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف لتقليل ما وصفه بالتأثير الاميركي على المفتشين.

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون للصحافيين ان العراق محاصر داخل صندوق «ولا يمكنهم الخروج منه وانهم يغوصون بانفسهم اكثر في صندوق ربما لا يمكن فتحه». وافاد دبلوماسيون ان ريتشاردسون حاول دفع المجلس لتكرار تهديد سابق «بأوخم العواقب» اذا لم يمكن اجراء عمليات التفتيش بحرية لكن بعض الاعضاء رفضوا.

بدء وصول القوات الزيمبابوية إلى الكونغو لدعم كابيلا

كينشاسا (الكونغو) ـ وكالات الأنباء: وصلت امس طلائع قوات عسكرية من زيمبابوي ارسلت بالطائرات إلى كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية لدعم قوات الرئيس لوران ديزيريه كابيلا في وجه قوات المعارضة الزاحفة على العاصمة الكونغولية من الجنوب الغربي.

وأشارت تقارير صحافية مساء امس إلى أن الطائرات المقلة للجنود الزيمبابويين حطت بالفعل في مطار ندجيلي الدولي بشرق كينشاسا. ويذكر أن الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي اعلن تأييده للرئيس كابيلا وايده حتى الآن كل من رئيس ناميبيا سام نوجوما ورئيس انغولا ادواردو دوس سانتوس بينما تحفظ الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا على خيار التدخل العسكري لردع قوات المعارضة المدعومة من رواندا واوغندا.

بانتظار تثبيت تعيين هولبروك سفيرا للولايات المتحدة في المنظمة الدولية

ريتشاردسون يقسم وقته بين وزارة الطاقة الأميركية والأمم المتحدة

لندن: من غيدا فخري

اكدت الادارة الاميركية ان سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون سيحتفظ بمنصبه كممثل دائم لدى المنظمة الدولية بالرغم من انه ادى اليمين الدستورية اول من امس كوزير للطاقة في حكومة الرئيس بيل كلينتون.

وقال متحدث باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة، كارلوس ارانغا، في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان ريتشاردسون سيستمر في متابعة مهامه في الامم المتحدة في الوقت الحالي نظراً للمشاكل التي نواجهها في مجلس الامن» مشيرا الى ازمة العراق والاوضاع في كوسوفو بالاضافة الى الاحداث الاخيرة في افريقيا.

واضاف المتحدث الرسمي «ان الرئيس كلينتون لا يعتبر سحب ريتشاردسون من منصبه الحالي مناسبا في الوقت الحالي نظرا لخبرته الطويلة في التعامل مع ملفات عديدة».

واضاف المسؤول «ان كلينتون لديه الثقة الكافية في ريتشاردسون لتحمل مهام المنصبين في نفس الوقت».

ولا يتوقع المتحدث ان يحصل اي تغيير جذري في الطريقة التي ستدار بها اعمال البعثة خلال هذه المرحلة الانتقالية الى ان يثبت ترشيح ريتشارد هولبروك سفيرا جديدا خلفا لريتشاردسون.

ويتوقع المسؤول في البعثة الاميركية ان يخصص ريتشاردسون وقتا متساويا للوظيفتين وان يقضي نصف وقته في مكتبه المعتاد في نيويورك والنصف الثاني في مكتبه الجديد في واشنطن. ويشير المسؤول الى ان «ريتشاردسون كان يتنقل كثيرا بين واشنطن ونيويورك حتى في منصبه الاساسي وكان يمضي عدة ايام في الاسبوع في زيارات عمل الى واشنطن».

اما بالنسبة لموعد تعيين هولبروك مكان ريتشاردسون، فقال المتحدث ان «هذا الامر يعتمد على قرار لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ لتحديد موعد الجلسة المخصصة لمناقشة ترشيح هولبروك».

ولا يتوقع المصدر الرسمي ان تواجه قضية ترشيح هولبروك اي صعوبات في الكونجرس. بل لا يستبعد ان يساهم وجود ريتشاردسون في منصبين في آن واحد على زيادة الضغوط على مجلس الشيوخ من اجل الاسراع في تعيين هولبروك سفيرا جديدا لدى الامم المتحدة».

التعمري يرفض المشاركة في الحكومة الفلسطينية

رام الله ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اعلن صلاح التعمري عضو «البرلمان» الفلسطيني امس انه لا ينوي قبول منصبه كوزير دولة في الحكومة الفلسطينية التي كان قد شكلها الرئيس ياسر عرفات يوم 5 اغسطس (آب) الحالي، وشهدت بعيد اعلانها استقالة وزيرين هما حنان عشراوي وعبد الجواد صالح. وأوضح التعمري، وهو متزوج من الاميرة دينا عبد الحميد الزوجة الاولى السابقة للملك حسين، انه لم يستقل من منصبه «لأنه رفض قبوله اصلاً». واضاف ان سبب إحجامه عن اعلان قراره فور تشكيل الحكومة انه لم يرد «المشاركة في سيرك اعلامي ولعدم احراج السلطة الفلسطينية» على حد قوله، متابعاً «انا نائب عن بيت لحم وأعمل في دائرتي الانتخابية».

الجدير بالذكر ان عشراوي التي سلمت في الحكومة الجديدة حقيبة السياحة بدلا من حقيبة التعليم العالي، وصالح الذي عين وزير دولة بعدما كان وزيرا للزراعة، رفضا منصبيهما احتجاجا على ابقاء الوزراء المتهمين بالفساد في الحكومة الجديدة وكانت الحكومة السابقة قد انتقدت اصلاً بسبب وجود اولئك الوزراء فيها.

دمشق: إجراءات إسرائيل بالجولان تؤكد عدم رغبتها في السلام

دمشق: من غازي سلامة

قال مصدر سوري مطلع لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان الاجراءات الاسرائيلية المعلنة في الجولان السوري المحتل تكشف على نحو صريح عدم رغبة اسرائيل في تحقيق السلام في المنطقة وان التصريحات التي يطلقها بين وقت واخر عدد من اقطاب حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الدعوة الى استئناف المفاوضات هي غطاء لمثل هذه الاجراءات.

واضاف ان المشروع الاسرائيلي الجديد في الجولان القاضي ببناء 2500 وحدة سكنية في 9 مستعمرات و2600 غرفة فندقية لتعزيز السياحة في الهضبة، يشكل تراجعا عن موافقة اسرائيل في مؤتمر مدريد 1991 ويشكل مخالفة وانتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي 242 وانتهاكا صارخا لاسس العملية السلمية ومبدأ الارض مقابل السلام. وكان متحدث باسم وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون الذي يرأس اللجنة التي اقرت المشروع قد قال واصفا هذا المشروع انه اكبر مشروع تشهده الهضبة منذ عقود عدة وسيتيح هذا المشروع مضاعفة عدد المستعمرين في الجولان، الذين يبلغ عددهم في الوقت الحالي حوالي 13 الفا مقابل 17 الف سوري موزعين على 5 قرى وبلدات.

واعتبر المسؤول السوري ان تراجع الاهتمام الاميركي بعملية السلام شجع حكومة نتنياهو على اقامة مستعمرات جديدة.

تأكيد اعتقال داود الفرحان نائب رئيس نقابة الصحافيين العراقيين بسبب انتقاده الفساد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» صحة خبر اعتقال الصحافي العراقي داود الفرحان نائب رئيس نقابة الصحافيين العراقيين بسبب مقال نشرته له إحدى الصحف العراقية انتقد فيه استشراء الفساد في عدد من الدوائر الرسمية والحكومية في العراق.

وقالت المصادر ان الفرحان المسجون حاليا في بغداد له اكثر من ثلاثة أسابيع قيد التحفظ الاداري بدون توجيه تهمة مباشرة له او اتهامه من قبل السلطات القضائية. وعلمت «الشرق الأوسط» انه لا صحة لما تردد عن أن اعتقال داود الفرحان جاء نتيجة لعمله كمراسل محلي في مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية في بغداد. وقالت مصادر الوكالة المصرية ان اعتقال الفرحان جاء بسبب مقال سياسي نشرته صحيفة عراقية رسمية.

ويعد الفرحان واحدا من كبار الصحافيين الذين اعتقلتهم السلطات العراقية في الفترة الأخيرة حيث سبق له العمل كمستشار صحافي للسفارة العراقية بالقاهرة عام 1988 وعمل بعد ذلك مديرا لتحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية ونائبا لرئيس وكالة الأنباء العراقية اضافة الى توليه مسؤولية جهاز الرقابة على المطبوعات العربية والاجنبية.

وبسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق وتدني مستويات المعيشة خلال السنوات الثماني الماضية، اضطر عدد من الصحافيين العراقيين الى العمل بشكل هامشي في بعض المكاتب الصحافية والاعلامية لجهات عربية وأجنبية في بغداد.

الاهتمام الدولي المتزايد مؤشر على ترقب أحداث غير عادية

السودان مرشح لتطورات دراماتيكية قريبا

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

ها هو السودان الذي اعتبر ذات يوم مجرد «محنة» اخرى منسية في افريقيا، يقع تحت دائرة الاهتمام الدولي على نحو متسارع.

فقد اخبرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي زارت كينيا وتنزانيا اوائل الاسبوع الحالي قادة البلدين ان السودان «يمثل تهديدا للاستقرار» في كامل منطقة شرق افريقيا. وتبدي دول الاتحاد الاوروبي اهتماما متزايدا بالبلد الذي يبدو انه في طريقه ليصبح واحدا من مشاكل افريقيا الكبرى.

هناك ثلاثة اسباب للاهتمام الدولي المتجدد بالسودان. اولها المأساة الانسانية التي باتت تتشكل هناك، حيث يعتقد ان ما لا يقل عن خمسة ملايين شخص يواجهون خطر المجاعة بينما تنقل وسائل الاعلام انباء عن عشرات الوفيات اسبوعيا نتيجة للجوع. وتقول مريم كريمين المتخصصة في المساعدات الدولية ان المشكلة تكمن في «ان الازمة لم تعد تؤثر فقط على جنوب السودان فقد تأثرت البلاد بأسرها وهناك حوالي ثلاثة ملايين شخص يتضورون جوعا في معسكرات تقع حوالي الخرطوم العاصمة نفسها».

ويعتقد العديد من الخبراء ان الحكومة الحالية في الخرطوم، والتي يهيمن عليها رجال «الجبهة القومية الاسلامية»، ربما تستخدم المجاعة سلاحا في حربها ضد معارضيها. وهو ما يوافق عليه رئيس الوزراء الاسبق الصادق المهدي الذي يتهم الجبهة الحاكمة بدرجة غير معقولة من اللامبالاة تجاه «مأساة انسانية كبرى». ويؤكد تقرير للاتحاد الاوروبي هذا الاتهام، حيث يتحدث عن «خطة وضعت بدقة وجرى تنفيذها «لتهجير السكان من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في الجنوب. وهذا الاسلوب الذي استخدمته الخرطوم يعد طريقة تقليدية للهجوم المضاد. فاذا ما كانت المقاومة المسلحة هي السمكة فان للسكان الذين يساندوها هم الماء. واذا ما جرى صرف الماء بعيدا فان السمك سيموت.

وتقول كريمين ان الخرطوم دمرت بشكل منظم اقتصاديات مناطق واسعة من البلاد، مما ادى الى احداث اضرار قد يستغرق اصلاحها اعواما اذا لم تكن عقودا من الزمن.

ويشير الصادق المهدي الى خطة اكثر خطورة يصفها بأنها «مؤامرة يائسة» من جانب الجبهة القومية الاسلامية، حيث يعتقد بأن قيادة الجبهة قد تكون دبرت سيناريو اسوأ الحالات في عقلها وانها تعد الارضية لذلك. وطبقا لهذا السيناريو فان حكومة الجبهة الاسلامية قد تتخلى عن مناطق واسعة من جنوب السودان لكي تركز طاقاتها على تأمين سيطرتها الضعيفة على الشمال، والمناطق المهجورة في الجنوب قد تواجه فوضى بسبب المجاعة او ان يتولى المقاتلون الجنوبيون السابقون

الخرطوم امر محاربة القوى التي ما زالت تقاوم. والجيش الشعبي لتحرير السودان قد ينتهي به الامر الى السيطرة على اكبر جزء من اراضي الجنوب، لكنه سيجد نفسه امام المهمة الصعبة المتعلقة باعادة بناء اقتصاد محطم في الوقت الذي يواصل فيه محاربة مناوئيه والعصابات المتخصصة في قطع الطرق، ولن يكون لديه ما يكفي من القوات للمساهمة في الحرب الدائرة في شمال البلاد.

ويقول الصادق المهدي «انا لا استبعد اي تحرك مفاجيء تقوم به حكومة الجبهة الاسلامية بشأن التخلي عن جنوب السودان. فهؤلاء اناس يعتقدون ان امامهم مهمة عالمية تتجاوز حدود الدول. قد يعتقدون ان من الافضل لهم التخلي عن الجنوب لبعض الوقت، والتركيز على هزيمة المعارضة في الشمال ثم معاودة السعي للسيطرة على الجنوب» ويضيف المهدي ان قادة الجبهة يستخدمون الحجج المتعلقة بالوحدة الاسلامية للتقليل من اهمية الحفاظ على وحدة الاراضي السودانية. ويقول «انهم يدعون ان الارض ليست مهمة. فهم مقتنعون بأن كامل العالم الاسلامي سيتبنى نظريتهم ونظامهم. وهكذا يعتقدون ان التخلي عن جزء من البلاد سيكون اجراء مؤقتا فقط».

وهكذا فان المخاوف المتعلقة بمثل هذا السيناريو ربما تكون سببا رئيسيا في قرار الحكومة المصرية بتغيير سياستها تجاه السودان. فقد استقبل الرئيس حسني مبارك اخيرا الصادق المهدي وعددا آخر من زعماء المعارضة الرئيسيين بعدما دعاهم لعقد مؤتمر في مصر.

وانتقدت الخرطوم انعقاد المؤتمر الذي صدر عنه اعلان القاهرة، واعتبرته محاولة للتدخل في الشؤون السودانية الداخلية.

وتبدو مصر ملتزمة بشدة بمساعدة السودان في حماية وحدة اراضيه لاسباب متعلقة بالوحدة العربية والامن القومي المصري. ذلك ان تفتيت دولة عربية ظل دائما بالنسبة للعواصم العربية كارثة كبرى. وفي الوقت نفسه فان مصر لا تريد ان ترى وضعا فوضويا يتطور بالقرب من منابع نهر النيل الذي يشكل عصب اقتصاد البلاد.

اما السبب الثاني الكامن وراء الاهتمام المتزايد اخيرا بالسودان فيتصل بالدور الذي قد تكون الخرطوم قد لعبته على الاقل في تسهيل التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، رغم ان سلطات الجبهة الاسلامية نفت اي صلة بهما. كما انها عرضت التعاون مع الولايات المتحدة في ملاحقة المجرمين.

لكن هناك شواهد عرضية متنامية على ان التحضيرات للانفجارين المتزامنين لها علاقة ما بالسودان. والرأي النظري على المقبول عموما هو ان الانفجارين اعدت لهما مجموعة اصولية متطرفة يقودها اسامة بن لادن، المنشق السعودي والذي اصبح الآن مستشارا لقيادة طالبان في افغانستان.

عاش بن لادن في الخرطوم لسنوات عديدة وينظر اليه على انه واحد من اكبر المساهمين في تمويل الجبهة الاسلامية في السودان. ولعدة سنوات كان مشاركا رئيسيا في تجمع سنوي ينعقد في الخرطوم ويضم متطرفين متشددين من جميع انحاء العالم. وهذا التجمع، الذي يرعاه زعيم الجبهة حسن الترابي، وفر اطارا لاتصالات سياسية اجراها بن لادن قبل ان ينقل مقره الرئيسي الى افغانستان.

وطبقا للخبراء فان عناصر المواد التفجيرية الرئيسية التي استخدمت في الهجومين الارهابيين في كينيا وتنزانيا كانت من صنع تشيكي. وهذا العنصر لا يتوفر سوى لدى حكومات ولا يمكن ان يشتريه الافراد في السوق المفتوح. وحسب خافيير ريوفر، الخبير الفرنسي في مقاومة الارهاب، فان دولتين فقط في شرق وشمال افريقيا لديهما هذه المادة وهما ليبيا والسودان. ويقول ريوفر ان ليبيا ليست في وضع ولا تبدو مهتمة بتشجيع هجمات ارهابية جديدة ضد الولايات المتحدة بسبب المفاوضات الحالية بشأن التوصل الى تسوية مع واشنطن حيث يقول ريوفر «وذلك يجعل السودان المكان المحتمل حيث لديه الوسائل والدافع وفرصة القيام بمثل هذه الهجمات».

ويجيب الصادق المهدي ردا على سؤال حول ما اذا كان لدى السودان كميات من هذه المادة خلال فترة رئاسته للحكومة من عدمه، انه لا يتذكر هذا الامر بدقة، لكنه لا يستبعد امكانية ان تكون حكومة الجبهة الاسلامية قد حصلت على مثل هذه الكميات خلال الاعوام القليلة الماضية. ويتفق المهدي مع الراي الذي يقول ان ليبيا ليست لديها مصلحة في التشجيع على مثل هذه الهجمات التي ضربت نيروبي ودار السلام حيث يقول: «ان ليبيا نفسها بدات تشعر بالخطر من الجماعات المتطرفة التي يؤيدها السودان».

وحسب المهدي ايضا فان منظري الجبهة الاسلامية السودانية ظلوا دائما يحلمون بأن «يضعوا ايديهم على البلد الغني بالنفط» حيث يضيف: انهم يعتقدون بان لديهم نظرية منتصرة ويستطيعون التأثير على كامل العالم الاسلامي اذا ما توفرت لديهم الموارد المالية اللازمة. ويمكن لدولة غنية بالنفط ان توفر العنصر المفقود. وفي هذا الاطار فان ليبيا والجزائر تبدوان اهدافا جذابة».

ومع ذلك فالتركيز على ليبيا والجزائر لا يعني التقليل من اهتمامات الجبهة المتعلقة بتحريك «الثورة» في دول عربية اخرى، خاصة مصر. كما واصل السودان ايضا تمويل وتسليح الجماعات المسلحة في اوغندا واريتريا واثيوبيا فيما يعتبره حملة اوسع ضد النفوذ الاميركي في افريقيا.

والسبب الثالث الذي يدفع السودان الى دائرة الاهتمام الدولي هو المؤشرات المتعددة على ان قطاعات من السكان في السودان قد تكون في طريقها للتحرك ضد حكومة الجبهة الاسلامية حيث اشارت سلسلة من المظاهرات الطلابية الى وجود مشكلة كبرى داخل المواقع الجامعية. كما ظهرت اشارات بالخطر من العمال المتحفزين، خاصة في المراكز الصناعية المحدودة للبلاد.

وقد يؤدي مزيج من الاضطراب المدني والتحرك العسكري لقوات المعارضة المتحالفة في الجبهات الثلاث النشطة بجنوب وشرق وشمال البلاد، الى دفع حكومة الجبهة الى الحائط في الوقت الذي يعاني الاقتصاد السوداني من ازمة خطيرة، وفقا لصندوق النقد الدولي.

ويبدو ان الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية لتنظيم تحول سليم، ايا كان، لم يجر الاستغناء عنها بعد. فاطار مفاوضات «ايقاد» يتوقع له ان يتوسع ليشمل السودان وجميع اعضاء جبهة المعارضة الوطنية الديمقراطية. وسبب هذا يعود الى ان المشكلة لم تعد محصورة بمطالب مزيد من الحكم الذاتي لسكان الجنوب، انه مستقبل سائر البلاد المعرض للخطر ولذلك فمن المنطق ان تتفق كل الاطراف على اهمية ايجاد مخرج من الازمة.

لقد جاء اعلان القاهرة مؤشرا على وحدة المعارضة وقدرتها على تقديم بديل لحكومة الجبهة الاسلامية. وبطبيعة الحال فان الجبهة قد تبدو مصممة على الحفاظ على هيمنتها على السلطة. وهذا هو ما يشير الى ان الازمة السودانية قد تدخل مرحلة جديدة اكثر خطورة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

المشكلة في السودان ليست فقط انسانية ولا يمكن حلها من خلال الجمعيات الخيرية فقط المطلوب هو تسوية سياسية يمكن ان تخرج بالبلاد من مأزقها الحالي.

في ختام زيارة للأردن

وزير الخارجية السوداني: سأزور العراق اليوم ولن نقيم علاقات مع أحد على حساب الآخر

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وجود اتفاق تام بين بلاده والأردن حول القضايا العربية الراهنة التي ستبحث بالتفصيل في الدورة المقبلة لجامعة الدول العربية في الشهر المقبل، التي سيترأسها السودان. واوضح اسماعيل ان هذه القضايا هي الصراع العربي الاسرائيلي والتوتر بين الأمم المتحدة والعراق وقضية لوكربي.

وقال الوزير اسماعيل في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس بحضور كل من وزير الدولة للصناعة ابو بكر يحيى وحاكم ولاية جونقلي الدكتور غاي انه سيزور العراق اليوم للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول القضايا الراهنة والوضع في السودان. وأكد ان بلاده لا تقيم علاقات مع دولة على حساب أخرى، بدليل انه قام في الشهر الحالي بزيارات لكل من الكويت والسعودية والبحرين وقطر وسورية.

وقال الوزير السوداني ان دور بلاده ما زال فاعلاً، حيث نجحت الخرطوم عن طريق اتصالاتها العربية في انجاز العديد من القضايا الملحة، مثل الية فض النزاعات التي ستقر في الجامعة العربية الشهر المقبل كما نجحت في اقرار الندوة الدبلوماسية التي تقرر ان تعقد سنوياً، وان دورتها المقبلة ستكون في مصر العام المقبل.

وقال ان جميع لقاءاته مع المسؤولين الأردنيين تكللت بالنجاح وهدفت للتحضير لانعقاد اللجنة العليا المشتركة بعمان في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل برئاسة رئيس الوزراء الأردني والنائب الأول لرئيس الوزراء السوداني.

وتوقع الوزير السوداني أن يصبح السودان دولة مصدرة للنفط قبل يوليو (حزيران) 1999 مشيرا الى ان بلاده تدفع فاتورة بقيمة نصف مليار دولار مشتروات نفطية، وانها ستصدر 150 الف برميل يومياً، وان عائداتها ستوجه للبنى التحتية، موضحاً ان خبرة الأردن في مجال البنى التحتية ستساعد السودان في التنمية.

وقال انه اتفق مع المسؤولين الأردنيين على الاستثمارات في مجال صناعة اللحوم والأسمدة، وأن السودان سيستورد السماد الأردني، في حين يقوم الأردن باستيراد اللحوم من السودان.

وأعلن الوزير السوداني أن ولي العهد الأردني الأمير حسن قبل الدعوة لزيارة السودان، ووعد بتلبيتها في القريب العاجل.

وأوضح أن السودان يعد بوابة العبور للصناعات الأردنية الى الدول الأفريقية الأخرى، مشيراً أيضاً الى ان الجهات المعنية في الخرطوم بدأت باعداد الاجراءات اللازمة بخصوص قطعة الأرض التي منحت للأردن وتقدر بخمسين الف هكتار.

وبين اسماعيل ان وزير الاعلام السوداني سيزور الأردن للشهر المقبل، للتباحث مع المسؤولين الأردنيين حول القضايا الاعلامية والثقافية، وقال ان الأردن سيستضيف دورة الشباب العرب عام 1999، وان السودان مشارك فيها، وانه اتفق على

اعترض عليه أربعة وزراء

مجلس الوزراء أقر توزيع قنوات البث للمحطات التلفزيونية اللبنانية العاملة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء اللبناني في اول جلسة عقدها امس في القصر الحكومي التاريخي الكبير الذي انتقل اليه امس بعد اعادة ترميمه الذي كلف قرابة الـ50 مليون دولار اميركي، مرسوم توزيع قنوات البث التلفزيوني على المحطات التلفزيونية المرخص لها، بحيث اعطى لكل منها حق استعمال 6 اقنية على كل الاراضي اللبنانية.

وحصل نقاش حول الموضوع فسجل 4 وزراء اعتراضهم عليه وهم وزيرا حركة «امل» ايوب حميد ومحمود ابو حمدان ووزير الخارجية فارس بويز ووزير السياحة نقولا فتوش، وابدى وزراء آخرون تحفظا على الموضوع لكنهم لم يسجلوا اعتراضهم في محضر الجلسة. وبرر المعترضون موقفهم بترك هذا الامر للجنة الوزارية المكلفة اعادة النظر في الموضوع الاعلامي والتي كانت قد شكلت قبل بضعة اشهر برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

لكن استقر الراي بعد النقاش على ان تتابع اللجنة مهمتها وان تورد في تقريرها الملاحظات حول هذا الموضوع اذا وجدت أن هناك ما يفرض هذه الملاحظات.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد استهل الجلسة بتوجيه التهنئة الى الوزراء لمناسبة الانتقال الى القصر الحكومي الجديد وتمنى ان يكون هذا الانتقال فاتحة خير على لبنان واللبنانيين الذين سيتوقفون على هذا الاثر المعماري والوطني الكبير بكل ما يمتلكون من ايمان باعادة بناء وطنهم وبثقتهم على تجاوز الصعاب مهما اشتدت.

وردا على سؤال حول تهديدات وزير الامن الاسرائيلي افيجدور كهلاني بضرب البنى التحتية اللبنانية، قال وزير الاعلام اللبناني باسم السبع: ان الموقف اللبناني في الرد على هذا الكلام وعلى التهديدات الاسرائيلية معروف ونحن اعتدنا على مثل هذه التهديدات، ولبنان دولة قادرة على ان تدافع عن نفسها وان تطرح قضيتها في كافة المحافل الدولية بالشكل الذي يحمي السيادة اللبنانية وحقوق وسلامة اللبنانيين في الاراضي اللبنانية.

لندن: لا اعتراض على مفاوضة ليبيا بشأن صفقات لفترة ما بعد الحظر

لندن: من صلاح جميل
القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت مصادر ليبية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» اجراء اتصالات بين ممثلي الحكومة الليبية ومجموعة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية بشأن صفقة قدرت قيمتها بنحو ستة مليارات جنيه استرليني لتزويد ليبيا بطائرات وتحسين منشآت الطيران المدني فيها. وبينما اعترفت الشركة البريطانية المعنية ايضا بحصول اتصالات اكد متحدث باسم وزارة الخارجية في لندن لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية «لا تعترض على مفاوضات بشأن صفقات لفترة ما بعد رفع الحظر».

واعلنت المجموعة البريطانية ان احد فروعها اجرى «محادثات تمهيدية» تتناول اعادة بناء الطيران المدني في ليبيا».

ونقلت الصحافة امس عن متحدث باسم المجموعة قوله ان «بريتيش ايروسبيس استجابت لطلبات وسيط يعمل لحساب الليبيين بشأن امكانية اعادة بناء الطيران المدني لهذا البلد في حال او عندما يرفع الحظر الدولي المفروض عليه». واضاف المتحدث ان المجموعة البريطانية «مدركة تماما ان اي بحث في التفاصيل غير ممكن مع ليبيا الا بعد رفع الحظر» ومن جهتها اكدت الخارجية البريطانية علمها بالاتصالات بين «بريتيش ايروسبيس» وليبيا وقال متحدث باسمها لـ«الشرق الأوسط» ان «ممثلي الشركة جاءوا الى مقر الوزارة في ابريل (نيسان) الماضي وطلبوا توضيحات بشأن القيود القانونية على التعامل التجاري مع ليبيا». واضاف المتحدث «وضحنا لهم المطلوب وشددنا على ان اي تعامل تجاري مع ليبيا ينتهك الحظر سيكون مرفوضا ويخضع لطائلة القانون».

وتابع ان الحكومة البريطانية «لا تعارض اجراء الشركات البريطانية مفاوضات مع ليبيا حول صفقات تجارية لفترة ما بعد الحظر» مؤكدا ان الحظر سيبقى ما لم تسلم طرابلس اثنين من مواطنيها تزعم لندن وواشنطن انهما دبرا تفجير طائرة الـ«بان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. ويشمل الحظر تصدير الاسلحة وكذلك معدات وخدمات الطيران. واوضح مسؤولون في هيئة الطيران المدني الليبي لـ«الشرق الأوسط» انه من المبكر الآن الحديث عن توقيع صفقة «بريتيش ايروسبيس».

وقال مصدر مسؤول في اتصال هاتفي من طرابلس طلب عدم ذكر اسمه ان طرابلس تلقت عرضا بهذا المعنى من الشركة البريطانية وأنها تدرس حاليا جديا، غير ان نفس المصدر عبر عن اعتقاده بأن اجواء الحظر الجوي المفروض على ليبيا طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي تمنع التفاؤل بامكانية حدوث تلك قبل الرفع النهائي لهذا الحظر. وطبقا للمعلومات المتوفرة فان خطابات رسمية تبودلت حديثا بين محمد بسيم رئيس شركة الخطوط الجوية العربية الليبية ومدير هيئة الطيران المدني الليبي وبيتر ماكدونالد رئيس دائرة الشؤون التجارية بشركة بريتيش ايروسبيس لصناعة الطائرات.

بعد الجدل حول زيادة صلاحيات المفتي

حصر تعديلات قانون المجلس الشرعي الإسلامي في لبنان في مادة واحدة بدلاً من 34 تبحث في أكتوبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى تاجيل البحث في المرسوم الاشتراعي رقم 18 الصادر بتاريخ 1955/1/13 الذي يحدد مهام مفتي الجمهورية ومهام المجلس الشرعي ومهام المفتين المحليين ويوازي قوة القانون، وحدد المجلس المادة 42 التي تحدد اعضاء المجلس الشرعي كمادة وحيدة لبحث امكانية تعديلها مسقطاً بذلك مشروع تعديل كبير تردد انه يشمل تعديلات في 34 مادة من اصل 87 والغاء 13 مادة اثار طرحها لغطاً بالنظر لاقتراحها زيادة صلاحيات المفتي على حساب المجلس الشرعي.

وكان المجلس عقد اجتماعه قبل ظهر امس في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري ورؤساء الحكومات السابقين رشيد الصلح وشفيق الوزان وسليم الحص وعمر كرامي بصفتهم اعضاء طبيعيين في المجلس بالاضافة الى بقية الاعضاء.

وبعد الاجتماع قال الحريري «كان يوجد مشروع موسع ومن ثم قدم مشروع محدد من قبل اللجنة التشريعية فارتأى جميع الاعضاء ودولة الرئيس كرامي وانا والرئيس الحص تاجيل الموضوع الى 15 اكتوبر (تشرين الاول) لبحثه». واضاف: «تاجل بحث الموضوع لدراسة المشروع المحدد الذي قدمته اللجنة».

وبدوره قال المفتي قباني «بعد الدرس، قرر المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى تاجيل جلسة التعديل وحصر التعديل بالمادة 42 من المرسوم الاشتراعي رقم 18 سنة 1955 وتعديلاته المتعلقة بتحديد الهيئة الناخبة للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى».

وسئل: لماذا اتخذتم هذا القرار؟ فاجاب: «المجلس الشرعي حصر التعديل المقبل بالمادة 42 نظراً لأن المجلس الشرعي الاسلامي الحالي مضى عليه اكثر من 25 سنة دون انتخاب ولا بد من انتخاب مجلس اسلامي شرعي جديد وهو الاصل وهو الاساس وثم تدرس باقي التعديلات في الوقت المناسب».

واضاف: «كان هناك توافق كامل على هذه النقطة ولم تبحث أي نقطة اخرى في هذه الجلسة».

وسئل: هل تتوقعون في الاجتماع المقبل ان يتم التوصل الى حل لهذا الموضوع؟ فاجاب: «نعم، دار الفتوى هي التي تساهم في حل الخلافات، لذلك لا يمكن ان تكون هناك خلافات في دار الفتوى. دار الفتوى يؤمها جميع ابنائها وتستمع الى جميع آرائهم والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى سوف يقرر المصلحة الاسلامية في هذا الشأن ويكون لنا مجلس شرعي جديد في لبنان».

وقال الوزير مسقاوي: «ان اجواء الاجتماع كانت مهمة، وكان هناك قاسم مشترك كبير جداً بين الجميع وهو المصلحة العامة التي ترعى هذا المجلس، وليس من مشكلة ابداً في هذا الموضوع، كل ما في الامر ان هناك اقتراحات تتعلق ببعض الامور التي هي من اختصاص اللجنة التشريعية».

اجتماع المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى في بيروت امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الذي يحيط به رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورؤساء الحكومة السابقون، سليم الحص وشفيق الوزان ورشيد الصلح وعمر كرامي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

القرار الحاسم ينتظر لقاء قمة بين الهراوي والأسد

زوار دمشق يلمسون رغبة سورية في تولي لحود رئاسة الجمهورية

بيروت: من ابراهيم عوض

تنشغل الاوساط السياسية اللبنانية حالياً بالمطابقة بين مواصفات المرشحين لرئاسة الجمهورية والمواصفات التي شدد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام على وجوب توافرها في من سيخلف الرئيس الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان خدام قد اعلن لدى استقباله مجموعة من الشخصيات اللبنانية قبل اسبوعين «ان دمشق تفضل ان ياتي رئيس يرضي غالبية اللبنانيين ويناسبهم لان الاجماع مستحيل ولسوف يكون الرئيس متمتعاً بروح القيادة ولا يشكل تحدياً لأي فريق ويؤمن بالوفاق الوطني وان يكون عروبي التوجه». وما لفت انتباه الاوساط السياسية ورود عبارة «التمتع بروح القيادة» كشرط اساسي ينبغي توافره في شخصية الرئيس العتيد. واعتبر فريق كبير من هذه الاوساط ان هذه الصفة تنطبق على العماد اميل لحود باعتباره قائداً للجيش الذي ابلى البلاء الحسن في جعل المؤسسة العسكرية اللبنانية مثالاً يحتذى في تنظيم سائر المؤسسات العسكرية منها والسياسية بعدما نجح في ابعادها عن الطائفية والمذهبية والتسييس وجعل افرادها يدينون بالولاء للوطن لا للزعامات والمسؤولين».

واوضحت ثلاث شخصيات، الاولى دينية والاثنتان نيابيتان، زارت العاصمة السورية في الاسبوعين الماضيين والتقت خدام ومسؤولين سوريين آخرين انها لدى البحث مع هؤلاء في الانتخاب الرئاسي لم يتطرق صراحة الى اسماء المرشحين للرئاسة. لكنها، خرجت بانطباع مفاده ان دمشق تميل الى تولي العماد لحود هذا المركز وربما يصدر عنها في وقت قريب ما يشير الى ذلك على ان يحسم هذا الامر خلال الزيارة الموعودة التي قد يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وتشكل مناسبة لتثمين دور الرئيس الهراوي في ارساء السلم الاهلي وايصال التنسيق والتعاون بين لبنان وسورية الى اعلى مرتبة.

ويقول نائب بارز وعضو كتلة رئيس الحكومة النيابية وهو عائد لتوه من العاصمة السورية ان المسؤولين السوريين يولون الشأن الامني في لبنان اهتماماً كبيراً خصوصاً بعد اكتشاف مجموعة من عناصر «القوات اللبنانية» المنحلة متهمة بتنفيذ اعمال تخريبية في لبنان وسورية والتخطيط لاغتيال عدد من المسؤولين في البلدين وكذلك القيام باعمال تفجير في العاصمة اللبنانية.

ويشير المسؤولون السوريون الى ان قيادة الجيش هي صاحبة الفضل في وضع اليد على هذه المجموعة وغيرها ممن يتربصون شراً بالسلم الاهلي في لبنان ويرغبون بالحاق الأذى بسورية. ويرى هؤلاء المسؤولون ان المرحلة المقبلة، بعد «الضربة الموجعة» التي لحقت بالرئيس الاميركي بيل كلينتون من جراء فضيحة «مونيكاجيت»، تجعل اسرائيل طليقة اليدين الامر الذي يتطلب اعلى درجة من الحيطة والحذر ويستلزم وجود رئيس قوي قادر على الامساك بزمام الامور من كل جوانبها. ومن هنا يصبح انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية ضرورة محلية واقليمية.

ويذكر هذا النائب في هذا الصدد بما كان قاله وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس في مأدبة الغداء التي اقامها على شرفه النائب السابق كريم الراسي في عكار في شمال لبنان قبل شهرين حيث وصف قائد الجيش بـ«حامي خاصرة سورية اليمنى».

ويؤكد نائب شمالي على تواصل اسبوعي مع نائب الرئيس السوري ان زائر دمشق هذه الايام يلمس بوضوح ما تكنه القيادة السورية للعماد لحود من احترام وتقدير وتنويه بادائه ومواقفه. وفي ضوء ذلك يقول هذا النائب ان حظوظ العماد لحود في انتخابه رئيساً للجمهورية بلغت حتى الساعة تسعين في المائة. وحين يسأل النائب نفسه عمن يحظى بالعشرة الباقية يجيب مبتسماً: «العماد لحود ايضاً».

صفير: لبنان تجاوز مرحلة الحرب وطوائفه تعيش متساوية أمام القانون

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير لدى استقباله امس وفد الجمعيتين العربية واللبنانية لعلم الاجتماع بمناسبة انعقاد مؤتمرهما في بيروت بالتعاون مع جريدة «السفير»: «ان علم الاجتماع هو علم متقدم المكانة عند العرب وابن خلدون احد رواده». واضاف: «ان لبنان يعرف تعدد الطوائف والمذاهب وهذا يشوق علماء الاجتماع لكي يبحثوا في كيفية عيش هذه الطوائف معاً في سلام. وهذه القاعدة هي التي اعتمدها لبنان منذ زمن. ولكن مرت علينا حرب قاسية دامت 17 عاماً والآن تجاوزناها، ونعيش بعضنا مع بعض مسيحيين ومسلمين على قدم المساواة أمام القانون».

وأشار الى الحرية التي مكنت جميع الطوائف من العيش معاً وقال: «نسعى دوماً الى المحافظة على هذه الحرية المتعددة، حرية المعتقد، وحرية التعبير، وحرية الاعلام».

وقال البطريرك صفير «المعتقد الديني هو حال وجدانية ضميرية تحدد علاقة الانسان بربه. ونحن نحرص كل الحرص على الحريات الدينية وغيرها، طبعاً في اطار القوانين التي تنظم حياة الجماعة. وعلى المؤمن أن يلتزم التزاماً حقيقياً بدعوة دينية، والاّ كان ايماناً ظاهرياً ومرائياً».

وبعد مداخلة حول الاوضاع في الجزائر قال البطريرك صفير: «اننا نأسف لما يجري في الجزائر. ونسأل الله أن يضع حداً له وهذه التجربة المؤسفة تؤكد مرة جديدة أن الاديان ليست سبباً للخلاف والتقاتل. إذ أن المتقاتلين هناك من دين واحد ومذهب واحد».

وختم البطريرك صفير شارحاً دور المسيحيين في النهضة العربية، وفي الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها وقال «ان هذا الدور جسده رجال الدين المسيحيون عموماً والموارنة منهم خصوصاً في ديارهم والمؤسسات التربوية والعلمية التي أوجدوها لخدمة ابناء الشرق بكاملهم».

راعي أبرشية جبيل المارونية يحذر من قرارات تتخذ «في غفلة عن المواطنين»

طرابلس: مرسال الترس

حذر راعي ابرشية جبيل المارونية اللبنانية المطران بشارة الراعي من القرارات التي يتخذها الحكام في لبنان في غفلة عن المواطنين.

جاء كلام المطران الراعي خلال ندوة نظمها اتحاد الحقوقيين المسلمين في طرابلس مساء امس تحدث فيها عن موقف الكنيسة من الغاء الطائفية السياسية وقال: من الضروري ان نعود الى تحديد كلمة الطائفية السياسية التي ظهرت لأول مرة في وثيقة الوفاق الوطني في اعقاب اتفاق الطائف، والمبدأ سليم لاهمية المشاركة في المجتمعات المتنوعة مثل لبنان. اما المشكلة فهي في سوء الادارة وفي سوء التطبيق وما يتصل بالمحسوبيات والمذهبيات واستغلال الامر بقوة كما يحصل في ايامنا هذه وبشكل يرفضه الجميع وعلينا ان نحاول ازالة سوء التطبيق».

انتهاء الأزمة بين النقابات وأحزاب المعارضة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت بوادر انفراج في الازمة بين النقابات المهنية الاردنية واحزاب المعارضة بشأن عقد المؤتمر الوطني للاصلاح بعد ان ابدت الاحزاب تفهما لوجهة نظر النقابات بشأن تاجيل عقد المؤتمر.

وقال المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين رئيس مجلس النقابات ان وفدا من مجلس النقباء اجتمع مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر لابلاغها قرار مجلس النقباء لتاجيل عقد المؤتمر لمدة ثمانية اشهر ريثما يتسنى الاعداد الكافي للمؤتمر وتهيئة كافة سبل النجاح له، موضحا ان وفد النقباء عرض على اللجنة وجهة نظر النقابات بشأن الاعداد الجيد للمؤتمر بما يضمن نجاحه.

واضاف المهندس جبر لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية ابدت تفهما لوجهة نظر الاحزاب بهذا الخصوص كما تم الاتفاق على عقد المزيد من الاجتماعات خلال الفترة المقبلة بين الجانبين للتوصل الى اتفاق نهائي بهذا الصدد.

وقال ان وفد النقباء اكد موقف النقابات المهنية القاضي بالاعداد الجيد للمؤتمر عبر عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات واعداد اوراق العمل حول مختلف القضايا المطروحة على الساحتين الاردنية والعربية، مشيرا الى ان توفير الوقت الكافي للاعداد للمؤتمر بالاضافة الى التمثيل الثقافي الواسع في المؤتمر الوطني ستكون محور الاجتماعات المقبلة بين مجلس النقباء واللجنة التنفيذية.

واضاف جبر ان مجلس النقباء سيعقد اجتماعا بعد غد لدراسة مقترحات احزاب المعارضة بعدم تحديد موعد لعقد المؤتمر حتى يتم إعداد الآلية المناسبة للتحضير الجيد له. ومن المتوقع ان تشهد الفترة المقبلة اجتماعات مكثفة بين مجلس النقباء واللجنة التنفيذية للمؤتمر التي يراسها الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بغية الاعداد للمؤتمر والتركيز على المحاور الرئيسية.

وتطالب النقابات بزيادة تمثيلها في اللجنة التنفيذية التي تضم 43 شخصية من بينها الامناء العامون لاحزاب المعارضة وعدد كبير من الشخصيات السياسية المستقلة وتوقعت المصادر في ضوء الانفراج بين النقابات واحزاب المعارضة عقد المؤتمر الوطني خلال الاشهر المتبقية من العام الحالي.

اتهموا «حزب الله» وايران بقتل الشيخ طليس

أنصار الطفيلي يطالبون بـ«محكمة شرعية» يرأسها فضل الله حول أحداث بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب انصار الشيخ صبحي الطفيلي قائد «ثورة الجياع» المطلوب من القضاء اللبناني بعد اشتباكه وانصاره مع الجيش اللبناني في يناير (كانون الثاني) الماضي بـ«محكمة شرعية» برعاية وتوجيه المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله لتحديد الجهة التي قتلت مساعد الطفيلي النائب السابق الشيخ خضر طليس خلال الاشتباك، ووجهوا الاتهام الى «حزب الله» وايران بقتله.

وفيما رفض «حزب الله» بشدة الرد على البيان الموقع باسم «ابناء الشيخ صبحي الطفيلي»، قال المكتب الاعلامي للشيخ فضل الله انه لن يعلق على موضوع تشكيل المحكمة الشرعية لانه لم يطرح من جهة ذات صفة، لكن فضل الله اكد انه مستعد لكل ما من شأنه تبريد الاجواء وازالة الخلافات، على ان تصدر المطالبة من الجهات المعنية علناً لا عبر بيانات مجهولة المصدر.

واعتبر البيان الذي صدر باسم انصار الطفيلي ويحمل الرقم تسعة ان زياد طليس شقيق الشيخ طليس وعائلة القتيل الثاني من آل اسماعيل الذين برأوا «حزب الله» من دماء ابنائهم، انما فعلوا ذلك «ترهيباً وترغيباً». وقال البيان: «بعد ختام المؤتمر العام لـ«حزب الله» شهدت بلدة بريتال في البقاع حدثين هامين بل مسرحيتين بائستين من اعداد دولة اسلامية خارج الوطن العربي، واخراج الامين العام للحزب وتمثيل افراد معدودين من اهل البلدة، اغراهم الترغيب وروعهم الترهيب. ولا شك ان احداث عين بورضاي وبعلبك المؤلمة خيمت على المؤتمر العام لـ«حزب الله» وساد الشعور بأن قيادة الحزب قد تخلت عن المصالح الشيعية الحقيقية، مصالح المظلومين والمستضعفين في البقاع، وشرعت بـ«الزحف المقدس» نحو الكراسي في الحكومة المقبلة بعد الانتخابات الرئاسية.

واضاف البيان «ان الثمن الباهظ الذي دفعه «حزب الله» في الانتخابات البلدية في بريتال وبعلبك بسبب سياساته الخاطئة، القى بظلاله على جو المؤتمر. لقد تنكر المؤتمر كلياً للشيخ صبحي الطفيلي قائد «ثورة الجياع» واحد مؤسسي «حزب الله» ومن بذل الغالي والنفيس لتفريج كربة الفقراء». واعتبر البيان ان الذين فشلوا في تصفيته جسدياً في عين بورضاي باوامر طهران حاولوا تصفيته معنوياً في المؤتمر من خلال تجاهلهم اياه تماماً كما فعل ويفعل (الامين العام لحزب الله) الشيخ حسن نصر الله بالنسبة لمحمد حسين فضل الله «الذي يحترمه الشيعة في لبنان وفي معظم بلدان العالم العربي ويعتبرونه مرجع تقليد»، هذا بالاضافة الى ان التجديد شمل الكثير من قيادات «حزب الله» الامر الذي يمثل ظاهرة سلبية وغير ديمقراطية. كما لاحظ المراقبون ان نصر الله بذل مساعي حثيثة اثناء المؤتمر لتوسيع صلاحيات الامين العام على حساب مجلس الشورى، مما يتنافى واصول الشيعة التي تنص على التعددية في القيادة السياسية. وتساءل البيان عما اذا كان «حزب الله» اصبح بزعامة الشيخ حسن نصر الله «على عتبة انعطاف فكري وعقائدي وسياسي مغاير لكثير من الطروحات التي رافقت نشأته».

واشار البيان الى انه بعدما اصر اهالي بريتال على الانتقام من القاتل ومن يقف وراءه، وبعد ان اشتدت الضغوط الايرانية لإنهاء الازمة، لجأ نصر الله الى وسيلة جديدة تمثلت في اجراء لقاءات مكثفة مع افراد من عائلتي طليس وآل اسماعيل، استعمل خلالها «سلاح الترغيب والترهيب» حتى توصل الى صفقة مشبوهة. وكانت النتيجة ان اعلن هؤلاء الافراد عن تبرئة «حزب الله» من جريمة القتل بعد ان تسلموا عشرات الآلاف من الدولارات مقابل تعاونهم مع اهل الضلال باسم الواقعية.

وطالب البيان باستنفار جهود العلماء وكبار علماء الدين وتشكيل محكمة شرعية يرعاها ويوجهها الشيخ محمد حسين فضل الله «المعروف بنزاهته وجهاده وحرصه على وحدة الصف المسلم للفصل في الموضوع وادانة المجرم».

موجز

شمس الدين يدعو لوقف حالة الاستحواذ والاستغلال

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان المطلوب هو وقف حال الاستحواذ والاستغلال من قبل القوى العالمية المهيمنة، ولخضاع الاقتصاد لحاجات الشعوب وليس لمطامع حفنة من أغنياء العالم». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن شمس الدين قوله خلال استقباله اعضاء المكتب الاقليمي للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة «انه ليس من الواقعي أو المنطقي مواجهة العولمة بالانغلاق والانعزال أو بالعودة الى النص من دون وعي».

بري: جزين هي احدى عواصم الجنوب

● قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان معاناة منطقة جزين هي جزء اساسي من معاناة الوطن، لأن الوطن لا يتعافى طالما ان جزءاً منه يتألم». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بري قوله خلال استقباله وفداً من منطقة جزين المحتلة زاره امس «ان جزين هي احدى عواصمنا الجنوبية، وما عاناه ويعانيه اهالي الشريط المحتل الذي يشكل اكثر من نصف الجنوب تجعل الوطن يهب بكل قواه لنجدة هذا الجزء المحتل وهذا حق وواجب علينا في كل لبنان للوقوف الى جانبهم ودعم صمودهم لانه بصمودهم يصمد الوطن واساس المقاومة هو الصمود». ونزولاً عند طلب الوفد المساعدة في تصريف انتاجهم الزراعي طلب بري الى وزير الزراعة شوقي فاخوري «ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال مجلس الوزراء».

كهلاني يدعو لضرب البنى التحتية في لبنان انتقاما لمقتل «كل جندي» في الشريط المحتل

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: دعا افيجور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي الى«ضرب مرافق الماء والكهرباء والهاتف في بيروت ومرافق البنية التحتية» في لبنان حتى ترغم الحكومة اللبنانية على ارسال جيشها لاحتلال مواقعه في جنوب لبنان «ومنع عمليات المقاومة». وصرحت ليندا منوشين الناطقة باسم كهلاني ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي قال خلال جولة اول من امس في منطقة شمال اسرائيل «علينا ان نهاجم الجسور وشبكة الكهرباء وشبكة المياه ومنشآت اخرى في لبنان كلما قتل جندي من جنودنا في هذا البلد».

واضاف: «على الحكومة اللبنانية ان تعي ان عليها ان تنشر قواتها في جنوب البلاد لضمان سلطة الدولة».

وغالبا ما دعا كهلاني الى استخدام القوة ضد لبنان الا ان دعوته هذه تاتي في اعقاب مقتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة اخرين اول من امس في انفجار قنبلة لدى مرور دوريتهم في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان. واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية.

وبعد هذا الاشتباك شنت اسرائيل غارتين جويتين احداهما على اهداف تقع جنوب بيروت وقصفت مدفعيتها اهدافا عدة في جنوب لبنان. وقد قتل 10 جنود اسرائيليين واصيب 78 اخرون بجروح في جنوب لبنان منذ مطلع السنة الحالية.

ومن جهة ثانية اتهمت اسرائيل الجيش اللبناني بـ«التجسس» على قواتها في جنوب لبنان بمساعدة عملاء جندهم من صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»التابعة لها، كما افادت وثيقة للمحكمة العليا.

وجاء في الوثيقة ان المدعي العام في محكمة العدل العليا في اسرائيل ماليكابيل بالاس رفض في الآونة الاخيرة الافراج عن عنصرين من الميليشيا باعتبار انهما تجسسا على تحركات الجيش الاسرائيلي لمصلحة الجيش اللبناني.

واعتقل طانيوس عساف والياس نصرالله، «للاشتباه في تعاملهما مع العدو» في سجن الخيام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وطلبا من محكمة العدل العليا في اسرائيل اطلاق سراحهما لكن المدعي العام رفض ذلك واتهمهما بالعمالة لمصلحة الجيش اللبناني. وحسب الوثيقة نفسها فان طانيوس عساف الذي اعتقل في 20 يوليو(تموز) الماضي اعترف اثناء استجوابه بان الجيش اللبناني كلفه جمع معلومات عن وحدة من الجيش الاسرائيلي. واوضح انه اختلق معلومات في هذا الخصوص لتعذر حصوله عليها.

ومن جانبه اعترف نصر الله وهو ضابط استخبارات لدى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بان جهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني جنده في 1997 ونقل اليه نسخا عن صور جوية لمواقع تسيطر عليها ميليشيا «الجنوبي».

عبد المجيد يترأس في بيروت اجتماع مراكز التحكيم العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن في بيروت امس ان الامين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد، سوف يصل الى بيروت في 25 اغسطس (اب) الحالي لترؤس اجتماع يعقد في مركز التحكيم اللبناني في غرفة التجارة والصناعة في العاصمة اللبنانية.

وقال رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، الدكتور عبد الحميد الاحدب، ان اجتماع بيروت سوف يخصص لبحث شؤون مراكز التحكيم العربية ووضعها بين مراكز التحكيم العالمية ومدى امكانية تطوير هذه المراكز التحكيمية والتنسيق والتعاون في ما بينها بما يحقق مصلحة التحكيم التجاري والعربي.

وسوف يشارك في اجتماعات بيروت، الى جانب رئيس الهيئة الدكتور احدب، مدير مركز تحكيم القاهرة، الدكتور محمد ابو العينين، والامير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود (السعودية)، الامين العام المساعد لدول الخليج والاستاذ في جامعة اوكسفورد، والدكتور حمزة حداد (الاردن) الامين المساعد للمشرق العربي وعميد كلية حقوق عمان والنقيب عبد الحميد القاسمي (المغرب) الامين المساعد لدول المغرب ونقيب المحامين في المغرب، والنقيب مظهر العنبري (سورية) وزير العدل ونقيب المحامين السابق، والنقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والدكتور محيي الدين قيسي امين عام مركز التحكيم.

مقتل 33 مسلحا برصاص الأمن الأسبوع الماضي

انفجار يوقع 13 قتيلا وعشرات الجرحى في الجزائر وزروال يؤكد «تحسن» الوضع الأمني

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

هز انفجار امس بلدة جنوب غربي العاصمة الجزائرية موقعا ما لا يقل عن 13 قتيلا وعشرات الجرحى، حسبما اكدت اجهزة الامن في بيان أمس. وجاء الانفجار بعد ساعات من تاكيد الرئيس الامين زروال في خطاب له على «تحسن الوضع الامني».

وقالت قوات الامن في بيانها ان 13 شخصا قتلوا وجرح 39، سبعة منهم حالاتهم خطيرة، في انفجار قنبلة يدوية الصنع عند الساعة التاسعة من صباح امس في بلدة الخميس بولاية عين الدفلى على مسافة 130 كيلومترا جنوب غربي مدينة الجزائر. واسرعت فرق الانقاذ وقوات الامن «على الفور الى مكان الحادث لتقديم الاسعافات والمساعدات الضرورية لضحايا هذا العمل الاجرامي» حسبما جاء في البيان الرسمي. وقالت ممرضة في مستشفى مليانا ان سيارات الاسعاف نقلت متوفيا واحدا و14 جريحا منهم اثنان في حالة خطيرة. واضافت «سمعنا ان هناك جرحى كثيرين».

من ناحية ثانية ذكرت صحف محلية امس ان قوات الامن قتلت 33 مسلحا على الاقل الاسبوع الماضي. واشارت الصحف كذلك الى ان اربعة مدنيين وجنديين قتلوا. وقالت صحيفة «لوتنتيك» الموالية للحكومة ان قوات الامن قتلت 27 عضوا في الجماعة الإسلامية المسلحة لدى مهاجمة مخبئهم في تلمسان على بعد 440 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وقالت الصحيفة «كانت عملية مثيرة للاعجاب قامت بها القوات المسلحة بمساعدة رجال ميليشيات (موالية للحكومة) يعرفون المنطقة الجبلية. وفر بعض الارهابيين الجرحى الى الغابات».

وقالت صحيفة «الخبر» ان اربعة مسلحين من بينهم امرأة قتلوا بالرصاص «في مواجهة عنيفة» الثلاثاء مع الجيش في ولد موسى على بعد 28 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. واشارت الى ان جنديين قتلا كذلك عندما القى المسلحون قنبلة يدوية على القوات التي حاصرت مخبأهم. واضافت ان ثلاثة مدنيين قتلوا عندما هاجم مسلحون سيارتهم اول من امس عند حاجز وهمي على الطريق السريع الذي يربط بين الجزائر العاصمة وتيارت التي تبعد 200 كيلومتر جنوب غربي العاصمة. وقالت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قتلت بالرصاص اثنين من المسلحين في غابة بالقرب من مسجد اثناء صلاة الفجر اول من امس في بلدة برج منايل على بعد 60 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وكان الرئيس زروال اكد في خطاب وجهه مساء اول من امس عبر التلفزيون الى الشعب الجزائري بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة والاربعين لبدء حرب الاستقلال ضد الاستعمار الفرنسي على تحسن الوضع الامني في البلاد، قائلا «اؤكد لكم ان الوضع الامني يتحسن باطراد مقارنة بالسنوات السابقة». غير انه حث الجزائريين على تحري اليقظة لاحباط هجمات الجماعات الاصولية المسلحة. وقال ان يقظة الجميع امر ضروري لانه انجح وسيلة لمكافحة «الارهاب».

وتناول زروال في خطابه ايضا الاصلاحات التي بداتها الجزائر لتحرير اقتصادها، مؤكدا انها ستتواصل. واوضح ان «استمرار هذه الاصلاحات يبقى ضرورة لا غنى عنها اذا ما اردنا تجاوز النتائج الجزئية والعابرة». وحذر من ان «معركة طويلة النفس ما زال يتعين علينا كسبها لتكريس سعينا الوطني الى ازدهار دائم ينعم به الجميع». واضاف ان هذه الاصلاحات «لا تحجب الحاجات الاجتماعية الملحة التي يتعين الاهتمام بها بشكل متزايد»، داعيا الى «حوار مستمر مع الشركاء الاجتماعيين لتبديد التوتر وازالة سوء الفهم».

يذكر ان الاتحاد العام للعمال هدد بالدعوة الى اضراب عام الشهر المقبل اذا ما استمرت الحكومة في تسريح العمال وتخصيص المؤسسات من دون موافقته. وفي العام 1994 وقعت الجزائر التي توقفت بشكل تام تقريبا عن الدفع، اتفاقا لمدة سنة مع صندوق النقد الدولي تلاه في 1995 عقد «تسهيل التمويل الموسع» لثلاث سنوات. وبعد هذين الاتفاقين، بدات الجزائر برنامجا لتحرير اقتصادها لكن هذه الاصلاحات تسببت في استياء اجتماعي بسبب حل مؤسسات عامة وصرف اكثر من 200 الف موظف.

وتطرق الرئيس الجزائري في خطابه لقضية اخرى اثارت معارضة الاوساط البربرية والفرنكوفونية تتعلق بقانون تعميم اللغة العربية الذي بوشر بتطبيقه اعتبارا من الخامس من يوليو (تموز) الماضي، مؤكدا ان القانون لا يستهدف تهميش اللغة الامازيغية. وقال زروال ان «هذا الاجراء لا يستهدف تهميش البعد الامازيغي لهويتنا الوطنية، وهو بعد تستطيع الجزائر الافتخار بانها احيته في السنوات الثلاث الماضية».

وانتقد زروال من جهة اخرى ما وصفه بـ«حملات الشائعات المغرضة والشتائم المؤسفة وحتى محاولات الاساءة الى النظام العام» في اشارة الى مظاهرات تلتها صدامات مع الشرطة جرت في منطقة القبائل بعد اغتيال المغني معطوب الوناس في 25 يونيو (حزيران) الماضي. واحرق المتظاهرون مباني عامة واتهموا السلطات باغتيال الوناس بسبب معارضته للتعريب. ودعا زروال الى «ثقافة ديمقراطية حقيقية، ثقافة تبقي مؤسساتنا الديمقراطية من دونها مكتسبات هزيلة». واكد ان «الجزائر اليوم لا تترك مجالا للشائعات» وان «الدولة باتت تستند الى نظام ديمقراطي شفاف منصوص عليه في الدستور». وقال «ساحرص على الحفاظ وعلى تطبيق كافة قواعد الديمقراطية التعددية التي ارسيت في الجزائر ولا عودة عنها كما ساحرص على تطبيق مبادئ دولة القانون بكاملها».

السجن لمتهم بمحاولة اغتيال غازي كنعان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدرت المحكمة العسكرية اللبنانية فجر امس حكما بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة في حق المقدم المتقاعد من الجيش اللبناني كيتل الحايك وذلك بعدما ادانته بالتورط في محاولة اغتيال رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان عام 1988 في منطقة البقاع.

وكانت المحكمة اصدرت حكمها هذا بعدما استمعت الى افادة الشاهد جوزف الاسمر ثم الى مرافعة محامي الدفاع بهيج ابو مراد الذي طلب اعتبار ان جرم محاولة اغتيال اللواء كنعان غير موجود، ورد الادعاء عن الموكل

واشنطن أكدت وجود دليل قوي على مخطط لتفجير سفارتها في تيرانا

عملية تمشيط واسعة في ألبانيا بالتعاون مع المخابرات الأميركية بحثاً عن أصوليين عرب

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت المناورات العسكرية لحلف الأطلسي (ناتو) في البانيا بينما بدأت عناصر من المخابرات الأميركية والألبانية عملية تمشيط واسعة بحثاً عن عرب يشتبه في انهم ينتمون الى مجموعات أصولية متطرفة تخطط لشن هجمات على مصالح اميركية.

وقال مصدر في الداخلية الألبانية ان عملية التمشيط بدأت اول من امس عقب كشف مسؤولين اميركيين عن ما وصفه بـ«ادلة خطيرة» حول عملية تهدف الى نسف سفارة الولايات المتحدة في تيرانا التي خضعت الى حراسة مشددة بواسطة 150 من مشاة البحرية الأميركية (المارينز).

وفي اطار عملية التمشيط نصبت حواجز امنية على جميع مداخل العاصمة تيرانا لتفتيش السيارات والمارة في الاتجاهين، وقال المصدر الألباني انه يعتقد ان عدداً كبيراً من اعضاء الجماعات الأصولية وصل الى ألبانيا عبر الحدود المقدونية واستقروا في المناطق المعزولة في ألبانيا ويعتقد انهم يتدربون عسكرياً داخل هذه المناطق وبينهم عدد من الذين اخرجوا من البوسنة بطلب من واشنطن بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وقال هذا المصدر ان مكتب التحقيقات الاتحادية الاميركي (اف. بي. آي) يخشى ان هذه الجماعات تخطط لعمليات انتقامية ضد الأهداف الأميركية في البلقان، وسائر انحاء اوروبا وفرضت كذلك حراسة شديدة على المناطق التي تجري فيها مناورات الناتو.

وحسب اعتقاد المصدر الألباني فانه يوجد في ألبانيا بضع مئات فقط من اعضاء الجماعات الأصولية التي استغلت الظروف التي مرت بها البانيا ودخلت اليها العام الماضي. وقال ان معلومات السلطات الألبانية تؤكد ان العدد الأكبر منهم من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية. واضاف أن الرئيس الألباني السابق صالح بيرشا سمح لهذه الجماعات بالدخول الى البانيا خلال فترة حكمه تحت ستار هيئات اغاثة او باسم مموِّلين ادخلوا رؤوس اموال كبيرة الى البانيا. وقالت الصحف الألبانية ان البانيا اصبحت معقل الجماعات «الارهابية» بسبب ضعف جهاز الأمن الألباني الذي لا يسيطر على المناطق الجبلية في البلاد. ودعت الصحف الحكومة الألبانية الى طلب المساعدة من الدول الغربية لارسال المزيد من خبراء قمع الارهاب للبحث عن مواقع هذه الجماعات واخراجها من البانيا.

والواضح ان الحملة الحالية في البانيا لها صلة باعتقال 5 مصريين يشتبه في ضلوعهم في هجمات ارهابية وقعت في مصر بينها مذبحة الأقصر العام الماضي التي قتل فيها 62 شخصاً.

وقال مسؤول الباني ان الحكومة الألبانية تعتقد ان المخطط المزعوم الذي يستهدف السفارة الأميركية في تيرانا يرمي الى افشال تحقيقات متعلقة بالارهاب ظلت جارية عدة شهور بالتعاون مع السلطات المصرية.

ومن المحتمل كذلك ان يكون للمخطط المذكور صلة بالتفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كل من كينيا وتنزانيا وتسببا في مقتل 257 شخصاً، وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي انها تعتزم اخلاء طاقم سفارتها غير الضروري بالاضافة الى عائلات الموظفين كما اصدرت كذلك تحذيراً رسمياً من سفر مواطنيها الى البانيا.

وقال المسؤول الألباني ان سفيرة الولايات المتحدة في البانيا ماريسا لينو، التقت مسؤولين البانيين وصرحت لهم بأن لديها «دليلاً قوياً» على مخطط بوضع سيارة مفخخة امام مبنى السفارة الأميركية الكائن في المجمع الدبلوماسي في أحد أطراف العاصمة تيرانا.

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد أبلغ الكونجرس يوم الثلاثاء الماضي ان الاجراءات الاحترازية التي اتخذت في تيرانا جاءت نتيجة معلومات موثوق بها عن هجوم يستهدف السفارة الأميركية هناك مثلما حدث تماماً في نيروبي ودار السلام.



الرئيس الكيني دانيال آراب موي والسفيرة الأميركية برودنس بوشنيل كانا ضمن مئات الكينيين في قداس اقيم امس في نيروبي لضحايا تفجير السفارة الأميركية (أ.ب)

بن لادن يتحول سجيناً تحت رعاية طالبان

لندن: من أمير طاهري

سيقضي اسامة بن لادن، الرجل الذي يتصدر قائمة المطلوبين بالنسبة للولايات المتحدة بعد الاتهامات حول صلته بتفجيري نيروبي ودار السلام، الأيام القليلة المقبلة في التأمل في انعكاسات البيانات الأخيرة التي اصدرتها قيادة حركة طالبان في كابل وقندهار حول مسألة وجوده في افغانستان.

ومن خلال قراءة سريعة لهذه البيانات يمكن التأكيد على ان بن لادن يقيم في مجموعة من «المنازل الآمنة» في قندهار ويحتفظ هناك بقاعدة يطلق عليها «بدر الأولى» في محافظة كونار الأفغانية.

وفي لقاء نادر اجري معه اخيرا تعهد زعيم طالبان الملا محمد عمر بحماية بن لادن ضد أي محاولات لقتله او القاء القبض عليه.

كما صرح عمر كذلك بانه لن يسمح بتسليم بن لادن للولايات المتحدة للمحاكمة خارج الاراضي الافغانية. وذهب وزير خارجية طالبان محمد حسن أبعد من ذلك بقوله ان طالبان لن تسلم بن لادن حتى لو ثبت ان لديه علاقة بانفجاري نيروبي ودار السلام.

وهذا بالتأكيد موقف يمكن ان يجعل بن لادن يشعر بالطمأنينة. غير ان بن لادن يجب الا يعتمد على هذا الشعور بالامان. كما عليه ان يقرأ جيدا البيانات الثلاثة التي أصدرتها طالبان بشأنه، اذ ينبغي ان يقرأ جيدا البيان الصادر أصلا بلغة الباشتون بدلا عن الاعتماد على الترجمة العربية او الانجليزية.

واذا فعل بن لادن ذلك، فسيجد بعض النقاط التي تبعث على القلق وعدم الطمأنينة.

أولا: صرح الملا عمر بشكل مباشر بان بن لادن لم يكن ضالعا في انفجاري كينيا وتنزانيا. هذا يعني أن عمر طرح السؤال على بن لادن الذي اكد عدم تورطه في التفجيرين. ولكن ماذا سيحدث اذا ثبت ان بن لادن متورط بشكل مباشر او غير مباشر في الحادثتين؟ سيعرض بن لادن نفسه الى تهمة الكذب على الملا عمر الذي يعتبر بمثابة حاميه الرئيسي.

وفي هذه الحالة، فان لطالبان عقوبتها على الشخص الذي يكذب على أميرها وتتمثل هذه العقوبة في قطع لسان مرتكب جرم الكذب على أمير المؤمنين.

ثانيا: أكد الملا عمر على ان بن لادن لم يعد يشارك في الأعمال والنشاطات الموجهة ضد الدول الأخرى. ماذا يعني ذلك؟ يعني ذلك ان طالبان تراقب بن لادن وانه يتعين عليه ان يبلغها اذا اراد ان يفعل أي شيء، وفي أي مكان. وهذا سيعرض طالبان الى احتمالات اتهامها بعدم وقف بن لادن من شن أي هجوم جديد.

ثالثا: يقول الملا عمر ووزير خارجيته انه اذا ثبت تورط بن لادن في أي أنشطة ارهابية ضد الدول الأخرى، فانه سيحاكم داخل افغانستان. هذا التصريح في حد ذاته يعتبر تحذيرا لبن لادن من انه لم يعد بامكانه ان يفعل ما يشاء. ويذكر ان حركة طالبان نفذت القصاص في اربعة من اعضائها ادينوا بارتكاب اعمال ارهابية في باكستان.

رابعا: أكد الملا محمد حسن ان بن لادن وهب «طاقاته وموارده» للمساعدة في «جهاد» حركة طالبان في افغانستان، أي ان بن لادن مدعو الى تقديم امواله لحركة طالبان بدلا عن انفاقها في محاربة الاميركيين.

ويذكر ان بن لادن قد تفاوض عام 1996 بشأن انشاء تحالف مع طالبان عندما خسر عبد رب الرسول سياف وحاج حسن أكبري معاقلهما لمصلحة حركة طالبان اعترف الملا محمد حسن بالدعم المالي لبن لادن، غير ان طالبان الآن تريد كل ثروة بن لادن وليس جزءا منها فقط.

وقد التقى بيل ريتشاردسون، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة اوائل العام الحالي، عندما كان سفيرا لأميركا لدى الأمم المتحدة، الملا عمر وتحدث معه حول ما يجب فعله تجاه بن لادن. وحسبما ذكرت مصادر افغانية وأميركية، فان ريتشاردسون لم يطلب تسليم بن لادن للولايات المتحدة. وفي واقع الأمر لا يمكن للأخير ان يفعل ذلك لانه لم يحدث ان اصدرت محكمة اميركية امر قبض رسميا بحق بن لادن.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان ريتشاردسون تقدم بطلبين لتسليم بن لادن الذي يريده مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) كشاهد. وتلخص الطلب الأول في استجواب عملاء مكتب التحقيقات لبن لادن في مدينة قندهار الأفغانية. اما الطلب الثاني، فقد تركز في ضرورة منع طالبان بن لادن من شن هجمات على الأهداف الأميركية خارج افغانستان.

وكانت البيانات الأخيرة التي أصدرها الملا عمر قد أوضحت ان طالبان على استعداد للانصياع للطلب الثاني دون استبعادها للأول تماما.

واستغل عمر وحسن الفرصة لدحض اتهامات طهران لحركة طالبان بانها مجرد تابع لواشنطن.

والمعروف ان الرئيس الأميركي السابق رونالد ريجان قد وقع عام 1985 على قرار رئاسي ينص على خطف رعايا الدول الأخرى المتهمين بارتكاب أعمال ارهابية ضد المواطنين الأميركيين، غير ان هذا يتطلب مصادقة رسمية من القضاء الفيدرالي على طلب بهذا المعنى مقدم من مكتب التحقيقات الفيدرالي. وهذا لم يحدث بالطبع في مسألة بن لادن، رغم ان مكتب التحقيقات عرض جائزة لمن يدلي بمعلومات تقود الى اتهامه رسميا. الأهم من ذلك ان واشنطن ترغب في اختطاف بن لادن واحضاره الى الولايات المتحدة، غير ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى ازدياد مشاعر العداء للولايات المتحدة كما قد تؤدي الى شن عمليات اخرى ضد المصالح الأميركية بغرض الضغط سعيا الى اطلاق سراح بن لادن. ويذكر ان وجود شخصيات مثل الشيخ عمر عبد الرحمن والباكستاني مير ايمال خانسي والعراقي رمزي احمد يوسف في السجون الأميركية يعتبر مصدر قلق نظرا لاحتمال شن أي من المجموعات المتطرفة عمليات انتقامية ردا على سجنهم.

وليس بإمكان الإدارة الأميركية اغتيال بن لادن، ذلك أن إدارة الرئيس السابق جيمي كارتر أصدرت قانونا عام 1976 ينص على تقديم المسؤولين الأميركيين إلى محاكمة فيدرالية جنائية في حالة محاولة اغتيال مواطن أجنبي بواسطة مسؤول اميركي.

ويبقى الاحتمال الأقرب هو استئجار قاتل لأداء المهمة التي تريدها واشنطن. ولكن هذه العملية تحتاج إلى مصادقة أحد مسؤولي واشنطن، الشيء الذي يعد مخالفة للقانون الأميركي.

ويمكن أن تشجع الولايات المتحدة طالبان بشكل غير مباشر على ردع أو حتى تصفية بن لادن. وواحد من الضغوط التي يمكن أن تمارسها واشنطن في هذه الحالة يتمثل في فرض شروطها للاعتراف بحكومة طالبان. ومن المتوقع أن تطالب الحركة الشهر المقبل بإعطائها مقعد افغانستان في الأمم المتحدة، إلاّ أن واشنطن ستعترض على ذلك إلى أن تتأكد من أن مشكلة بن لادن اصبحت تحت السيطرة.

وبقراءة متأنية لبيانات الملا عمر والملا حسن يمكن أن نلاحظ أن كليهما يريد أن يبعث برسالة قوية إلى واشنطن مفادها أن كابل يمكن أن تجعل مشكلة بن لادن تحت السيطرة بطريقة مقبولة ومرضية بالنسبة لكل الأطراف التي تهمها هذه المسألة. وسيكتشف بن لادن انه اصبح في واقع الأمر سجيناً لدى حركة طالبان مع عجزه عن الحركة بحرية وأن سلامته الشخصية تعتمد على النية الحسنة لطالبان.

وربما يستمر بن لادن في إرسال الفاكسات إلى الصحف والوكالات، كما من الممكن أن يستقبل مراسلي التلفزيون الأميركي لإجراء المقابلات، غير أن أحلامه بأن يصبح مركزاً لثورة عالمية تبددت تماماً. فالمستقبل ليس بمضمون لطالبان وبالتالي غير مضمون بالنسبة له شخصياً، وينبغي أن يثير كل ذلك قلق بن لادن.

مصادر مصرية تقلل من أهمية «منظمات الفاكس المجهول»

تشابه بين لهجة البيانات الصادرة وأسلوب «الجهاد» و«طلائع الفتح»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية مصرية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان تعدد اعلان عدد من المنظمات والجماعات الاصولية مجهولة الهوية عن مسؤولية كل منها عن عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام يعزز الشكوك في ان يكون لهذه التنظيمات وجود حقيقي.

ورأت المصادر انه من الصعوبة الاقتناع بان التنفيذ الدقيق لمثل هذه العمليات والطريقة التي نفذت بها هو مسؤولية اي من الجماعات التي تسابقت لتحمل مسؤولية التفجيرين الارهابيين في أول ظهور علني ورسمي لها، مشيرة الى ان التخطيط لهذه العمليات يتطلب كوادر محترفة ذات خبرة وباع طويل في مجال دراسة وانتقاء الهدف وتأمين الوصول اليه ثم تغطية انسحاب المجموعة المنفذة بعد اتمام العملية.

وتابعت المصادر قائلة «وليس بامكان تنظيم حديث الولادة والخبرة في هذا المجال ان يكتسب الامكانيات التي تضمن نجاحه وفي أول عملية ارهابية يقوم بها ويمثل حجم الدمار والخسائر الذي سببته».

وقال مصدر امني لـ«الشرق الأوسط» ان اللهجة الخطابية المستخدمة في كتابة البيانات التي ظهرت حديثاً. وتنسب لبعض الجماعات مسؤولية تفجيري كينيا وتنزانيا قريبة الشبه الى حد ما بالخطاب السياسي الذي كانت تستخدمه جماعة الجهاد المصرية ثم مجموعة طلائع الفتح التي انشقت عليها في مرحلة لاحقة.

واعرب المصدر عن اعتقاده بانه ربما لأحد القيادات الهاربة لهذه الجماعة المحظورة خارج البلاد ضلع في توزيع وكتابة البيانات التي تبنت الحادثين في محاولة لاظهار استمرار نشاط الجماعة تحت مسمى جديد لايهام الرأي العام بقوتها ومعاونتها لعملياتها الارهابية بشكل جريء.

ويشير نفس المصدر الى انه «بفضل التقدم التقني الراهن في مجال تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية بات بامكان اي شخص ان يشكل جماعة وهمية في احدى العواصم الاوروبية» في اشارة الى اتهام مصر للسلطات البريطانية بتجاهل نشاط الجماعات الاصولية المناوئة لها واتخاذها من الاراضي البريطانية مسرحا لتخطيط عملياتها الموجهة ضد السلطات المصرية».

وقال المصدر انه عن طريق جهاز الفاكس او باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ان يرسل البيان المطلوب الى اي مكان في العالم دون ان يستطيع اي جهاز أمني ان يكشف عن الجهة الموزعة له في الخارج.

واعتبر المصدر ان تفجيري كينيا وتنزانيا يؤكد ما حذرت منه السلطات المصرية - سابقا - بشأن خطورة عالمية الارهاب وضرورة تضافر كل الجهود الدولية لاحتواء هذه الظاهرة التي استشرى خطرها في السنوات العشر الماضية.

وتقول أوساط دبلوماسية افريقية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان نجاح الجماعات التي زعمت مسؤولياتها عن التفجيرين «اذا ما ثبت» يؤكد انها تمتلك القدرة على اختراق المجتمعات الافريقية والوصول الى اهدافها بسهولة على الرغم من عوائق اللغة والبشرة التي قد تمكن من اكتشاف الغرباء في هذه المجتمعات.

لكن مصدرا دبلوماسيا مهتما بشؤون الارهاب أوضح لـ«الشرق الأوسط» انه ينبغي ملاحظة ان هذه الجماعات اكتسبت بالفعل الخبرات المطلوبة لاختراق المجتمعات الافريقية وزرع «عناصر ميتة» تتحول بمرور الوقت وبفضل اختلاطها مع المجتمعات المحلية وعند الضرورة الى عناصر نشطة قادرة على التحرك بدون ان تثير حولها الشبهات.

ودلل المصدر على صحة كلامه بزرع التنظيم الارهابي الذي تبنى محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995 بزرع بعض افراد المجموعة الارهابية التي قامت بالعمل الاجرامي داخل اثيوبيا وانصهارهم داخل المجتمع الاثيوبي بل وممارسة نشاط عمل عادي والتزاوج مع عائلات محلية للتمويه على طبيعة عملهم الحقيقية.

ويعتقد رئيس سابق لأحد اجهزة الاستخبارات العربية ان حادثي نيروبي ودار السلام يوحيان بتورط أجهزة أمنية محترفة في هذه العملية بالنظر الى طبيعة المواد المتفجرة المستخدمة في العمليتين وكذلك التوقيت الموحد لتنفيذهما اضافة الى اختفاء منفذيهما وصعوبة اقتفاء اثرهم.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان مثل هذه العمليات «تخلق حالة من الريبة والشكوك تجاه كل ما هو عربي او اسلامي في دول القارة الافريقية وهو ما ينبغي ان تتداركه الحكومات ووسائل الاعلام العربية بالتركيز على نفي مرتكبي هذه العمليات من الواقع العربي والاسلامي، ومخاطبة الرأي العام الافريقي على أساس ان الأخلاق العربية الحقيقية والتعاليم الإسلامية السمحة تمنع المسلم أو العربي من التورط في مثل هذه النشاطات الارهابية المنبوذة».

لوينسكي وليندا تريب أمام هيئة المحلفين مجددا وكلينتون قدم عينة حمض نووي إلى المحققين

واشنطن:
«الشرق الأوسط» ورويترز

عادت مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها بفضيحة جنسية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون للشهادة مرة ثانية امس امام هيئة محلفين عليا وسط انباء ترددت امس عن حصول المحققين على عينة حمض نووي (دي.ان.ايه) من كلينتون. وبدا الرئيس الاميركي الذي جفل من الرد على اسئلة بعض المدعين، عطلة مع اسرته لرأب صدع احدثته فضيحته الجنسية التي اعترف بها علنا يوم الاثنين والاحتفال بذكرى ميلاده الثاني والخمسين مع اسرته في مارثاس فينيارد قبالة سواحل ماساتشوستس.

ومن المتوقع ان تكون هيئة المحلفين العليا قد حققت مع لوينسكي امس حول ما اذا كان كلينتون قد ضغط عليها للادلاء بشهادة كاذبة في دعوى تحرش جنسي رفعتها ضده بولا جونز.

ومن المقرر ان تكون قد مثلت ايضا امام المحلفين امس ليندا تريب التي فجرت الفضيحة حين كشفت عن تسجيلات لمحادثات مع لوينسكي تتحدث فيها عن علاقتها مع كلينتون.

وقالت شبكتا «سي.بي.اس نيوز» و«ايه.بي.سي نيوز» الاميركيتان ان كلينتون سلم عينة حمض نووي او ما يعرف بالشفرة الجينية للمحققين الذين يحاولون التعرف على طبيعة البقعة الموجودة على ثوب للوينسكي قدمته للمحققين على انه يحمل اثار لقاء جنسي بينها وبين كلينتون. ولكن شبكة «سي.ان.ان» قالت انه سيقدم العينات بناء على طلب المدعي المستقل كينيث ستار. وقالت «سي.ان.ان» ان المدعين طرحوا على الرئيس يوم الاثنين الماضي اسئلة تتعلق بفستان لوينسكي، واجرى مكتب التحقيقات الاتحادي تحليلات حول الفستان، ولكن النتائج ظلت سرية.

ورفض جيم كنيدي المتحدث باسم البيت الابيض التعليق قائلا «اعترف الرئيس ليل الاثنين بعلاقة غير لائقة مع لوينسكي، واعتذر عنها» وقال ايضا انه حان الوقت لان يستعيد خصوصيته ونحن سنحترم ذلك ولن نعلق على كل ما يتسرب عن تلك التحقيقات». واعترفت لوينسكي في شهادتها امام المحلفين في السادس من اغسطس (آب) انها كانت على علاقة جنسية مع كلينتون وانها تحدثت مع الرئيس حول سبل ابقاء هذه العلاقة طي الكتمان وذلك طبقا لمصادر قريبة من القضية. وقالت المصادر ان لوينسكي اعترفت بان لقاءاتها الجنسية مع كلينتون امتدت طوال 18 شهرا.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» اول من امس ان كلينتون حرص على ارتداء ربطة عنق اهدتها له لوينسكي في اليوم الذي مثلت فيه امام المحلفين لتكشف طبيعة علاقتها الجنسية به. وقالت الصحيفة ان المدعين يعتقدون ان كلينتون كان بذلك يحاول التأثير على لوينسكي التي ارفقت هديتها له بملحوظة كتبت فيها «حين اراك مرتديا ربطة العنق هذه ساعرف انني قريبة من قلبك».

وذكرت الصحيفة ان كلينتون ارتدى ربطة العنق المعنية خلال مناسبة اقيمت في حديقة البيت الابيض في السادس من اغسطس الحالي سجلها التلفزيون وهو اليوم الذي مثلت فيه لوينسكي امام المحلفين وان كانت هذه المناسبة وقعت بعد اكثر من ساعة من دخول لوينسكي قاعة المحكمة.

واحال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض اسئلة الصحافيين عن مسألة ربطة العنق الى محامي كلينتون الخاص ديفيد كيندال قائلا «هذا اذا كنتم مهتمين بهذه الرواية».

ونفى كل من كلينتون ولوينسكي علاقتهما خلال شهادتيهما في دعوى التحرش الجنسي في يناير (كانون الثاني).

وعادت لوينسكي واعترفت بها امام المحلفين في السادس من اغسطس الحالي بعد ان حصلت على حصانة قضائية من كينيث ستار المحقق المستقل تحميها من محاكمتها بتهمة الحنث باليمين في شهادتها في دعوى التحرش الجنسي الخاصة بجونز.

كما عدل كلينتون روايته ايضا واعترف باقامة «علاقة غير لائقة» مع لوينسكي خلال شهادته امام المحلفين يوم الاثنين الماضي من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة كما اعترف بها علنا ايضا خلال خطاب القاه في نفس اليوم.

واعترف محامي كلينتون الخاص بأن الرئيس الاميركي لم يقدم اجابات تفصيلية على بعض الاسئلة التي بها قدر كبير من التطفل عما اعتاد ان يفعله هو ولوينسكي خلال لقاءاتهما الجنسية.



الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكلبه «بدي» يرافقهما حرسه الشخصي في نزهة أول من امس في جزيرة مارثاس فينيارد (رويترز)

رزمة مشبوهة تغلق السفارة الأميركية في لاغوس

مدير «إف بي آي»: سير «مشجع» لتحقيقات تنزانيا

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات

وصف مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» لويس فريه سير التحقيقات في الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في دار السلام بانه «مشجع». وكان فريه يتحدث امس بعدما تفقد مقر سفارة بلاده في العاصمة التنزانية حيث سقط في انفجار سيارة ملغومة قربها في السابع من الشهر الجاري 10 قتلى، جميعهم تنزانيون، واصيب اكثر من 70 آخرين بجروح. وصرح المسؤول الاميركي ان المحققين لم يتوصلوا الى نتائج بعد في ما يتعلق باثنين من المشتبه فيهما اعتقلا لتورطهما في انفجار السفارة الاميركية في دار السلام قبل اسبوعين تقريبا. وقال فريه للصحافيين «التحقيقات تتقدم بصورة جيدة لكننا بحاجة الى المزيد من الوقت. لم نصل الى نتائج بعد في ما يتعلق بالمشتبه فيهما المعتقلين». واضاف فريه ان مكتب التحقيقات الفيدرالي لايزال يجمع ادلة مادية ويبحث عن معلومات خارجية.

وكانت الشرطة اعتقلت بعد ايام من الاعتداء 14 شخصا - هم ستة عراقيين ومثلهم من السودانيين اضافة الى مواطن صومالي وآخر تركي - لكنها اخلت سبيل 12 منهم. ورفض مدير التحقيقات الجنائية التنزاني راجبو ادادي ان يصرح بجنسية الاثنين اللذين لايزالان رهن الاعتقال لكنه قال انهما ليسا من المشتبه فيهم الاساسيين في الحادث.

وشكر المسؤول الاميركي الشرطة التنزانية على تعاونها مع العاملين في «اف بي آي» مشيراً الى ان هذا التعاون اتاح تحقيق «تقدم كبير في التحقيقات» وكرر تصميم الحكومة الاميركية على اعتقال ومحاكمة مدبري ومنفذي عملية التفجير التي جاءت بعد دقائق من انفجار مماثل استهدف السفارة الاميركية في نيروبي مما اسفر عن 247 قتيلا، بينهم 12 اميركيا، ونحو خمسة آلاف جريح.

وتعهدت الولايات المتحدة القبض على مرتكبي اعتداءي دار السلام ونيروبي. ويبدو ان عملاء «اف-بي-آي» والشرطة الكينية حققوا تقدما في التحقيقات في نيروبي اثر عملية دهم الثلاثاء الماضي لفندق «هيلتوب لودج» في العاصمة الكينية حيث يعتقد ان العبوة صنعت هناك. وورد ان الفلسطيني محمد صادق هويدا، الذي اوقف في باكستان وارسل الى العاصمة الكينية على متن طائرة خاصة الاسبوع الماضي، ارشد المحققين الى الفندق. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعلنت اثناء زيارتها نيروبي ودار السلام ان «التحقيق يجري بشكل جيد» ووصفت التحقيقات بانها «في غاية الاهمية».

من ناحية ثانية قال موظف في السفارة الاميركية لدى نيجيريا امس ان مبنى السفارة في لاغوس اخلي من الموظفين، الا من رجال الامن، اول من امس لبضع ساعات اثر الاشتباه برزمة وجدت في المبنى. واقفلت السفارة التي تقع في الحي الدبلوماسي في لاغوس، وتبين بعد التدقيق في الرزمة من قبل وحدة امنية مختصة انها لا تشكل خطرا. وقال دبلوماسي اميركي «رفع خبراء المفرقعات النيجيريون جسما مجهولا وتعطل العمل في اصدار التأشيرات بعض الوقت». واضاف «اخذنا الامر بجدية شديدة لكن لم تكن هناك خطورة فعلية».

وذكرت صحيفة «نيس داي» النيجيرية ان الرزمة، التي كانت في كيس من البلاستيك الابيض وموصولة باسلاك حديدية، اكتشفت بعد ظهر الاربعاء مخبأة بين الازهار قرب المدخل الرئيسي للمبنى. ورأى احد عمال الحدائق الرزمة وابلغ جهاز الامن بذلك فقام مشاة البحرية الاميركية «المارينز» باخلاء المبنى. وشددت الحراسة على السفارات الاميركية في افريقيا وشتى انحاء العالم بعد وقوع انفجاري نيروبي ودار السلام.

نساء أميركا محبطات من اعتراف كلينتون بعد دفاعهن عنه لمدة 7 أشهر

واشنطن - أ.ف.ب: يصعب على النساء الاميركيات اليوم تجرع خيبة الامل التي سببها لهن الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد اعترافه في اطار قضية مونيكا لوينسكي، وهن اللواتي اوصلنه الى سدة الرئاسة وقدمن دعما مطلقا له منذ سبعة اشهر. وفي بيان نشر بعد اعتراف الرئيس كلينتون قالت باتريسيا ايرلاند رئيسة المنظمة الوطنية للنساء وهي اهم منظمة مدافعة عن حقوق المرأة في الولايات المتحدة، ان «اتصالا جنسيا توافقيا» مع متدربة في البيت الابيض يشكل استغلالا للنفوذ من جانب الرئيس.

وشددت على انه لا يجب على اي رئيس شركة او عضو منتخب او حتى رئيس الولايات المتحدة ان يستغل السلطة لاقامة علاقات جنسية مع متدربين. لكنها اكدت في الوقت ذاته على ان كلينتون يجب الا يتعرض لاجراءات اقالة بهذا السبب. وقالت ان غالبية من النساء لا تزال تؤيد الطريقة التي يحكم بها البلاد وترى ان مزاياه كرئيس تبقى اكبر من نقاط ضعفه.

ولم يكن كلينتون لينتخب في 1992 و1996 من دون دعم النساء الاميركيات. ففي العام 1996 استفاد كلينتون من دعم 56% من اصوات النساء مقابل 38% للمرشح الجمهوري بوب دول. ولطالما قدم كلينتون نفسه مدافعا عن المرأة وغالبا ما يروي كيف ان والدته فيرجينيا صاحبة الشخصية القوية زرعت فيه احتراما لا حدود له للنساء. وعمل كلينتون اكثر من اي رئيس اميركي اخر على تحسين وضع النساء في الحكومة فعين للمرة الاولى امرأة في وزارة الخارجية هي مادلين اولبرايت واخرى في وزارة العدل هي جانيت رينو. وخاض ايضا معركة لتكثيف المبادرات لمصلحة النساء في الكونجرس لا سيما بالنسبة لحضانة الاطفال وعطلة الامومة والتربية. وهو متزوج من امرأة معروفة بذكائها الكبير وهي اول زوجة رئيس كانت لها حياة مهنية لامعة قبل وصولها الى البيت الابيض.

ويظهر حرج المدافعات عن حقوق المرأة الاميركيات بشكل اكبر، خصوصا انهن امتنعن عن ادانة الرئيس في الاشهر الاخيرة.

وخيبة امل المدافعات عن حقوق المرأة اكبر ايضا لانهن لزمن الصمت حيال قضايا جنسية اخرى مرتبطة بكلينتون: في قضية بولا جونز وجنيفر فلاورز وكاثلين ويلي، لكن اليوم بعد اعترافات كلينتون يبدو ان احتياطي الدعم هذا بدأ ينضب. وتقول بيان فينشتاين عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا «كنت حاضرة في قاعة روزفلت في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما نفى الرئيس نفيا قاطعا ان يكون اقام اي علاقة جنسية مع لوينسكي».

واضافت «لقد صدقت كلامه. واعترافه الآن يتركني مع شعور عميق بالحزن وقد تزعزعت كثيرا ثقتي بصدقيته». ويعكس رأيها موقف الكثير من النساء اعضاء الكونجرس الاميركي اللواتي قدمن دعمهن لكلينتون.

في دورة طارئة لبحث سبل الخروج من الأزمة

الدوما يبحث مستقبل الحكومة ويطرح إقالة الرئيس الروسي

موسكو: من سامي عماره

استعدت العاصمة الروسية لبدء الدورة الطارئة لمجلس الدوما التي تبدأ اعمالها صباح اليوم بسلسلة مكثفة من اللقاءات الثنائية والمتعددة الأطراف بين اقطاب الساحة السياسية بينما عقدت الحكومة الروسية اجتماعها الذي بحثت فيه سبل الخروج من الأزمة الراهنة.

واعترف سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء بأن ما اتخذته موسكو من قرارات بشأن اعادة جدولة الدين الحكومي وتوسيع هامش التحكم في قيمة العملة «اجراء اضطراري يستهدف الحيلولة دون تردي الأوضاع الى ما هو اسوأ» وكشف عن عزمه على الغاء هذا «الهامش» مستقبلا واللجوء الى «تعويم» الروبل.

غير ان الجانب الاقتصادي للأزمة صار سبيلا الى رفع درجة حدة المواجهة السياسية بين أطراف الساحة الروسية ومن ثم فإن دورة مجلس الدوما اليوم لا بد ان تشهد صراعا ضاريا قد يحدد الى درجة كبيرة مستقبل كل هذه الأطراف مجتمعة بما فيها الرئيس بوريس يلتسين وحكومته ومجلس الدوما. وكانت المعارضة اليسارية قد كشفت صراحة عن عزمها على طرح موضوع اقالة الرئيس بوصفه «المسؤول الأول عن احتدام الأوضاع وتردي الاحوال المعيشية».

أما حركة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها فيكتور تشيرنوميردين الرئيس السابق للحكومة الروسية فقد أعلنت عن موقف حاسم مناهض لتوجهات وسياسات الحكومة الحالية. وقال الكسندر شوخين رئيس الكتلة النيابية للحركة ان ما اعلنته الحكومة من قرارات «يعني عمليا اعترافها بالعجز وبقصور السياسة المالية التي انتهجتها والبنك المركزي». وطالب بالعمل من أجل الحد من سلبيات هذه السياسة والحيلولة دون «انفجار» التضخم وضياع ودائع المواطنين. وعبر قريبا عن هذا الرأي رئيسا مجلسي الاتحاد ايجور ستروييف والدوما جينادي سيليزنيوف اللذان عقدا بالأمس اجتماعا مغلقا تناولا فيه آخر تطورات الأزمة قبيل انعقاد دورة الدوما صباح اليوم والدورة الطارئة لمجلس الاتحاد في 28 أغسطس (آب) الجاري. وفي الاطار نفسه التقى تشيرنوميردين مع كل من سيليزنيوف ونيكولاي ريجكوف زعيم كتلة «سلطة الشعب» اليسارية في مجلس الدوما وعدد من زعماء المعارضة في المجلس فطرح تصوراته لسبل الخروج من الأزمة.

وتقول الشواهد ان موسكو لن تستطيع تجاوز أزمتها الحالية بالاقتصار على الاجراءات المالية. فثمة اجماع حول ضرورة التوصل الى حلول وسط بين أطراف الصراع السياسي. وفي هذا الاطارة يحذر المراقبون من مغبة المواجهة بين الدوما من جانب والرئيس والحكومة من جانب آخر نظرا لأن توجه البرلمان نحو رفع حدة المواجهة والاصرار على اقالة الرئيس والحكومة قد يدفعان الرئيس يلتسين الى اتخاذ قرار حل البرلمان.

وبهذا الصدد يعرب الكثيرون من اعضاء مجلس الدوما عن مخاوفهم من تحقيق هذا السيناريو الذي يتضمن في طياته فتح الباب أمام الرئيس للانفراد بسلطة القرار وادارة الدولة من خلال المراسيم الرئاسية. وبينما تتواصل الاتصالات المحمومة لانقاذ مستقبل الحكومة ووقف الانهيار تشير أصابع الاتهام الى المسؤولين في الشق الأعلى للسلطة بسبب تفشي الفساد ومحاولة تحقيق المكسب السريع على حساب ما تقترضه الدولة من المؤسسات الغربية.

وبهذا الشأن كشفت المصادر عن نفاد الحصة الاولى من القرض الذي حدده صندوق النقد الدولي لانقاذ الاقتصاد الروسي. وقال سيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي ان روسيا استنفدت 3.8 مليار دولار لدى محاولاتها فرض استقرار سعر الروبل بما يعني صحة ما قالته مصادر اميركية من ان السلطات الروسية كانت تفقد يوميا قرابة 300 مليون دولار لدعم الروبل في وقت فقدت فيه الحكومة ادوات التحكم.

اما السبل التي تطرحها المنظمات الاقتصادية الدولية فلا تزال قيد البحث وان قال المراقبون انها تتسم بالعقلانية ومنها اعادة جدولة الديون والسيطرة على تسريب رؤوس الأموال الى الخارج ودعم البنوك وحماية ودائع ومصالح المواطنين والمستثمرين.

صورة لا تحتاج الى تعليق لجانب من اجتماع مجلس الوزراء الروسي الذي ناقش أزمة البلاد الاقتصادية أمس (أ ب)

أسئلة ومعادلات صعبة في طهران

6 أسباب تدعو إيران لتدخل مباشر في أفغانستان و4 تمنعها

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

بينما تتصاعد حمى الحرب الاعلامية بين طهران وكابل، يتركز النقاش داخل المؤسسة الايرانية الحاكمة على موجبات التدخل في افغانستان من عدمها، ليتحول الى قضية أساسية.

وترجح الموازين في الوقت الحاضر جهة التريث، لكن الآراء قد تنقلب سريعا، باستمرار التغطيات الاعلامية المكثفة في وسائل الاعلام الايرانية لمحنة الايرانيين الذين تحتجزهم ميليشيا طالبان في قندهار. ويتزامن ذلك ايضاً مع تدفق سيل من اللاجئين الى الحدود الايرانية.

فقد شهد الاسبوع الماضي وصول نحو 6000 افغاني، جلهم من النساء والأطفال، الى المركز الحدودي الايرانية تزباد، في محافظة خراسان. ويورد دعاة التدخل الايراني «السريع والفعال» ستة اسباب لدعم موقفهم.

اولاً ان توطد مواقع حكم طالبان في معظم ارجاء افغانستان من شأنه ان يتحول الى خطر عسكري على طول الحدود مع ايران، وهذا بدوره يرغم ايران على نقل بعض قدراتها الدفاعية من الغرب والشمال الى الشرق، في فترة تتميز بهبوط اسعار النفط مما يمعن في صعوبة زيادة الانفاق العسكري.

وسبق لطالبان ان استقبلت وفداً من حركة مجاهدي خلق المقيمة ببغداد لبحث موضوع انشاء قواعد لها قرب الحدود الايرانية. كما ان «جبهة تحرير البلوش» المقيمة ببغداد ايضاً، أرسلت وفداً هي ايضاً الى قندهار للحصول على إذن من طالبان بانشاء قواعد عسكرية لمحاربة ايران.

السبب الثاني ان المناطق التي تسيطر عليها طالبان تشكل الآن اكبر مصدر للهيروين والأفيون مما يهرب الى ايران او عبرها الى آسيا الوسطى، وما وراء القوقاز، وروسيا واوروبا، وهناك وحدات صغيرة، ثقيلة التسليح والتجهيز، تحمي عمليات التهريب.

وتبرز خطورة هذه الوحدات اذا علمنا ان 76 فرداً من الشرطة والحرس الثوري الايراني قتلوا في اشتباكات مع المهربين الافغان خلال العامين الماضيين، وتعتقد طهران ان طالبان تشجع بقوة جماعات المهربين المسلحة، سواء لجهة اهمية مواردها المالية، او لكونها وسيلة مفيدة للضغط على ايران.

السبب الثالث هو ان هيمنة طالبان على افغانستان ستعزز مواقع باكستان بوصفها الدولة ذات النفوذ الحاسم في كابل. وترغب باكستان بوضوح في ان تستثمر هذا النفوذ لتجعل افغانستان نوعاً من عمق جيو ـ سياسي يخدمها، نظراً لافتقارها الى مثل هذا العمق، وهذا يعني بالتالي توسيع نطاق النزاع الهندي ـ الباكستاني ليشمل مناطق متاخمة لايران وآسيا الوسطى.

السبب الرابع الذي يورده دعاة التدخل السريع ان طالبان مصممة على استئصال اللغة الفارسية والمذهب الشيعي من افغانستان. وتعتبر الفارسية اللغة الشاملة التي تتواصل بها سائر الجماعات الأفغانية.

ومع ذلك يرفض «امير» طالبان، الملا محمد عمر، ومساعدوه النطق بالفارسية، ويحاولون فرض لغة البشتون، التي لا ينطق بها سوى 38% من السكان. ويشكل الشيعة الأفغان اقل من 15% من سكان البلاد. وهم يتطلعون الى ايران لحمايتهم من ضغوط طالبان لاعتناق الصيغة المذهبية الضيقة التي تريدها هي.

ويذكر دعاة التدخل سبباً خامساً بقولهم ان لايران واجباً اخلاقياً وانسانياً كي تنقذ افغانستان، باعتبارها الأمة الأقرب من سواها لشعب ايران، من مخالب ما وصفه «المرشد» علي خامنئي بالحركة القادمة من «العصر الحجري».

هناك سبب سادس، ولعله الأهم، ينبع من الخشية من ان طالبان قد تتمكن من تثبيت، قدر من الاستقرار في افغانستان يكفي لاقناع كبريات شركات النفط والغاز باستخدام الأراضي الافغانية ممراً لانابيبها من قزقستان وآسيا الوسطى وبحر قزوين، وصولاً الى المحيط الهندي عبر افغانستان. ومن شأن ذلك ان يقلل اهمية ايران في اطار استراتيجية الطاقة الكونية الجديدة.

لكن خصوم التدخل يطرحون حججاً مقابلة. اولها ان التدخل الايراني المباشر قد يضفي على طالبان هالة من الشرعية الوطنية التي تفتقر اليها حالياً، ذلك ان معظم الأفغان يميلون الى ايران ويشعرون بالقرب منها. والتدخل سيوحي بوجود رغبة ايرانية في الهيمنة مما يحول المحبة الى بغض.

السبب الثاني ان التدخل، كما يقول خصومه، يمكن ان يحفز الولايات المتحدة على نبذ تحفظاتها الحالية ازاء طالبان والاعتراف بالنظام. وهذا بدوره قد يحول النزاع الى معركة تدخل فيها القوى العظمى طرفاً، وعندها لن تكون ايران في وضع متين.

كما ان باكستان، راعية طالبان، قد تلقي بثقلها وترسل «متطوعين» لمحاربة الايرانيين. ويذكر ان العلاقات بين طهران واسلام اباد متوترة بما فيه الكفاية اصلاً بسبب التفجيرات النووية الباكستانية على مبعدة أميال من الأراضي الايرانية.

السبب الثالث هو ان ايران قد تتورط في حرب طويلة ومكلفة لا ينفع فيها التفوق في العدة والعدد بسبب تكتيك حرب العصابات الذي تلجأ اليه طالبان.

السبب الرابع ان نظام طالبان اصلاً مثقل بتناقضات مستحكمة كفيلة بان تفككه تلقائياً. ولذلك فان كل ما يتوجب على ايران فعله هو التريث والصبر.

وتحفل طهران، طبعاً، بالأحاديث عن عمليات سريعة لانقاذ الرهائن، وهم 10 دبلوماسيين وصحافي واكثر من 30 سائق شاحنة لوكالات الغوث الدولية، ويصعب على المرء ان يرى اي افق لنجاح عملية لانقاذ الرهائن.

فالولايات المتحدة فشلت في مسعى كهذا في ابريل (نيسان) 1980 رغم امتلاكها احدث المعدات واكثرها تطوراً. وأي فريق انقاذ ايراني ينبغي ان يدخل الى قندهار، معقل طالبان، وان يقاتل ويشق طريقه وسط نيران الآلاف من المقاتلين الذين يملكون اسلحة ثقيلة، قبل الوصول الى الرهائن، ناهيك عن انقاذهم والعودة بهم.

عموماً، لا يمكن استبعاد تدخل عسكري ايراني مباشر. فبوسع ايران ان تحرك بسهولة 88 فرقة مشاة لاقتحام الأراضي الأفغانية بل حتى الاستيلاء على هرات، ثالث كبرى مدن البلاد، لكن مثل هذه الخطوة من شأنها ان تستثير الشجب بل حتى العقوبات من جانب الأمم المتحدة، وان تستعدي حتى الجماعات المناوئة لطالبان والمستعدة للتعاون مع ايران كحلفاء مؤقتين.

هناك خياران واقعيان أمام ايران: الأول، ان تحاول ضمان اطلاق سراح مواطنيها عبر التفاوض مع باكستان، وان تواصل الأمل في ان ينهار حكم طالبان تحت وطأة تناقضاته.

الخيار الثاني هو ان تعمد الى تدريب وتسليح وتنظيم قوة جديدة لمحاربة طالبان في غرب وشمال غرب البلاد، الأمر الذي يجبر طالبان على نقل بعض وحداتها من الشمال والشرق، ويخفف الضغط عن قوات احمد شاه مسعود. وما ان يستأنف مسعود هجماته حتى تضطر طالبان الى تخفيف الضغط عن المحافظتين الشيعيتين، باميان وميدان، وعندها يستطيع الشيعة الهزارا الانتقال الى الهجوم واضعاف مواقع طالبان في مزار الشريف وازاحتهم عن هذه المدينة.

لقد أحرزت طالبان معظم انتصاراتها دون قتال. وتكتيكها يقوم على تسليم حقائب ملأى بالدولارات الى زعماء الميليشيا المحلية وقادة جماعات المجاهدين كي ينحازوا الى صف طالبان. وأياً كان الخيار، فان ايران ستواجه ظروفاً صعبة، تتمثل في استمرار الحرب الأهلية في افغانستان، وتحول هذه الأخيرة الى نوع من «ثقب اسود» جيو ـ سياسي يهدد كامل استقرار وأمن المحافظات الشرقية في ايران. أما استمرار احتجاز الرهائن فمن شأنه ان يعرض نظام الحكم للمساءلة وبخاصة تهمة الضعف التي واجهها جيمي كارتر في زمانه بسبب فشله في تخليص الرهائن الأميركيين في طهران.

باريس تقترح مؤتمر سلام للبحيرات العظمى

متمردو الكونغو: الطريق إلى كينشاسا أصبح مفتوحا

عواصم ـ وكالات الانباء: قال متمردو جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) انهم استولوا على آخر موقع رئيسي للقوات الحكومية يعوق زحفهم على العاصمة كينشاسا. ومع اشتداد القتال في مبانزا نجونغو على بعد 120 كيلومترا جنوب غربي العاصمة تفجر خلاف دبلوماسي بين الدول المجاورة حول امكان التدخل العسكري لمساعدة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا في مواجهة المتمردين.

وقال المتمردون انهم مستعدون للتفاوض مع كابيلا لإنهاء الحرب لكنهم حذروا روبرت موجابي رئيس زيمبابوي، وهو اشد المؤيدين للتدخل، من ان «الأذى سيناله ان حاول ذلك». وفي كيب تاون اجتمع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ونائبه ثابو مبيكي مع الرئيس الناميبي سام نجوما أمس لبحث الاستراتيجيات التي يمكن انتهاجها للتوصل الى حل سلمي للصراع في الكونغو.

وكانت تقارير قد ذكرت قبل 3 أيام ان نجوما مستعد لتأييد التدخل العسكري. وناميبيا واحدة من اربع دول فوضت في قمة عقدت في شلالات فيكتوريا في وقت سابق الشهر الحالي العمل على ايجاد حل للصراع في الكونغو. وقالت مصادر جنوب افريقية ان مانديلا ونائبه مبيكي متمسكان بتسوية الصراع في الكونغو دبلوماسيا وسيحاولان اقناع نجوما بعدم المشاركة في اي عمل عسكري هناك.

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لزعم المتمردين اول من امس انهم حققوا تقدما كبيرا جديدا في زحفهم نحو حوض نهر الكونغو من ساحل المحيط الاطلسي في طريقهم الى العاصمة كينشاسا.

وقال ديودون كابنجلي احد قادة المتمردين نهار اول من امس ان قتالا ضاريا دار في مبانزا نجونغو. ونشر كابيلا بعضا من افضل القوات الموالية له تسليحا في تلك المنطقة. وقال المتمردون ان القوات الحكومية حاولت صد هجومهم باستخدام السلاح الجوي. وفي المساء اعلن كابنجلي ان قواته استولت على مبانزا نجونغو.

ويسيطر المتمردون الآن على جميع البلدات الرئيسية في شرق الكونغو وغربها، بما فيها بلدة مواندا النفطية المطلة على المحيط الاطلسي وميناء ماتادي بالاضافة الى سيطرتهم على خط انابيب النفط الوحيد في البلاد والسد الرئيسي لتوليد الكهرباء.

وساد الانقسام بين زعماء الدول المجاورة حول الموقف من القتال الدائر في الكونغو فأيدت زمبابوي وانغولا التدخل العسكري المباشر بينما عارضه مانديلا الذي يرى انه سيزيد الامور سوءا. اما الجارتان الشرقيتان للكونغو رواندا واوغندا فيتهمهما كابيلا صراحة بدعم التمرد.

وفي باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس ان فرنسا تقترح مجددا عقد مؤتمر للسلام لدول منطقة البحيرات العظمى. وقال فيدرين في تصريح لاذاعة «آر تي ال» الفرنسية الخاصة ان هذا الاقتراح الذي عرضه الرئيس جاك شيراك قبل بضعة اشهر «يصلح اليوم اكثر من اي وقت مضى ليكون اساسا لحل الازمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية».

واضاف ان هذا المؤتمر «يمكن ان يضم مجمل دول المنطقة لأن هذه الدول يجب ان تتوصل مجتمعة الى ايجاد ظروف للتعايش من دون نزاعات». واضاف الوزير الفرنسي: «انها فكرة للمستقبل بغض النظر عمن يمثل هذا البلد او ذاك في وقت ما». واشار الى ان باريس «تتخذ موقفا محايدا في الازمة الكونغولية التي تعتبرها ازمة اقليمية اكثر منها محلية».

بعد انفجار أوماه

جمهورية آيرلندا تشدد قوانين مكافحة الإرهاب

لندن: من بيتر جوردون
دبلن: رويترز

كشفت الحكومة الآيرلندية عن اجراءات صارمة لملاحقة الجماعات الكاثوليكية المنشقة على عملية السلام، ودعا الوزير البروتستانتي الاول في آيرلندا الشمالية بريطانيا لأن تحذو حذو دبلن.

فقد اعلن بيرتي اهيرن، رئيس وزراء جمهورية آيرلندا، اجراءات جديدة شديدة القسوة مساء اول من أمس تستهدف ملاحقة اعضاء جماعات مثل جماعة «الجيش الجمهوري الآيرلندي الحقيقي» المنشقة التي اعلنت مسؤوليتها عن انفجار بلدة اوماه في آيرلندا الشمالية يوم السبت الماضي الذي ادى الى مقتل 28 شخصا وجرح اكثر من 200 آخرين.

وقررت الحكومة الآيرلندية تشديد القوانين المناهضة للارهاب بما يسمح بإدانة اعضاء جماعات محظورة كما يسمح بإطالة فترات الاحتجاز قبل توجيه الاتهام الى اعضاء مثل تلك الجماعات وحرمان اعضائها من حق الصمت بعد اعتقالهم.

ورحب بالخطوة ديفيد تريمبل الوزير الاول في آيرلندا الشمالية، الذي لا يرتبط الحزب الذي يتزعمه، وهو الحزب الوحدوي البروتستانتي، بعلاقة مريحة مع الحكومة الكاثوليكية لجمهورية آيرلندا. بل انه دعا الحكومة البريطانية الى ان تحذو حذو دبلن.

وقال تريمبل في العاصمة الآيرلندية دبلن بعد ان اجرى محادثات مطولة مع اهيرن في الوقت الذي دعي فيه البرلمان الآيرلندي لاقرار تشريعات رئيسية في هذا الصدد: «اعتقد ان ثمة دواعي اقوى لأن تتخذ المملكة المتحدة اجراء مماثلا».

وردت مو مولام وزيرة شؤون آيرلندا في الحكومة البريطانية قائلة ان العديد من الاجراءات المقترحة في آيرلندا «قوانين موضوعة في بريطانيا». لكنها قالت ان حكومتها تدرس تشديد بعض تلك القوانين.

وقالت خلال حديث مع شبكة «سكاي» التلفزيونية: «المهم بالنسبة لجماعات مثل الجيش الجمهوري الآيرلندي الحقيقي ان ننجح في منعها من العمل في قلب الشوارع في اسرع وقت ممكن».

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان تشديد القوانين الذي اعلنته دبلن يجيء «نزولا عند رغبة الجمهور» الذي يشعر بالصدمة والحزن والكثير من الغضب ويطلب من ساساته ضمان الا يحدث مثل ما حدث مرة اخرى. لكنه يضيف ان استجابة الساسة بقوانين مثل تلك تجعلها عرضة للانتقاد على مستويين: انها تصب في خانة «المحظور الديمقراطي» اي سلب الدولة الحريات الشخصية للافراد رغم قوة الدافع، وانه يمكن تفسيرها باعتبارها سعيا للكسب السياسي الذي يترجم تلقائيا الى مزيد من الاصوات في اي انتخابات مقبلة.

واول من امس اعلنت الجماعة الآيرلندية الجمهورية التي دبرت انفجار اوماه المروع وقفا فوريا لاطلاق النار في آيرلندا الشمالية. وقالت منظمة الجيش الجمهوري الآيرلندي الحقيقي في بيان ان اعلانها جاء نتيجة مباشرة لمأساة اوماه ولنداء وجهه رئيس الوزراء الآيرلندي اهيرن.

استنتاج أميركي يجب أن تنصت له واشنطن

عودة أبو ردينة *

لا يبدو استئناف محادثات السلام السورية ـ الاسرائيلية مرجحا تماما، بعدما توقفت منذ شباط (فبراير) عام 1996. ومن المستحيل حقا احراز سلام دائم بين سوريا واسرائيل من دون دبلوماسية ووساطة جادتين من جانب الولايات المتحدة.

لقد اشار معهد بيكر الى هذا الامر في دراسة له عن مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية عندما قال، بصواب: «تنبغي الاشارة الى ان تاريخ عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية قد اظهر انه عندما يتخذ رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجيته دورا قياديا حاسما على صعيد عملية السلام، يتحقق تقدم».

ومن الواضح ان اللاعب الاساسي في اي قرار لاستئناف المفاوضات، اي الرئيس السوري حافظ الاسد، ليس مقتنعا في الوقت الحاضر بصدقية الولايات المتحدة وقدرتها على التوسط للوصول الى اتفاق سوري ـ اسرائيلي.

زد على هذا، انه ليس من المستغرب ان تستخلص سوريا ان الحكومة الاميركية لا تستطيع ان تكون شريكا ذا مصداقية في عملية السلام في هذا الوقت نظرا لظروف الحرج والاهتزاز التي تحيط بها من جراء قضية مونيكا لوينسكي، وقرب الحملة الانتخابية لنائب الرئيس آل جور من اجل الرئاسة.

لقد كانت ادارة بوش مقبولة بوصفها وسيطا نزيها. اما ادارة كلينتون، من جهة اخرى، فتعتبر، على نحو متزايد، وخصوصا خلال العامين الماضيين، ليست نزيهة ولا وسيطا.

وتنظر دمشق الى الدعم الاميركي الضمني للتعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي بمثابة محاولة لعزل سوريا ومضايقتها. الواقع ان هذه السياسة لن تؤدي الا الى زيادة عزلة اسرائيل وتركيا في العالم العربي، ولن تقدم شيئا لتحسين استقرار المنطقة، او حتى خدمة المصالح الاميركية. وازدياد التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي لن يكون من دون ثمن، ويقول التقرير الصادر عن مركز بيكر: «توقعوا علاقات اوثق بين سوريا وايران، وتحسنا في العلاقات بين سوريا والعراق».

ولذا فمن الضروري الا تغيب عن انظار الولايات المتحدة حقيقة ان سوريا طرف مركزي في السلام والاستقرار، وان ما من سياسة اميركية جديرة بالاستمرار ان كانت ستهمش سوريا.

ان المصالح الاميركية ومصلحة السلام في المنطقة تستوجبان من الولايات المتحدة جهدا كبيرا لكسب ثقة سوريا. وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق ما لم تحرص واشنطن على ابعاد نفسها عن دعم اي تحالف مناوئ لسوريا (اسرائيل وتركيا)، كما يتطلب ذلك ان تعترف اميركا بان صيغة «الارض مقابل السلام» تعني عودة كل الاراضي السورية المحتلة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وابرام معاهدة سلام ملزمة، توفر ترتيبات امنية لكل من سوريا واسرائيل.

وتنص دراسة معهد بيكر بوضوح ساطع على ان «سوريا راغبة في التوصل الى سلام مع اسرائيل شريطة ان تسترجع كل هضبة الجولان». وهذا هو ما يقصده الرئيس الاسد بقوله ان «سوريا صممت على خيار السلام استراتيجيا».

واذ يراجع المرء مذكرات وكتابات كبار المسؤولين الاميركيين يرى بوضوح ان سوريا دولة محورية. وقد استخلص الرئيس كارتر اثر زيارته للشرق الاوسط عام 1983: «اذا خطر لكم ان تنسوا سوريا، فالأفضل ان تنسوا السلام الدائم».

واشار السفير الاميركي السابق في سوريا، ادوارد دجيرجيان، قائلا «يجب ان نعترف ان من الاصعب على الفلسطينيين الوصول الى اتفاق الوضع النهائي مع اسرائيل في حالة استمرار تعثر المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية. وان غياب اي تقدم او اتفاق على المسار الاسرائيلي ـ السوري من شأنه ان يقوض كل ما انجز حتى الآن، بما في ذلك المعاهدة الاسرائيلية ـ الاردنية».

«ومن الحقائق القائمة للواقع السياسي، ان المسار اللبناني ـ الاسرائيلي لن يشهد اي تقدم في ظل تعثر المسار السوري ـ الاسرائيلي بفعل نفوذ سوريا في لبنان».

«وهناك بعد آخر في المعادلة الاسرائيلية ـ السورية يؤثر على علاقات اسرائيل بالعالم العربي اجمع. فالسلام مع سوريا سيطلق السلام بين اسرائيل والغالبية العظمى من الاقطار العربية. اما في غياب التسوية السلمية، وفي ظل الوضع الذي تتواجه فيه القوات العسكرية السورية والاسرائيلية فإن احتمالات التصعيد (العسكري) تظل قائمة في المنطقة».

وأكد وزير الخارجية الاميركية السابق، وارين كريستوفر، ملخصا دور سوريا الحاسم، وذلك قبيل تركه منصبه انه: «لا يمكن تجاهل الاسد، اذا كانت الولايات المتحدة تأمل في التوسط في السلام في الشرق الاوسط».

قبل ربع قرن ادرك هنري كيسنجر انه لا يمكن لاسرائيل ان تحظى بسلام دائم من دون سوريا، فقال: «ان شعبا من ثلاثة ملايين نسمة سيظل ضعيفا تاريخيا حين يعيش وسط سكان معادين يزيدون عن المائة مليون، مهما بلغت درجة تسلحه في اية لحظة. ان السلام الدائم، والسلام الدائم وحده، هو الكفيل بضمان نجاة اسرائيل».

وعدا عن الموقع المركزي لسوريا، فإن قيادة الرئيس حافظ الاسد وشخصيته، اضافتا الى مصداقية الدبلوماسية السورية.

لقد برهن الرئيس السوري انه رجل رؤية واقعية، يلتزم بما يقول، وانه مفاوض شديد الحزم. كذلك اثبت الرئيس الاسد انه لن يفاوض من موقع ضعف، وان المفاوضات مع اسرائيل لن تكون مثمرة ما لم تجر انطلاقا من مواقع قوة عربية.

وقد يكون من المفيد، في هذا السياق، الاشارة الى ما ذكره مؤخرا وزير الخارجية الأسبق، جيمس بيكر: «ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو، حقا، الرجل الذي صنع مؤتمر مدريد».

ومن جهته، فإن الرئيس الاسبق جيمي كارتر، كتب يقول: «وجدت في الاسد رجلا يتحدث بوضوح، معبرا عن نفسه وعن بلاده».

بيد انه منذ عام 1993 تفتقر الدبلوماسية العربية، من الوجهة السياسية، الى عنصر القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية. فانهيار الاتحاد السوفيتي مقرونا بغزو العراق للكويت، وما لحق ذلك من انقسامات عربية، قد خيم على العالم العربي كله.

ورغم الوضع الجيوسياسي الجديد في العالم العربي، بقيت سوريا قوة اقليمية اساسية. وتنبع قوة سوريا ونفوذها من القدرة العسكرية، علاوة على حسن علاقاتها مع دول الخليج وبخاصة السعودية، من جهة، ومع ايران، من جهة اخرى. يضاف الى ذلك، وهو ما اشرنا اليه من قبل، ان نفوذ سوريا في لبنان يقوي دورها الاقليمي. كما ان التحسن في العلاقات السورية ـ الفرنسية عزز ثقل سوريا الدبلوماسي في اوربا.

وهكذا فإن قبول سوريا لدعوة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لحضور مؤتمر سلام مدريد في اكتوبر 1991 وضع حكومة الليكود الاسرائيلية في موقع الدفاع السياسي، وهو موقع لم تكن لتريد ان تكون فيه بعد بروز الاولوية الاميركية.

زد على هذا ان سوريا، بقبولها الدعوة الاميركية لمدريد، جعلت من الصعب على الولايات المتحدة التخلي عن التزامها التاريخي بمبدأ الارض مقابل السلام، الاساس الوحيد للتفاوض بين اسرائيل وسوريا.

> الضرورة السورية أساسية لسلام المنطقة واستقرارها وأمنها

وتتطلب دبلوماسية ما بعد اوسلو مشاركة رئاسية اميركية مباشرة ومتصلة. ولو كان الرئيس كلينتون مشاركا حميما في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، لامكن التوصل الى تسوية فعلا. وما لم يدخل الرئيس الاميركي كمحفز ورابط ووسيط حازم، فإن من الصعب تحقيق اية تسوية. ولا بد للدور الاميركي من ان يتجاوز حدود «التسهيل».

ويعتقد الدكتور بريجنسكي، مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، اعتقادا راسخا بضرورة المشاركة المباشرة من الرئيس، فهو يقول: «لا بد للرئيس من ان يخوض شخصيا في مساعي السلام في الشرق الاوسط. ان من اقوى الانطباعات التي تولدت عندي خلال سنوات عملي في البيت الابيض والتي تعلمتها حول هذه المسألة، انه لا يوجد شيء اسمه تفويض للسلطة. ولا يقتصر الامر على وجود الكثير من التعقيدات النفسية والتاريخية التي يتوجب تذليلها، بل ان المشكلة تبلغ من الحساسية الداخلية في الولايات المتحدة مبلغا بحيث يوجب تدخل الرئيس لتطمين الاطراف المعنية، ولرسم المبادرة المطلوبة، ولولا تدخل كارتر في عملية كمب ديفيد لما امكن الوصول الى معاهدة سلام اسرائيلية ـ مصرية. فمن دون مشاركة رئاسية مباشرة ومتواصلة حقا، لا يمكن ايجاد حل للنزاع المرير على الضفة الغربية وغزة العربيتين».

ويشعر الدكتور بريجنسكي ايضا انه «لا يمكن التوصل الى ترتيب سوري ـ اسرائيلي من دون التدخل المباشر من جانب رئيس اميركي. فهناك حاجة الى مشاركة مباشرة وفاعلة من رئيس اميركي على هذه الجبهة. ولا بد للمشاركة الاميركية الناجحة من ان تقوم في اطار يعتمد مبدأ الارض مقابل السلام، الذي يترجم بعودة كل الاراضي السورية المحتلة، وازالة المستوطنات الاسرائيلية من اجل قيام سلام راسخ وامن وطيد لكل من سوريا واسرائيل».

ان متطلبات الاستقرار والسلام والامن، بالاضافة الى المصالح الاميركية، تستوجب ان تنصت الولايات المتحدة الى ما يقوله الدكتور بريجنسكي في استنتاجه هذا.

اخيراً، ليس في وسع احد القول ان رؤية كل من الرئيس كارتر والدكتور بريجنسكي، والوزراء كيسنجر وبيكر وكريستوفر، هي رؤية تفتقر الى القوة، او الوضوح، تجاه المطلوب عمله. فلقد خلصوا جميعهم الى استنتاج انه ما لم تسترجع سوريا كامل اراضيها، فإن اسرائيل لن تنعم بسلام وأمن دائمين، كما ان سوريا لن توقع اية معاهدة سلام لا تعيد لها كامل اراضيها.

ويبقى القول ان حكومة رابين ـ بيريز كانت قد بدأت التحرك في هذا الاتجاه قبل الانتخابات التي اوصلت بنيامين نتنياهو الى الحكم في مايو (ايار) 1996. ولن يمضي وقت طويل قبل ان تدرك الاكثرية الاسرائيلية هذه الحقيقة ايضا.

* خبير في الشؤون المالية والاقتصادية والسياسية في الولايات المتحدة.
خاص بـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل: تبذير للمياه وتعطيش للفلسطينيين

عبد الجبار عدوان

في مدينة الخليل وضواحيها يعاني السكان من نقص مياه الشرب، وفي مخيم الدهيشة في الضفة الغربية انتشرت الامراض الجلدية بين الناس بسبب انعدام الماء وتعذر الاغتسال، وفي قطاع غزة يشربون مياها اقرب الى الملوحة... وباختصار ـ رغم اهمية التفصيل ـ فإن كل ثالث بيت فلسطيني لا توجد فيه تمديدات للمياه، بينما البيوت الاخرى اما لا تصلها المياه رغم وجود تمديدات، او تصلها بالصدفة وموسميا اي في الشتاء. على الطرف الآخر فان اطفال مستوطنة كريات اربع قرب الخليل، واطفال كل المستوطنات الاخرى يلهون في حمامات السباحة التي تتغير مياهها يوميا، ولا يعاني اي بيت لمستوطن او لاسرائيلي في كل فلسطين من نقص الماء.

الادهى من ذلك ان ثلثي الماء المستهلك في اسرائيل يذهب للزراعة، وتصدر المنتجات الزراعية الى اوروبا والولايات المتحدة باسعار رخيصة لدواعي المنافسة العالمية. ولو حسبت اسعار المياه المستخدمة لانتاج تلك المزروعات لكان ثمن تكلفتها اغلى من ثمن بيعها في اسواق العالم. والاستنتاج الفوري هنا ان اسرائيل تتصرف مع الماء كمادة مسروقة يجب التخلص منها باي سعر وطريقة قبل ان يستردها اصحابها، ولا تتصرف حسب نظام التكلفة والسعر.

رغم ان «اعلان المبادئ» الموقع في واشنطن (13 ـ 9 ـ 1993) بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا يحترم بتاتا من قبل اسرائيل، الا انه لا بد من التذكير بان الملحق الثالث في الاتفاق جاء فيه «يتفق الجانبان على اقامة لجنة مستمرة اسرائيلية ـ فلسطينية للتعاون الاقتصادي، تركز، من بين امور اخرى، على التالي: «1 ـ التعاون في مجال المياه، بما في ذلك مشروع تطوير المياه، يقوم باعداده خبراء من الجانبين، والذي سيحدد كذلك شكل التعاون في ادارة موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيتضمن مقترحات لدراسات وخطط حول حقوق المياه لكل طرف، وكذلك الاستخدام المنصف لموارد المياه المشتركة وذلك للتنفيذ خلال وما بعد الفترة الانتقالية».

عطلت اسرائيل تنفيذ هذا البند وفرضت تأجيل النقاش حول المياه حتى المفاوضات النهائية، التي تعطلت هي الاخرى وبقي الماء تحت تسلط حكومة نتنياهو التي تبيع القليل جدا منه للفلسطينيين باسعار عالية وتمنح بقية المياه مجانا للمستوطنين، او تحولها لاستهلاك الاسرائيليين في بقية فلسطين المحتلة عام 1948. المهم هنا ان اسرائيل ترفض بيع المياه للفلسطينيين بحجم حاجتهم وباسعار معقولة، رغم ان الحديث يدور حول المياه الفلسطينية في الضفة والقطاع. وبسبب تأجيل التفاوض حول قضية المياه تمارس اسرائيل صلاحيات منحتها لنفسها تمنع بموجبها السلطة والشعب الفلسطيني من حفر الآبار في مناطقهم للحصول على حاجتهم من المياه للاستهلاك الشخصي وليس الصناعي او الزراعي.

> فرض الأمر الواقع الفلسطيني الآن باستخراج المياه من باطن الأرض لسد حاجات هو أفضل سياسة للرد على فرض الأمر الواقع الإسرائيلي وللرد على الاستيطان

قبل توقف المفاوضات تقدمت السلطة الفلسطينية بطلب لاسرائيل للموافقة على حفر ست آبار لمياه الشرب، وبعد تدخل ووساطات اميركية وافقت اسرائيل على حفر بئرين فقط وحددت مكانهما بشكل غير ملائم، اذ كانت احداهما على ظهر تلة قرب الخليل. وتبرعت واشنطن بتكاليف الحفر واسندتها الى شركة اردنية حفرت بدورها لعمق 800 متر وبتكلفة مليوني دولار، فاذا بالنتيجة كمية شحيحة من المياه كان من الاوفر لو اشتريت من السويد في زجاجات.

لقد ردمت اسرائيل معظم الآبار الفلسطينية بعد الاحتلال ووضعت عدادات على القلة المتبقية، وما زالت تفحص كمية المياه المستخرجة منها والمحددة سلفا، وتقبض ثمنها. والمياه التي تضخها للبيوت الفلسطينية تقبض ثمنها ايضا تماما مثل ثمن الكهرباء او المكالمات الهاتفية. المخزون المائي الجوفي في الضفة يتم التصرف فيه عبر شبكات شركة المياه الاسرائيلية التي تبيع القليل منه باسعار عالية للفلسطينيين وتستخدم الباقية في خدمة الاسرائيليين، وتمنحه للمستوطنين مجانا.

اثناء احتلال اسرائيل لقطاع غزة تدمر المحصول التصديري الفلسطيني الاساسي، وهو الحمضيات. تم التدمير عبر منع زراعة اشجار جديدة، او اقتلاع الاشجار القديمة، او ارتفاع سعر المياه المطلوبة لري بقية البيارات مما رفع سعر المحصول الفلسطيني وحرمه من فرص التصدير والمنافسة. الآن تزرع المستوطنات الموز، وهو الذي يحتاج لكميات مياه كبيرة ولمناخ حار لا يتوافران معا الا في بعض مناطق اميركا الجنوبية. وتصدر اسرائيل الموز للاسواق العالمية لمنافسة منتجات اميركا الجنوبية. ولو دفع المزارع الاسرائيلي اسعارا للمياه كالتي يدفعها الفلسطيني، لما فكر اصلا في زراعة الموز.

هذا الاهدار للمياه يتنافى مع اي منطق انساني او تجاري. تدعي اسرائيل انها دولة صناعية متطورة تسخر التقنيات. والحقيقة ان المزارعين الفلسطينيين هم الذين يستخدمون تقنية الري بالتنقيط مثلا، بينما يروي معظم اليهود بالرش في عز الحر لري مزروعات استوائية. ورغم ان سيطرة اسرائيل تطل على البحر الأحمر ـ ايلات ـ وعلى شواطئ البحر الابيض، الا انها لا تملك سوى محطة تحلية واحدة... ولا تكلف نفسها الاستثمار في تقنية التحلية طالما بامكانها نهب المياه الفلسطينية مجانا وتعطيش الفلسطينيين.

بكل وقاحة يقول مسؤولون من حكومة نتنياهو ان على الغرب ان يبني محطات تحلية يتقاسم انتاجها الفلسطينيون والاسرائيليون! اي على طريقة: ما اسيطر عليه هو لي لوحدي، وما قد تملكه انت سيكون لنا معا. والحقيقة انه لو قللت اسرائيل من استهلاك المياه في الزراعة عبر التقنين لامكن توفير مياه متجددة سنويا تكفي حاجات استهلاك الافراد وحاجات الصناعة لكل الاسرائيليين والفلسطينيين... اي المشكلة ليست نقص المياه، وانما المشكلة هي تبذير اسرائيل للمياه من جهة، وتعطيشها للشعب الفلسطيني من جهة اخرى تمهيدا لتطفيش اكبر قدر من البلاد.

ليس في الضفة الغربية والقطاع فقط ولكن في الجليل والمثلث والنقب من فلسطين المحتلة عام 1948 يسبح اليهود في المياه العذبة بينما القرويات الفلسطينيات ينقلن الماء على رؤوسهن لمسافات طويلة. وبينما يزرع اليهود ثلاث او اربع دورات في العام بالاعتماد على الماء فان المزارع الفلسطيني يعتمد على موسم الامطار فقط هكذا كان الحال منذ 1948 وحتى الآن دون تغيير يذكر، اذ ما زالت العديد من القرى الفلسطينية لا يصلها الماء مطلقا وتشرب عبر شراء الماء المنقول. انها الفكرة الصهيونية الاساسية بتحويل السكان الاصليين الى حطابين وسقايين في خدمة المستوطن اليهودي.

تقسيم فلسطين في حد ذاته راعى حصول اليهود على مناطق وفيرة بمصادر المياه. وحرب 1967 كان سببها السيطرة على مصادر مياه اضافية مثل نهر الاردن ونهر اليرموك وجوف الضفة الغربية... كما ان الغزو الاول للبنان ضمن السيطرة على انهار الجنوب، ولن تنسحب اسرائيل منه سلميا بدون اخذ حصة من تلك المياه. واكبر الظن ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان طوعا قبل ضمان حصة الأسد من مياهه وخصوصا مياه نهر اليرموك.

منذ البداية هدفت السياسة الاسرائيلية لضمان كميات مياه تكفي لحاجات 12 مليون يهودي يراد لهم الحياة في فلسطين... ولهذا وجدت وستوجد الحروب، ولهذا ايضا لا تفكر اسرائيل في تنفيذ بند المياه من «اعلان المبادئ» المطالب بتعاون في مجال المياه والاستخدام المنصف لموارد المياه. ما تريده اسرائيل الى جانب قوتها وتفوقها العسكري، وبفضل ذلك التفوق، تريد السيطرة على سلعة استراتيجية وحرمان العرب منها مع كل تأثيرات ذلك الحرمان. ولم يتردد شارون هذا الاسبوع عن مطالبة السلطة الفلسطينية بالموافقة على خطته للانسحاب قبل حل مشكلة المياه.. اي ابتزاز علني دون مواربة: وافقوا على خطتي بنهب معظم ارضكم، وبعدها فقط سأعطيكم بعضا من مياهكم للشرب.

لم تعد المياه قضية نسب مئوية وارقام، بل وصلت الآن بالنسبة للفلسطينيين الى قضية مصير وحياة يومية.. قضية حياة او موت. والفلسطيني الآن كالغريق في البحر، الماء من حوله ويموت عطشا. واذا لم تقم الحرب القادمة بسبب التعنت الاسرائيلي، فإنها ستقوم حتما بسبب الصراع على المياه.. فبعد ان يعلن الفلسطينيون دولتهم العام القادم لن يستوردوا المياه المعبأة والكولا للاستحمام والشرب، ولكنهم حتما سيحفرون الآبار وستعتبر اسرائيل ذلك بمثابة «سرقة» للمياه الجوفية المنقذة على بعضها تحت الارض، وستعود للقوة والحرب.

ان اسرائيل تفرض سياسة الامر الواقع بالقوة، وربما على الشعب الفلسطيني فرض الامر الواقع من طرفه منذ الآن بحفر الآبار واخذ حاجته من مياهه. وليكن رد اسرائيل ما يكون، ففي كل الاحوال ستخرج هذه القضية للعلن بكل عمقها، وستعاد الى طاولة المفاوضات الفورية. وستوفر في كل الاحوال الماء للفلسطيني، فكفى سكوتا على العطش والفقر والامراض.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No.(44)171-8312310/8312311 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

احموا السودان وشعبه من مثقفي المؤتمر الشعبي

● من جماع مردس جمعة ـ السودان:

اطلعت على مقال الكاتب كريم بقرادوني المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7199 بتاريخ 1998/8/14 بعنوان «احموا العرب والمسلمين من الارهاب والارهابيين» ولفت نظري كلامه عن المعارضة السودانية وحزب الأمة السوداني تحديدا لاتهامه حكومة الخرطوم (بايواء شبكات الارهاب الدولي) واورد ان ما ذهب اليه حزب الأمة افظع من موقف الحكومة الاسرائيلية.

وباعتباري من السودان ومن المنطقة التي ظلمت من حكومة الخرطوم لأن اهلها حزب أمة وتدور فيها وعلى اطرافها الحرب واهملت من كل المثقفين الاسلاميين والقوميين، لا بد ان ارد على الاخ بقرادوني رغم شعور الأسى من منطلق عقلاني لكنه مثقل بذاكرة تاريخية تحس بأنها مستهدفة ومظلومة.

ولأن المخاطب في مقاله هم العرب والمسلمون فانني اود توضيح هذا الامر لكي لا تكون مسلمات عند غير العارفين.

اولا: ان حزب الأمة السوداني اذا اعلن ان (الخرطوم تأوي الارهاب) فهو لم يات بجديد لأن ذاكرة الشعب السوداني لم تنس توصيات المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الاول الذي انعقد في الخرطوم في عام 1992 والذي انشأ بديلا لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وللمء الفراغ الذي احدثه سقوط الاتحاد السوفيتي وحضره الدكتور جورج حبش ونايف حواتمه وغيرهما من ممثلي قوى اليسار الماركسي اللبناني من مسيحيين ومسلمين وقبائل اليسار من قوميين وشيوعيين وجميع ممثلي حركات الاسلام السياسي، والذي اوصى بضرب المصالح الاميركية ومنع الولايات المتحدة من التفرد بالهيمنة الدولية.

ثانيا: ان مؤسسي المؤتمر المذكور ملتزمين بتوصياته واخرهم اسامه بن لادن وايمن الظواهري اللذين اعلنا في مؤتمر صحافي قبل شهرين في افغانستان عزمهما على ضرب المصالح الاميركية.

ثالثا: اذا كان الاستاذ بقرادوني بهذه الدرجة من البراءة والشفافية لماذا لم يفتح فمه بكلمة واحدة في حق الشعب السوداني الذي ذاق الويل والقتل والتنكيل ويوم ذبح النظام 28 ضابطا في ليلة العيد ونستشهد بالمفكر الاسلامي فهمي هويدي الذي ادان النظام وادان المثقفين العرب والاسلاميين لسكوتهم عن قول الحق، حيث قال في صحيفة «الأهرام» المصرية بتاريخ 1990/1/15، «ان المرء وهو يشهد الموقف الراهن بعد الاعدامات لا بد ان يفجع اربع مرات على الاقل، مرة لأن ذلك حدث، ومرة لأنه حدث في ظل وضع منحاز للشريعة الاسلامية ومرة ثالثة لأن الاسلاميين سكتوا على ما حدث ولم يبادروا الى ادانته، ومرة رابعة لأن المرء وهو ينتقد ما جرى ويبينه يجد نفسه رغم انفه واقفا في مربع الكارهين للاسلام والناقمين عليه».

رابعا: البشير شخصيا في عيد (ثورته) الاخير قال بأنه سيقف في وجه قوى الاستكبار والشيطان الاكبر اميركا، بل اعلن مسؤول في حزب المؤتمر الوطني الحاكم ونشر في صحيفة «الجمهورية» السودانية في معرض تعليقه على دعوة الحكومة المصرية للتجمع الوطني في القاهرة، قال بأن المعاملة ستكون بالمثل وسوف تستضيف الخرطوم المعارضة المصرية المسلحة لاجتماع في الخرطوم قريبا (والتي ظل البشير ينكرها على الدوام).

خامسا: لماذا يقف الاستاذ بقرادوني دوما في صف الحكومة في كل مقالاته واشواقه العربية الاسلامية ولم يحاول حتى الاقتراب من فكر السودانيين المعارضين ومنهم علماء ومفكرين في قامة الصادق المهدي والطيب صالح والدكتور منصور خالد والدكتور فرانسيس دينق.

سادسا: حكومة الخرطوم ابينت دوليا بالارهاب وانتهاك حقوق الانسان ثماني مرات.. من هو الانسان الذي انتهكت حقوقه حكومة الخرطوم هل هو الانسان الاسرائيلي؟ انه الانسان السوداني المعارض ومنه جماهير حزب الأمة السوداني الذي تستكثر عليه يا استاذ بقرادوني حتى حق الصراخ.

اذا كان موقف الحكومة الرافض لما هو غير عربي ومسلم في السودان يرضيك ويشبع فيك (الأشواق القومية) فنحن اهل السودان نرفض ذلك ونرجو منك ان تتركنا في حالنا فنحن أمة تختلف عن الدول العربية التي تعرفها وتنتمي اليها، ولكن من حقك علينا ان نعرفك بهوية السودان الدينية والقومية والثقافية والتراثية كما نعرفها ونعتز بها والتي هي سبب وحدتنا.

هوية السودان الدينية:

1 ـ ان الاسلام هو دين اغلبية اهل السودان.

2 ـ ان في السودان وجودا دينيا مسيحيا وافريقيا يعايش الوجود الاسلامي.

3 ـ الأغلبية الاسلامية نفسها مكونة من عناصر مهدية وصوفية وعناصر حديثة وهي تنطلق من تعددية اسلامية تتفق في القطعيات ولكن تفرقها الاجتهادات.

هوية السودان القومية:

1 ـ في السودان اغلبية قومية عربية وان لم تكن اغلبية فهي على الأقل اكثرية بمعنى انها اكثر من المجموعات القومية الاخرى.

2 ـ تعيش في السودان مجموعات قومية كوشية وزنجية نيلية وزنجية استوائية وحامية.

هوية السودان الثقافية والتراثية:

1 ـ أن شعب السودان شعب ناطق بالعربية وثقافتها في غالبيته سواء تحدثها كلغة أم استعرب فتحدثها كلغة خطاب.

2 ـ ان في السودان لغات كوشية وحامية وزنجية لهجاتها وثقافتها.

هذا ما نود توضيحه ومعرفته واستصحابه عند تناول الشأن السوداني ونقول للأخوة العرب والمسلمين وكل من يريد الحقيقة ان الحقيقة موجودة في الجانب الآخر وان في السودان ناسا ليسوا بعرب او مسلمين لهم ايضا حق مشروع في السودان ولهم طموحهم وثقافتهم ويرون المستقبل في وحدة السودان وليس كما يراه اعضاء المؤتمر الشعبي.

• • •

تفسيرات في مقام الاختراعات

● من محمد الطويل ـ فلسطيني مقيم في السعودية:

اطلعت على ما كتبه الاخ محمد قديح عن شماغ عرفات، وعلى تعقيب الاخ احمد ابو مريم على ذلك، ثم دفاع محمد قديح بالعدد 7156 بجريدة «الشرق الاوسط» عما جاءت به قريحته واكتشافه ان شماغ عرفات بقاعدته ورأسه هو رمز لخريطة فلسطين.. يا اخ قديح نحيطكم علما ان ياسر عرفات هو زعيمنا وقائدنا، وهو المجاهد الكبير الذي لا ينكر احد ما قدمه للقضية.. ولكن الغريب والمستهجن هو ان تفسر كل شيء على هواك.. واعلم ان هذا مرفوض وكلام لا يرضاه احد حتى القائد نفسه.. فهو رجل وقائد عملي ولا يجب النفخ.. فهو اكبر من تفسيراتك واختراعاتك التي طعم لها ولا لون.

الاخ ياسر عرفات ليس في حاجة لهذا المديح فلسنا في عصر الجاهلية حتى يصدق الناس كل ما يقال.. وان كنت تريد التقرب منه فليس بهذه الطريقة فالشعب الفلسطيني بزعامته شعب جبار وذكي يعرف كل شاردة وواردة ويعرف القصد من كل كلمة تقال.. فقد حنكته التجارب والمصائب.

اما عن قولك انه يعمل 18 ساعة فقد جانبك الصواب حيث انه يعمل 21 ساعة.

وتأكد ان رد الاخ احمد ابو مريم على ما كتبته هو تصحيح لاقوالك الغريبة. وهو محق في ذلك حيث لم يثن عليك احد على تفسيرك لشماغ ياسر عرفات. وان كنت تريد الدفاع عن قضية فلسطين فبغير هذا الاسلوب. لقد شبعنا طوال خمسين سنة من مثل هذا الكلام الذي لا يفيد احدا.

• • •

مستقبل الأردن مليء بالإشراق

● من محمد العربي ـ عمان، الأردن:

منذ الاعلان عن المرض الخبيث الذي اصاب جلالة الملك الحسين في المرة الأولى، تحدث اقوام عن مستقبل الأردن ونظامه بدوافع شتى، منها ما هو بدافع سليم ومنها ما هو بدافع لئيم.

وحين تكرر الاعلان عن المرض هذه المرة تحدث الناس وبصورة اكبر وبمنطلقات مختلفة ايضا. منها مقال غسان الامام في صحيفة «الشرق الأوسط» بعنوان (الأردن بين الحاضر والمستقبل).

ويدرك الأردنيون ان هذا البلد وللأسف له اعداء في الداخل والخارج ولكنهم مصممون على الثبات ورد الكيد الى أصحابه.

فجلالة الملك له مكانة بين الأردنيين لا ينكرها الا جاحد او مكابر، ولهذا هب الأردنيون لاستقباله أول مرة.

وها هم متعطشون لرجوعه ويبادلهم هو نفس الشعور وبخاصة ان الوطن يمر بمشكلات ليست سهلة، تحتاج الى الوقوف جنبا الى جنب وبصف متراص لتجاوز المحنة الصحية والاقتصادية.

واذا كان حديث جلالته عبر الاقمار الى الشعب واعلانه عن تفاصيل مرضه قد عالج الأمر وبعث الطمأنينة، الا ان الأمر لا يعدو ان يكون جرعة لا بد من استكمالها بعودة القائد الذي أعلن كل شيء وعلى رؤوس الاشهاد.

ينسى أصحاب الدوافع ان الحسين بنى وطنا وأول بناء له شقيقه وقرة عينه الحسن، وان العلاقة بينهما لا يمكن ان تكون على غرار ما جرى عند الآخرين، لقد بنى وطنا فيه مؤسسات. فبعد مؤسسة العرش هناك السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، وهناك المؤسسة العسكرية والأمنية. وهناك سلطة للحسين في قلوب الناس حيث ينفرد الحب ويأعلى طراز متميز بين القائد والشعب، فالحسين لم يجر الناس قسرا لاستقباله في مرضه الأول، ولن يفعل ذلك ولا يفكر بهذا الاسلوب لأنه أوجد علاقة (الحب) مع القلوب التي ترضى ما رضيه لها الحسين، وما دام الحسن قرة عين الحسين ورضيه لمستقبل الأردنيين فلا خوف ولا وجل رغم ان الحسن يعتبر نفسه ابنا للحسين الذي رعاه واعطاه فكان نعم الأب والأخ وكان الحسن نعم التلميذ النجيب والرفيق المخلص الذي تلقى ويتلقى عن ابيه واخيه ومعلمه الشيء الكثير ويحمل معه أعباء المسؤولية.

نتحدث في هذا الموضوع لا لنقارن او لنختار ولكن لنقول لصيادي الماء العكر (خاب ظنكم واسقط في أيديكم).

لقد تحدث الحسين باشارات مختلفة عن المستقبل. ولطالما ردد انه يريد حكم الأجيال، فكانت في نظره معاهدة وادي عربة من أجل تحديد الحدود وتأكيد الكينونة الأردنية التي تحفظ كينونة أخرى للاشقاء الفلسطينيين على أرض فلسطين.

وتحدث الحسين عن مؤسسة العرش ولا يمكن لهذه المؤسسة ان يغيب عنها أي احتمال من احتمالات المستقبل. ولهذا فإن الأمور في نصابها ولا مجال للتلاعب.

وبصراحة فإن كل الأطياف الاجتماعية والأصول والتيارات السياسية لا يمكن ان تقبل زوال الأردن او تغيير الوضع فيه الى (المجهول) او الى (الخراب) لأنهم جميعا يدركون امن مؤسسة العرش الهاشمي هي التي اتاحت وتتيح لهم ما لا يمكن في اقطار أخرى سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الحريات وهو أمر كالشمس لأن الواقع يتحدث والتاريخ يؤكد.

لقد وعى الأردنيون بمختلف اصولهم انهم لن يسمحوا لأحد بأن يخرب بلدهم. فاستقرار البلد وأمنه فوق كل اعتبار. فهو مستقبل لا يقبل الزوال ولا يقبل الالحاق، لأنه بلد نشأ مع العروبة ونادى بها ولكنه لا يقبل التبعية والاذلال.

ويدرك السياسيون فيه المساحة المتاحة في الأقطار الأخرى مقارنة بما هو في الأردن من مساحة كبيرة يمكن ان تتعاظم بمرور الوقت ويرسو الديمقراطية.

من الواجب علينا جميعا ان نفكر بالنموذج وان نسعى اليه ولكننا في النهاية سنصل الى معادلة تقول اننا من افضل الموجود.

أسامة بن لادن لا يحمل الجنسية السعودية

● من فيصل الصالح ـ جدة

دأبت صحيفة «الشرق الأوسط» في الآونة الاخيرة على تسمية المدعو اسامة بن لادن وبالاصح بوصف المذكور (بالمنشق السعودي) .. حيث ان المذكور قد سحبت منه الجنسية السعودية قبل اعوام لتطرفه وتزمته. ولذا فان علاقته بالمملكة العربية السعودية انتفت شكلا وموضوعا.

وانا كمواطن سعودي بسيط. يضايقني ان يتصف اي ارهابي بأنه سعودي بأي شكل من الاشكال.. ولو كان المذكور سعوديا وموجودا على الارض الطاهرة لطبقت بحقه الشريعة الاسلامية السمحاء.. وهي في هذه الحالة عقوبة الحرابة والتي تنطبق تماما على اسامة بن لادن.

لذا اناشد صحيفة «الشرق الاوسط» بالابتعاد عن وصف المذكور «بالمنشق السعودي» حفاظا على مشاعر قرائها من السعوديين.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440814
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 802127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 436500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALIJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة ثي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة ثي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفاتي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

الأسف المؤسف

في وقت يطغى فيه صمت مريب على مواقف العواصم الغربية مما يحدث من مجازر وتشريد في كوسوفو، يسجل لوزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، خروجه على هذا الصمت ولو للاعراب عن أسفه لتعثر مساعي الحل التفاوضي لأزمة كوسوفو.

وزير الخارجية الفرنسي يضع اللوم في تعثر التسوية على «المتشددين» الذين يريدون «اما الابقاء على الوضع وإما استقلالا يفرضه السلاح»، مؤكدا، بالمناسبة، ان الموقف الاوروبي من أزمة كوسوفو لا يزال «بين بين».. أي لا مع بقاء الوضع الراهن ولا مع الاستقلال الكامل للمقاطعة.

قد يكون لوم الوزير الفرنسي للاستقلاليين الالبان في كوسوفو على «تشددهم» مبررا في ضوء فشلهم، حتى الآن، في تناسي خلافاتهم واتخاذ موقف مشترك من أزمتهم او اعتماد «خيارات واضحة» بالنسبة لمستقبل الاقليم، كما دعاهم أمس وزير الخارجية الألباني.

الا أن من الانصاف الاعتراف بأن «تشدد» الاستقلاليين الاسلاميين في كوسوفو يندرج في خانة «ردة الفعل» ويعود، بالدرجة الأولى، الى موقف حكومة سلوبودان ميلوشيفيتش الصربية التي ترفض حتى وقف اطلاق النار في المقاطعة قبل القضاء على ما تنعته بـ«الارهاب».

والواقع ان ما يصفه الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، بـ«التدمير المجاني» وسياسة «الأرض المحروقة» اللتين تنفذهما قوات الأمن الصربية في كوسوفو، لا يترك مجالا لاعتدال في اوساط الاستقلاليين الألبان ان لم يكن الهدف الواقعي لهذه السياسة دفع الألبان الى المزيد من التشدد لتبرير أساليب القمع الصربية الدامية. فمشاهد العائلات الالبانية النازحة بأكملها من بلداتها، متجهة نحو مصير مجهول هربا من سياسة «الأرض المحروقة» التي تمارسها القوات الصربية، محملة بحفنة مما تبقى من موجوداتها، لا تشكل أرضا خصبة للدعوة الى حلول «معتدلة» لأزمة كوسوفو بقدر ما تظهر بأن سياسة التردد الاوروبي في الضغط على ميلوشيفيتش يتحمل عبأها المدنيون أولا.

من الطبيعي ان يكون دفع الصرب والالبان نحو «تسوية» في كوسوفو عملية غير سهلة. ومن حق الغرب، والبانيا، حث مسلمي كوسوفو على تشكيل وفد تفاوضي متجانس وواقعي في مطالبه، ومن حق الغرب ايضا اقناع البان كوسوفو القبول بتسوية قد لا تمنحهم استقلالا كاملا عن بلغراد.

ولكن السكوت على حملة ميلوشيفيتش العسكرية واعطاءه يدا مطلقة في اقتلاع عشرات الآلاف من سكان كوسوفو من أرضهم وتشريدهم داخل حدود مقاطعتهم وخارجها.. ليسا الوسيلة الفضلى لتحقيق هذه التسوية.

من هنا ضرورة مطالبة اوروبا بأن تستبق الاحداث في كوسوفو عوض الجري وراءها.. وابداء الأسف، في ما بعد، على فشل مساعي التسوية.

«الشرق الأوسط»

ما بعد لقاء الاقتسام

قبل اكثر من مائة عام تجمع في برلين دبلوماسيون اوروبيون كانوا يعتقدون ان في وسعهم اقتسام القارة الافريقية، وانهم يلعبون على رقعة شطرنج، وان تلك القارة ليس في وسع ابنائها ان تكون لهم حياتهم الخاصة بهم، أو ارادتهم التي تدفعهم لتحديد شؤون ومصير حياتهم.

كان التقسيم نموذجا للارتباك والخلط فقد قسم شعوب القارة بأكملها، والتي يطلق عليها انتقاصا، قبائل، الى كيانات سياسية لا معنى لها وتقع تحت سيطرة القوى الاستعمارية الاوروبية.

أما النتائج المترتبة على ما حدث في برلين قبل اكثر من قرن، فقد ظهرت في الحروبات التي تقدر بأكثر من عشرين حربا منذ لقاء الاقتسام المذكور خلال القرن الماضي. وتتجلى أبرز نتائج الاقتسام المتعجل وغير المدروس في منطقة البحيرات الكبرى بوسط افريقيا. فقد اخترع المستعمرون البلجيك هوية التوتسي ثم قسموها في ما بعد الى أربع وحدات انتهت كل واحدة منها في دولة افريقية مختلفة.

أصبح التوتسي اكثر تعاونا مع القوى الاستعمارية، ونتيجة لذلك حصلوا على مداخل أفضل الى التعليم والسلطة الاقتصادية. ويلاحظ ان التوتسي يمثلون اقلية في كل من الكونغو ورواندا وبوروندي واوغندا. ولم تفوت اغلبية الهوتو في كل من بوروندي ورواندا الفرصة في القضاء على التوتسي. وكانت أكبر المجازر قد وقعت خلال فترة منتصف التسعينات لكنها انتهت بهجوم مضاد للتوتسي بمساندة اوغندا انتهى باطاحة حكم الهوتو في رواندا.

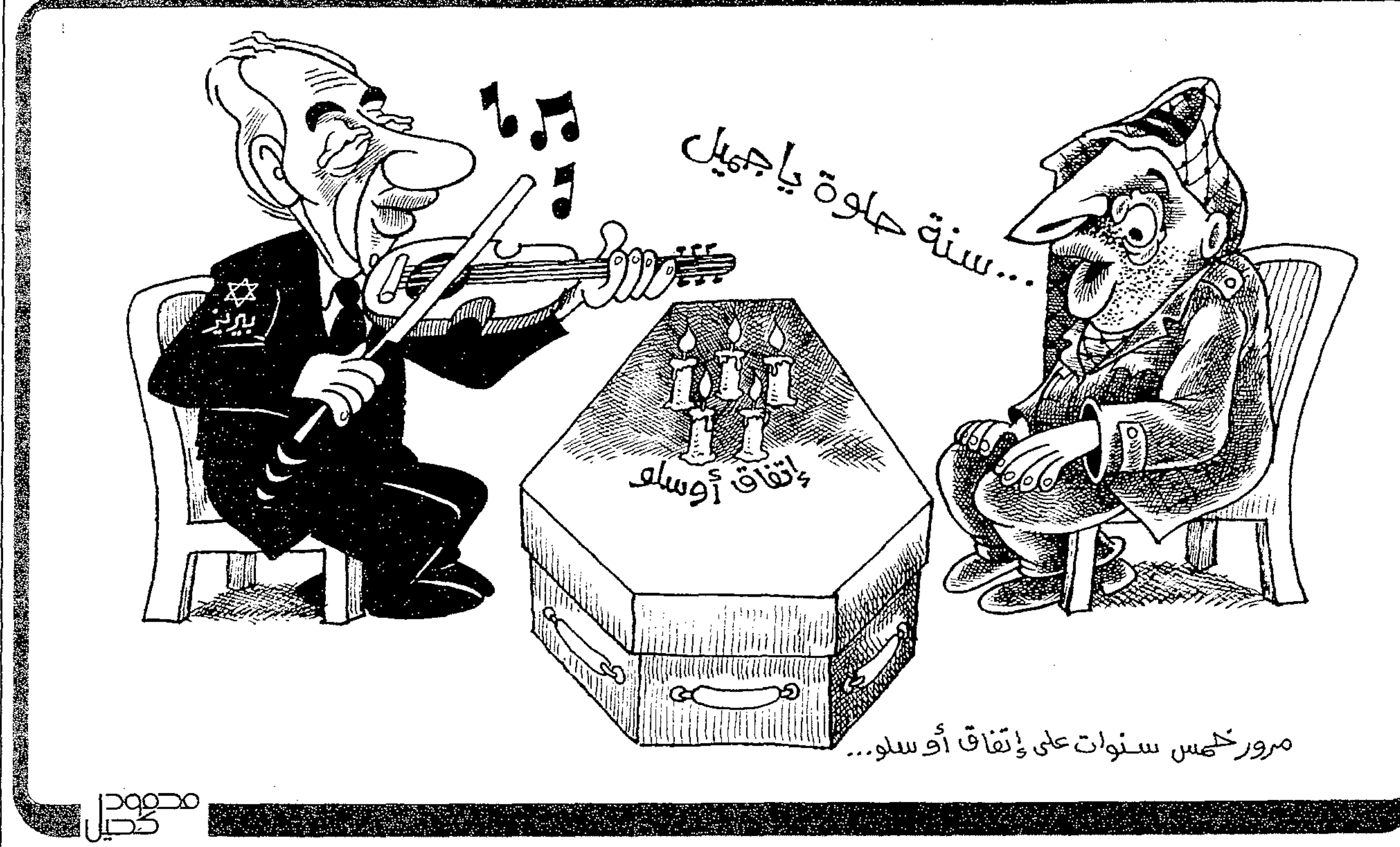
ساعدت حكومة رواندا التي يسيطر عليها التوتسي، المتمردين الكونغوليين في اطاحة الدكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو الذي كان يساند الهوتو باستمرار. وكان لوران كابيلا، الذي تلقى دعم الهوتو الروانديين قبل اطاحته موبوتو، قد وعد باعطاء التوتسي في الكونغو قدرا كبيرا من الحكم الذاتي في المحافظات التي يكثرون بها. غير ان كابيلا تنكر لوعوده والتزاماته بعد استيلائه على السلطة بل حاول انشاء دولة مركزية تدار شؤونها من كينشاسا. وذهب كابيلا الى أبعد من ذلك عندما اصدر تعليمات بابعاد الجنود التوتسي الذين أوصلوه الى السلطة.

قادت التطورات اللاحقة الى شن التوتسي لهجوم مضاد وصل الآن الى مشارف كينشاسا. وهكذا تحاول رواندا، التي تبلغ مساحتها 1/7 من مساحة الكونغو ويبلغ عدد سكانها ربع سكان جارتها، السيطرة على اجزاء كبيرة من جمهورية الكونغو على أساس فكرة قيام دولة أكبر يمثل التوتسي فيها اغلبية.

ويمكن القول ان تفكيك جمهورية الكونغو (زائير سابقا) سيؤدي الى زعزعة الاستقرار من المحيط الهندي وحتى الأطلسي عما يعني تأثر أكثر من عشر دول بذلك.

تبدو برلين الآن بعيدة عن قلب القارة الافريقية، غير ان نزيف الدم لا يزال مستمرا في القارة السوداء بسبب الاقتسام الامبريالي لأجزائها كافة.

أمير طاهري



من قضايا المجتمع المصري (4 من 5)

النظام السياسي والثوابت الفكرية

أحمد عباس صالح

ليس في مصر اجهزة لقياس الراي العام، ولكن المهتمين بالعمل العام لديهم بعض الوسائل لمعرفة اتجاهات الناس، فمثلا من السهل ادراك ان الغالبية العظمى ترفض التطبيع مع اسرائيل. كما ان الموقف من الولايات المتحدة ما زال ينطوي على الريبة والخصومة على الرغم من علاقات الصداقة الرسمية، اما النزوع القومي العربي في مصر فما زال على قوته، ويتفوق اهتمام الشارع المصري بالانتماء العربي، على اي علاقات اخرى، وكثيرا ما يختلط الحس القومي بالحس الاسلامي، واي نزاع عربي يحظى باهتمام بالغ اكثر من النزاعات الافريقية في بلدان لها اهمية خاصة بالنسبة لمصر، وفي ما عدا السودان ياتي اهتمام المصريين بالجيران الافارقة في مرتبة تالية، وفي كتابه «طريق مصر الى القدس» لاحظ مؤلفه بطرس غالي ان السادات لم يستمع إليه بشكل جدي حين حدثه عن مشاريعه الافريقية. هذا على الرغم من الخصومة التي نشأت بينه وبين الكثير من الدول العربية بسبب اتفاقية كامب ديفيد ومقاطعة مصر عربيا.

والحق ان دوائر الاهتمام التي أشار إليها جمال عبد الناصر منذ اكثر من اربعين سنة في كتابه «فلسفة الثورة» ما زالت باقية حسب ترتيبها الذي وضعه لها: الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية، وما زالت الدائرة الأولى هي محور الاهتمام.

ولقد كان الحس العربي قديما في مصر، ومن الأقوال المشهورة للقائد ابراهيم باشا ابن محمد علي عندما بدأ غزواته في النصف الأول من القرن التاسع عشر، انه ينتمي الى العربية نشأة ولغة وانه لن يتوقف عن تحركه العسكري إلا عندما لا يجد لسانا عربيا. ومع ان هذا الاتجاه لدى ابراهيم باشا وجنوده لم يدرس جيدا بعد، إلا ان هناك الكثير من الاشارات في كتب التاريخ الحديث تشير إليه.

حقا ان تاريخنا الحديث لم يستوف التغطية اللازمة لتستقر معلوماتنا عنه، فنحن لم نزل في شك كثير من دور محمد علي، هل بنى مصر الحديثة كما يتردد القول دائما، ام كان عقبة أمام تطور مصر الطبيعي كما أشار الى ذلك رجل قريب الى زمنه وفترة حكمه مثل الشيخ محمد عبده. ونحن نعجب بابراهيم باشا كبطل «مصري» دون ان نتوقف قليلا او كثيرا حول اشارات عن عنفه وقسوته بخصومه، وليس لدينا في الحقيقة دراسة موضوعية عن حياته، وكذلك الأمر بالنسبة لشخصيات أخرى ذات أهمية خاصة في التاريخ المصري.

وأيا كان الأمر فعلاقة الدم العربية التي كانت تجمع المصريين وسائر مواطني المنطقة العربية مازالت هي اقوى الروابط حتى الآن، وعلى الرغم من الانتكاسات الكثيرة طوال العقود الأخيرة إلا ان هذه الروابط لم تضعف بعد.

كل هذا من الممكن ادراكه ويحسبه رجل السياسة العامة ويحسب حسابه في سلوكه السياسي وفي خططه التكتيكية والاستراتيجية، والاغلب ان الحس القومي العربي اكثر رومانسية وعاطفية في مصر من غيرها من البلاد العربية، وربما كان الجانب الانفعالي والعاطفي اكثر من جانبه العملي والواقعي، فهناك من المفكرين العرب الخليجيين من يعتقد ان المجال الحيوي لبعض دول الخليج يمتد الى شبه القارة الهندية اكثر من امتداده الى المشرق العربي (انظر الى محاضرة ومقالات المفكر الخليجي يوسف الشيراوي في بريطانيا حديثا) ومع ذلك فإن شعور الانتماء العربي لدى غالبية المصريين لم يهتز.

الى جانب هذا يعتمد المصريون اعتمادا كبيرا على الدولة بسبب تاريخ بالغ العمق يمتد الى الفراعنة بسبب ما يحتاجه ضبط مياه النيل وتوزيعها من سلطة مركزية قوية، والفرص التي اتيحت لانشاء مؤسسات مدنية بعيدا عن سلطة الدولة او مستقلة عنها اجهضت سريعا، وقد بدأت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بانشاء الجمعيات الخيرية التي اضطلعت بنشاط تعليمي أو اجتماعي بما في ذلك انشاء اول جامعة مصرية دعي إليها في بدايات القرن وتم الاعلان عنها في سنة 1908 ثم لم تلبث ان اتسعت وتكاملت الى ان وضعت الدولة يدها عليها وسميت بجامعة فؤاد الأول الذي كان ملكا على مصر الى سنة 1936 ثم سميت بجامعة القاهرة بعد ذلك.

وبدلا من ان تتوسع الانشاءات الأهلية راحت تتقلص لحساب الدولة، وليس في عهد ثورة 23 يوليو (تموز) فقط بل قبل ذلك ايضا، على ان الثورة اضطلعت بكل نشاط اجتماعي بعد ذلك، وصارت المشاريع الأهلية سواء كانت هادفة الى الربح او غير هادفة إليه تتقلص الى ان انتهت تماما.

ولهذا يستريب أغلب الناس في تخصيص بعض المؤسسات الاجتماعية، مثل التعليم، او الرعاية الصحية او المنشآت الوطنية مثل قناة السويس او الموانئ، وقد قامت عاصفة احتجاجية عندما أعلن في الصحف عن تسليم الجمارك الى شركات اجنبية لاصلاح العمل فيها وادارتها مما جعل الحكومة تكذب تلك التصريحات وتقول للناس انها فهمت خطأ وانها لم تقصد ذلك على الاطلاق.

وتوسع الحكومة في السلطات لم يلق اعتراضا واضحا، أو قويا على الأقل، وتملك الدولة لأجهزة الاعلام المختلفة، بدءا من احتكار كامل لمحطات البث التلفزيوني الى المطبوعات بأنواعها لم يثر إلا القليل من القلق، على الرغم من ادراك الكثير من الناس بأنهم لا يسكنون، بشكل مرض، الى ما تنشره بينهم هذه الأجهزة الحكومية، وسيظل علاج الاعلام في مصر متارجحا بين اشراف الدولة والاستقلال عنها مرة أخرى تطول أو تقتصر حسب درجة الاصلاح التي يتوقعها الناس في هذه الأجهزة، ولقد اثبت الواقع ان اغلب المطبوعات التي سمح بها خارج السلطان المباشر للدولة وممثليها المختلفين، كانت هشة وضعيفة المستوى مهنيا وثقافيا واخلاقيا.

والوضع الاعلامي في مصر يسمح بنشوء حلول وسطى بين سلطة الدولة على الاعلام وبين استقلال المؤسسة الاعلامية، وقد يكون الأسلوب البريطاني أقرب الى المزاج العام للشعب المصري، حيث تستقل هيئة عامة مدعومة من الدولة بالعمل الاعلامي، الى جانب الهيئات الأهلية الأخرى مما يسمح بحرية اعلامية، دون طغيان جانب المصالح الفردية، والفئوية على الاعلام الأهلي، أو غلبة الاتجاهات الحكومية على الاعلام المدعوم من الدولة.

ولدى غالبية الناس في مصر شك لم يزل قائما في نفوسهم بالنسبة لهيمنة الاستثمار الخاص على الاقتصاد، ومازالوا يتوجسون من عملية التخصيص، وان كانوا لا يعادونها، ولكنهم يريدون اعطاء الفرصة لتجربة الاقتصاد الحر غير الحكومي بسبب الاهمال والتسيب الذي كاد ان يصبح سمة من سمات القطاع العام، وفكرة ملكية الدولة لوسائل الانتاج، باعتبارها ملكية شعبية عامة يشترك فيها الجميع، ما زالت قوية، وربما كانت فكرة اصلاح القطاع العام أقوى من فكرة الخصخصة، ولكن سوء سمعة القطاع العام أسكت الناس حتى يتحقق الاصلاح الاقتصادي الموعود من خلال الخصخصة وتحرير الاقتصاد من سلطة واشراف الدولة، ولكن هناك مناطق لا يجرؤ التخصيص على الاقتراب منها مثل تلك المنشآت القومية الكبرى التي سبق التحدث عنها.

وعلى الرغم من سوء سمعة القطاع العام، إلا ان بعض المؤسسات الموضوعة بالكامل تحت الاشراف الحكومي مثل الجيش وصناعاته الحربية، والتي امتد بعضها الى الصناعات المدنية، تكتسب سمعة طيبة، ولدى غالبية الناس اعتقاد بأن مصانع الجيش متقدمة من حيث مستواها التكنولوجي، وانها تصنع المركبات الحربية بأنواعها المختلفة، بما في ذلك الدبابات والمدرعات والأجهزة الالكترونية وبعض الطائرات، والناس بشكل عام لا يصدقون ان بلادهم تعجز عن القيام بثورة صناعية بسبب الافتقار الى قاعدة علمية وتكنولوجية متكاملة، ويظنون ان الجيش المصري يملك هذه القاعدة وان القفز الى مجتمع متقدم تكنولوجي أمر ممكن وانهم لا يحتاجون - في الواقع - الى أكثر من عملية تنظيمية مخلصة بعيدة عن الشبهات والأغراض «التامرية» ولا شك ان فكرة المؤامرة أو نظريتها مسيطرة على طريقة تفكير أغلب الناس، ودليلهم على ذلك المستوى التكنولوجي المتقدم الموجود في مؤسسات الجيش الصناعية.

وقد أثارت زيارة العالم المصري الأصل الاميركي الجنسية احمد زويل الكثير من الانفعالات، وما زال قوله بأن مصر تفتقر الى قاعدة علمية صحيحة مثار جدل حاد بين أطراف متعددة، وقد قيل للتدليل على خطأ هذا الرأي ان في مصر أكثر من مائة وعشرين ألف متخصص من حملة الدكتوراه، ولكن الناس يميلون الى تصديق زويل ويدعون معه الى اعادة تنظيم مؤسسات البحث العلمي المختلفة بما يؤدي الى انشاء تلك القاعدة المرجوة.

والناس يعتقدون ان اسرائيل تندس وتتآمر من أجل ألا تقوم مثل هذه القاعدة، وتأتي تصرفات الولايات المتحدة لتؤيد شكوكهم وتدعم نظرية المؤامرة التي صارت من سليقتهم الفكرية، مثل الاحتجاج الأميركي على صواريخ سكود والحظر التكنولوجي المفروض على البلاد العربية بشكل عام.

ومن الممكن ملاحظة ان غالبية المصريين يعتقدون ان هناك مؤامرة دولية بغرض حصر مصر في التخلف واقامة العراقيل أمام جهودها للتطور، وهم يقرأون في الصحف عن اتهام مصر بالاغراق في الأسواق العالمية وان دول الاتحاد الاوروبي تعاكس حركة التصدير المصرية وكذلك الولايات المتحدة، وان وراء كل ذلك جهودا اسرائيلية وصهيونية لعرقلة عملية الاصلاح الاقتصادي المصرية.

وقد قرأ الناس كتاب بطرس غالي الذي سبقت الاشارة إليه على نطاق واسع نوعا ما - على الأقل من أوساط المثقفين - وبدلا من ان يقرب هذا الكتاب مسافة الخلاف بين المصريين والاسرائيليين، باعتبار ان المؤلف أحد مهندسي اتفاقية كامب ديفيد، ولانه يصرح بأنه متزوج من مصرية يهودية، إلا انه لم يكد يختلف عن زملائه السابقين ممن تولوا الشؤون الخارجية في عهد السادات من اسماعيل فهمي الى ابراهيم كامل والذين استقالوا احتجاجا على التنازلات التي اعطيت دون حساب لاسرائيل، والكتاب على الرغم مما فيه من اجتهاد للتوصل لشيء من الموضوعية يدعم استرابة المصريين في النوايا الاسرائيلية، وتأتي تأثيرات الكتاب من انه كتب اصلا للقارئ الغربي، وبالتالي فهو اقرب الى الصدق والحياد، مما لو كان قد وجه، بصفة خاصة الى القارئ المصري والعربي بوجه عام.

ولهذا تتكاثر على العقل المصري كل يوم مؤثرات متعددة تبرر موقفه الخصامي مع الدولة الاسرائيلية وتزيده استرابة في صحة نوايا اسرائيل السلامية، خاصة تلك التي تأتيه من عناصر تدعو الى هذا السلام منذ البداية.

واذا كان المجتمع المصري، أميل لتوسع دور الدولة في حياته، أيا كانت أسباب ذلك الميل تاريخيا أو ثقافيا، فمن الطبيعي ان يظل النظام قائما على نفس الأسس التي قامت عليها ثورة 23 يوليو والاعتماد على مؤسسة رئاسية مسيطرة بالكامل، وهو الأمر الذي يجعل نشوء مؤسسات شعبية ذات فاعلية بالغ الصعوبة، وهو شيء يجعل الرقابة الشعبية، سواء من مؤسسة الصحافة أو من البرلمان، ليست لها الفاعلية المطلوبة، فضلا عن الشك في استقلاليتها ومصداقيتها. هذا مع تغير الظروف السياسية والاجتماعية بشكل كامل مما يقتضي ضرورة التفكير الجدي في اعادة النظر في النظام المؤسسي بالكامل، ولعله لهذا السبب تنشأ مجادلات ساخنة بين وقت وآخر مثل الجدل المثار حول نظام المحكمة الدستورية العليا والتعديلات الحكومية المقترحة بشأنه.

والحق ان الصحف والكتب والمؤتمرات والندوات مشغولة في مصر بالكثير من القضايا، ويقال فيها الشيء الكثير والجيد من البحوث والآراء، وهي تعكس - بغير جدال - الحالة الفكرية للشعب المصري، ولعلها تقوم بوظيفة قياس الرأي الغائبة حتى الآن، فضلا عن نتائجها المباشرة على التفكير العام، ولكن الفعل ما زال محصورا في مؤسسة الرئاسة وما يتبعها من مؤسسات بشكل مباشر، وهو الذي يضع الاجتهادات الفكرية المصرية في المجال النظري وتأتي أشبه بالاقتراحات والالتماسات مما يضعف من قوة الايمان بها والدفاع عنها، ويفقدها الكثير من حرارة الثقة والواقعية.

ومهما يكن من أمر فإن القضايا الكثيرة المطروحة في المجتمع المصري وتداخلها وتناقضها أحيانا يدل على ان هذا المجتمع يمر بمرحلة انتقالية، وان كل الأنشطة والأفكار الحالية ما هي إلا البنى التي يتأسس عليها نظام ومرحلة جديدة، وقد يكون قيام مؤسسة رئاسية قوية جزءا أساسيا من تركيب الخبرة المصرية، لكن شواهد كثيرة تؤكد الحاجة الى مؤسسة مقابلة لتحقيق التوازن وتستوعب هذا النشاط الجم الذي يهدر دون فاعلية تتناسب مع ثرائه ووعوده الرائعة.

التمديد لرئيس جمهورية لبنان يعني انهيار الجمهورية اللبنانية

كريم بقرادوني

الكل يعرف ويعترف ان اختيار رئيس جمهورية لبنان تعود كلمة الفصل فيه الى سوريا. والكل يذكر ويتذكر ان قرار تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات اتخذه الرئيس السوري حافظ الأسد في صيف 1995 وأعلنه في تصريح له لجريدة «الأهرام» المصرية في الوقت الذي كان معظم النواب والقادة اللبنانيين يدعو الى انتخاب رئيس جديد لولاية جديدة.

عارضنا في الأمس مبدأ التمديد ونعارضه اليوم وسنعارضه غدا لانه يمس جوهر الديمقراطية اللبنانية الذي يقوم في الاساس على فكرة التداول على السلطة. وأخطر ما يحدث في اي نظام ديمقراطي ان يتم تأجيل الاستحقاقات الانتخابية فيه، اكانت انتخابات بلدية ام نيابية ام رئاسية، فتتعطل تلقائيا آلية التداول على السلطة، وتغدو الديمقراطية اسما مستعارا لنظام غير ديمقراطي.

ومرت سنوات التمديد الثلاث الأخيرة ببطء وثقل، وكانت سنوات عجافا مليئة بالخيبات عانى خلالها اللبنانيون الأمرين، مرارة القهر ومرارة الفقر، وضاقت أمامهم مساحة الحرية ومعها فسحة الأمل، كما استعصت عليهم لقمة العيش ومعها الكرامة الانسانية، واستفحلت آفتان فتاكتان: البطالة المعلنة والمقنعة فامسى ربع اللبنانيين يعيش في ما دون عتبة الفقر، وهجرة الطاقات والمهارات ولا سيما هجرة الادمغة الى الدول المتقدمة ومن دون رجعة. لم يخسر لبنان وحده هذه القدرات المميزة بل خسرها معه العالم العربي قاطبة. ان ثقة اللبنانيين بانفسهم وبغدهم كانت اكبر ابان الحرب مما هي عليه اليوم بعد التمديد.

ان اخطر ما يصيب شعباً هو اليأس، والاكثرية الساحقة من اللبنانيين تعيش حالة الخيبة والاحباط والاستسلام للامر الواقع وكأنها فقدت الثقة بذاتها والأمل بالمستقبل، وجاء التمديد كالقشة التي قصمت ظهر اللبنانيين وجعلتهم يخرون او يغادرون.

وبدل ان يعي الرئيس الممدد له الحالتين الشعبية والسياسية وينكب على معالجتهما ليخفف من وطأة الفقر والقهر فانه راح يخبط خبط عشواء من دون تخطيط او تفكير. لم يقدم ما يحل مشكلة او يشبع جائعا او يحيي يائسا. أمعن في ممارسات خاطئة فاستبعد عن النيابة والوزارة كل من عارض التمديد، وضيق قاعدة حكمه عوض ان يوسعها. سلم مقاليد القرار في الشؤون الاعمارية والانمائية الى رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سرعان ما اصبح المرجعية اللبنانية الابرز في كل الشؤون على الصعيدين الداخلي والخارجي. صب جل جهده على لعبة السلطة، وامتهن فن ادارة الخلافات بين رئيسي الحكومة ومجلس النواب وبين فريق وفريق. اضاف الى مشكلتي الديمقراطية المحجمة والوضع الاجتماعي المتدهور مشكلة ثالثة هي مسألة الخلاف الوطني المتمثل بصراع «ترويكا» الرئاسات الذي انعكس سلبا على بناء الدولة الى درجة ان حالات الطائفية والمذهبية تتحكم في الوقت الراهن بأوضاع المؤسسات العامة اكثر مما كانت عليه في اي وقت مضى في تاريخ لبنان المعاصر.

لم ينجز رئيس الجمهورية خلال سنوات التمديد اي مشروع يذكر، واكتفى باطلاق التصريحات والخطب. تعهد في بداية التمديد بان يقود حملة اصلاحات دستورية لتصحيح المسارات الخاطئة في اتفاق الطائف الذي انهى حرب لبنان ولايجاد التوازنات الدستورية الضرورية لتثبيت حالة السلام، غير ان موضوع الاصلاحات طوي من دون ان يفهم اللبنانيون لماذا طرح فجأة ولماذا دخل عالم النسيان على عجل؟

وفي منتصف التمديد تقدم رئيس الجمهورية بمشروع قانون جديد ينظم الانتخابات النيابية على أساس ان يتم اختيار النواب على دورتين: الدورة الأولى على مستوى القضاء، والدورة الثانية على مستوى كل لبنان. وأثار هذا الاقتراح بعض الاهتمام وكثيرا من الجدل غير انه توارى عن الأنظار واختفى في ادراج قصر الرئاسة ولم يعرف أحد ما هي الغاية من تقديمه وما هي الغاية من سحبه؟

وقبل نهاية مرحلة التمديد فاجأ رئيس الجمهورية الناس والحكومة بطرح مشروع الزواج المدني الاختياري الذي ولد ردود فعل حادة في كل الأوساط السياسية والدينية. فوقف اهل الدين من مسلمين ومسيحيين ضده، وانقسم اهل السياسة والرأي حوله، وبدا ان الرئيس حزم أمره عندما ادرج هذا الموضوع على جدول أعمال مجلس الوزراء واستطاع ان يضمن له اكثرية ثلثي اعضاء الحكومة على الرغم من معارضة رئيسها. ولكن وعلى غرار ما حصل سابقا خاب ظن المتحمسين للمشروع وضاعت مصداقية رئيس الجمهورية مرة ثالثة عندما توقف عن ملاحقة مشروعه من دون ان يبرر الأسباب الموجبة التي دفعته اليه والأسباب المناقضة التي حملته على وقفه!

عمد رئيس الجمهورية في سنوات التمديد الى تأمين حضور اعلامي لافت، فلم يفوت مناسبة إلا وحضرها وكثيرا ما حاضر فيها، وفاق في عدد الخطب كل رؤساء الجمهورية الذين سبقوه منذ عهد الانتداب الى عصر الاستقلال، فهو اكثر رؤساء الجمهورية كلاما واقلهم فعلا. لم يسجل مشروعا واحدا باسمه، ولم يقدم على اي مبادرة مميزة، بل تراجع عن كل المشاريع والمبادرات التي طرحها مما الحق بمصداقيته ومصداقية رئاسة الجمهورية الضرر الكبير.

تقهقرت في عهد الياس الهراوي هيبة رئيس الجمهورية «كرئيس للدولة ورمز لوحدة الوطن»، كما نص عليه دستور الجمهورية الثانية، ووصل هذا التقهقر حدا لم يصل اليه في اي عهد سابق، وبدت مصداقيته شبه معدومة، واستفحل الفساد والافساد في الادارات العامة وبلغ حتى القضاء، وهبط مستوى الأداء السياسي وتبلبل لدرجة اصبحت رئاسة الجمهورية بحاجة الى من يلتقطها وليس لمن يتسلمها، كما قال الجنرال ديغول عند انهيار الجمهورية الرابعة وابان تأسيسه الجمهورية الخامسة: «ان السلطة لا تحتاج لمن يأخذها، بل تحتاج لمن يرفعها من الحضيض».

* * *

على الرغم من كل السيئات التي نتجت عن التمديد الاول فان كل الاحتمالات تبقى مفتوحة، بما فيها احتمال التمديد الثاني، ما دامت كلمة السر لم تخرج من دمشق. وأرى في هذا السياق وبكل موضوعية ان التمديد اصاب الجمهورية اللبنانية بنكسة كبيرة وادخل البلاد في حالة اختناق تنبئ بانفجارات ومفاجآت اذا ما حصل تمديد ثان.

اني متيقن ان اي تمديد لرئيس الجمهورية اني تكن مبرراته وشروطه يدخل الجمهورية في دائرة الخطر وتصبح مهددة بالانهيار. والمعادلة في ذهني في غاية الوضوح: التمديد يساوي انهيار الجمهورية، وانتخاب رئيس جديد يساوي فرصة لانقاذ الجمهورية. السؤال المطروح ليس فقط اي رئيس نريد؟ بل السؤال ايضا اي جمهورية نريد؟

ان طبيعة الجمهورية التي رمزها الياس الهراوي غدت معروفة وباتت مواصفاتها ظاهرة للعيان، فهي جمهورية على طريق الانحطاط والانحدار. اما الجمهورية التي يكون صاحبها غير الياس الهراوي فقد تحتضن مشروع تغيير، وهو السبيل الذي يصبو اليه كل اللبنانيين على اختلاف طوائفهم واتجاهاتهم.

وأول من وعى ضرورة التغيير ودعا اليه هو رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي ما فتئ يؤكد في الفترة الأخيرة بان التغيير يبدأ برفض التمديد وبانتخاب رئيس جمهورية جديد، وبانه غير مستعد لتحمل مسؤولية الحكم في العهد الجديد إلا اذا سلك منهجية مغايرة للعهد القائم. ان رفيق الحريري لا يطالب بتغيير الأشخاص في الحكم فحسب، بل يذهب أبعد ليطالب بتغيير ذهنية الحكم وأساليبه.

ان كلمة تغيير لها وقع سحري، تجذب النخبة والشعب على حد سواء، ويتسابق الجميع على ادعائها بمن فيهم الذين يعملون للتمديد!

ان أغرب ما في الخطاب السياسي اللبناني ان عددا كبيرا من السياسيين يكررون مفاهيم بعيدة عن قناعاتهم وافعالهم بقصد كسب الشعبية الرخيصة، وأعجب ما في العمل السياسي انه يبتعد في اكثر الاحيان عن الخطاب السياسي. وكأن التوافق تام على ان الخطاب السياسي شيء والعمل السياسي شيء آخر مختلف.

لا يجرؤ أحد في لبنان على استبعاد اي احتمال، وان تقلصت حظوظ التمديد غير انه ما زال احتمالا واردا. فالظروف المحلية تبدلت بشكل ملحوظ إذ ان رفيق الحريري الذي كان في الامس اول المطالبين بالتمديد هو اليوم أول المنادين بضرورة انتخاب رئيس جديد.

ولا يشك أحد بأن الياس الهراوي يسعى الى تمديد ثان على عكس الكلام الذي يطلقه من حين الى آخر. ومما لا ريب فيه ان سوريا، اذا شاءت، قادرة على تفرض التمديد الثاني كما فرضت التمديد الأول، وهي تدرك كل الادراك ان اللبنانيين سيتقبلون في المحصلة التمديد الثاني كما تقبلوا التمديد الأول على مضض، وان عواصم القرار بما فيها واشنطن لن تثور ثائرتها على الرغم من ان ديبلوماسييها ما زالوا يصرون على ان لبنان بحاجة الى دم جديد، وان التمديد يشكل ضربة قاسية لمستقبل لبنان والديمقراطية والاقتصاد فيه.

* * *

والحقيقة اني لم أخف سروري عندما نقل لي أحد زوار دمشق من اللبنانيين كلاما لنائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام يفيد بان سوريا لن تقول كلمتها في الاستحقاق الرئاسي قبل تشرين الأول (اكتوبر) القادم، وان الظروف والاتصالات لم تتضح بعد لتحديد شخصية الرئيس العتيد، وان العهد الجديد سيشهد تغييرا جذريا في نمط الأداء السياسي على كل المستويات.

ان صح هذا الكلام فمعناه ان صفحة التمديد قد طويت، وان سوريا في صدد التفتيش عن رئيس جديد وانقاذ ما تبقى من الجمهورية الثانية التي استهلكها التمديد الأخير اكثر مما استهلكتها كل المصاعب الأخرى.

ان التشاؤم يسود اكثر الأوساط اللبنانية وما زلت متفائلا بالمستقبل لاني لا أتوقع تمديدا ثانيا للرئيس الحالي. غير اني ساغدو حتما في عداد المتشائمين في حال جرى مثل هذا التمديد: التمديد الأول اضر بلبنان، اما التمديد الثاني فيضر بلبنان وسوريا أيضا.

ومرد تفاؤلي بسيط للغاية وهو اني أراهن على حكمة الرئيس السوري وحنكته كي يجنب لبنان وسوريا ويلات التمديد الثاني، ويفتح أفق عهد جديد يحتاجه اللبنانيون ليستردوا الأمل المفقود والجمهورية الضائعة.

استقلالية قرارات منظمة الوحدة الأفريقية وانفجارات نيروبي ودار السلام.. هل من علاقة؟

كاظم نوري *

منذ سنوات ونحن نسمع بالحظر الدولي الذي يفرض على هذه الدولة او تلك جراء خروجها على الاعراف والمواثيق الدولية التي نصت عليها وثيقة هيئة الامم المتحدة التي تشكلت لتجنيب العالم حربا كونية جديدة بعد الكوارث التي لحقت بالعديد من شعوب العالم اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية وما اعقبها من فترة اطلق عليها تسمية «الحرب الباردة».

ويشمل الحظر الدولي عدم التعامل مع الدولة التي تخضع للحظر تجاريا الا ان هذا النمط من الحظر التجاري تاكد عدم جدواه، خاصة ان هناك العديد من الدول الموقعة على ميثاق الامم المتحدة لم تلتزم به مبدية عدم استعدادها للتضحية بمصالحها التجارية والاقتصادية التي تاتي فوق كل الاعتبارات، كما ان هناك حالات رفض على مستويات رسمية حين اكدت بعض الدول الاوروبية واليابان عدم الاستجابة لنمط من الحظر الذي تبنته الولايات المتحدة ضد ايران او دول اخرى، بالرغم من صلات تلك الدول الوثيقة بواشنطن او ارتباطها بها باتفاقات ومعاهدات ثنائية، لكن تبقى المصالح هي الطاغية في التعامل بين الدول.

وللحظر الدولي شق آخر يفرض على الانظمة او الدول في اطار عقوبات شاملة جراء تصرفات وممارسات تلك الانظمة والدول او خروجها على الشرعية الدولية والتصرف ازاء دول مجاورة لها بما تمليه تطلعاتها واهدافها التوسعية غير القانونية خارج اطر العلاقات الدولية التي تنظمها بنود ميثاق هيئة الامم المتحدة، خاصة اذا اتسمت تلك التصرفات بالاعمال العسكرية العدوانية ومساندة الارهاب المنظم او ايواء منظمات يجمع العالم على طبيعتها الارهابية. ويتمثل هذا الشق بالحظر العسكري الذي يشتمل على توريد المعدات العسكرية الى جانب اجراءات اخرى.

والحظر الدولي ياتي باجماع من قبل كل الاطراف المعنية بهيئة الامم المتحدة وان احترام قرار من هذا النمط يعد بمثابة احترام للمجتمع الدولي ممثلا بالمنظمة الدولية بكافة اعضائها، خاصة اذا كان قرار الحظر اتخذ باجماع دولي.

وهناك امثلة عديدة على اجراءات من هذا الطراز واجهها العراق بعد اجتياح الكويت في اغسطس (آب) عام 1990، الا ان هناك قرارات اخرى ما زال العراق يخضع لها، كما تخضع لها ليبيا وبعض الدول مثل كوبا وكوريا الشمالية وحتى الصين وايران، على الرغم من ان تلك القرارات لم تصدر باجماع دولي، بل انها صدرت عن طرف دولي وسط صمت الاطراف الدولية الاخرى في ظل النظام العالمي الجديد الذي ازدادت فيه بؤر التوتر العالمية بل تضاعفت في القارات الثلاث مقارنة بفترة الحرب الباردة وبالتحديد قبيل انهيار ما كان يطلق عليه منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.

فالحروب الاقليمية والنزاعات العسكرية والصراعات في العالم تضاعفت في ظل النظام العالمي الجديد، ولم يشهد العالم الاستقرار مما دفع الولايات المتحدة الى اصدار قرارات غلفتها بأطر دولية مثل الحظر الجوي المفروض على ليبيا جراء حادث انفجار «لوكربي» الذي اودى بحياة اكثر من مائتي شخص كانوا على متن طائرة «بان اميريكان» والاجراءات التي يخضع لها العراق والتي جاءت بارادة امريكية وبمساندة بريطانية، لكن اوصافا وتسميات دولية اطلقت على تلك القرارات او الاجراءات وهو ما لا يمكن اضفاء الشرعية الدولية عليها او ادخالها قانونيا في اطار بنود ميثاق هيئة الامم المتحدة. لذا فان انتهاك مثل هذه القرارات لا يعد خرقا للميثاق الدولي، وهو ما استندت اليه منظمة الوحدة الافريقية في قرار لها وتصرفت من هذا المنطلق حين قررت في اجتماعها الاخير ان شهر سبتمبر (ايلول) سيكون التاريخ الفاصل بين دول المنظمة وبين قرار الحظر الجوي المفروض على ليبيا، ولعل الزيارة التي قام بها رئيسا دولتين افريقيتين الى ليبيا حين هبطا بطائرتيهما في الاراضي الليبية تعد اول سابقة من نوعها تقدم عليها منظمة الوحدة الافريقية في قرار هو الاول من نوعه يصدر عن المنظمة التي انحسر دورها في القارة السمراء خلال فترة الثمانينات وبالذات اثناء فترة الحرب الباردة عندما سعى طرف من الاطراف الدولية الى استقطاب دولها واحتواء هذه المنظمة التي انبثقت باجماع دول القارة مما شل حركتها وقلص من نشاطاتها في حينها وحولها الى مجرد منظمة غير قادرة على ايجاد حلول حتى للمشاكل والصراعات التي تنشب بين الدول الاعضاء ناهيك من انحسار دورها الاقليمي والدولي، الا ان اتخاذ منظمة الوحدة الافريقية قرارها الاخير عزز من موقعها الاقليمي واكد في ذات الوقت استقلالية قرارها وخطها الوطني بعيدا عن التيارات الدولية، مما اعادها الى موقعها المميز بين صفوف المنظمات والهيئات الاقليمية في العالم وجعلها تحتل مركزا مرموقا بين تلك المنظمات، الا ان هناك مهام اكبر تنتظر منظمة الوحدة الافريقية لعل من ابرزها حصر الوساطات بها لحل المعضلات التي تواجه دول القارة والتدخل لايجاد حلول للصراعات الناشبة بين الدول الافريقية والتي من بينها دول اعضاء في المنظمة وعدم السماح لأطراف دولية اخرى بالتدخل في تلك الصراعات او محاولة سكب الزيت على النيران التي يتصاعد اوارها في مناطق عديدة في افريقيا واحاطة البيت الافريقي بسور من الحماية الذاتية التي تكفل العيش لشعوب القارة بسلام وان يستتب الاستقرار في افريقيا بعد أن تاكد عدم جدوى الوساطات الخارجية، وهناك بين الزعماء الافارقة من يحتل مركزا دوليا واقليميا مرموقين يؤهلانه للقيام بهذا الدور والتوسط لحل مشاكل افريقيا التي تشهد حاليا نزاعات مسلحة دامية وحروبا هي من صنع اياد خفية وليس بعيدا ان يكون الانفجاران اللذان وقعا في سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام اخيرا واوديا بحياة العشرات من الابرياء هما ايضا من صنع طرف يعمد الى مواصلة تسخين الاوضاع والصراعات في الدول الافريقية وزعزعة الاستقرار في هذه القارة الى جانب اثارة الضغائن والاحقاد ضد العرب الذين تربط العديد من دولهم صلات تاريخية مع الدول الافريقية، بل ان هناك دولا مثل مصر وليبيا والمغرب وغيرها هي ايضا اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وان الاطراف التي كانت وراء انفجاري كينيا وتنزانيا ربما استغلت هذا الوقت بالذات حتى تلقي بمسؤولية ما حدث في عاصمتي البلدين المذكورين على عاتق العرب والمسلمين، وهو مسعى دأبت عليه «اسرائيل» بالذات، وان لتل ابيب كما هو معروف اليد الطولى في القارة وان بامكانها تنفيذ مثل هذه الاعمال التي تؤكد مجريات الاحداث انها من صنع «دولة» وليس من صنع مجموعة او منظمة نظرا لحجم العمليتين ودقة التخطيط لهما وما احدثتاه من كارثة، وان عملية «عين تينه» التي نفذها «الموساد الاسرائيلي» ليست ببعيدة.

فتوقيت العمليتين جاء في وقت بدأت فيه الاوضاع في القارة الافريقية تسير باتجاه تحسين العلاقات بين العرب ودول القارة ممثلة بمنظمة الوحدة الافريقية وبقراراتها الاخيرة المساندة لقضايا العرب وبالتوجهات التي انتهجها الزعيم الافريقي نلسون مانديلا مما دفع طرفا معاديا الى تنفيذ عمليتي نيروبي ودار السلام في محاولة للاساءة الى العلاقات العربية - الافريقية والاسلامية - الافريقية، وزرع الضغينة والكراهية ضد العرب والمسلمين لدى الافارقة الذين يتعاطفون مع قضايا الامتين العربية والاسلامية، لا سيما قضية فلسطين والعمل على تشويه صورة العرب والمسلمين من خلال افتعال مثل هذه الاعمال الاجرامية والاساءة لهم.

والجهة التي نفذت عمليتي نيروبي ودار السلام أثارها كما يبدو تطور العلاقات بين دول القارة الافريقية ممثلة بمواقف منظمة الوحدة الافريقية المساندة لقضايا بعض الدول العربية، لا سيما ليبيا التي تخضع لحظر جوي، وان تلك الجهة وجدت ان من مصلحتها تخريب هذه العلاقات باللجوء الى مثل هذه الاعمال ردا على مواقف المنظمة التي تعاملت مع قرارات الحظر الامريكية المغلفة باطار دولي بعقلانية دون الخروج على قرارات الاجماع الدولي.

ان تمرير القرارات في اروقة الامم المتحدة ومحاولة اضفاء الشرعية الدولية عليها او تسويقها باعتبارها قرارات صادرة عن المجتمع الدولي يتطلب من جميع الدول الاعضاء التمعن بها بدقة والتاكد من كونها صادرة فعلا عن اجماع دولي مما يلزم الدول الاخرى تنفيذها بدقة ام انها صادرة بناء على رغبة طرف دولي وتغاضت اطراف اخرى عنها تتبوأ مراكز هامة في مجلس الامن الدولي لاعتبارات معروفة.

ان ما فعلته منظمة الوحدة الافريقية وقررت تطبيقه في شهر سبتمبر في تعاملها مع قرار حظر الطيران ضد ليبيا العضو في المنظمة جاء ادراكا من المنظمة من ان هذا القرار لم يصدر عن اجماع دولي بل انه صادر عن دولة كبرى عضو في مجلس الامن هي الولايات المتحدة بمساندة بريطانية، وذلك لاسباب واضحة، وان انتهاك مثل هذا القرار او عدم تطبيقه لا يعد خروجا على ارادة المجتمع الدولي او انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية، لذا فان المنظمة تعاملت باستقلالية تامة وبعقلانية مع القرار دون ان تمس ارادة المجتمع الدولي بسوء.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا



توقيت عمليتي نيروبي ودار السلام جاء في وقت بدأت فيه العلاقات بين العرب والقارة الافريقية تتحسن

من يحمي كلينتون من سقطته ومن يحمي أميركا من نفسها وسياستها؟

عادل مالك

... وفي الشهر السابع من الفضيحة اعترف الرئيس بيل كلينتون.

أنكر في البداية تحت القسم، واعترف في النهاية تحت القسم. وقد واجه الشعب الأميركي عبر الكاميرا «برباطة جاش». وباستخدام لغة هي اقرب ما يكون الى الغضب والتحدي، وليس التماس العطف والسماح «فحتى للرؤساء حياة خاصة بهم» كما قال.

وفي خطبة الاعتذار قال الرئيس كلينتون ما يحب ان يسمعه الأميركيون، من حيث انه خدع زوجته وابنته بمحاولة اخفاء الحقيقة ونكران الأدلة عند نشوب الفضيحة.

ووضع القضية في اطار عائلي بحت وانه سيعمل على اصلاح الخطأ الفادح ضمن اطار العائلة، ولا شأن لأحد بذلك.

وقال كلينتون الديمقراطي ما يحب ان يسمعه الجمهوريون لتسجيل بقعة سوداء كبيرة في تاريخ حكم هذا الرئيس الأميركي، وكذلك جعل المواجهة بينه وبين المحقق الخاص الجمهوري كينث ستار اكثر وضوحاً وعلانية، خاصة ان هذا المحقق قد توغل كثيراً في تفاصيل الحياة الشخصية للرئيس كلينتون وعائلته.. وخاصة أن المحقق ستار ليس ذلك الوجه المحبب لدى نسبة محترمة من الأميركيين وهو الذي انفق ما يزيد على الأربعين مليون دولار في تحقيقاته، وقد أصر على تجميع كافة الأدلة والقرائن التي تثبت وتؤكد تورط الرئيس.

وفي الجانب السياسي لهذه الفضيحة: يبدو، حتى الآن على الأقل، انه من المستبعد ان يعمل الكونغرس بغالبيته الجمهورية على توظيف اعتراف الرئيس ودفعه الى الاستقالة او ارغامه على الاقالة، لا بل يفضل الجمهوريون من ناحية التكتيك الانتخابي ان يصل الرئيس كلينتون الى نهاية عهده وهو جريح مهيض الجناح، وضمن هذا التصور يعمل الجمهوريون على منافسة رئيس ديمقراطي ضعيف.

وهنالك نقطة أخرى ترتبط بالسياسة الأميركية الداخلية وهي انه في حال رحيل كلينتون عن البيت الأبيض أو ترحيله سيكون نائب الرئيس آل غور هو البديل والخليفة المنتظر بموجب الدستور، لكنه (غور) لا يملك رصيداً سياسياً كبيراً يستند اليه حتى في صفوف الديمقراطيين انفسهم. وهكذا يستفيد كلينتون من هذه المعادلة لإكمال ولايته حتى نهايتها.

وهنا تلتقي المصلحة الانتخابية بين الأضداد السياسيين من الديمقراطيين والجمهوريين على السواء.

اذن ليس حباً بآل كلينتون بل كرهاً بآل غور، وهذا واحد من العناصر الهامة التي ستعمل لصالح الرئيس الأميركي وتؤمن له الاستمرارية في الحكم رغم السقطة التي اوقع نفسه فيها.

ولكل فارس كبوة.. ولكل رئيس هفوة.

وهنالك عامل آخر يلعب لصالح كلينتون وهو الوضع العام في اميركا وخاصة الجانب الاقتصادي منه، يضاف الى حالة من النماء والازدهار رافقت اميركا والأميركيين خلال سنوات حكم كلينتون المنصرمة، وقد أكدت جميع استطلاعات الرأي التي جرت ان غالبية الشعب الأميركي تفرق بين الحياة الشخصية للرئيس ودوره كمسؤول لذا فان هذه الغالبية ستقبل اعتذار الرئيس وبالتالي الصفح عن «التصرف غير الملائم» الذي أقدم عليه مع الآنسة مونيكا لوينسكي.

... وتبقى الزوجة المخدوعة السيدة هيلاري، فعندما انبرت قبل سبعة أشهر للدفاع عن سمعة زوجها وهي المحامية الناجحة، طرحت الأمر على انه «مؤامرة يمينية متطرفة» تستهدف زوجها وتعمل على افشال مهمته وبالتالي اختصار ولايته وارغامه على دفع ثمن الخطأ الذي ارتكب.

ورغم صحة وجود هذه الفرضية فان السيدة هيلاري التي كانت آخر من يعلم سوف تضطر الى ابتلاع خداع الزوج لها «وتستوعب» الفضيحة وتتفهم «دوافع» كلينتون الرئيس والانسان، ذلك ان استمراره في السلطة هو استمرار لـ«حكم» السيدة الأميركية الأولى لسنتين أخريين وهي مهما بلغت من التظاهر بالزهد بالمنصب فانها تفضل بالتأكيد الا تضحي كثيراً عملاً بالمعادلة: ان استمرار الرئيس يعني تلقائياً استمرار الرئيسة، لا بل انها ستكون بعد هذا الاعتراف في وضع اقوى من وضع الرئيس نفسه.

وقد أكدت الأحداث والتجارب السابقة ان السيدة هيلاري ليست من الغباء بحيث تؤدي نزوات الرئيس الى تقويض حكمه وحكمها معاً «وخراب الهيكل» على الجميع. وهي تكاد تكون على يقين من ان عنصر الزمن سيلعب دوره في النسيان وفي انحسار آثار هذه الفضيحة تدريجياً وتحجيم الضرر الذي حدث.

هيلاري.. هل كانت آخر من يعلم؟

حدثت كل هذه التطورات في فترة بالغة الدقة والحساسية بالنسبة للسياسة الأميركية بشكل عام حيث لا تزال واشنطن تعاني من آثار العدوان على أمنها العام وعلى سياساتها بفعل التفجيرين المعلومين في سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام.

وقد اكد وقوع الانفجارين انه حتى المظلة الأميركية الواقية يمكن اختراقها واحداث ثقوب فيها.

وقد وضعت هذه التفجيرات الولايات المتحدة الأميركية في موقع الدفاع عن النفس، ولجأت الدوائر الأميركية الى اعتماد الأساليب التقليدية لحماية سفاراتها ورعاياها فقررت تشديد الحراسة على هذه السفارات ونصحت رعاياها بعدم السفر الى هذا البلد او ذاك.

ولكن رغم اتخاذ كل هذه الاجراءات فان لا شيء يحول دون تكرار ما حدث إذ من غير الممكن أن تضع اميركا رجل أمن لكل مواطن او ان تحشد الجنود لحماية جميع سفاراتها في الخارج.

وهنا يطرح السؤال الأساسي: كيف يمكن للولايات المتحدة ان تحمي نفسها من العنف والارهاب او أي نوع آخر من انواع الاعتداء على السياسة الأميركية؟

من وحي انفجاري نيروبي ودار السلام لاحظنا كيف ان الاجتهادات قد تركزت على توجيه التهمة الى ارهاب شرق أوسطي، ولكن لا دليل قاطعاً حتى الآن على الجهة الفاعلة، وربما اسفرت التحقيقات الجارية حالياً عن مفاجأة او اكثر على صعيد الجهات المتورطة في الانفجارين على غرار ما جرى في انفجار اوكلاهوما.

هل يعقل ان نكون امام اوكلاهوما ثانية؟

أم ان سر الانفجارين دفن مع الضحايا بين الانقاض والركام؟

سؤالان يحتاجان الى اجابة متعمقة ومدروسة:

اولاً: كيف يمكن للموقف العربي العام ان يدفع عن نفسه تهمة الارهاب تلقائياً لدى وقوع اي انفجار؟ وكيف يستطيع هذا الجانب ان ينفي باقناع ان الارهاب يتكلم العربية فقط؟

ثانياً: كيف تتمكن السياسة الأميركية من الاقتناع بوجود حالة من الخلل، وان من شأن اصلاح هذا الخلل ان يحميها وان يحمي مصالحها ومصالح الآخرين المرتبطين بمصالحها؟

عودة للمسار التفاوضي السوري-الإسرائيلي

علي سعيد بدوان *

على قاعدة محددة بتوجهات ثلاثة، ادارت حكومة رابين - بيريس المفاوضات مع سورية ولبنان، وقدمتها بصيغة خيارات ثلاثة، وتنقلت من تكتيك: «عمق السلام يحدد عمق الانسحاب»، والمقصود هنا: معاهدات سلام، التطبيع، السفارات، الحدود الاقتصادية المفتوحة، حرية تنقل رأس المال والافراد، السياحة مع سورية، التطبيع والعلاقات الدبلوماسية مع الاقطار العربية، السوق الشرق أوسطية.

كما تنقلت في جولات اخرى من تكتيك «انسحاب من الجولان» وليس «الانسحاب من الجولان» الى «انسحاب في الجولان».

واخيرا تقديم الخيارات الثلاثة وهي:

● الانسحاب الى حدود مارس (آذار) 1923، التي رسمها الاستعماران الفرنسي والبريطاني، كما هي الحال في اتفاقات كامب ديفيد، وهذا يعني بوضوح انسحابا «في الجولان» وليس «من الجولان». وبذا تقدم الدولة العبرية نفسها على انها «الوريث الشرعي الوحيد لفلسطين الانتدابية»، وبذلك تسعى الى ضم الاجزاء النافعة من الجولان: الزراعية والمائية السطحية فضلا عن الجوفية، وعلى امتداد الشريط من سفح جنوب جبل الشيخ الى منطقة الحمة جنوب طبريا. وهذا الشريط يشمل انهار بانياس والحاصباني والدان اضافة الى الآلاف من الينابيع ومياه الحمة، وهي تساوي 445 مليون متر مكعب من المياه السطحية من مجموع استهلاك الدولة العبرية المائي السنوي الصناعي والزراعي والبشري الذي يساوي 1800 مليون متر مكعب من المياه. اسرائيل تقدر استهلاكها من مياه الجولان السطحية بـ30 في المائة من مجموع استهلاكها المائي السنوي.

● مبادلة ارض بأرض وتأجير ارض وضمان تدفق مياه الجولان الى الدولة العبرية، وفي هذا تقدم اسرائيل اسبقية وادي عربة. وعليه يتم رسم حدود جديدة لا هي حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 ولا حدود مارس 1923.

● الخيار الثالث، والنظر فيه، باعتبار الجولان «ارضا متنازعا عليها»، وتصر اسرائيل على ضمها للدولة العبرية تحت شعار الضرورة الامنية والمائية الاستراتيجية، وهذا ما تتمسك به الآن حكومة نتنياهو وتحالف اليمين وتعتبره الخيار الوحيد، وهي تصر على المفاوضات «بدون شروط مسبقة»، وفي هذا «شرط مسبق»، فالدولة العبرية تحتل الجولان وتستثمر مياهه وتبني المستوطنات الجديدة وتستثمر حقل النفط الذي تم اكتشافه زمن حكومة العمل.

وكل هذا يتناقض مع القرارين 242 و338 والارض مقابل السلام.

وحكومة نتنياهو تطرح العودة للمفاوضات من حيث بدأت في مدريد - واشنطن، وترفض استئنافها من حيث النقطة التي انتهت عندها، اي تريد التراجع الى نقطة الصفر التي راوحت عندها زمن حكومة شامير حتى يونيو 1992 عندما سقطت حكومة شامير تحت مناخ الانتفاضة وبأن لا حل عسكريا ويجب البحث عن حل سياسي. وترفض مبدأ الارض مقابل السلام وتعتبر الجولان «ارضا متنازعا عليها» وضرورة امنية ومائية استراتيجية، فضلا عن كون صيغة وأسس مدريد لا تذكر، مبدأ الارض مقابل السلام، وان ما ورد في رسالة الضمانات الامريكية لسورية عن مبدأ الارض مقابل السلام غير ملزم لها، كما تشير الى خطاب جورج بوش في مدريد الذي غاب عنه ذكر «الارض مقابل السلام» التزاما من بوش برسالة الدعوة الامريكية - السوفياتية المقدمة الى الاردن، سورية، لبنان، اسرائل، والتي تشكل (صيغة وأسس مدريد).

وعلى الجانب الآخر، اصرت سورية على صيغة القرارين 242 و338 بعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، ومبدأ الارض مقابل السلام الوارد في رسالة الضمانات الامريكية لسورية، ولذلك اصرت على الانسحاب الى ما وراء خطوط الرابع من يونيو 1967 ورفض صيغة الاسبقيات الثلاث، اي رفض صيغة «الحدود الدولية الانتدابية» في حدود مارس 1923، حيث اعلن بيريس وفايتسمان استعداد اسرائيل للانسحاب الى خطوط مارس 1923، ومن موقع ان اسرائيل هي «الوريث الشرعي الوحيد لفلسطين الانتدابية»، واعطى رابين وعدا شفويا للادارة الامريكية بالاستعداد المبدئي بالانسحاب الى خطوط 4 حزيران 1967، اذا كان عمق السلام يضمن تطبيعا كاملا للعلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والسياحية.. الخ وسمي هذا الوعد: Pocket Promise، بين رابين - واشنطن فقط ولكن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي السابق اطلع الرئيس السوري حافظ الاسد على هذا الوعد الذي وضعه رابين في الجيب الامريكي.

كما رفضت صيغة تبادل وضم وتأجير الاراضي وصيغة الارض المتنازع عليها التي يصر عليها نتنياهو وحكومة تحالف اليمين.

● وفي الانتقال للمفاوضات الامنية بنت سورية موقفها على اساس ان كل البحث السوري يستند الى خط 4 يونيو 1967، وفي هذا السياق جاء الاقتراح السوري بأن تكون نسبة المنطقة المنزوعة السلاح على جانبي خط 4 حزيران 1967 بنسبة متكافئة.

● كما صمدت معادلة تلازم المسارين السوري واللبناني لعمليات فصلهما بالقوة العسكرية (عملية الحساب والضغوط السياسية زمن رابين وعملية عناقيد الغضب وتهديدات نتنياهو) والآن تحت شعار «لبنان اولا» و«جزين اولا»، وشعار «الربط بين الاعمار والاستقرار» وقوة الفصل المتعددة الجنسيات بما فيها مصرية واردنية ومغربية كما تطرح حكومة نتنياهو. ومنذ ربيع 1998 يطرح كل من نتنياهو، موردخاي، شارون الاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان وفق القرار 425 شرط الاتفاق على «ترتيبات امنية» مع الحكومة اللبنانية، او حتى انسحابا من جانب واحد كما يطرح شارون، والهدف مرة اخرى اثقال القرار 425 «بشروط الترتيبات الامنية» وبذات الوقت التلويح بالانسحاب الاحادي الجانب (شارون) لزرع الافخاخ بين اللبنانيين ومحاولة اعادة انتاج عناصر الفتن الداخلية والفصل بين المسارين اللبناني والسوري، بينما القرار 425 يدعو للانسحاب من الارض اللبنانية المحتلة عام 1978 بدون قيد ولا شرط.

صمود لبنان والمقاومة الوطنية سيؤدي بالضرورة الى انسحاب قوات الاحتلال من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفق القرار 425 بدون قيد ولا شرط لثلاثة اسباب:

1. المقاومة.
2. ضغط أمهات الجنود الاسرائيليين.
3. فقدان الغطاء السياسي الاخلاقي المحلي والاقليمي والدولي.

* كاتب فلسطيني - دمشق

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«سمامة» السعودية تفوز بعقد تبلغ قيمته 240 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت مجموعة شركات سمامة السعودية أخيرا بتنفيذ مشروع تبلغ قيمته 240 مليون ريال (64 مليون دولار) تتولى بموجبه اعمال النظافة والصيانة والعناية الشخصية لـ26 موقعا من مراكز التأهيل الشامل، ودور الرعاية الاجتماعية التابعة لوكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وذكر ناصر محمد المطوع مدير عام الشركة في بيان صدر امس ان الشركة ستبرم العقد الخاص بالمشروع خلال فترة الثلاثة اسابيع المقبلة، مشيرا الى ان مدة تبلغ المشروع ثلاث سنوات.

وأوضح المطوع ان العقد يشمل تامين المواد والأيدي العاملة اللازمة لتقديم الرعاية والعناية اليومية بالمقيمين في دور الرعاية الذين يبلغ عددهم 4581 فردا من كبار السن والعجزة والأيتام.

الطرفان يدرسان بناء مصفاة نفطية في بانياس

العراق وسورية يتفقان على إعادة تأهيل خط أنابيب النفط بينهما

دمشق: من غازي سلامة
بغداد: رويترز ـ ا. ف. ب

وقع وزيرا النفط العراقي عامر رشيد والسوري محمد ماهر جمال على محضر مشترك لاعادة تأهيل خط انابيب النفط الممتد من حقول كركوك الى ميناء بانياس على الساحل السوري. ويتضمن هذا الاتفاق وضع جدول زمني لتشغيل الخط بعد اعادة تأهيله من دون تحديد موعد لذلك.

ووصف وزير النفط السوري نتائج محادثاته في بغداد بانها مثمرة وناجحة مضيفاً ان الجانبين وضعا اسساً فنية لبناء علاقات نفطية متطورة في كافة المجالات، واشار في الوقت ذاته الى ان الجانبين اتفقا على استكمال التباحث في جميع المواضيع التي اتفق عليها في دمشق في الرابع عشر من يوليو (تموز) الماضي ومنها مد خط انبوب جديد الى الساحل السوري بطاقة تبلغ 1,4 مليون برميل يومياً.

ومن جهته قال وزير النفط العراقي ان الطرفين يدرسان حالياً بناء مصفاة نفطية في بانياس السورية بطاقة تبلغ 140 الف برميل يومياً وبرأسمال عراقي سوري مشترك، كما صرح مصدر في وزارة النفط العراقية ان الوزيرين اتفقا على اجراء محادثات لمد خط للغاز بين البلدين وانشاء شركة مشتركة للتنقيب عن النفط.

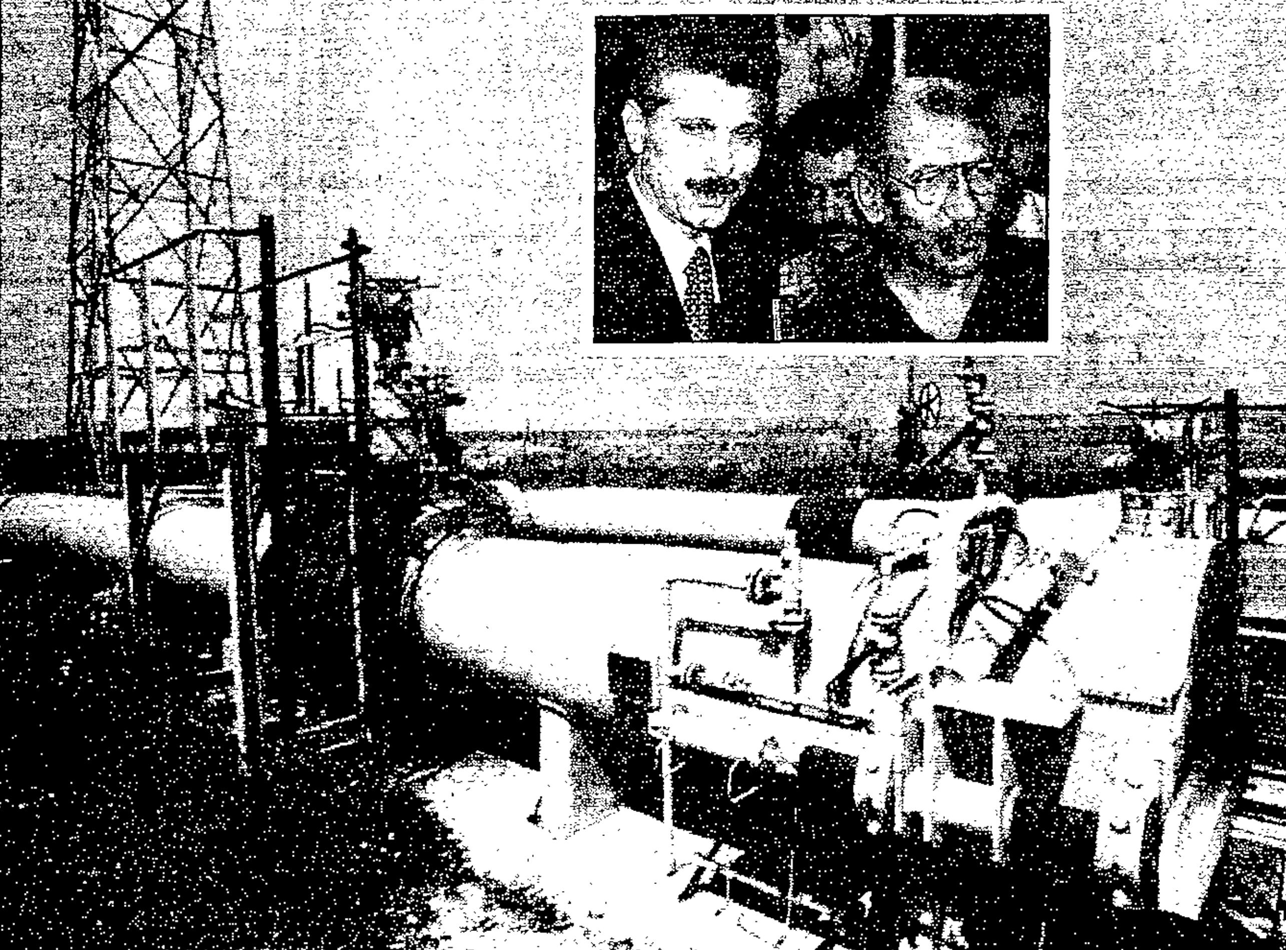
وكان وزير النفط السوري محمد ماهر جمال قد توجه الى بغداد الأربعاء الماضي في ثاني زيارة لمسؤول سوري منذ بدأ التقارب بين دمشق وبغداد العام الماضي وفي ظل توقف للعلاقات الدبلوماسية منذ 18 عاماً.

وترافقت محادثات وزير النفط السوري في بغداد مع انباء ذكرت في وقت سابق ان الولايات المتحدة ستحول دون تنفيذ اتفاق ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية بذريعة ان هذا الامر يحتاج الى موافقة من الامم المتحدة، وان وفداً اميركيا سيتوجه الى دمشق للبحث مع المسؤولين السوريين في منع تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق اثناء زيارة وزير النفط العراقي عامر رشيد أواسط الشهر الماضي.

مصدر مطلع في دمشق اكتفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن صحة هذه الأنباء بالقول ان حجم التعاون مع العراق يقع ضمن اتفاق الأمم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» في حين كان وزير النفط العراقي قد صرح في دمشق ان اتفاق ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية لا يحتاج الى موافقة من الأمم المتحدة، مؤكداً ان المذكرة الموقعة بين العراق والأمم المتحدة عام 1993 تضمنت تصدير النفط العراقي عبر سورية واقرار الموانئ السورية كنقاط للتصدير والاستيراد الخاص بالعراق، مشيراً الى ان اعادة ضخ النفط الى بانياس السورية لا يتعارض مع احد حيث يقوم العراق بضخ نفطه الى ميناء جيهان التركي اضافة الى كميات اخرى عبر موانئ على الخليج.

وقد مهد لزيارة وزير النفط السوري وفد من الخبراء السوريين الذين بقوا في بغداد لفحص خط الأنابيب في اطار فرق خاصة مكلفة باستئناف ضخ النفط عبر هذا الخط في اقرب وقت ممكن. وتشهد حركة العبور عبر نقطة الحدود السورية العراقية في (التنف) حركة ناشطة في حين اصبح عدد المسافرين العراقيين الى سورية في ازدياد مستمر تشهد عليه حركة السيارات العراقية التي بدات تظهر في شوارع العاصمة السورية على نحو مكثف.

ومن المقرر ان يتوجه الى بغداد قريباً وفد اقتصادي يضم رئيس غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح لافتتاح المركز التجاري السوري في بغداد مقابل افتتاح مركز عراقي تجاري في دمشق في وقت لاحق.



بداية خط انابيب نفط كركوك ـ بانياس الذي يمتد بطول 980 كيلومترا بين العراق وسورية وقد اعلن وزيرا النفط العراقي والسوري (داخل الاطار) في مؤتمر صحافي امس الاول ببغداد اتفاقهما على جدولة زمنية لاعادة تأهيل خط الانابيب الذي سيبدأ فنيون بفحصه بعد انتهاء زيارة وزير النفط السوري محمد ماهر الجمال (رويترز)

في تقرير لمؤسسة «موديز» للتصنيفات الائتمانية

متانة البنوك السعودية تأثرت سلبا بتراجع أسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مؤسسة موديز للتصنيفات الائتمانية ان متانة البنوك السعودية تاثرت سلبا بتراجع اسعار النفط العالمية خلال العام الجاري. وقال بيان للمؤسسة المالية تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه في لندن ان استمرار تدهور اسعار النفط يمكن ان يولد مشاكل تنعكس على نوعية الموجودات البنكية خلال العام القادم 1999.

واشار البيان الذي اقتطف من تقرير شامل للمؤسسة حمل عنوان « آفاق النظام البنكي» الذي اعلن عنه الاسبوع الماضي، ان تراجع الأنشطة التجارية بات يؤثر على البنوك السعودية حيث ان لجوء الحكومة لتقليص نفقاتها وتاجيل تنفيذ بعض المشروعات الكبيرة دفع القطاع الخاص الى اللجوء الى وسائل اكثر حذرا في التعامل مع تمويل الاستثمارات الخاصة.

ويقول اندرو كوننيجهام المحلل الائتماني في موديز ان عناصر القوة التي تميز المصارف السعودية التي تتمثل بنسب جيدة للموجودات والسيولة المرتفعة وارتفاع مستويات الارباح ورؤوس الاموال تؤهلها لاحتمال وتجاوز مصاعب الاوضاع غير الملائمة التي تمر بها وخاصة على الاجل القصير ولذلك فان اعادة التصنيف غير واردة في المرحلة الحالية. الا انه وفي حال استمرار الظروف غير الملائمة والمتمثلة بانخفاض اسعار النفط فان اعادة التصنيف يصبح امرا واردا، واعتبر كوننيجهام ان هذه الهزة تعتبر اختبارا حقيقيا لمدى نضج المصارف السعودية. وعلى المدى الطويل فان الافاق تبدو جيدة في ما يتعلق بعمل المصارف السعودية، حيث ان معدلات العائد ما زالت مرتفعة ويرافقها ارتفاع قدرة البنوك على زيادة مواردها من المصادر المختلفة، كذلك تشير موديز الى التنوع في مصادر الدخل الذي ميز اداء المصارف السعودية خلال السنوات الاخيرة. ويؤكد خبراء موديز على اهمية زيادة كفاءة النشاط البنكي للاستفادة من احتمال ارتفاع العائدات ونموها وذلك في اطار تعمق اسواق المال في المنطقة واستخدامها ادوات جديدة اكثر تعقيدا وتنوعا وهو ما يعزز المنافسة . وهذا حسب راي الخبراء من شانه تعزيز المراكز المالية للبنوك ويمكن ان يرفع درجة تصنيفها على الاجل الطويل.

وحاليا فان كل البنوك السعودية تحظى بتصنيف Baa3/p-3 فيما يتعلق بودائعها من الموجودات الاجنبية. وحسب التوقعات فان السلطات السعودية يمكن ان تتدخل لمنع انهيار اي من البنوك المحلية وذلك لأسباب عديدة اهمها الحفاظ على السمعة الدولية للمصارف السعودية والحفاظ على تصنيفها القوي.

وحال استمرار الوضع على ما هو عليه فان موديز تتوقع ان تحظى ثلاثة بنوك سعودية على تصنيف افضل، وهذه البنوك هي البنك السعودي الهولندي، البنك التجاري الوطني، وبنك الرياض. الا انه من الصعب توقع تنفيذ ذلك حال استمرار اسعار النفط بالتراجع.

اعتماد 4 شركات جديدة لإدارة البرنامج في الخارج

السعودية تجري تعديلات جديدة على برنامج المطابقة في بلد المنشأ

الرياض: من عدنان جابر

اعلنت وزارة التجارة السعودية عن ادخال تعديلات جديدة على برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشا ينتظر ان يبدأ العمل بها في السادس والعشرين من الشهر المقبل.

وذكرت الوزارة في بيان وزعته على رجال الاعمال ان التحسينات الجديدة للبرنامج الذي يطال 66 مجموعة سلعية تاتي استجابة لمقترحات الشركاء التجاريين للسعودية، والمصنعين والمستوردين لهذه المنتجات، اذ تم من خلالها اضافة اربع شركات جديدة لادارة البرنامج الى جانب شركة الادارة الحالية، بحيث تتولى كل منها تنفيذ البرنامج وفقا لمناطق جغرافية محددة، اضافة الى الغاء شرط التجديد السنوي لتسجيل المنتجات والتكاليف المترتبة على ذلك، ورفع عدد المختبرات المعتمدة في هذا البرنامج الى 180 مختبرا حول العالم.

وطبقا لما اورده البيان فإن الوزارة اتفقت مع مصلحة الجمارك لاعتماد اجراءات مبسطة تتيح فسح السلع الخاضعة للبرنامج والمصحوبة بشهادات مطابقة بمزيد من السرعة، الى جانب اضافة العاب الاطفال والترفيه الى قائمة السلع الخاضعة للبرنامج لتوفير مزيد من الحماية للاطفال وتجنيبهم المشاكل والحوادث الناجمة عن بعض الالعاب الخطرة.

وتشمل قائمة الشركات الجديدة التي اعتمدتها الوزارة لادارة البرنامج في الخارج كل من شركة انترتيك لخدمات الفحص والتي تغطي الاميركيتين والشرق الاوسط، وشركة سويد كونترول في اوروبا وافريقيا، وشركة ايتانغ الهندسية في الهند وباكستان وسري لانكا وسنغافورة، وشركة لابتيست في الصين (شاملا هونغ كونغ) واندونيسيا، والفلبين، ومجموعة انتكو للخدمات المحدودة في اليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا واستراليا.

في هذه الاثناء حذر مصدر مسؤول في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تجار ومستوردي السيارات السعوديين من عدم فسح اي سيارة جديدة ومستعملة ترد الى البلاد بدون الحصول على شهادة المطابقة الدولية.

وطالبت الهيئة المستهلكين بالتاكد من ملصق المطابقة الموجود على زجاج السيارة الامامي قبل الشراء لاهميته وجوده من حيث اثبات المطابقة للمواصفات المعتمدة، وخاصة تحمل السيارات للصدمات الامامية وتوفر وسائل السلامة الاخرى.

واكدت الهيئة ان الجهات الرسمية سترفض اية ارسالية لسيارات غير مصحوبة بشهادة مطابقة او ملصق مطابقة على الزجاج الامامي حسب برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشا.

وكانت السعودية قد بدأت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 تطبيق برنامج شهادات مطابقة السلع المستوردة للمواصفات القياسية السعودية في بلد المنشأ، وشملت المرحلة الاولى 76 سلعة بهدف انجاز عمليات الفسح المباشر من منافذ السعودية بسرعة اكبر.

ووصفت الوزارة حينها البرنامج بانه يحقق الفائدة لجميع الفرقاء، وخاصة المستهلك السعودي، اذ يوفر منتجات ذات جودة عالية وخالية من مخاطر الصحة والسلامة كما يمكن للشركات الصانعة الاستفادة من اثبات الجودة عبر تسجيل منتجاتها على قائمة البرنامج، واحتلالها بالتالي مركزا افضل في السوق السعودية، ويجنب المستوردين السعوديين الخسائر المالية التي يمكن ان تترتب على جلب سلع غير مطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة.

وكان وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه قد اوضح في وقت سابق ان عدد الشركات الاجنبية التي التزمت بهذا البرنامج بلغ 2100 شركة اجنبية وذلك منذ تطبيقه وحتى نهاية النصف الاول من العام الماضي.

توقع هبوط دخل أويك 50 مليار دولار العام الحالي

لندن ـ رويترز: يرى محللون ان دخل منظمة اويك من صادرات النفط قد ينخفض 50 مليار دولار هذا العام في الوقت الذي تحبط فيه الوفرة في المعروض العالمي جهودها لانعاش الاسعار. ويقول ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان ايرادات اويك بسبيلها لان تسجل 97 مليار دولار فقط بانخفاض اكثر من الثلث عن ايراداتها عام 1997 والتي بلغت 148 مليار دولار.

وتعاني بلدان اويك الاحد عشر من هبوط اسعار النفط الى بلغت ادنى مستوياتها منذ عشرة اعوام. ويقل متوسط سعر خام برنت القياسي خلال العام الحالي حتى الان عن 14 دولارا للبرميل بانخفاض اكثر من خمسة دولارات عن متوسط السعر في 1997.

ولم ينخفض دخل بلدان اويك في العام الحالي عنها في العام الماضي وحسب وانما انخفض ايضا انتاجها املا في دعم الاسعار ومن ثم تعزيز اقتصادياتها. الا ان السوق العالمية المتخمة بالمعروض لم تبد استجابة تذكر لخفض في الانتاج بواقع 2,6 مليون برميل يوميا اتفقت عليه المنظمة في مارس (آذار) الماضي.

والسعودية التي تمثل ايرادات النفط اكثر من ثلاثة ارباع دخلها تحصل على عشرة دولارات فقط للبرميل من خام النفط العربي الخفيف بينما يتراوح السعر المتوقع في ميزانيتها بين 14,50 و15 دولارا للبرميل. وتخسر الخزانة السعودية 2,5 مليار دولار سنويا مقابل كل دولار ينخفض من سعر البرميل. ويتوقع درولاس انخفاض ايرادات السعودية من النفط هذا العام حوالي 17 مليار دولار عن ايرادات العام الماضي التي بلغت 49,9 مليار دولار.

اما ايران فوضعت الشهر الحالي برنامجا للانعاش الاقتصادي بعد ان اسفر انخفاض عائدات النفط مع ارتفاع معدلات البطالة والتضخم عن 20 في المائة الى تنامي ضغط المحافظين على الرئيس المعتدل محمد خاتمي.

واثار تقلص العائدات مشاكل سياسية واجتماعية في بعض المناطق كاندونيسيا اكبر منتجي النفط في شرق اسيا والتي اضطرت الى تغيير قيادتها السياسية بالفعل مع احتدام ازمتها الاقتصادية.

وفي اميركا اللاتينية اضطرت فنزويلا الاسبوع الحالي الى فرض تخفيضات جديدة في الانفاق العام لتقلص هذه المرة برنامجاً للاستثمار في اطار سعيها للسيطرة على العجز المالي المتنامي.

وخفضت كراكاس بالفعل نفقات القطاع العام وموازنات الاستثمار باكثر من 3,5 مليار دولار هذا العام.

ودفعت نفس الضغوط المكسيك غير العضو في الاويك لتخفيض خطط الموازنة ثلاث مرات خلال العام حتى الان ويتوقع حدوث تخفيض رابع. ويختلف الموقف الحالي الى حد كبير عما حدث في 1996 و1997 عندما جنى المنتجون ثمار ارتفاع الاسعار لفترة طويلة. وشجعت هذه الثمار اويك على زيادة الانتاج عشرة في المائة اواخر العام الماضي الا ان التوقيت لم يكن ملائما اذ تواكب مع الاضطرابات الاقتصادية في اسيا وحلول فصل شتاء دافئ وزيادة صادرات العراق مما اسفر عن هبوط في الاسعار استمر طويلا.

الا ان هناك قدرا من التفاؤل اذ يرى بعض المحللين ان الاسعار العالمية تمر بمرحلة انتقال مع بداية تراجع المخزون العالمي.

موجز

ارتفاع العجز التجاري اللبناني

● أظهرت أرقام لوزارة المالية نقلتها رويترز امس ان العجز التجاري اللبناني زاد بنسبة 3.1 في المائة في يوليو (تموز) الى 525 مليون دولار من 509 ملايين في الشهر السابق.

لكن العجز في يوليو 1998 كان منخفضا بنسبة 19 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من عام 1997 عندما بلغ 648 مليون دولار.

انخفاض مؤشر الأسهم في البحرين

● استقرت معظم الاسهم البحرينية في اسبوع التعاملات المنتهي امس في تداول متزايد. ونقلت رويترز عن سوق البحرين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم اغلق امس على 2539.57 بانخفاض قدره 0.64 نقطة عن مستوى اغلاقه في نهاية الاسبوع الماضي.

وأوضحت ارقام صدرت عن السوق انه تم تداول 14.5 مليون سهم قيمتها 5.5 مليون دينار (14.6 مليون دولار) من خلال 533 صفقة ارتفاعا من 10.8 مليون سهم قيمتها 5.4 مليون دينار. وشملت التعاملات اسهم 30 شركة من اصل 42 شركة مسجلة في البورصة.

انتعاش في بورصة الكويت

● اعلن اقتصاديون امس ان بورصة الكويت، سجلت ربحا بنسبة 2,4 في المائة هذا الاسبوع الذي شهد مؤشرات انتعاش مع اقتراب انتهاء العطلة.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية اغلق مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية العام الاربعاء بتقدم اسبوعي بلغ 49,3 نقطة وهو عكس الاتجاه للانخفاض الذي عرفته الاسابيع الاخيرة.

وكان المؤشر تراجع الى ما دون معدل الالفي نقطة متاثرا بالبطء الصيفي المعتاد وانخفاض اسعار النفط والهزات التي تعرضت لها الاسواق العالمية والأزمة المالية الآسيوية بالاضافة الى المواجهة بين العراق والامم المتحدة.

إغلاق سدين رئيسيين لتوليد الكهرباء في السودان للصيانة

الخرطوم ـ رويترز: ذكرت صحيفة سودانية ان المصدرين الرئيسيين لتوليد الكهرباء المائية في السودان اغلقا لاغراض الصيانة وان سكانا في بعض مناطق العاصمة يقولون ان الكهرباء لا تصلهم الا اربع ساعات فقط في اليوم. ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن مدير الهيئة العامة للكهرباء سيد احمد محمد قوله ان سد الرصيرص اغلق للصيانة بعد ان ادت فيضانات الى تراكم الطمي. واغلقت محطة توليد الكهرباء في سنار للصيانة ايضا.

ويقع سد الرصيرص الذي تبلغ قدرته 274 ميجاوات على مبعدة 480 كيلومترا جنوب شرق الخرطوم وهو مصدر رئيسي للكهرباء منذ عام 1966، اذ يقدم نحو 60 في المائة من حاجات السودان من الكهرباء.

ويعتمد السودان الان على محطات حرارية قدرتها 140 ميجاوات يذهب معظم انتاجها من الكهرباء الى مصانع الادوية والمستشفيات وما سماه محمد «المناطق السيادية».

وشهدت الخرطوم في وقت سابق من العام الحالي مظاهرات احتجاجا على انقطاع الكهرباء.

خفض إنفاق الميزانية الإسرائيلية 2.2 مليار شيقل

القدس ـ رويترز: ضمن خطة خفض الانفاق في الميزانية الاسرائيلية 2,2 مليار شيقل قال متحدث باسم الخزانة امس ان مسؤولي وزارة المالية الاسرائيلية يعتزمون اقتراح خفض يتراوح بين 1.0 الى 1.5 في المائة في ميزانية الدفاع لعام 1999 رغم تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بزيادة الانفاق العسكري. واضاف المتحدث ان اقتراح مسؤولي الخزانة يتضمن خفض ميزانية الدفاع بما يتراوح بين 300 مليون الى 450 مليون شيقل (ما بين 81 مليونا الى 121,6 مليون دولار) في اطار خفض للميزانية العامة قدره 2,2 مليار شيقل.

ويبلغ حجم ميزانية الدفاع هذا العام 32,6 مليار شيقل وقال نتنياهو علنا انه يتعين زيادتها للمرة الاولى في عشر سنوات ردا على برنامج الصواريخ الايراني. ويتعين على الخزانة ان تخفض ميزانية عام 1999 من اجل خفض العجز الى الحد المسموح به قانونا وهو اثنان في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال المتحدث ان مسؤولي الخزانة سيقترحون ايضا خفض ميزانيات الوزارات الاخرى بنسب تتراوح بين 0.75 الى 1,5 في المائة لكنهم لم يقرروا بعد هل سيوصون بتخفيضات متساوية لجميع الوزارات. وامتنعت وزارة الدفاع عن التعقيب على اقتراح مسؤولي الخزانة. لكن من المرجح على ما يبدو ان يعارض وزير الدفاع اسحق مردخاي اي ميزانية تتضمن قيدا على الانفاق العسكري.

ومن شان معارضة مردخاي ان تزيد الانقسام في مجلس الوزراء الذي اقر الاسبوع الماضي الاطار العام لميزانية عام 1999 بعد ان وافق عليها عشرة وزراء بينما عارضها ستة وزراء. وكان مردخاي الوزير الوحيد الذي تغيب عن الاقتراع. وستستانف مناقشات الميزانية في السادس من سبتمبر (ايلول).

الناتج المحلي البريطاني يرتفع 0.5%

لندن ـ رويترز: اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في لندن امس الخميس ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني سجل زيادة مقدارها 0.5 في المائة في الربع الثاني من عام 1998 مقارنة بالربع الاول. وقال المكتب ان اجمالي الناتج المحلي زاد 2,6 في المائة عنه في الربع الثاني من عام 1997 .

وزاد انفاق المستهلكين 0,7 في المائة في الربع الثاني مقارنة بالربع الاول ليصل المعدل السنوي الى 3,8 في المائة وهو معدل اقل من الانفاق في الربع الاول من العام والذي زاد 4,9 في المائة عنه في نفس الفترة من عام 1997 .

وقال نيل باركر من مصرف رويال بانك أوف اسكوتلاند «شهدنا هبوطا جديدا في انفاق المستهلكين».

مصر والهند تتفقان على صيغة موحدة لمواجهة رسوم الإغراق الأوروبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن رام رانا وزير التجارة والمنسوجات الهندي ان مصر والهند ستنسقان المواقف للاتفاق على صيغة موحدة لمواجهة فرض رسوم تعويضية على صادرات البلدين من القطن لدول المجموعة الاوروبية.

واضاف الوزير الهندي انه سيبحث خلال زيارته للقاهرة سبل دعم التعاون التجاري بين مصر والهند، مشيرا الى ان انفتاح السوق العالمي يفرض مثل هذا التعاون.

وقال ان الجانبين المصري والهندي سيدعمان اقامة مشروعات مصرية هندية في مجال المنسوجات.

ولم يقرر رام رانا اذا ما كان سيتم الاعلان عن اقامة منطقة تجارة حرة مشتركة بين مصر والهند خلال الاسابيع المقبلة، مشيرا الى انه سيبحث هذا الامر مع الدكتور احمد الجويلي وزير التجارة المصري.

وكشف المسؤول الهندي عن مجموعة من السياسات والخطط استحدثتها الحكومة الهندية لتحسين نوعية القطن الهندي وتطوير صناعة المنسوجات لتواكب اذواق المستهلكين في انحاء العالم، وقال ان وزارة التجارة الهندية قد اوكلت الى مجموعة من الخبراء الاشراف على تلك الخطط التي ستبلغ كلفتها 6 مليارات روبية هندية.

وارجع الوزير الهندي الاقبال الكبير على معرض المجوهرات الهندية الذي يقام حاليا في القاهرة لخامس عام على التوالي سواء من المصريين أو السياح العرب في مصر حاليا الى جودة ودقة صناعة تلك المجوهرات بالاضافة لانخفاض أسعارها بالمقارنة بانتاج دول أخرى.

إندونيسيا تدعو الإمارات لمساعدتها في تخطي أزمتها الاقتصادية

دبي: عبدالعزيز الصديقي

دعا محرم حكيم المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية الاندونيسية لشؤون الاقتصاد لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا رجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة للاسهام في مساعدة اندونيسيا في تخطي الأزمة الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها منذ سنة تقريباً من خلال الاستثمار في مشاريع اقتصادية حيوية فيها والاستفادة من تدني الاسعار وتراجعها.

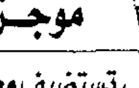
وتحدث حكيم عن الاوضاع الاقتصادية الحالية في اندونيسيا والجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع المستثمرين ومن ضمنها اقامة ملتقى اقتصادي اسلامي في جاكرتا في 12 و13 سبتمبر (ايلول) المقبل دعيت اليه فعاليات اقتصادية من رجال اعمال ومصرفيين من الدول العربية والاسلامية، وذكر ان حكومة بلاده ستعرض خلال الملتقى قائمة تتضمن حوالي 195 مشروعاً استثمارياً موزعة على كافة القطاعات في اندونيسيا.

جاء ذلك اثناء زيارة محرم حكيم صباح امس لغرفة تجارة وصناعة دبي حيث استقبله مدير عام الغرفة عبدالرحمن غانم المطيوعي وصحب المبعوث الاندونيسي الخاص سفير اندونيسيا لدى الدولة حسني سنكر.

وذكر حكيم ان الهدف من زيارته هو تعزيز التعاون الاقتصادي والعلاقات الجيدة القائمة بين بلاده ودولة الامارات ورحب بالمبادرة التي تقوم بها غرفة دبي بتشكيل وفد من رجال الاعمال لزيارة اندونيسيا.

ومن جهته اثنى مدير عام غرفة دبي على الجهود التي تبذلها الحكومة الاندونيسية لتعزيز اقتصادها والنهوض بمؤسساتها من جديد ونكر للمبعوث الخاص للرئيس الاندونيسي ان غرفة دبي اصدرت تعميماً دعا رجال الاعمال الاماراتيين للمشاركة في الملتقى الذي تنظمه اندونيسيا في شهر سبتمبر المقبل.

ونكر المطيوعي ان وفد الغرفة الذي سيزور اندونيسيا في شهر نوفمبر (تشرين الاول) المقبل برئاسة حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس الغرفة سيجتمع الى المسؤولين الرسميين ورجال الاعمال في اندونيسيا لبحث سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين وسيطلعون عن كثب على الفرص المتاحة لتحقيق هذا التعاون.



موجز

دبي تستضيف معرض ومؤتمر «توك آسيا 98» في أكتوبر

● تستضيف دبي في الفترة من 5 الى 7 أكتوبر(تشرين الاول) المقبل فعاليات مؤتمر ومعرض «توك آسيا 98» الذي سيقام بمقر غرفة تجارة وصناعة دبي بمشاركة ممثلين عن 19 دولة بمشاركة مسؤولين وخبراء في مجال الموانئ والتكنولوجيا ورسم السياسات.

ونكرت مصادر الشركة المنظمة لـ «الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيلقي الضوء على ما يشهده قطاع النقل البحري بالحاويات وسيكون لخبرات المشاركين والاستراتيجيات التي يضعونها تأثيراً كبيراً على صناعة النقل والموانئ العالمية وكذلك على النشاط اليومي لمسؤولي النقل والخدمات اللوجستية والتخليص. وسوف يتيح المعرض والمؤتمر الفرصة للمشاركين والزوار للتعرف على التغيرات الاقليمية في مجال النقل البحري وسيتم التوصل الى توصيات بشأن العمل في هذا القطاع اضافة الى تحليل العرض والمخاطر المتعلقة بأرصفة التحميل في آسيا والشرق الاوسط.

6.5 مليون دولار صادرات الأردن الى أميركا

● اعلن مكتب الاحصاء الاميركي ان صادرات الاردن الى الولايات المتحدة بلغت خلال النصف الاول من العام الحالي ما قيمته 6,54 مليون دولار بينما بلغت قيمة وارداته من الولايات المتحدة 203,42 مليون دولار. وافادت الاحصاءات التي نقلتها وكالة (ق.ن.أ) بان من بين الصادرات الاردنية خلال الفترة المذكورة ادوات مصنعة متنوعة بقيمة 3,15 مليون دولار. اما بالنسبة للواردات فكان من بينها الات ولجهزة للنقل بقيمة 74,63 مليون دولار.

لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة 34 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي امس الخميس انه باع شهادات ايداع قيمتها 34 مليار ليرة لبنانية (22,47 مليون دولار) مؤرخة بتاريخ 21 أغسطس (اب).

واضاف المصرف حسب «رويترز» انه باع شهادات ايداع لمدة 45 يوما قيمتها 30 مليار ليرة بفائدة سنوية تبلغ 10,75 في المائة وشهادات ايداع لأجل 60 يوما قيمتها أربعة مليارات ليرة بفائدة سنوية تبلغ 11,50 في المائة.

وفي الاسبوع الماضي باع المصرف المركزي شهادات ايداع لأجل 60 يوما قيمتها 26 مليار ليرة بفائدة سنوية 11,50 في المائة ولم يبع اي شهادات لأجل 45 يوما التي عرضت بفائدة سنوية 10,75 في المائة لعدم وجود طلب عليها.

ارتفاع إنتاج السمك في المغرب بنسبة 26 في المائة عام 1997

الرباط: من مينة الوردي

سجل انتاج السمك بالمغرب تحسنا بنسبة 25,6 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1996 بينما تراجع رقم المعاملات بنسبة 3 في المائة الى 4,9 مليار درهم والاستهلاك المغربي للسمك بنسبة 12,5 في المائة.

وافادت احصاءات رسمية صادرة عن المكتب المغربي للصيد البحري ان الانتاج بلغ 773784 طن، ويرجع هذا التحسن الذي شمل الاصناف التي تعيش في اعماق البحر خاصة السردين الذي يمثل 67 في المائة من الانتاج الاجمالي للسمك الى تحديث نشاط الصيد البحري بالاضافة الى تزايد عدد رحلات الصيد بفضل الظروف المناخية الملائمة.

وتبين من الاحصاءات ان صيد الرخويات الذي يشكل اهم نشاط ضمن الصيد في اعالي البحار والاكثر مردودية تراجع بنسبة 6 في المائة وتحدد في 68127 طناً وذلك على اثر تمديد فترات الراحة البيولوجية بين شهرين الى اربعة اشهر.

وتعتبر المنطقة الجنوبية المغربية اهم منطقة لانتاج السمك.

وتحتل موانئ العيون واغادير وطنطان 80 في المائة من الانتاج الساحلي. وقد سجلت هذه الموانئ زيادة مهمة في الانتاج بميناء طنطان زاد بنسبة 65 في المائة، ووصل الى 225 الف طن من السمك عام 1997 وميناء اغادير بنسبة 42 في المائة الى 63 الف طن والعيون بنسبة 24 في المائة الى 235 الف طن.

وبخصوص الاستهلاك المغربي من السمك الطري فقد سجل تراجعا بنسبة 12,5 في المائة حيث بلغ 148201 طن اي ما يعادل 22 في المائة من الكميات المصطادة مقابل 32,5 في المائة عام 1996 وارجع محللو بنك المغرب هذا التراجع بالاساس الى قلة التجهيزات الخاصة بمعدات النقل والتبريد لتغطية حاجيات المناطق الداخلية ولاسيما ان النصيب الاوفر من الكميات الموجهة للاستهلاك تاتي من الموانئ الواقعة بالجنوب المغربي.

ومن جهة اخرى انخفضت حصة معامل التصدير وتحددت في 21,4 في المائة مقابل 26,4 في المائة عام 1996، الى جانب ذلك تراجعت صادرات السمك المصبر بشكل طفيف وظل الطلب الداخلي على هذه المنتجات محدودا ونتيجة لذلك تم توجيه ما يعادل 54 في المائة من الانتاج الصيد الساحلي لصنع المشتقات مقابل 40,7 في المائة عام 1996 كما تقلصت صادرات القشريات والرخويات بنسبة 7 في المائة الى 200304 أطنان غير أن الايرادات ظلت تناهز 6,5 مليار درهم.

وتجدر الاشارة الى ان قطاع الصيد البحري من اهم القطاعات المنتجة بالمغرب والتي تساهم في جلب العملة الصعبة ويشغل حوالي 400 الف منصب شغل غير ان اليد العاملة في قطاعات الصيد البحري والصناعات المرتبطة به تظل ضعيفة مما دفع المغرب الى اعداد برنامج لتكوين العاملين في هذا القطاع والذين سيستفيدون من نظام التامين والتغطية الاجتماعية.

سائق دراجة نارية من كمبوديا يحمل شحنة من العبوات البلاستيكية المصنعة في فيتنام لايصالها الى اسواق كمبوديا تمهيدا لبيعها. وتستورد كمبوديا سلعا فيتنامية وتايلاندية بوتيرة متصاعدة وذلك لانخفاض تكاليف الانتاج في تلك الدولتين (اب)

المعرض العالمي الرابع للسيارات يقام في «اكسبو» الشارقة أكتوبر المقبل

الشارقة: عبد العزيز الصديقي

اعلن مركز اكسبو الشارقة ان المعرض العالمي الرابع للسيارات سيقام خلال الفترة من 14 الى 18 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة معظم الشركات العالمية المصنعة للسيارات في العالم.

ونكر محمد بن نخين مدير مبيعات المعارض في اكسبو الشارقة ان اقامة هذا المعرض تنبع من استمرار تزايد الطلب على السيارات في دولة الامارات مشيراً الى ان نسبة استيراد السيارات في الامارات زادت بنسبة 19% لتصل الى 63800 سيارة مقارنة بحوالي 50918 سيارة في حين تحتل دولة الامارات ما نسبته 77% من اجمالي حجم تجارة اعادة التصدير للسيارات واكسسواراتها بين دول الخليج العربية.

وارتفع عدد السيارات في الامارات من 350 الف سيارة عام 1995 الى 575 الف سيارة عام 1997 بمعدل 22 سيارة لكل 100 شخص وهي نسبة عالية مع الاخذ بعين الاعتبار ارتفاع مستوى الدخل الفردي وان عدداً كبيراً من السكان دون سن الحصول على رخصة قيادة الامر الذي يؤدي الى ازدياد التوقعات في استيعاب السوق المحلي لمزيد من السيارات.

ويقدر حجم سوق قطع الغيار في دولة الامارات بنحو مليار دولار سنوياً يتم اعادة تصدير ما يقرب من 80% الى اسواق مجاورة مثل جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق واوروبا الشرقية وغيرها.

وتشمل قائمة الشركات المشاركة في المعرض العالمي الرابع للسيارات تويوتا ولكزس وفولكسفاجن ومرسيدس وبي ام دبليو وسكودا ومنتشوري وشيفروليه وسانغ يونغ وهيونداي وسوزوكي وغيرها.

الكويت تعلن خفض إنتاجها النفطي في سبتمبر

لندن - رويترز: قالت الكويت امس انها ستخفض انتاج النفط في سبتمبر (ايلول) بمقدار 60 الف برميل يوميا ليصل انتاجها الى المستوى الذي تعهدت به وهو 1,98 مليون برميل يوميا. واضافت مؤسسة البترول الكويتية في بيان انها ستبحث اجراء خفض اخر قدره 80 الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ليصبح الانتاج 1,90 برميل يوميا.

واضاف البيان ان الكويت ملتزمة تماما بتنفيذ التعهدات التي قدمتها لاويك في يونيو (حزيران) الماضي مشيرا الى ان تخفيضات اكتوبر (تشرين الاول) في حالة تنفيذها ستكون نتيجة اغلاق مصافي نفط في الكويت لاجراء اعمال صيانة في تلك الشهر. الا ان متحدثا باسم مؤسسة البترول الكويتية قال في تصريح منفصل ان الفترة التي سيستغرقها اي خفض يطبق في اكتوبر لن ترتبط بالضرورة بفترة اغلاق مصافي التكرير.

وتؤيد الكويت بشدة خفض الانتاج الذي اتفقت عليه اوبك لدعم اسعار النفط بعد تدنيها الى اقل مستوياتها منذ عشر سنوات.

ووافقت الكويت على خفض انتاجها بواقع 225 الف برميل يوميا بموجب اتفاقين مع اوبك العام الحالي. وقررت الكويت ادخال هذا الخفض على انتاجها الذي قدرته مصادر مستقلة عند 2,205 مليون برميل يوميا في فبراير (شباط).

وخصصت اوبك للكويت حصة انتاج تبلغ 2,19 مليون برميل يوميا من اول يناير (كانون الثاني) بموجب اتفاق توصلت اليه المنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) رفع سقف انتاج اوبك بمقدار عشرة في المائة.

وادى هذا الاتفاق بالاضافة الى انخفاض الطلب في آسيا وزيادة صادرات النفط العراقية وحلول فصل شتاء معتدل الى انخفاض اسعار النفط العالمية بنسبة 40 في المائة.

من جهة ثانية وصف الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي اسعار البترل العالمية بانها حاليا «لا بأس بها» وتوقع في حديث صحافي ارتفاع اسعار البترول في الاسواق العالمية بعد انتهاء فصل الصيف.

ونكر انه تم الانتهاء من اعداد مرسوم تعديل وتنظيم المجلس الاعلى للبترول في الكويت وسناقش يوم الاحد المقبل.

البورصات العربية في أسبوع

انخفاض طفيف في الرياض والدوحة وارتفاع في عمان ومسقط وتوقعات بانتعاش في القاهرة

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كان اداء سوق الاسهم السعودي هادئا خلال الاسبوع الماضي وذلك على اثر غياب العوامل المؤثرة في السوق حيث كانت اسعار النفط العالمية شبه مستقرة. كما لم يتاثر سوق الاسهم السعودية بأنباء صرف 3 مليارات للاستحقاق الثالث للمزارعين وذلك لأن بدء الصرف سيتم فعليا في 31 اغسطس (اب) 1998 حيث ستبدأ بتوفير السيولة تدريجيا للمستثمرين والتي يتوقع ان يتجه بعضها الى الاستثمار في سوق الاسهم السعودية. وقد اغلق مؤشر سوق الاسهم في نهاية يوم الخميس مسجلا 171,17 نقطة بارتفاع طفيف نسبته 0,1 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر وفقا لرصد مركز بخيت للاستشارات المالية قد انخفض بنسبة 12,6 في المائة منذ بداية العام. وكانت قيمة التداول السوقي ضئيلة بسبب الاجازة الصيفية وسفر المستثمرين الافراد.

ومن الملاحظ ان معدل قيمة التداول الاسبوعي قبل بدء الاجازة الصيفية بلغ 150 مليون ريال، فيما بلغت قيمة التداول الاسبوع الماضي 271 مليون ريال فقط. وقد استحوذت اسهم بنك الرياض هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 17,5 في المائة تلتها اسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بنسبة 16,9 في المائة ثم اسهم البنك السعودي للاستثمار بنسبة 14,5 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسعار اسهم 28 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 10 شركات، واستقرت اسعار اسهم 19 شركة ولم يتم تداول اسهم 15 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد استقرت اسعارها جميعا دون اي تغيير باستثناء اسهم البنك العربي الوطني وكهرباء الوسطى وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي انخفضت بنسبة 1,3 في المائة و1,1 في المائة و0,2 في المائة على التوالي.

تراجع في الدوحة

انخفض المؤشر العام لاسعار الاسهم القطرية في نهاية عمليات التداول التي جرت امس في سوق الدوحة للأوراق المالية بمقدار 0,5 نقطة ليقفل عند 136,93 نقطة.

وتم تداول خمسة آلاف و343 سهما قيمتها مليون و695 ريال قطري نتيجة تنفيذ 28 عقدا خاصة بقطاعات البنوك والصناعة والخدمات. ففي قطاع البنوك تم تداول الفين و538 سهما قيمتها 77 الفا و70 ريالاً نتيجة تنفيذ 17عقدا.

كما تم تداول الف و314 سهما من اسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها 13 الفا و910 ريالات قطري نتيجة تنفيذ 10 عقود.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق 315 ريالا للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول 43 سهما من اسهم شركة قطر لصناعة الاسمنت قيمتها 32 الفا و680 ريالا من خلال تنفيذ عقدين، وكان سعر الافتتاح والاغلاق 760 ريالا للسهم الواحد وفي قطاع الخدمات تم تداول الفين و762 سهما قيمتها 290 الفا و945 ريالا نتيجة تنفيذ تسعة عقود. وتم تداول الف و300 سهم من اسهم الشركة القطرية للنقل البحرى قيمتها 65 الف ريال نتيجة تنفيذ ثلاثة عقود، وكان سعر الافتتاح والاغلاق 50 ريالا للسهم الواحد. وتم كذلك تداول 112 سهما من اسهم شركة قطر للسينما وتوزيع الافلام قيمتها 45 الفا و920 ريالا نتيجة تنفيذ عقد واحد.

توقعات بانتعاش التداولات في مصر

توقع سماسرة ارتفاعا بسيطا في بورصة القاهرة مع اقبال السماسرة على شراء اسهم انخفضت اسعارها لمستويات مغرية. وقال ايمن واكد من شركة مومنتام ويفرز للاستشارات «اتوقع صعودا في السوق خلال الايام المقبلة ومن المحتمل ان تبدأ السوق في الارتفاع من اليوم».

وقال واكد أن من اسباب انخفاض البورصة في الايام الاخيرة هبوط بنسبة عشرة في المائة تقريبا في اسعار شهادات الايداع العالمية الخاصة بشركات السويس للاسمنت والبنك التجاري الدولي والبويات والصناعات الكيماوية (باكين).

وقال محمد عبد الهادي من شركة الاتحاد للسمسرة «اتوقع ان يصعد مؤشر السوق اليوم لأن اسعار الاسهم بدات في الارتفاع». واضاف ان التداول في السوق ينشط عادة بنهاية الاسبوع مع اقبال صناديق الاستثمار على التداول قبل تقييمها الاسبوعي.

وتراجع اول من امس المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال 0,36 نقطة ليغلق على 355,05 نقطة بعد تداول 21 مليونا و170393 سهما قيمتها 263,7 مليون جنيه (77,56 مليون دولار).

وتوقع عبد الهادي تركيز التداول على سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول والذي شد انتباه السوق خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وقال «الشركة جيدة والمستثمرون يتوقعون ان تحقق ارباحا طيبة، هناك طلب على السهم من المستثمرين الاجانب». وتوقع تعاملات نشطة على سهم البنك التجاري الدولي الذي هبط 0,22 جنيه امس ليغلق عند 29,77 جنيه. وتوقع ايضا ان تقود شركة العامرية للاسمنت باقي اسهم القطاع مضيفا «سعر السهم مناسب جدا... سوف تشهد حجم تداول عال مع احتمال هبوط طفيف في السعر».

نشاط وصعود في مسقط

صعدت الاسهم العمانية بنسبة 2,4 في المائة في اسبوع التعاملات المنتهي يوم الاربعاء الماضي في تعاملات نشطة بعد هبوط استمر عدة اسابيع. وقال تقرير رسمي ان مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية اغلق على 298,01 نقطة ارتفاعا من 290,96 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ادنى مستوى معلن هذا العام.

ونكر سماسرة ان هناك علامات على ان صغار المستثمرين بداوا يعودون الى السوق وهو ما يشير الى تحسن الاجواء. واضاف احد السماسرة ان اختبارا للثقة في السوق سيكون هل سيستقر المؤشر الآن حول مستوى 300 نقطة. وقفزت الاسهم العمانية بنسبة 141 في المائة في عام 1997 لكنها انخفضت بشكل مطرد الفترة المنقضية من العام الحالي. وهي الآن منخفضة نحو 38 في المائة عن مستوياتها في بداية العام.

وقال سماسرة ان القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة على مدى الاسبوع بلغت 23,81 مليون ريال (61,8 مليون دولار) بينها صفقة واحدة قيمتها 12 مليون ريال فيما يسمى بالسوق الثالثة التي لا تشهد تعاملات منتظمة. وبلغ اجمالي قيمة التعاملات في السوقين الرئيسية والموازية نحو 11,81 مليون ريال ارتفاعا من 7,09 مليون ريال في الاسبوع الماضي.

وقال احد السماسرة لـ«رويترز» ان السوق ما زالت تعاني من قلة السيولة. ويرى محللون ان نقص السيولة الناتج اساسا عن ضعف اسعار النفط هو احد اسباب الاداء الضعيف للاسهم هذا العام. وتركزت التعاملات الاسبوع الماضي على القطاع المصرفي. وبين الاسهم الرابحة كان سهم بنك مسقط الاهلي العماني الذي اغلق مرتفعا ليقفل على 4,550 ريال.

الأسهم الأردنية تواصل تقلباتها

واصلت الاسهم الاردنية تقلباتها خلال الاسبوع الماضي، واقفلت على انخفاض محدود مقداره 1,2 نقطة، فيما ارتفع الحجم المتداول بنسبة 65,8 في المائة وبلغ 7,61 مليون دينار، مقابل 4,59 مليون دينار للاسبوع قبل الماضي.

وقاد الطلب في السوق اسهم البنوك والشركات المالية، وحققت تعاملات حجمها 3,6 مليون دينار بنسبة 47,2 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت الاسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة بلغت 39 في المائة.

وشمل التداول اسهم 101 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 3:7، حيث اقفلت اسهم 56 شركة على انخفاض، مقابل ارتفاع اقفال اسهم 24 شركة واستقرار اقفال اسهم 21 شركة عند المستويات السابقة بدون تغيير.

واقفل الرقم القياسي العام للاسعار على انخفاض محدود وبلغ مستوى 182,42 نقطة، وكان الرقم القياسي سجل ارتفاعا قياسيا عند ما بلغ 187 نقطة، وهو اعلى مستوى للمؤشر منذ تاسيس السوق عام 1978، بعد ارتفاع كبير في سعر سهم البنك العربي، وهو سهم قيادي في السوق وتتجاوز قيمته السوقية 50 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم الاردنية.

وتوقع مستثمرون ان يستمر الاداء المتقلب للاسهم الاردنية على المدى المنظور جراء عوامل سياسية ومالية، في مقدمتها حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة بسبب تداعيات العملية السلمية، اضافة الى انخفاض جاذبية الاسهم الاردنية بعد رفع هياكل اسعار الفائدة على الدينار.

وكان البنك المركزي الاردني قد تدخل بقوة قبل ثلاثة اسابيع لكبح مضاربات على الدينار بعد الاعلان عن مرض العاهل الاردني وقد لجا لرفع أسعار الفائدة على شهادات الايداع والادوات المقومة بالدينار، اضافة الى تلبية الطلب الذي تضاعف على الدولار بالاسعار الرسمية، مما احبط المضاربين والحق بهم خسائر ملموسة.

وتوصف الاسهم الاردنية بانها الاكثر حساسية تجاه التطورات السياسية والاقتصادية والمالية في الاردن، وتعاني هبوطا تاريخيا منذ النصف الثاني من عام 1993 جراء تداعيات العملية السلمية، وتشدد السياسة النقدية، وتقلبات العلاقات الاردنية العربية، وبخاصة مع العراق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية	أفضل طلب 1		افضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	172	173	172	172	13433	172	173	53093	25855
بنك الجزيرة	96	97	96	96	3040	96	97	29060	7891
بنك الاستثمار	174	174	174	174	14101	174	175	39999	74383
البنك الهولندي	375	0	0	0	0	370	375	1465	156
البنك الفرنسي	160	160	160	160	5050	160	161	5038	4434
البنك البريطاني	274	274	274	274	313	274	275	593	1181
البنك العربي	224	224	223	223	355	223	224	3337	450
البنك الاميركي	375	372	371	372	164	371	374	3867	47
الراجحي	539	539	538	539	3317	538	539	732	726
البنك المتحد	168	169	168	169	11341	168	169	4250	5145
سابك	187	187	186	186	7246	186	187	15164	54942
الاسمدة	145	146	146	146	126	145	146	29198	3259
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	100	0	0	0	0	102	114	50	220
صافولا	237	237	237	237	201	237	238	3418	20
التصنيع	63	64	63	64	1330	63	64	600	3534
الدوائية	86	87	86	86	5536	86	87	17	3244
الغاز والتصنيع	70	70	70	70	1400	70	71	10000	3014
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	86	86	84	84	2249	84	86	1941	1753
الكابلات	76	75	74	74	10633	74	75	2000	1639
المتطورة	36	36	35	35	12959	35	36	91	9300
صدق	44	44	43	43	53708	42	43	40000	2824
الاحساء للتنمية	56	54	53	53	4832	52	53	8039	541
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	108	0	0	0	0	109	115	500	200
اللجين	98	99	95	95	1430	94	97	50	1400
فيبكو	82	79	79	79	1000	76	81	2100	150
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	25530	0
الاسمنت العربية	88	88	88	88	1580	87	88	12707	4760
اسمنت اليمامة	299	300	300	300	255	299	300	30	8553
اسمنت السعودية	135	135	135	135	3050	135	136	776	6302
اسمنت القصيم	146	0	0	0	0	146	147	100	500
اسمنت الجنوبية	138	138	138	138	50	137	138	1953	985
اسمنت ينبع	91	0	0	0	0	90	91	450	1877
اسمنت الشرقية	277	277	277	277	98	277	280	739	268
اسمنت تبوك	125	125	124	124	1920	124	125	10662	3936
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	69	72	1000	75
العقارية	129	129	129	129	300	128	132	500	2324
النقل البحري	36	36	36	36	11100	36	37	39201	151821
النقل الجماعي	105	105	105	105	127	105	106	861	3600
خدمات السيارات	33	33	33	33	3818	32	33	21652	12492
مواشي مكيرش 100	32	33	32	33	54923	32	33	10024	49796
تهامة للإعلان	64	62	62	62	1400	59	63	500	500
عسير	75	75	75	75	19585	75	76	4415	6200
طيبة للاستثمار	36	37	37	37	4480	36	37	30721	70424
مكة للانشاء	226	227	227	227	128	226	227	1974	1116
مبرد	60	60	59	59	8000	59	60	9199	13613
العزيزية بندة	61	60	60	60	6300	60	61	54	24930
الباحة	58	58	57	57	6166	57	58	1190	2944
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	70	0
التعمير	40	39	39	39	16546	39	40	14016	94461
ثمار	70	0	0	0	0	43	69	250	9340
كهرباء الوسطى	94	95	95	95	9150	94	95	12371	6836
كهرباء الغربية	94	94	94	94	2185	93	94	7000	815
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	95	97	9400	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	102	101	101	318	101	102	13565	24
القصيم الزراعية	18	19	18	18	3852	18	19	19737	33149
حائل الزراعية	51	52	52	52	6284	51	52	50	4980
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	50	51	6706	871
الأسماك	169	169	169	169	10	185	187	50	1183
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	20	41652	2500
الجوف الزراعية	37	35	35	35	160	35	36	30590	18159
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	73	1000	50
جازان الزراعية	59	59	59	59	1120	59	59	100	187

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

السعودية والعراق والكويت والإمارات تمتلك 54.8 في المائة من المخزون العالمي

الاحتياطيات النفطية في الدول العربية تؤهلها لتكون المصدر الرئيسي لإمداد العالم في القرن المقبل

الكويت: من فادية الزعبي

تشير معظم التوقعات الى ان المنطقة العربية وخاصة منطقة الخليج العربي ستكون المصدر الرئيسي لامداد العالم بحاجته من النفط في القرن المقبل، وتقدر الجهات المتخصصة في مجال النفط ان يرتفع حجم الطلب العالمي على النفط عام 2000 الى ما بين 77.4 إلى 78.6 مليون برميل في اليوم، وعام 2010 إلى ما بين 90.5 إلى 94.8 مليون برميل في اليوم.

في حين تقدر الامدادات المتوقعة من دول خارج اوپك بحوالي 46.3 إلى 46.5 مليون برميل في اليوم عام 2000، وحوالي 45.1 إلى 46.1 مليون برميل في اليوم عام 2010. وسيكون على دول اوپك (التي ستكون الدول الفاعلة فيها دولاً عربية اضافة الى فنزويلا وايران) تلبية الطلب المتبقي أي 30.9 إلى 32.6 مليون برميل في اليوم عام 2000، وحوالي 45.7 الى 48.7 مليون برميل في اليوم عام 2010. وبذلك ترتفع نسبة مساهمة هذه الدول في السوق من 39.5 في المائة عام 1995 الى ما بين 41.3 إلى 43.7 في المائة عام 2000، والى ما بين 50.3 إلى 56.8 في المائة عام 2010.

وحتى تتمكن الدول العربية من مقابلة الزيادة المتوقعة في الطلب، فان عليها ان تعمل على رفع طاقاتها الانتاجية. وتقدر بعض المصادر ان ترتفع طاقات الانتاج النفطي العربية الى حوالي 25.34 مليون برميل في اليوم عام 2000 وإلى 30.76 مليون برميل في اليوم عام 2005 وإلى 31.71 مليون برميل في اليوم عام 2010.

وقالت دراسة اعدتها ادارة الشؤون الفنية في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان تطوير الطاقات الانتاجية العربية سيتطلب استثمارات كبيرة حسب تقدير بعض الجهات المتخصصة، حيث ستحتاج الدول العربية في المشرق العربي الأعضاء في (أوپك) فقط الى 36 مليار دولار عام 2000، و60 مليار دولار عام 2010، و80 مليار دولار عام 2020، في حين ستحتاج الدول العربية الواقعة شمال افريقيا والأعضاء في الأوپك إلى 21 مليار دولار عام 2000، و21 مليار دولار عام 2010، و29 مليار دولار عام 2020.

وتشير الدراسة الى انه حتى تستطيع الدول العربية تامين هذه الاستثمارات محلياً أو بالتعاون مع جهات أخرى، فانه لا بد لها من ضمان السوق في المستقبل، مشيرة الى ان عامل انخفاض تكاليف زيادة الانتاج في الدول العربية بالمقارنة مع غيرها من الدول المنتجة سيكون عاملاً مساعداً في تامين تلك الاستثمارات، حيث تتراوح تكاليف زيادة انتاج البرميل الواحد في السعودية مثلاً بين 40 سنتاً، ودولار واحد للبرميل، وفي العراق بين 40 سنتاً و70 سنتاً للبرميل الواحد، في حين ترتفع هذه التكلفة في الولايات المتحدة من الأرض اليابسة الى ما بين 24.2 دولار و32.7 دولار للبرميل الواحد.

ومما سيساعد الدول العربية على لعب دورها الفعال في الامدادات النفطية العالمية خلال القرن المقبل انها تتمتع باحتياطي نفطي مؤكد واخر غير مكتشف.

وتبعاً للأرقام الصادرة عام 1997، قدرت احتياطيات النفط المؤكدة في الدول العربية بحوالي 643 مليار برميل، منها 584 مليار برميل في اقطار المشرق العربي، و59 مليار برميل في اقطار شمال افريقيا.

وتشكل هذه الكميات 62 في المائة من الاحتياطي العالمي المؤكد والمقدر بنفس التاريخ بنحو 1036 مليار برميل. وقد بلغ الانتاج التراكمي في الدول العربية حتى نهاية عام 1996 حوالي 220 مليار برميل، أي ان مجموع الاحتياطي المكتشف والقابل للاستخلاص فيها هو 864 مليار برميل.

وتمتلك اربع دول عربية هي السعودية والعراق والامارات والكويت 54.8 في المائة من الاحتياطي العالمي، وحوالي 88 في المائة من اجمالي الاحتياطيات العربية.

أما بالنسبة للغاز، فقد قدرت احتياطيات الوطن العربي منه في مطلع عام 1997 بحوالي 32.6 تريليون متر مكعب، منها 26.9 تريليون متر مكعب في المشرق العربي و5.7 تريليون متر مكعب في الدول العربية الواقعة شمال افريقيا.

وتتركز معظم هذه الاحتياطيات في قطر (27.5 في المائة من اجمالي الاحتياطي في الدول العربية) تليها الامارات فالسعودية فالجزائر ثم العراق.

وتعادل هذه الكميات حوالي 21.7 في المائة من الاحتياطي العالمي والمقدر في نفس التاريخ بحوالي 150.2 تريليون متر مكعب، مع العلم أن اكبر الاحتياطيات العالمية من الغاز الطبيعي موجودة في كومنولث الدول المستقلة (39.9%) وايران (14%).

وأشارت الدراسة الى مصادر النفط والغاز الطبيعي غير المكتشفة في الوطن العربي، وغير المكتشفة تعني الكميات المقدرة من البترول في تاريخ معين ولم تكتشف بعد، إلا ان المعلومات العامة الجيولوجية والهندسية تشير الى أن هذه المصادر يمكن ان يتم استخراجها اقتصادياً. وعلى هذا فان التقديرات تشير الى ان كميات مصادر النفط غير المكتشفة في الدول العربية المنتجة للبترول تتراوح بين 134 و159 مليار برميل، أو بقيمة وسطية 146.5 مليار برميل، وحسب تقديرات السيد (MASTER) وزملائه من ادارة الطاقة الأميركية فان مصادر النفط غير المكتشفة في الدول العربية المنتجة لا تقل عن 22.5 في المائة من المصادر في العالم. وفي جميع الأحوال فان هذه التقديرات تبدو اقل من الواقع، فقد قدر الخبير العربي طارق شفيق المصادر النفطية غير المكتشفة في العراق بمفرده بين 280 و360 مليار برميل. وعلى فرض ان هذا الرقم قد يكون متفائلاً، إلا انه يعكس حقيقة التقديرات السابقة المتحفظة.

أما الدول العربية غير المنتجة للنفط وهي الأردن ولبنان وموريتانيا والمغرب والصومال والسودان فيقدر مجموع مصادر النفط غير المكتشفة لديها بنحو 29.324 مليار برميل.

وخلاصة اجمالي مصادر النفط غير المكتشفة في الدول العربية يمكن تقديرها بنحو 186 مليار برميل.

وعلى صعيد الغاز الطبيعي تقول الدراسة ان احدث التقديرات لمصادر الغاز غير المكتشف في بعض الدول العربية تشير الى انها بحدود 23.5 تريليون متر مكعب، منها 19.5 تريليون متر مكعب لدول المشرق العربي، واربعة تريليونات متر مكعب لدول شمال افريقيا، ويمثل الرقم الاجمالي حوالي 13 في المائة من مصادر الغاز الطبيعي غير المكتشفة في العالم حسب تقديرات MASTER المتحفظة، وقد تكون اكبر من ذلك بكثير.

وذكرت الدراسة ايضاً نفوطاً غير تقليدية موجودة في الدول العربية مثل زيت السجيل (SHALE OIL) ورمال القار (Tar Sands). فقالت ان زيت السجيل يوجد في بعض الدول العربية، وان اضخم تجمعاته تتمركز في المغرب والأردن وسورية، واضافة لذلك تتوفر في سورية مصادر رمال القار التي قدرت احتياطياتها الاجمالية فيها بنحو 100 مليون طن تحتوي على سبعة ملايين طن مكافئ من النفط في حين تقدر الاحتياطيات المؤكدة بحوالي 15 مليون طن تحتوي على مليوني طن مكافئ نفط.

تكاليف زيادة الإنتاج في دول أوپك وبعض دول العالم (دولار للبرميل)

الدولة	التكاليف
العراق	0,70 - 0,50
السعودية	1,0 - 0,40
ايران	5,0 - 0,50
الكويت	2,0 - 1,00
قطر	4,00 - 2,00
الجزائر	5,0 - 3,0
الامارات *	10,0 - 2,50
ليبيا	5,0 - 3,0
فنزويلا	5,0 - 3,0
نيجيريا	6,0 - 3,2
اندونيسيا	8,5 - 5,0
المكسيك	4,8 - 2,6
ماليزيا	5,2 - 3,3
الاسكا	7,0 - 5,5
عمان	5,7 - 4,4
روسيا	8,9 - 4,8
مصر	13,0 - 9,4
بحر الشمال/بريطانيا	15,4 - 11,8
النرويج	17,0 - 12,5
الولايات المتحدة/المغمورة	21,0 - 16,6
البرتا - كندا	25,2 - 20,0
الولايات المتحدة/اليابسة	32,7 - 24,2

المصدر: Oil & Gas Journal, May 27, 1996, P. 38 - 42 (Ibrahim Ismail)

* حسب تقديرات Stauffer فان كلفة اضافة برميل على اليابسة تتراوح بين 2,50 و3,75 دولار، أما في المغمورة فتقدر من 6 - 10 دولارات للبرميل، وقد تزيد عن ذلك في الحالات الصعبة مثل حقل البندق وزاكوم الأعلى.

احد عمال مصانع هيونداي راكبا دراجته النارية في اطار استمرار اضراب عمال الشركة الكورية الجنوبية احتجاجا على تسريح أعداد من العمال (اب)

رئيس مجلس إدارة الخطوط السودانية لـ «الشرق الأوسط»

عودة رحلاتنا إلى محطة لندن ضرورة واستئنافها إلى المدن الأوروبية الرئيسية أمر وارد

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

قال الدكتور الفاتح محمد علي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ومديرها العام لـ«الشرق الأوسط» ان استئناف سفريات (سودانير) الى اوروبا بعد توقف دام لأكثر من عام ونصف لظروف خارجة عن ارادتها يمثل الحرص على التواصل مع العالم والاستجابة لرغبة الجاليات السودانية في اوروبا وغيرهم الذين عانوا مصاعب جمة نتيجة توقف السفريات المباشرة بين السودان واوروبا.

واضاف ان من مزايا استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين الخرطوم ولندن هو توفير الراحة والوقت للمسافرين والركاب إذ لا يحتاج أي منهم الى تاشيرة ترانزيت كما هو الحال الآن بالنسبة للمسافرين الى اوروبا حيث يتعين عليهم الحصول على تاشيرة ترانزيت (مدفوعة الرسوم) قبل مواصلة السفر الى العواصم الأوروبية أو البلدان الأخرى.

واضاف رئيس مجلس ادارة (سودانير) والمدير العام ان استئناف سفريات (سودانير) الى اوروبا واختيار لندن جاء نتيجة لارتباطات معها ولأكثر من ثلاثين سنة حيث بدأت الرحلات الجوية بين الخرطوم ولندن في مطلع الستينات.

وقال ان المسافرين وبوجه خاص السودانيين قد عانوا خلال توقف سفريات (سودانير) بسبب انتظار الساعات الطويلة في المطارات قبل الوصول الى الخرطوم أو في طريقهم من الخرطوم الى عواصم اوروبية اخرى.

وكذلك عانى رجال الأعمال والمستثمرون الأجانب من الرحلات الجوية الطويلة والدائرية للوصول للخرطوم، ولذلك فان استئناف الرحلات الجوية المباشرة ودون توقف يوفر الوقت والجهد لهم ولغيرهم.

وعن احتمال اثارة القرار رقم 1070 الذي اصدره مجلس الأمن عام 1996 والخاص بحظر (سودانير) قال د. الفاتح: اننا في ظل اختلال المعايير في المعاملات الدولية نعتبر كل أمر وارد ولكن بنينا قرارنا كما قلت استجابة لضغوط واسعة بوجوب استئناف سفريات (سودانير) الى بريطانيا، الى جانب الحرص على التواصل الانساني وتقديم الخدمات الضرورية، الانسانية والعلاجية والتعليمية. واضاف ان صدور قرار مجلس الأمن لم يكن في وقته ولا يعده عادلاً بكل المعايير بدليل عدم قبوله من كافة الدوائر والمنظمات الاقليمية والدولية العاملة في مجال الطيران، لانهم جميعا يعرفون تاريخ شركة (سودانير) ومدى التزامها بقوانين الطيران المدني وعلى مدى خمسين سنة من انشائها.

لقد صدر القرار رقم 1070 رغم معارضة اغلبية اعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي لغياب مبررات ودواعي اصداره الى جانب الأضرار المالية والانسانية التي الحقها بـ(سودانير) وركابها والتاملين فيها.

وعن احتمال استئناف سفريات (سودانير) الى باريس وفرانكفورت كما كان الحال سابقا، قال: ان استئناف السفريات الى تلك العواصم أمر وارد ولكن رأينا معرفة موقف ونتائج السفريات الى لندن بعد انقطاع دام اكثر من عام ونصف.

وعن عدد الركاب الذين كانت (سودانير) تنقلهم في سفرياتها السابقة، قال انه كان يتراوح ما بين 15 و25 ألف مسافر بخلاف المبعوثين والمرضى والمساهمة في نقل الأدوية والمعدات المعملية للمستشفيات والكتب والمراجع للجامعات.

وعبر رئيس مجلس ادارة (سودانير) عن أمله في زيادة عدد المسافرين نتيجة مزايا السفر المباشر خاصة وان (سودانير) اتفقت مع العديد من الشركات والمكاتب والوكالات للتسويق وللترويج لهذه الرحلات والحجز لها. وقال ان دراسة وافية قد تمت لتحقيق الجدوى الاقتصادية لهذه السفريات واستمراريتها بصورة مناسبة. وافاد ايضا ان مكتب (سودانير) في لندن ظل مفتوحا هناك وقد وضعت له خطة تمكن من تسويق سفرياته وزيادة مبيعاته بالتعاون مع الشركات الأخرى وقال انه سيتم استخدام طائرة (ايرباص) في السفريات المباشرة.

وعن خطة (سودانير) ورحلاتها الجوية الأخرى، افاد د. الفاتح انه تم تسيير رحلات الى عدد من عواصم غرب افريقيا وكذلك الى تركيا اضافة الى سفرياتها المستمرة والمنظمة الى العواصم العربية الشقيقة. وربما تزيد (سودانير) سفرياتها في الصيف لعودة السودانيين المغتربين لقضاء اجازاتهم في السودان.

زيادة النشاط في مطار أبوظبي في النصف الأول

ابوظبي - ق.ن.ا: ذكرت احصائية اعدها قسم الاحصاء بمطار ابوظبي الدولي ونقلتها ان عدد الطائرات القادمة والمغادرة في مطار ابوظبي الدولي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ 3729 طائرة وبلغت الزيادة في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى يوليو بزيادة نسبتها 11 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ العدد الاجمالي للركاب خلال يوليو 288904 راكبا، منهم 99273 راكبا قادم زيادة نسبتها 34 في المائة من اجمالي حركة الركاب من المطار وبمتوسط يومي قدره 3202 وبلغ عدد الركاب المغادرين 126499 يمثلون 44 في المائة من حركة الركاب وبمتوسط يومي قدره 4081 راكبا. اما العابرون فقد بلغ عددهم 63132 راكبا يمثلون 22 في المائة من اجمالي حركة الركاب في المطار وبمتوسط يومي قدره 2037 راكبا بزيادة قدرها 8 في المائة عن عدد الركاب خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح التقرير ان نسبة الزيادة في اجمالي حركة الشحن خلال الفترة من يناير حتى يوليو 1998 م بلغ 12 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وفي ما يتعلق بالبريد فقد بلغ الاجمالي منه 70 طنا بمتوسط يومي قدره 2.2 طن وقد بلغ حجم البريد الصادر منه خلال الشهر 27 طنا وبلغ حجم البريد الوارد 43 طنا.

اتحاد المصارف العربية ينظم ندوة حول اتجاهات التعاون المصرفي العربي ومجالاته

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

ينظم اتحاد المصارف العربية خلال الفترة من 5 الى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة بيروت المؤتمر المصرفي العربي لعام 1998 حول «اتجاهات ومجالات التعاون المصرفي العربي في ظل التحولات الدولية» بالتعاون مع مصرف لبنان.

وقال الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية ان المؤتمر يهدف الى تحقيق زيادة وسائل التعاون المصرفي العربي باعتبار المصارف تمثل القوة الدافعة لإبراز تنفيذ برنامج منطقة التجارة العربية الحرة التي بدأت فعلاً في الاول من يناير (كانون الثاني) 1998 والعمل على تقليص فترة انجازها من عشر سنوات الى خمس سنوات نظراً للتحديات التي تواجهها المنطقة العربية.

كما يهدف المؤتمر الى بلورة مقترحات وصيغ عملية تراعي المصلحة المشتركة المتبادلة لجميع الاطراف في مجالات زيادة حجم التسهيلات المتبادلة وتحسين شروط التعامل والتصرف والوصول الى تقنيات التمويل الحديثة واساليب وتبادل المعلومات والخبرات وفرص الاستثمار والتشاور حول الوسائل الكفيلة بتعزيز مسيرة التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف.

واضاف الدكتور الهندي ان اتحاد المصارف العربية يرمي من خلال ورش العمل النوعية المصاحبة لها والتي تتعلق بقطاعات اقتصادية مختلفة تغطي الصناعة والسياحة والزراعة او ادوات التمويل وغيرها، الى اتاحة الفرصة لاكبر عدد من ممثلي ومسؤولي المصارف من اجل دراسة الفرص والامكانيات المتاحة لعمليات التمويل المشترك وغيرها من ادوات التمويل.

كما يرمي الى زيادة حجم التسهيلات الثنائية في ما بينهم ومعالجة مشاكلهم وملفاتهم العالقة ان وجدت، اضافة الى ايجاد آلية دائمة للقاء المصارف العربية والدولية لمتابعة مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك والتعاون في التعرف على مجالات الاستثمار العربية وزيادة التنسيق بين المؤسسات المالية العربية في مختلف المجالات وتحديد المعوقات والمصاعب المحلية والاقليمية والسعي لتذليلها لتحقيق زيادة فعالية التعاون المصرفي العربي.

واكد امين عام اتحاد المصارف العربية ان المؤتمر يحظى بمشاركة واسعة من جميع المصارف العربية ومؤسسات التدريب المصرفي بما فيها الجامعات والاكاديميات والمعاهد وغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ومحافظ البنوك المركزية، اضافة الى مشاركة عدد من وزراء الخارجية والاقتصاد من بعض الدول العربية.

واوضح المهندس ان المحور الرئيسي للمؤتمر المصرفي العربي لعام 1998 يركز على بحث التعاون بين المصارف العربية في ظل التحولات العالمية والتحديات العربية وما يتطلبه ذلك من ضرورة التطوير الوظيفي لهذه المصارف واكتشاف وبلورة صيغ حقيقية في ضوء المجالات المتاحة والاتجاهات المحتملة.

صادرات دبي من المشغولات الذهبية بلغت حوالي 62 طنا في العام الماضي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تشير احصائيات مجلس الذهب العالمي الى أن صادرات دبي من المشغولات الذهبية قد ارتفعت من 51 طنا عام 1996 الى 61.7 طن عام 1997 تتجاوز قيمتها 3 مليارات درهم في حين ارتفع حجم الاستهلاك المحلي من 52.6 طن الى 72.3 طن.

وكان محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي قد افتتح المقر الجديد لمجموعة تجار الذهب في دبي في خطوة وصفها بانها تستهدف دعم نشاط المجموعة التي اثبتت نجاحها في الترويج كمركز رئيسي لتجارة الذهب العالمية.

وأكد القرقاوي ثقته في مستقبل دبي كسوق لتجارة الذهب مشيراً الى ان تجارة المعدن الأصفر بالإمارة هي الأفضل كما أن التسهيلات المقدمة تعبر عن الدعم الذي تلقاه هذه التجارة في دبي، وتعمل دائرة التنمية الاقتصادية بدبي على اعداد الخطط اللازمة للحفاظ على مكانة دبي وتوسعة دورها في تجارة الذهب العالمية.

وقد أكد رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في الشرق الأوسط والهند ان القوانين الجديدة في الهند احدثت بعض التغييرات في ما يتعلق بالطلب الهندي غير ان حالة الركود لن تستمر طويلا حيث تتوفر في دبي عناصر جديدة تجعلها قادرة على الاحتفاظ بمكانتها وتوجد خطط جديدة لزيادة صادرات دبي من الذهب الخام والسبائك والمشغولات اضافة الى فتح أسواق جديدة.

وقال شنيبلي ان سوق الذهب في باكستان يشهد نموا كما ان ايران تعتبر من الأسواق الواعدة مستقبلا اضافة الى ان السوق المصري الذي يستورد كميات كبيرة من دبي.

وتوقع توفيق عبد الله رئيس مجموعة تجار الذهب بدبي ان تشهد صناعة المشغولات زيادة كبيرة، ويقدر عدد المصانع حاليا بنحو 20 مصنعا ومن المتوقع تضاعفها الى 40 مصنعا مع نهاية العام الحالي نظرا لزيادة الاقبال على انشاء وحدات صناعة المجوهرات.

وتعمل مجموعة تجار الذهب في دبي حاليا على اعداد نظام لضمان الجودة بتوجيه من بلدية دبي لضمان تقديم افضل المنتجات للعملاء.

التعاون التجاري بين الدول العربية والإسلامية موضوع ندوة تستضيفها غرفة دبي العام المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف غرفة تجارة وصناعة دبي في الربع الاخير من عام 1999 ندوة حول التعاون التجاري بين الدول العربية والاسلامية تنظمها الامانة العامة للغرفة الاسلامية بالتعاون مع البنك الاسلامي والامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية.

وتهدف هذه الندوة الى استعراض واقع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية وبقية الدول الاسلامية في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية، ومناقشة مدى امكانية تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين هذه الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وذلك انطلاقاً من فكرة تاسيس منطقة التجارة الحرة العربية من خلال ربط هذه المنطقة بطريق الحرير الذي يصل العالم الاسلامي من جنوبه الى شماله.

وتقرر ذلك اثناء الزيارة التي قام بها عقيل الجاسم الامين العام للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة صباح امس لغرفة تجارة وصناعة دبي، حيث استقبله عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام الغرفة، معرباً عن ترحيب غرفة دبي بالتعاون مع الغرفة الاسلامية في استضافة هذا النشاط والمساهمة في انجاحه.

وذكر الجاسم أن الندوة ستركز على مواضيع تخدم الهدف الموضوع لها كالعلاقات التجارية بين الدول العربية والاسلامية، وآثار منطقة التجارة الحرة العربية عربياً واسلامياً، وفوائدها من حيث تشجيع الاستثمار، ودور الصناديق العربية والبنك الاسلامي في دعم المشاريع، اضافة الى دور الغرف التجارية والصناعية في تحقيق التعاون التجاري ودور طريق الحرير كوسيلة للتبادل التجاري، ودور المنطقة الحرة لجبل علي في تعزيز هذا التبادل.

وذكر الجاسم ان المشاركين في هذه الندوة هم من كافة الغرف العربية والاسلامية، ومن رجال الاعمال المهتمين بالعلاقات التجارية والاقتصادية العربية الاسلامية.



النفط — خام برنت تسليم
0,02
أمس 12,30 — السابق 12,28

الذهب
0,20
أمس 285,30 — السابق 285,50

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
14,9	66,9	41,80	33,71
15391,41	عند الافتتاح 8626,346	5652,5	5562,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,6	الين 235,08	الاسترليني 0,00425	الين 145,59
الدولار 0,5556	الدولار 1,6157	الدولار 0,0068	الاسترليني 0,6189
الاسترليني 0,344	المارك 2,92	المارك 0,0124	المارك 1,7987

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0969
ريال قطري	3,6403	5,9173
ريال عماني	0,3860	0,6274
درهم اماراتي	3,6730	5,9705
دينار بحريني	0,3770	0,6128
دينار كويتي	0,3065	0,4982
دينار اردني	0,7090	1,1525
جنيه مصري	3,4100	5,5430

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9500
شلن نمساوي	12,61
فرنك فرنسي	6,0060
فلورين هولندي	2,0230
ليرة ايطالية	1767,00
ايكو	1,1010
دولار كندي	1,5325
بيزيتا اسبانية	152
فرنك سويسري	1,5025
دراخما يونانية	301,00
كرونة دنماركية	6,8255

أنظار المضاربين تتجه لآسيا

هدوء في أسواق أوروبا والين يواصل مكاسبه أمام الدولار

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

هبطت الاسهم الاميركية عند الفتح في بورصة وول ستريت امس الخميس. وفتح مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة منخفضا 72 نقطة عند 8620. وتراجع مؤشر ناسداك الذي تغلب عليه شركات التكنولوجيا المتطورة ثماني نقاط الى 1835 وهبط مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم نقطتين الى 1090. وفي سوق السندات صعد سعر سند الخزانة القياسي الذي مدته 30 عاما 11/32 نقطة ليصبح عائده 5,53 في المائة. وواصل داو جونز هبوطه في التعاملات المبكرة ليهبط 73 نقطة في منتصف النهار.

وفي اوروبا اتسمت الاسواق الاوروبية بهبوط وهدوء شديد في التعامل امس لتلتقط انفاسها بعد مكاسب استمرت اربعة ايام متعاقبة اثر ضعف اداء الاسهم الاميركية اول من امس. وارتفع الين الى اعلى مستوى في ثلاثة اسابيع امام الدولار والمارك في بداية التعاملات وسط مخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي لمساعدة العملة اليابانية. وقال جيانباولو موسكوني المحلل بمؤسسة سانوا في لندن «احيانا يكون الحديث عن التدخل اكثر فاعلية من التدخل ذاته. وانخفضت الاسهم الاميركية عند الاغلاق اول من امس بمقدار 21,31 نقطة بعد يومين متعاقبين من مكاسب بلغ مجموعها نحو 300 نقطة».

وفي بورصة لندن اكبر بورصات اوروبا هبط مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بينما انتظر المستثمرون ظهور اي عوامل تشجع على العودة الى السوق. وقال متعاملون ان صعود الاسهم في هونغ كونغ بمقدار 1,6 في المائة رفع معنويات المستثمرين. وقال المتعاملون ان المؤشر سجل مكاسب في الجلسات الاربع الماضية بما في ذلك زيادة قياسية يوم الثلاثاء الماضي وانه يلتقط انفاسه الان فيما يبدو. وقال متعامل «لا يوجد ما يدفع الاسواق الى الارتفاع صباح اليوم». وتراجع مؤشر داكس الالماني متاثرا باداء داو جونز الاميركي اول من امس واغلاق طوكيو على انخفاض.

وفي باريس تراجعت اسعار الاسهم بعد مكاسب متواضعة في بداية التعاملات. وارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما 0,8 في المائة عند الفتح قبل ان يهبط في وقت لاحق. وتوقع سماسرة ان يستانف المؤشر ارتفاعه بعد ان بدأت السوق تعوض خسائرها الاخيرة، لكنهم قالوا ان المعاملات ستظل محدودة مع ضعف اداء وول ستريت وتذبذب البورصات الاسيوية.

وفي اسواق الصرف حاول الدولار الارتفاع عن ادنى مستوياته في ثلاثة اسابيع لكنه بقي اقل من 143 ينا. وهبط المارك الى ادنى مستوى امام العملة اليابانية منذ 28 يوليو (تموز) عندما بلغ 79,41 / 79,44 ين مقابل 79,97 / 80,00 ينا في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وصعد الاسترليني امام المارك والدولار بعد ان اظهرت بيانات زيادة اكبر من المتوقع في المعروض النقدي البريطاني خلال شهر يوليو. وارتفع الاسترليني الى 1,6270 / 1,6275 دولار من 1,6252 / 1,6260 دولار قبل اعلان البيانات والى 2,9152 / 2,9162 مارك من 2,9143/2,9146 مارك.

وكان الدولار الاميركي قد هبط بشدة مقابل الين الياباني في اواخر معاملات طوكيو امس متاثرا بمخاوف من تدخل البنك المركزي في السوق ومبيعات بمبالغ ضخمة من جانب صناديق في الخارج. وهبط الدولار عن 143 ينا لاول مرة منذ 30 يوليو الماضي. وقال متعامل باحد البنوك «كانت مبيعات الصناديق الخارجية ضخمة للغاية... وهذه المبيعات قد تؤدي الى مزيد من الهبوط في قيمة الدولار. وقال متعامل كبير ببنك اوروبي ان الصناديق الخارجية كانت تهدف من خلال بيع الدولار لتحقيق ارباح قبل أي تدخل من جانب البنك المركزي».

وقال ماروهيكو كورودا وهو مسؤول كبير بوزارة المالية اليابانية امس ان اتجاه الدولار مقابل الين تغير قليلا، لكن العملة اليابانية مازالت بحاجة لمزيد من الدعم. واضاف في تصريحات مقتضبة للصحافيين ان اليابان ستتدخل في اسواق الصرف في الوقت المناسب اذا تطلب الامر.

وعلى صعيد الاسهم اغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ على ارتفاع امس بدعم من صعود الين الياباني ومع اقبال المستثمرين على الشراء قبل انتهاء التعامل في عقود اغسطس (آب) في الاسبوع القادم. وزاد مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة 119,95 نقطة او 1,57 في المائة ليسجل 7742,53 نقطة. وارتفع المؤشر في وقت سابق امس الى 7880,89 نقطة قبل ان يهبط بسبب صفقات بيع لجني ارباح.

وفي سوق المعادن الثمينة قال متعاملون ان اسعار الذهب للبيع الفوري ارتفعت عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس تاثرا بانتعاش الين الذي دفع المستثمرين اليابانيين الى شراء الذهب. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق 283,40/283,90 دولار اميركي للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 283,10 / 283,60 دولار عند الاغلاق امس في نيويورك ومع الاقفال المحلي السابق على 285,90 / 286,40 دولار.

وقال المتعاملون انه بالاضافة الى انتعاش الين شهدت السوق مشتريات لتلبية الطلب المحلي، الامر الذي ساهم في الحد من اثر مبيعات من استراليا والولايات المتحدة في وقت سابق من يوم امس.

متعامل ياباني يطالع خطط الحكومة لانقاذ «كريدت بنك اوف جابان» الذي يواجه مشاكل مالية تهدد بافلاسه (ا ب)

«أجيب» تضع اللمسات على عقد تطوير حقل نفطي قيمته 600 مليون دولار

إيران تفتح أبوابها للشركات الأجنبية الكبرى

طهران - أ ف ب: بعد سنوات عديدة من العزلة، تواصل ايران سياسة الانفتاح ازاء الشركات الاجنبية التي تجتذبها الامكانات الهائلة في مجالي النفط والغاز في هذا البلد الواقع بين اهم منطقتين غنيتين بمصادر الطاقة في العالم: الخليج وبحر قزوين. وتعتبر ايران التي تمتلك 10 % من الاحتياط النفطي العالمي (93 مليار برميل) واحدة من الدول الخمس الكبرى المنتجة للخام في العالم التي تاتي السعودية في طليعتها.

وفي مجال الغاز الطبيعي تعتبر ايران البلد الثاني في العالم بعد مجموعة الدول المستقلة اذ يقدر الاحتياط الذي تملكه بـ23 الف مليار متر مكعب. وحاليا بات الهدف الرئيسي لايران التي توفر صادراتها النفطية 85 % من عائداتها من العملات الصعبة، يتركز على تطوير قدراتها الانتاجية وتحديث منشآتها المهددة بالزوال، ولذلك فهي تحتاج لرؤوس اموال دولية وخصوصا لتكنولوجيات متطورة تملكها الشركات الاجنبية الكبرى.

الى ذلك فان ايران التي تعد ثاني منتج ومصدر للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط تلاقي صعوبات في انتاج الحصة المحددة لها في اطار اوبك وهي 3,7 مليون برميل في اليوم.

ومنذ قيام الثورة الاسلامية في العام 1979 تعيش ايران في عزلة شبه تامة عن المجتمع الدولي. ولم تصدر عنها اول بادرة انفتاح الا في اواخر العام 1995، لكنها ما لبثت ان اصطدمت بقانون داماتو الاميركي الذي يحظر منذ العام 1996 اي استثمار كبير في مجالات النفط والغاز الايرانية بسبب مساندة طهران «لمجموعات ارهابية مختلفة» بحسب واشنطن.

الا ان شركة توتال الفرنسية المتعاقدة مع شركتي غازبروم وبتروناس كانت اول شركة اوروبية - والوحيدة في الوقت الحاضر - جازفت بانتهاك قانون داماتو والتعرض لعقوبات اميركية اثر توقيعها في العام 1997 عقدا ضخما للغاز في فارس الجنوبية يمثل استثمارا بقيمة ملياري دولار.

فضلا عن ذلك فان شركة الف اكيتين التي اكتشفت حقلي سيري وكانغان الايرانيين في السبعينات تسعى حاليا الى وضع اللمسات الاخيرة على عقد لتطوير حقل دورود الذي يمكن ان تتعاقد لتنفيذه مع الشركة الايطالية «اجيب». ولا يزال التوقيع النهائي على هذا العقد الذي تبلغ الاستثمارات فيه 600 مليون دولار يصطدم بمسائل تجارية.

وفي يوليو (تموز) المنصرم اجتازت ايران مرحلة جديدة اذ فتحت وللمرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية عمليات التنقيب في البحر وخصوصا تنمية حقول مهمة على اليابسة، تعتبر «جواهر التاج» في بعض الاوساط النفطية، امام الشركات العالمية.

ومنحت في الاجمال نحو عشرين امتيازا تتوقع الحكومة منها ان تزيد قدرتها الانتاجية للنفط الخام 1,4 مليون برميل في اليوم وانتاجها السنوي للغاز 70 مليار متر مكعب.

وتتميز ايران الى كل ذلك بموقعها الاستراتيجي اذ انها عند ملتقى اوروبا وآسيا الوسطى والشرق الاوسط وقد تعزز هذا الموقع اثر تفتت الاتحاد السوفياتي وانبثاق جمهوريات آسيا الوسطى واعادة اكتشاف ثروات بحر قزوين.

لكن الاهمية الحقيقية المتمثلة ببحر قزوين هي في نظر الايرانيين اهمية اقتصادية وسياسية على حد سواء. فايران تريد طرح نفسها كبلد ترانزيت يمر عبره الخام المستخرج من قزوين الى منطقة الخليج او تركيا.

وهي تبرز مزايا هذا الطريق مشددة على انه الاقصر والاوفر بين الطرق الموجودة حاليا والتي تتجه جميعها الى البحر الاسود. واذا كانت فرنسا تبدي انفتاحا على الحجج الايرانية فان طهران تصطدم مرة اخرى بمعارضة شديدة من الولايات المتحدة التي ترفض ان تمر خطوط الانابيب المقبلة لنفط بحر قزوين عبر الاراضي الايرانية.

الشركات الصغيرة تساعد تايوان على الصمود في مواجهة الأزمة

تايبه - رويترز: كانت انتكاسة كبيرة لرجل الاعمال تسينغ ين فاي البالغ من العمر 50 عاما ان يضطر لاغلاق شركته الخاسرة. فقد تباطأت الاعمال على مدى عام ولم تتمكن الشركة الصغيرة التي يديرها اربعة رجال واقامها تسينغ بمكافأة معاشه من الاستمرار. ولكن هذه التجربة لم تقلل من عزيمة شقيقه تسينغ ين تسون الذي ترك وظيفته ذات الراتب الكبير في شركة كبرى لصناعة رقائق الكومبيوتر في الفترة الاخيرة ليفتتح شركته الخاصة.

وما فعله الاخوان تسينغ اصبح امرا شائعا في تايوان حيث تلعب الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم وليس الشركات الكبرى والعملاقة الدور الاكبر في واحد من اكثر اقتصاديات آسيا مرونة. وتعرف تايوان الشركات التي يعمل بها 200 موظف او اقل وشركات الخدمات التي يعمل بها 50 موظفا او اقل على انها شركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وعلى الجزيرة ما يزيد قليلا على مليون شركة ونسبة 97,79 في المائة من الشركات في تايوان صغيرة ومتوسطة الحجم ويعمل بها اكثر من 80 في المائة [illegible] العواقب تكون وخيمة لانها تحدث تاثيرا متداعيا تجر وراءها انهيارات كثيرة مثل تداعي قطع الدومينو».

وأضاف: ولكن الامر مختلف تماما في تايوان. فالاف من الاعمال الصغيرة تسقط وتزدهر كل عام. لقد تعودنا على رؤية ذلك يحدث، وسقوطها نادرا ما يحدث ضررا كبيرا.

ويقول جون ني مدير عام ادارة المشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم في تايوان انه رغم ان العديد من الشركات الصغيرة تسقط مثل شركة تسينغ لصناعة الزجاج فان سقوطها لا يكون مؤثرا بدرجة تهز الاقتصاد برمته.

واضاف: انه امر حتمي ان ترتكب الشركات اخطاء. لكن فرص ان ترتكب جميع الشركات الخطأ نفسه في الوقت نفسه ضئيلة للغاية. هذا النموذج يسمح للشركات بارتكاب اخطاء دون ان يشكل ذلك تهديدا حقيقيا على الاقتصاد ككل.

وحققت تايوان معدل نمو في اجمالي الناتج المحلي بلغ 5,86 في المائة في الربع الاول من العام مقابل 7,08 في المائة في الربع الأخير من العام الماضي [illegible] 1998 [illegible] 6,77 في المائة [illegible] 1958.

ارتفاع صادرات ألمانيا إلى الدول العربية في الأشهر الخمسة الأولى

بون - ق.ن.ا: قالت وزارة الاقتصاد الالمانية ان قيمة صادرات المانيا الى البلدان العربية في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي زادت الى ثمانية مليارات مارك مقابل 6,7 مليار مارك في الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضحت بيانات دائرة الاحصائيات الاتحادية في مدينة فيسبادن الالمانية الجنوبية ان حجم الواردات من البلدان العربية انخفض في الفترة المذكورة بمعدل 2,9 في المائة ليبلغ حوالي 4,2 مليار، وارتفع حجم الفائض التجاري مع البلدان العربية تبعا لذلك من 2,434 مليار مارك في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي الى حوالي 3,886 مليار في الفترة نفسها من العام الحالي.

وتشير بيانات التبادل التجاري مع البلدان العربية ان حجم الصادرات الكويتية الى المانيا ارتفع في الفترة المذكورة من 51,5 مليون مارك الى 66 مليونا فيما نما حجم الصادرات الالمانية الى الكويت بمعدل 36,6 في المائة لترتفع قيمتها من 299,6 مليون الى 409,4 مليون مارك. وتصدرت السعودية قائمة الدول العربية من حيث حجم الصادرات الالمانية اليها حيث نما بمعدل 30,6 في المائة ليرتفع من حوالي 1,332 مليار مارك في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي الى حوالي 1,47 مليار في الفترة نفسها من العام الحالي.

وقالت الوزارة ان قيمة الصادرات الالمانية الى لبنان انخفضت بمعدل 1,2 في المائة لتبلغ 343,2 مليون مارك في حين ارتفعت قيمة الصادرات اللبنانية الى 14,7 مليون مارك. اما الجزائر فقد نما حجم الصادرات الالمانية اليها بمعدل 19 في المائة ليبلغ 286 مليون مارك مقابل انخفاض في قيمة الصادرات الجزائرية الى المانيا بمعدل 1,7 في المائة لتبلغ 511,1 مليون مارك.

وبلغ حجم الصادرات الالمانية الى سورية في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام حوالي 272 مليون مارك بزيادة نسبتها 22,9 في المائة فيما نما حجم الصادرات السورية الى المانيا بمعدل 18,2 في المائة لترتفع قيمتها الى حوالي 420 مليون مارك. وارتفعت قيمة الصادرات الالمانية من المواد الغذائية والادوية الى العراق في الفترة المذكورة بمعدل 22,7 في المائة لتصل الى 22,2 مليون مارك مقابل 42 مليون مارك ثمنا للصادرات العراقية الى المانيا التي لم تزد قيمتها في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي عن 1,1 في المائة.

وتشمل الصادرات [illegible] العربية الى المانيا.

روسيا تخاطر بحرق جسورها مع أسواق المال الدولية إذا ارتكبت أخطاء في جدولة الديون

البنك المركزي الروسي: بعض المصارف قد تنهار قريبا

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال سيرجي اليكساشنكو النائب الاول لمحافظ البنك المركزي الروسي امس ان بعض البنوك الكبرى قد تنهار قريبا في اعقاب احدث ازمة مالية في روسيا. واضاف اليكساشنكو قائلا: «من الوضح تماما ان بعض اكبر البنوك وربما بعض اكبر عشرين بنكا في روسيا قد تنهار... اننا نشعر ان بعض البنوك لديه مشكلات ضخمة وسوف نرى هل باستطاعتنا حلها ام لا».

وكان اليكساشنكو يتحدث الى تلفزيون رويترز بعد ان اصدر البنك المركزي بيانا يحث فيه المواطنين على عدم سحب اموالهم من البنوك التي اضيرت من الازمة عارضا ضمانات حكومية تضمن رد ودائعهم بالكامل. وقال: «بالطبع فان بعض البنوك ستغلق.. لما لا». وسئل هل قد يحدث هذا في الاسابيع القليلة المقبل، فاجاب قائلا: «ربما يحدث ذلك في غضون الايام القليلة المقبلة».

وامتنع عن ذكر اسماء اي بنوك. وقالت متحدثة باسم البنك المركزي في وقت لاحق ان اليكساشنكو لم يكن يشير الى البنوك التي لديها ودائع ضخمة للافراد وانما البنوك التي تمثل المؤسسات الروسية الكبرى اهم المساهمين فيها. ويعمل في روسيا 1500 بنك تجاري الا ان نحو عشرة بنوك كبرى لديها الاغلبية الكبرى من ودائع الافراد ويحاول البنك المركزي منذ فترة طويلة التخلص من البنوك التي يرى ان رؤوس اموالها غير كافية.

و دعا المصرف المركزي الروسي المواطنين امس الخميس الى عدم القلق حيال خفض قيمة الروبل والتزام الهدوء مطمئنا اياهم الى انه يضمن ودائع الجميع. وقال حاكم المصرف سيرغي دوبنين ان البنك المركزي «يضمن حماية الاموال التي اودعها المواطنون في مؤسسات التسليف في اتحاد روسيا بنسبة 100 في المائة». ودعا دوبنين المواطنين الى «التزام الهدوء لمواجهة الصعاب الناجمة عن الازمة المالية». واكد ان اعادة جدولة الدين الداخلي التي ستقررها السلطات المالية الاثنين لن تمس حملة سندات الخزينة من الروس.

الى ذلك، سيتخذ المصرف المركزي الاجراءات الضرورية لمنع البنوك التجارية من تجميد ودائع المواطنين بالروبل. وطالب هذه البنوك باقرار نظام تعاضدي لحماية الودائع. وشدد على ضرورة عدم الهلع وتجنب التخلص بسرعة من الروبل.

من جهة اخرى، عقدت الحكومة الروسية اجتماعا صباح امس للبحث في نتائج خفض قيمة الروبل على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في البلاد عشية الجلسة الاستثنائية للدوما الذي وجه «دعوة» الى رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو لتوضيح ما يحصل حاليا امام النواب.

وقالت وكالة ايتاس - تاس ان وزير المال ميخائيل زادورنوف ودوبنين سيشاركان ايضا في الجلسة الوزارية لمناقشة مجموعة الاجراءات المتخذة التي ستسمح بعودة الاستقرار المالي. وقال كيريينكو قبل الاجتماع ان الحكومة ستناقش موازنة السنة المقبلة «انطلاقا من السيناريوهات الاكثر تشاؤما» بالنسبة لتطورات الوضعين السياسي والاجتماعي في البلاد.

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء ان المشروع الجديد للموازنة سيناقش خصوصا خدمة الدين العام في ضوء الاحتياط النقدي وهبوط اسعار الصادرات الرئيسية المرتقب نظرا لخفض قيمة الروبل. يذكر ان الروبل خسر 10 في المائة من قيمته منذ اتساع هامش التقلبات الاثنين الماضي.

وتعليقا على ذلك، قال زعيم الكتلة البرلمانية في حزب «روسيا بيتنا» المقرب من السلطة الكسندر شوكين ان الحكومة اعترفت بعدم مصداقيتها عندما قررت خفض قيمة الروبل. وقال في مقابلة مع شبكة «ان تي في» الخاصة للتلفزيون ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة «كانت متأخرة وتفتقر الى الاحتراف». واضاف ان حزبه بزعامة رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين سيتبنى «موقفا قاسيا» في الدوما خلال الجلسة الاستثنائية اليوم الجمعة. وقال ان موقف حزبه سيكون «قاسيا بالنسبة للسياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة التي اعترفت بانها فقدت مصداقيتها».

الى ذلك بحثت الحكومة الروسية امس خطوات احتواء الازمة المالية ومراجعة موازنة 1999 بينما تاهب المستثمرون لمواجهة خطة لاعادة هيكلة الدين المحلي. ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء قوله في الاجتماع الذي استغرق ساعة واحدة «تبحث الحكومة موازنة 1999 على اساس اكثر التوقعات تشاؤما».

وتحدث ايضا ميخائيل زادورنوف وزير المالية في الجلسة التي بحثت تعليق دفع الديون وسط تحذيرات المستثمرين الاجانب من ان اي تحرك خاطئ في هذا الاطار ربما يضر بخطط الاقتراض الروسية لاعوام قادمة. واشارت صحيفة روسية الى وجود خلافات داخل الحكومة الروسية بشان بنود خطة لتحويل اذون الخزانة والسندات القصيرة الاجل الى اوراق مالية طويلة الاجل.

وقالت صحيفة فريميا «نشب خلاف بين النهجين المتشدد والمعتدل بشان سبل تنفيذ اعادة الهيكلة». واشارت الى حجم خسائر المستثمرين في ظل عدة مقترحات لاعادة الهيكلة. وعقد الاجتماع قبل اجراء محادثات مع مجموعة من المستثمرين الاجانب الذين حذروا من ان روسيا تخاطر بحرق جسورها مع اسواق المال الدولية لاعوام قادمة اذا اتبعت خطة غير سليمة.

واصلاح سوق السندات التي كانت مزدهرة يوما احد العناصر الرئيسية في التدابير الروسية الجديدة لإنقاذ النظام المالي في البلاد من انهيار ربما يسفر عن عجز اكبر عن سداد الديون وما يمكن ان يثيره من عواقب اجتماعية وسياسية. وشملت مجموعة التدابير تخفيضا فعليا للروبل نجم عنه تهافت المواطنين على شراء الدولار والسلع الاستهلاكية خشية تبدد مدخراتهم نتيجة ارتفاع معدل التضخم.

وتحدد سعر العملة الروسية عند 6,9950 روبل مقابل الدولار في تعاملات موسكو المصرفية امس دون تغير كبير عن سعره في تعاملات امس الاول والذي بلغ 6,990 روبل. واستقرت ايضا اسهم الشركات الروسية الكبرى على نفس مستوياتها السابقة. وما زال الرئيس بوريس يلتسين يمضي عطلة بالقرب من موسكو ولم يظهر في مناسبات عامة منذ نفى قبل اقل من اسبوع احتمالات تخفيض العملة الروسية.

الى ذلك حث مسؤولون يابانيون روسيا على تنفيذ اصلاحات هيكلية وعدت بها حتى تتمكن اليابان من تلبية طلب موسكو الاسراع بتقديم قروض متفق عليها. وطلبت روسيا من اليابان الاسراع بتقديم قروض غير مشروطة وعدت بها قيمتها 1,5 مليار دولار خصص منها 800 مليون دولار لاعادة هيكلة صناعة مناجم الفحم. وقال متحدث باسم بنك اليابان للصادرات والواردات امس الاول ان هناك شرطاً ملحقاً باتفاقية القرض وهو ان تقوم روسيا باصلاحات هيكلية لقطاع مناجم الفحم. واضاف المتحدث «يتوقف الامر على المفاوضات بين البنك الدولي والحكومة الروسية او التقدم الذي تحققه الحكومة الروسية نفسها».

واتفقت اليابان وروسيا على تقديم مبلغ 800 مليون دولار كدفعة من قروض غير مشروطة قيمتها 1,5 مليار دولار وعدت بها اليابان موسكو عندما زار رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو طوكيو في يوليو (تموز) الماضي. وطلب كيريينكو يوم الثلاثاء من رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي الاسراع بتقديم القروض التي وعدت بها اليابان. وجاء هذا الطلب بعد قيام موسكو بخفض قيمة الروبل واعلان وقف مدته 90 يوما في سداد بعض خدمات الديون الخارجية يوم الاثنين الماضي.

واعرب كبير امناء مجلس الوزراء هيرومو نوناكا امس الاول عن رد ايجابي ازاء الطلب قائلا ان الموقف الاقتصادي في روسيا قاس للغاية وان اليابان تعتزم بحث الطلب بجدية. لكن مسؤولاً بوزارة المالية اليابانية ابلغ رويترز «لم تقل وزارة المالية أو وزارة الخارجية اننا سنبحث طلب السيد كيريينكو بشكل ايجابي».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان هذا الامر ليس ثنائيا وانما متعدد الاطراف اذ يضم منظمات دولية مختلفة ويتم تحديد خطواتنا من خلال كيفية حكم منظمات اخرى على الموقف.

وقدمت اليابان دفعة اولى تبلغ 400 مليون دولار في يوليو الماضي. وبموجب الاتفاق الاصلي يتوقع بنك الصادرات والواردات تقديم 200 مليون دولار بحلول نهاية العام و200 مليون دولار اخرى خلال الربع الاول من عام 1999. وما زال البنك الدولي والمنظمات المعنية تدرس اوجه استخدام المبلغ المتبقي وهو 700 مليون دولار وجدوله الزمني.


امرأة تحصي نقودها بالقرب من مكتب صرافة في موسكو بينما قام احد موظفي المكتب بتغيير سعر صرف الروبل الذي بلغ امس 7,995 روبل للدولار وتواجه موسكو منذ الاثنين حمى الدولارات (رويترز)

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

طلبة الكويت يعتبرون الطلاق أهم أسباب انحراف الشباب

■ اعتبر 86,4% من طلبة الثانوية في الكويت ان طلاق الوالدين من أهم الأسباب التي تؤدي الى الاثر السلبي على سلوك الأبناء وتماسك المجتمع وبالتالي الى توجه الشباب نحو الانحراف. ورأى 80 في المائة منهم ان غياب دور الأب في متابعة ورعاية ابنائه يعد عاملاً مهماً في الانحراف، خاصة ان الأبناء ينظرون اليه كقدوة تحتذى.

ويعتقد 72,8 في المائة من طلبة الثانوية في الكويت ان ضعف الوازع الديني والأخلاقي في توجيه الأبناء يمثل أهم أساليب التنشئة الخاطئة المؤثرة في انحراف الشباب، حسب دراسة حديثة أعدتها ادارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل شملت عينة بلغ عددها 250 طالباً وطالبة.

(عالم الشرق الاوسط)

يعتبرون أنفسهم أحفاد الإسرائيليين الأوائل (2 ـ 2)

الطائفة السامرية.. «أعيادهم» القومية فلسطينية

الطائفة السامرية في فلسطين عريقة في عاداتها وتقاليدها عراقة تأريخها الضارب بجذوره في أعماق الماضي السحيق. هذه الجذور التي نبتت مجموعة من الممارسات الاجتماعية ذات نكهة متميزة لعل أجملها هي أعياد أبنائها هذه. ومع أنهم يتميزون بأعيادهم الدينية التي جاء ذكرها في الأسفار الخمسة من التوراة، إلا ان مناسباتهم القومية هي تلك التي يحتفلون بها مع الفلسطينيين. خليل توما يواصل جولته في التاريخ السياسي والاجتماعي لهذه الطائفة التي تعتبر أصغر طائفة دينية في العالم.



سامريون يحتفلون بأحد اعيادهم وأمامهم أطباق من اطعمتهم الخاصة (تصوير: خليل توما)

يقول ابناء الطائفة بان اجمل ما يميز السامريين هو طبيعة اعيادهم التي جاء ذكرها في الاسفار الخمسة، وتطبيقهم لها على ارض الواقع. ويشير خضر الكاهن الى ان اعياد الطائفة هي اعياد دينية وليست قومية، لانه ليس للسامريين دولة خاصة بهم ولا وطن خاص، واما اعيادهم القومية فهي الاعياد التي يحتفل بها الشعب الفلسطيني، ويقول بان اعيادهم الدينية سبعة، تحل في فصلي الربيع والصيف، حيث كانت الطائفة تعتمد في معيشتها على الزراعة سابقا، ولذلك فان جميع أعيادهم ترتبط بالانتاج الزراعي وتقع ما بين شهر ابريل (نيسان) الذي يصادف الشهر الاول في التقويم العبري والثاني والعشرين من الشهر السابع الذي يصادف شهر اكتوبر (تشرين الاول)، حيث تحتفل فيه الطائفة بختام الاعياد ويدعى ذلك اليوم باليوم الخاتم او يوم التجمع.

ومن اهم هذه الاعياد عيد الفصح ويأتي في يوم 14 من الشهر العبري الاول، ويصادف عادة في الفترة ما بين 7 ابريل و5 مايو (ايار) ميلادي، ويختلف عن موعد عيد الفصح اليهودي مع انهما يلتقيان في يوم واحد عند كل سنة كبيسة كل اربع سنوات. وهذا العيد هو ذكرى خروج بني اسرائيل من عبودية فرعون. فعندما خرج موسى وقومه من مصر قدموا القرابين شكرا لله لانه خلصهم من فرعون.

وتقوم الطائفة السامرية في هذا اليوم بتنظيم طقوس العيد بموجب ما نصت عليه التوراة. فيذبح الخروف ابن سنته الخالي من العيوب «فلا يكون مهشوما ولا مخصيا» كما تقول الشريعة. واذا لم يستطع الشخص ان يشتري خروفا فيشترك مع اخيه واخوانه، بحيث ان «الغني لا يكثر والفقير لا يقل». ويشترك الاخوان والجيران اذا لم يكن الواحد منهم قادراً ان يقدم ذبيحة خاصة به او بعائلته كما يقول الكاهن خضر. ويتم الذبح ما بين الظهر والمغرب على جبل جيرزيم، وهناك مكان مخصص للاحتفال. وتكون الطائفة مرتدية اللباس الابيض والكهنة في اللباس الاخضر والازرق والاحمر، فهي الالوان التي ذكرتها التوراة.

ويكون القوم محتذين نعالهم وحاملين عصيهم، للدلالة على انهم اصبحوا احرارا، فالعبد لا ينتعل حذاء ولا يحمل عصا.

يبدأ الكاهن الاكبر بالصلاة وتكون الخراف جاهزة. وبعد الانتهاء من الصلاة، يصعد الكاهن الاكبر الى مكان مرتفع وهو يتلو سورة من التوراة التي تنص على امر الذبح، وتكون الخراف جاهزة حول المذبح فتذبح في لحظة واحدة، وكل خروف يكتشف بانه انثى او ان حلقومه لا يخرج الى الخارج عند الذبح فانه يحرق لان تقدمته واكله مخالفان للشريعة.

ويقوم الشباب بعد الذبح بتنظيف الخروف بالماء الساخن ويسلخونه ويخرجون الكوارع ويحرقونها كلها ما عدا المعلاق، اذ ان الكوارع لا تقدم قرابين لانه لا يوجد وقت لتنظيفها، ثم تقدم اليد اليمنى من الخراف الى الكهنة.

بعد تنظيف الخراف يتم تمليحها ثم توضع على عامود وتنزل الى حفر تشتعل فيها النار فتوضع في قلبها وتغلق الحفر المشتعلة مدة 3 ساعات. ثم تخرج الخراف المشوية وتؤكل دون كسر عظم ويتم الاكل بسرعة ويظل الرجال لابسين لباس القرابين التي قاموا بالذبح وهم يرتدونها.

وبعد الانتهاء من الاكل يحرق كل ما تبقى من الاكل قبل طلوع شمس اليوم التالي. واما الذين ياكلون فهم السامريون فقط ولا تشارك النساء في الاكل اثناء العادة الشهرية ولا يشارك الرجال وهم جنب كما يوزع على المحتفلين اثناء الذبح الخبز الفطير من دون الخمير مع (مارورة) وهو عشب مر الطعم للتذكير بالحياة المرة التي عاشها القوم اثناء وجودهم في مصر.

عيد الفطير

ويصادف عيد الفطير في اليوم التالي لعيد الفصح، وذلك بعد ان يقوم ابناء الطائفة بتقديم القرابين لله تعالى. وفي هذا العيد يمتنع السامريون عن تناول اي نوع من انواع الطعام الخامر او المخمر مدة سبعة ايام، احياء لذكرى خروج بني اسرائيل من مصر قبل ان يخبزوا عجينهم، اذ خرجوا وهم يحملون عجينهم قبل ان يختمر فخبزوه فطيرا.

عيد العرش (المظلة)

ويأتي عيد العرش (المظلة) بعد الصوم الذي يستمر 24 ساعة، ويصادف يوم 15 من الشهر السابع العبري ويقع ما بين 3 اكتوبر (تشرين الاول) و4 نوفمبر (تشرين الثاني). وهذا العيد هو ايضا ذكرى لتيه بني اسرائيل في سيناء 40 عاما، ويؤمنون بوجود عامود من غمام كان يحميهم من الحر والبرد، والمظلة هي اشارة الى ذلك. ويستمر هذا العيد سبعة ايام ياكل السامريون اثناءها بشكل عادي لا كما هو الامر في عيد الفطير. كما يقوم كل فرد بنصب مظلة في بيته وتنصب هذه المظلات داخل البيوت لا خارجها كما يفعل اليهود. والمظلة مكونة من اربعة عناصر هي: 1 ـ النخيل. 2 ـ اغصان الغار اي اغصان اشجار لا تتساقط اوراقها. 3 ـ والحمضيات. 4 ـ وخليط الوادي والرمان.

وفي اليوم الاول من هذا العيد، تقوم الطائفة بالحج الى قلعة العالم الموجودة في جيرزيم ومذبح سيدنا اسحق ويؤم الكاهن بالصلاة وتقام شعائر دينية تستمر سبع ساعات.

واليوم الاخير من عيد العرش يصادف عيد فرحة التوراة، حيث تقام شعائر دينية في الكنيس وهذا العيد هو خاتمة الاعياد السنوية، ويتم فيه اخراج الكتاب المقدس للتوراة، التي يزيد عمرها على 3000 عام ليتبرك بها المصلون والشعب. ويوم الصوم لدى الطائفة يصادف في اليوم التاسع مساء من الشهر العبري السابع، حيث تبدأ الصلوات الساعة 3,30 بعد الظهر وتستمر حتى الساعة 5,30 عند غروب شمس اليوم التالي، اي ان الصوم يستمر 26 ساعة متواصلة، تمتنع اثناءها كل نفس من بني اسرائيل عن الاكل والشرب وتقوم بالعبادة فقط ويشمل الصوم الاطفال الرضع حيث لا يتناولون الماء او الطعام ويقتصرون على الرضاعة فقط. ومن اعيادهم ايضا عيد الحصاد وعيد راس السنة العبرية.

الاطعمة السامرية

لا ياكل السامريون اي طعام مطبوخ خارج بيوتهم اي من غير ابناء طائفتهم ابدا، كما انهم يحرمون على انفسهم اللحوم المذبوحة على غير طريقتهم، ولا يجمع السامريون بين اللبن واللحم على مائدة واحدة او في اناء واحد. وهم ياكلون من الطيور ما كانت له حوصلة وغير مشبك الاصابع ومن الحيوانات البحرية ما كان له زعانف وحراشف. ومن حيوانات البر ما كان مجترا ومشقوق الظلف كالخروف والغزال. ويجب الا يقل الوقت بين تناول اللحم واللبن عن ست ساعات، اما اذا بدئ باللبن فالفرق اربع ساعات. ويستثنى من الاطعمة المباح لهم اكلها من عند غير السامريين الفاكهة والخبز. اما لحم الخنزير فهو محرم تحريما قطعيا.

ويقوم السامريون بختان الذكور في اليوم الثامن من عمرهم، اذ يجب ان يكون المولود الذكر مختونا عند فجر اليوم الثامن للولادة. واذا جاء الولد ضعيفا ووضع في حاضنة، فيبدأ العد لأيام ولادته من اجل الختان بعد خروجه من الحاضنة.

الزواج عند السامريين

وتشبه تقاليد الزواج لدى الطائفة السامرية مثيلاتها لدى جيرانهم العرب، اضافة الى بعض الطقوس الدينية الخاصة التي تواكب هذه التقاليد وتنقسم الى الخطبة وعقد القران والزفاف.

اما الخطبة فتتمثل بطلب العروس من اهلها، وعندما تتم الموافقة تتجه عائلة العريس برئاسة الكاهن الاكبر ووجهاء الطائفة الى بيت والد العروس، حيث تكون عائلتها مجتمعة ويتقدم الكاهن الاكبر بطلب العروس من والدها او كبير عائلتها وعندما تتم الموافقة تقرأ الفاتحة (فاتحة السامريين)، ويتم توزيع الحلوى ويعين موعد لعقد القران. وفي عقد القران يقوم العريس بدعوة جميع الطائفة والاصدقاء، حيث يجتمع الجميع في بيت العروس او مكان يتفق عليه، ويتم عقد القران بشهود متفق عليهم، وبمقدم ومؤخر صداق. ويجلس العريس وولي امر العروس امام الكاهن الاكبر، وعادة يكون ولي امرها هو والدها او شقيقها او اي شخص اخر توكله او عمها او خالها في حالة وفاة والدها ويحضر العريس منديلا بداخله سبعون قرشا لابنة الكاهن وآخر فيه ستون قرشا لابنة من عامة الطائفة، ويكون عقد القران علنا امام الجميع على عهد ابراهيم واسحق ويعقوب وبحسب اوامر التوراة. ويحق للسامري ان يتزوج من ابنة عمه وابنة خاله ومن اي بنت اخرى من الطائفة عدا المحارم كالعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت.

ولا يحق للسامري ان يجمع اثنتين على ذمته الا اذا لزم الامر ان يتزوج ثانية تحت ظروف معينة، كأن تكون الاولى لا تنجب او مريضة بمرض يؤثر على حياته. وعند عقد القران تقدم المشروبات الخفيفة والحلوى ويقوم العريس بتلبيس العروس خاتم الخطبة والشبكة. واما الزفاف فله طقوس خاصة، ولدى الشاب السامري اسبوع زفاف لا يوم واحد. اذ يبدأ من السبت وينتهي في السبت الذي يليه. تجتمع عائلة العروس في بيته يوم السبت بعد انتهاء صلاة الصبح لقراءة فصل من التوراة، وبعد الانتهاء من ذلك يقوم العريس باعداد مائدة تحفل بالمأكولات والمشروبات بأنواعها، وبعد الافطار تتجمع النسوة في بيت العريس ويقمن بافتتاح الغناء باغان قديمة، وبعد صلاة الظهر تجتمع عائلة العريس في بيته، حيث يقوم العريس مع بعض افراد عائلته بالذهاب الى كل بيت من بيوت الطائفة داعيا الى مراسيم العرس، وفي المساء يجتمع ابناء الطائفة في المكان المعين، حيث يقرأ مولد سيدنا موسى، وفي اليوم التالي مساء تتم حفلة توديع العزوبية بالنسبة للعريس، وتقام مأدبة عشاء كبيرة، وتقرأ الاهازيج الدينية والتسابيح وفصل خاص من التوراة، وتقدم المشروبات الخفيفة بانواعها. وفي يوم الاثنين والثلاثاء، يقيم والد العروس حفلة الحنة لتوديع ابنته، حيث تقام مأدبة غداء للنساء وفي المساء يقام حفل ساهر. اما يوم الزفاف فيكون عادة الثلاثاء او الاربعاء، حيث يجتمع بعض رجالات الطائفة في الصباح لذبح الخراف لاقامة مأدبة غداء لجميع ابناء الطائفة وبعد الانتهاء يتم تحميم العريس وزفته والذهاب الى المكان الذي يجتمع فيه ابناء الطائفة، ثم يقوم الكاهن الاكبر بقراءة كتاب العرس، اذ يسرد سيرة العريس ومناقبه هو ووالده وجده وسيرة العروس ومناقبها هي ووالدها وجدها، وشروط الزواج التي تم الاتفاق عليها ثم يتقدم ابناء الطائفة بالنقوط لمساعدة العريس في مصاريفه. وفي المساء تقام حفلة سمر وغناء تستمر حتى الساعة 11 مساء في العادة، وبعد ذلك يأخذ العريس عروسه ويتوجه بها الى بيته او الى فندق. وتحافظ بنات الطائفة عادة على شرفهن، حيث يجب ان يفض العريس بكارتها، واذا ثبت غير ذلك يتم الطلاق واقامة حد الشريعة عليها اذا وجدت سلطة لتنفيذ ذلك. وبعد عودة العريس بيومين، يقوم العريس مساء الجمعة بدعوة الطائفة لقراءة التوراة، فيجتمعون في منزله بعد صلاة الصبح فيقيم مائدة افطار ويقوم العريس بقراءة الجزء الاول وبعد الانتهاء يتم اغلاق مراسيم العرس ويسمى هذا السبت سبت المكافأة حيث يكافأ فيه اهل العروسين.

مستوى التعليم

تفخر الطائفة السامرية اليوم بالمستوى التعليمي الذي بلغته، اذ ازداد عدد الطلاب الجامعيين من ابنائها في مختلف التخصصات الاكاديمية، ونجد اليوم نخبة من هؤلاء خريجي جامعة النجاح الوطنية في نابلس في تخصصات مختلفة كالهندسة والاقتصاد وعلم النفس والادب الانجليزي وادارة الاعمال. ويشير بعضهم الى ان احد العوائق التي تقف امام سفرهم لمواصلة تخصصاتهم وابداعهم، هو ان حياتهم خارج اطار الطائفة شبه مستحيلة نظرا للصعوبة التي يواجهونها في طعامهم اذ لا يسمح لهم باكل اللحوم المذبوحة على ايدي غير السامريين الى جانب ان لهم عادات في الطعام لا يمكن تطبيقها خارج الطائفة.

ويتلقى ابناء الطائفة التعليم الاساسي والثانوي في مدارس نابلس التي تأخذ بالاعتبار غياب هؤلاء يوم السبت عن المدرسة، وترتب لهم تعويض ما يفوتهم من الدروس. وللمرأة السامرية حق التعليم دون اي قيد. فالمرأة في الدين هي الام والمربية وهي التي تثقف ابناءها على معرفة الحرام والحلال والعادات السامرية.

اما بالنسبة للتعليم الديني، فيتلقى ابناء الطائفة تعليمهم هذا في مدارس دينية خاصة تابعة للطائفة، حيث يقوم احد الكهنة بتعليمهم اصول قراءة التوراة واصول احترامها وطريقة الوضوء قبل لمسها وشروط الصلاة وأوامر التوراة وتعاليمها. وتشير احصائيات 1994 الى ان عدد ذكور الطائفة في المدارس الحكومية والخاصة قد بلغ 95، كما وصل عدد الاناث الى 60، اما عدد الطلاب الذين يدرسون في المعاهد العليا والجامعات فهو 25.

«اننا نفخر بما حققناه حتى الآن من انجاز في مجال التعليم»، يقول الكاهن الاكبر للطائفة عاطف ناجي، الذي يضيف قائلا بان امنية الطائفة ان يحل السلام على ارض فلسطين بعد كل ما شهدته من حروب، وان تكون ايام الاجيال القادمة افضل من هذه الايام. ويقول الكاهن الاكبر ايضا ان السامريين يطمحون في المحافظة على تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم وان يتمكنوا من المحافظة على المناطق الاثرية التي تحتوي على آثارهم الدينية بما يليق بها بعد ان تعرضت لإهمال طويل بسبب شحة الموارد.

مركز الدراسات السامرية

انشئ مركز الدراسات السامرية، وهو الاول من نوعه في تاريخ الطائفة السامرية سنة 1993 ومقره نابلس بمبادرة من ابناء الطائفة المتنورين الذين بادروا الى انشاء هيئة خيرية لترعى اقامة المركز. ويقول ماهر السامري احد المؤسسين ومدير المركز، بان من دوافع انشاء هذا المركز حالة الاهمال التي اثرت سلبا على كثير من عادات وتقاليد المجتمع السامري، وكذلك الفقر الذي انتشر بين افرادها فترة طويلة جعلتهم يبيعون كتبهم وادبياتهم بأرخص الاسعار للمستشرقين. وقد باشر المركز العمل على تدوين التراث السامري ليحميه من الضياع، كما يقوم بجمع الكتب والادبيات السامرية المنتشرة في مكتبات داخلية وخارجية وفي جامعات ومتاحف الدول الاخرى، من اجل تسهيل مهمة الباحثين والدارسين، وقد وضع المركز نصب عينيه حفظ وتصوير المخطوطات القديمة، وتدوين التاريخ السامري حسب الطرق والاساليب العلمية الحديثة، وتزويد الباحثين والدارسين بالمعلومات المطلوبة عن السامريين، وتعليم اللغة السامرية لابناء الطائفة.

ولهذا الهدف الاخير قام المركز اخيراً بالعمل على مشروع اعداد منهاج لتعليم اللغة العبرية القديمة على اسس علمية، وذلك بدعم من «صندوق كندا». كما يعتمد المركز بصفته هيئة خيرية على المساعدات والدعم الخارجي من اجل الاستمرار في تقديم خدماته ويعتبر المجلس التأسيسي للمركز ان تزويد المركز بالأساليب العلمية الحديثة مهمة صعبة لا بد ان يقوم بها المشرفون على المركز، الذين يرحبون بكل مساعدة تقدم سواء أكانت مادية ام معنوية ام عينية على شكل تجهيزات او كتب وما الى ذلك. كما توجه ادارة هذا المركز الناشئ دعوتها الى مراكز البحث والجامعات والمهتمين في العالم العربي لاقامة جسور التعاون مع المركز في مجالات البحث والدراسة وتبادل الخبرات والتنسيق المشترك. ويقول رئيس المركز انه على ضوء المستجدات في فلسطين فانه «لا بد من كسر حواجز العزلة ما بين الطائفة والشعوب العربية وخاصة في مجال البحث، فهناك الكثير مما يمكن ان تمدنا به مراكز البحث والجامعات والمؤسسات العربية المهتمة، باعتبارنا جزءا من شعبنا الفلسطيني، وتطورنا يسهم في تطور هذا الشعب ايضاً». ويلفت رئيس مجلس الأمناء النظر ايضا الى مبادرة جامعة النجاح الوطنية في نابلس اخيرا لتدريس مساق في اللغة السامرية.



استعرض الدكتور جورج جبور المستشار السابق في رئاسة الجمهورية السورية وأستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة في حلقة أمس دور العرب في الحضارة الإسلامية، ويقول إن واجبي، وأنا مواطن في دولة ينص دستورها على أن الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع، أن اتفقه بالفقه الإسلامي وأعمل جاهدا لكي تأخذ الحضارة الإسلامية حقها بين حضارات العالم. وفي حلقة اليوم يقارن الدكتور جبور الدين الإسلامي بالديانات الأخرى، ويقول إن الإسلام دين تسامحي في معظم تاريخه ولا سيما مع أهل الكتاب وجاء متقدما على ما قبله، فالمسيحية لم تعامل أتباع الديانة اليهودية بمثل التسامح الذي تعامل به الإسلام مع أتباع الديانتين السابقتين، وهذا ليس كلاماً على عواهنه، بل واقع مدون في كتب التاريخ.

نريده إسلاما تسامحيا عالميا (2 من 2)

الإسلام أكثر الديانات تمسكا بالفكر والعقل

الكنيسة قطعت رأس كوبرنيك ولسان غاليلو قبل أن تتصالح مع فكرة دوران الأرض ● الإسلام تعامل مع المسيحيين واليهود أفضل مما تعاملت به المسيحية مع المسلمين واليهود

د. جورج جبور*

ما هو النموذج الذي نبتغيه لأنفسنا وللآخرين؟ أنريده للعنف الاعمى أم نريده نموذجاً تسامحياً كما تؤكده مبادئه وقيمه بجادل بالتي هي أحسن وقادر على مخاطبة الآخر بوعي وثقة في هذا السؤال جوابه، وسيكون عجبي شديداً ان قال أحد الكتاب في اجابته انه يريد الاسلام نموذجاً للعنف الاعمى حتى اولئك الذين يمارسون العنف الأعمى باسم الاسلام انما يودون منا ان نرى ان عنفهم بعيد، لهم اسلامهم إلا انه يبتعد بهم كثيراً عن الاسلام الذي عرفته وأعرفه وعن الاسلام الذي نبتغيه لانفسنا وللآخرين نريده اسلاماً نموذجاً تسامحياً، كما تذكر مبادئه وقيمه.

وكان في معظم تاريخه كذلك ولا سيما مع أهل الكتاب نظام أهل الذمة جاء متقدماً على ما قبله من نظم دينية لم تعامل اتباع الديانات الأخرى بتسامح كالاسلام فالنظم الدينية المسيحية لم تعامل اتباع الديانة اليهودية بمثل التسامح الذي تعامل به الاسلام مع اتباع الديانتين السابقتين، هذا واقع تاريخي حق وان تكن له مبرراته، اعترف الاسلام بعيسى وموسى عليهما السلام ولم يفرض على اتباعهما التحول الى الاسلام، بالمقابل لم تعترف المسيحية باليهودية في اول عهدها.

اعتبرت المسيحية ان واجب كل يهودي ان يترك دينه ويلحق بالدين الجديد. ولم يتغير هذا الأمر إلا تدريجياً مع انفتاح البروتستانت على العهد القديم ولن أؤرخ الآن لهذا التغيير، وبالمقابل ايضا لم تعترف المسيحية بالاسلام الذي أتى بعدها لأنهم وجدوا من الصعب الاعتراف بدين قد أتى بعدهم، ورغم ان المسلمين يرون في كتب اليهود والمسيحيين اشارات الى نبي (مسلم) سياتي إلا ان هذه الاشارات تخضع لدى المسيحيين واليهود لالتباسات لا مجال لذكرها الآن، ولا أحد ينكر ان التاريخ يقدم لنا شهادات مجمعاً عليها فقد كان تعامل الاسلام مع المسيحيين واليهود افضل من تعامل المسيحية مع المسلمين واليهود تلك هي شهادة التاريخ حتى بدأ هذا التاريخ يتغير منذ الثورة الفرنسية التي أعلنت ان المساواة في المواطنة بغض النظر عن الانتماء الديني. في الفضاء اللاهوتي أتى الاسلام ديناً جامعاً لما قد يدعى بالتقاليد الحنيفية التوحيدية الابراهيمية وهذا أمر له ترجمة تسامحية يومية، ذات عيد مسيحي تكرم فزارني مهنئاً في مكتبي برئاسة الجمهورية السورية فضيلة مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو وروى لي حادثة يطيب لي دائماً ان أوردها عنه.

قال: ان احد سفراء الدل الغربية زاره وسأله أثناء الحديث عن عدد أتباع المسيح في سورية فأجابه المفتي: «16 مليوناً»، رد السفر: ليس عن عدد سكان سورية سألتك عن عدد أتباع المسيح في سورية، فأجابه الشيخ الفطن الخبير في الحوار: بل ليس ثمة فرق بين عدد سكان سورية وبين اتباع المسيح في سورية فكلنا من اتباع المسيح. يفرض علينا اسلامنا ان نؤمن بالمسيح. ونحن نقول ان هذا نموذج عن الاسلام الذي نريد. وذلك هو نموذج مخاطبة الآخرين بوعي وثقة إلا ان فطنة المحاور وما تتضمنه من ذكاء الانتقال في الحوار لا ينبغي ان تجتنبنا بعيداً عن اشكالات لا بد من مواجهتها في ظل التحديات التي تواجه الانسانية جمعاء في زمن عرف ويعرف تحولات واكتشافات علمية وتقنية مذهلة. حين أتامل حال الانسانية في زمن التحديات المذهلة اتساءل: ما هو النظام القيمي الذي سنواجه به هذه التحديات والتحولات؟ ثم هل ستقع مسؤولية المواجهة على الاسلام وحده؟ قطعاً لا. يتشارك الاسلام مع الديانات كلها في عبء المواجهة، قطعت المسيحية رأس كوبرنيك ولسان غاليلو قبل ان تتصالح مع فكرة ان الأرض تدور حول الشمس وليس العكس.

ويتقدم العلم ويتكيف الدين مع هذا التقدم، هذا هو مجمل تاريخ العلاقة المعقدة بين الدين والعلم، إلا ان التكيف الديني مع التقدم العلمي لا ياتي هكذا دفعة واحدة، ويختلف تكيف الانسان مع هذا التكيف بين قابل ورافض ومسرع ومتاخر، بل قد يتكيف الانسان في شان ويفشل تكيفه في شان اخر، بل قد يتعامل الواحد منا مع احداث واكتشافات بعقلية علمية رائعة وفي الوقت نفسه يتكلس في فهم ضيق لنص مقدس. وفي اليهودية تتجلى هذه المعضلة، بل وتتجلى في الأصولية المسيحية. بين يدي فقرة من كتاب أود منذ مدة ذكرها. تقول (غريس هالسل) في كتابها «النبوءة والسياسة»، ان جيمس واط احد وزراء داخلية اميركا في الثمانينات أعلم مجلس النواب انه لا ينبغي ان نحفل كثيراً بتدمير الثروات الأميركية الطبيعية لان عودة المسيح قد اقتربت كما أنبأته بذلك قراءته لرؤيا يوحنا.

لو قال هذا القول وزير في بلد مسلم لكانت وكالات الانباء عشقت التجول بالخبر لنشره في كافة ارجاء المعمورة دلالة على تخلف العقلية المسلمة. يبقى لي رجاء خاص لدى اصدقاء جريدة «الشرق الأوسط». في اميركا خاصة لم توثق المؤلفة جريس هالسل، لم تذكر متى وقعت بالضبط ولم تذكر نص التقرير هل بامكان احد ان يحصل على نص ما قيل من ان واط وضعه في تقريره. يخطئ من يظن ان التحريات سهلة لا تقتضي منا التيقظ انما تقتضي منا التيقظ والتفكر والتدبر وهي حتماً ستؤدي الى تغيرات في نظامنا القيمي. ما مدى هذا التغير هل سيترتب عليه حرماننا من ديننا أو دياناتنا او نظمنا القيمية. قد يترتب عليه ذلك وقد لا يترتب، تلك اسئلة مفتوحة لن يجيب عنها إلا المستقبل. يبقى ان للاسلام ميزة تميزه انه من اكثر الديانات تمسكاً بالعقل والعلم ومخاطبة الفكر بل لعله اكثر الديانات تمسكاً بالعقل وبالعلم وبمخاطبة الفكر، احسب انني اجبت على سؤال «الشرق الأوسط» غير انني لا احب ان اختم إلا بتقديم اقتراح ارجو ان يجمع على استحقاقه وان ينهض به مفكرو العرب والمسلمين، في هذا العام يحتفل العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان. حين تؤرخ الأمم المتحدة لفكرة حقوق الانسان تتحدث عن وثيقة (الماجنا كارتا) العهد الكبير البريطانية وعن اعلان حقوق الاستقلال الأميركي واعلان حقوق الانسان والمواطن الفرنسي، وفي تراثنا الحضاري ذكر موثق لأول جمعية للدفاع عن حقوق الانسان في العالم انه حلف الفضول الذي عقد في مكة اواخر القرن السادس الميلادي والذي باركه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد البعثة النبوية الشريفة، أليس بالامكان ان يشار الى حلف الفضول في ادبيات حقوق الانسان؟ وان يحتفى بالذكرى الأربعمائة بعد الألف لتأسيسه في ذات الوقت الذي يحتفي فيه العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي يوم الأحد 1998/7/19. تابعت بشغف برنامج «الشريعة والحياة» الذي يقدمه احمد منصور في تلفزيون الجزيرة وعلى مدى ساعتين حاور معد البرنامج الدكتور محمد سليم العوا في موضوع حقوق الانسان وفي التراث الاسلامي لهذه الحقوق كان ذكياً ومقنعاً الدكتور العوا في اجاباته إلا انه لم يأت على ذكر حلف الفضول أحببت ان اتصل هاتفياً بهم لأقدم مداخلة ولم اتمكن من ذلك كان هاتفه مشغولاً دائماً شعرت انني اضعت فرصة ثمينة ارجو ان اكون، بتقديم الاقتراح عبر هذه الاجابة عن سؤال «الشرق الوسط» ارجو ان اكون قد وقعت على فرصة اثمن.

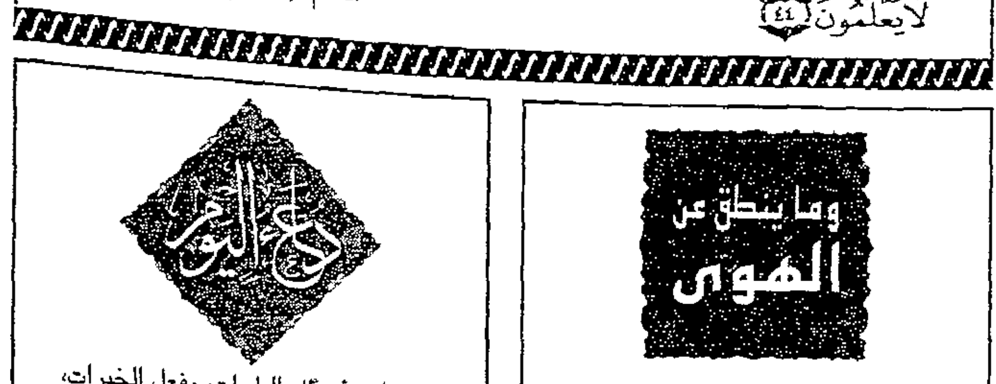
* مستشار سابق في رئاسة الجمهورية السورية وأستاذ محاضر في الدراسات العليا بكلية حقوق جامعة حلب واستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44)

القلم / صدق الله العظيم



اللهم إني أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، أسألك حبك وحب من أحبك، وحب كل عمل يقرب إلى حبك، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.



عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا نعس احدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن احدكم اذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

متفق عليه

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.39	6.01	12.24	3.47	6.48	8.18
المدينة المنورة	4.34	5.58	12.25	3.53	6.52	8.22
القدس الشريف	3.41	5.07	11.44	3.22	6.19	7.40
الرياض	4.05	5.30	11.56	3.25	6.24	7.54
القاهرة	4.52	6.25	12.58	4.34	7.31	8.53
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.15	7.22
الرباط	5.18	6.47	1.35	5.11	8.14	9.43
تونس	4.07	5.41	12.29	4.05	7.05	8.36
الكويت	3.55	5.19	11.51	3.26	6.23	7.44
ابوظبي	4.42	6.02	12.32	4.04	6.55	8.25
المنامة	3.44	6.12	11.41	3.13	6.09	7.39
الدوحة	3.49	5.10	11.37	3.06	6.04	7.22
مسقط	4.24	5.43	12.09	3.36	6.34	7.50
بيروت	3.24	5.03	11.41	3.22	6.19	7.46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.40	6.03	12.39	4.17	7.15	8.39
بغداد	3.54	5.24	12.12	4.16	6.46	8.05
اسطنبول	5.38	7.19	2.09	5.56	8.57	10.31
نيقوسيا	3.39	5.09	11.51	3.33	6.31	7.55
اثينا	5.10	6.44	1.30	5.14	8.13	9.42
لندن	4.25	5.55	1.05	5.00	8.12	9.42
باريس	5.03	6.50	1.55	5.48	8.58	10.38
نيس	5.14	6.39	1.39	5.26	8.33	9.43
روما	4.41	6.22	1.15	5.02	8.02	9.40
بروكسل	4.52	6.38	1.47	5.41	8.55	10.33
مدريد	5.51	7.30	2.19	6.06	9.07	10.39
جينيف	4.51	6.41	1.40	5.31	8.37	10.19
فيينا	4.08	5.56	12.59	4.51	8.01	9.41
برلين	4.13	5.57	1.11	5.06	8.23	10.00
فرانكفورت	4.36	6.22	1.30	5.23	8.36	10.15
ستوكهولم	3.41	5.17	12.52	4.50	8.25	9.55
كوبنهاجن	4.11	5.52	1.14	5.11	8.35	10.09
امستردام	4.48	6.32	1.45	5.40	8.56	10.34
نيويورك	4.31	6.11	1.00	4.47	7.48	9.22
واشنطن	4.50	6.26	1.13	4.58	7.58-	9.28

أدب الخلاف

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي*

يقر كثير من الباحثين والدارسين، والمتابعين للاحداث بأدب الخلاف، ويعرفون كثيرا منه، ويؤكدون في ابحاثهم وما ينشرون على اهمية مراعاته، وتطبيق قواعده.

ولكن المتابع يلحظ انهم في جانب التطبيق والممارسة، بعيدون عما ينبغي ان يراعيه المسلم حينما يختلف مع اخوانه، او حتى مع خصومه، من العدل والامانة وعدم التجاوز، والبحث عن العثرات والسقطات، واقحام اشكالات لا علاقة لها بالموضوع محل الاختلاف فيه، واستنفار الطاقات كلها وحشدها للفوز على المخالف وغلبته، وكأن الانسان في معركة ليس امامه الا الغلبة او الموت.

والكلام هنا، مقتصر على الخلاف في مجال العلوم الشرعية، وبين طلاب العلم، فقط، ان ادب الخلاف، في التعامل مع العلماء، وفي بحث القضايا، امر في غاية الاهمية، منهجه في تاريخ علماء المسلمين، واضح كل الوضوح، بدءا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتابعين، ومن تبعهم باحسان في القرون المفضلة، ومن جاء بعدهم من ائمة المسلمين وعلمائهم.

وهذا المنهج لا تتضح معالمه، ولا يستقيم للباحث الامر فيه، الا بعد ممارسة طويلة لكتب العلم، وطرائق العلماء، وسيرهم المبثوثة في كتبهم، ومن كتب عنهم من اصحاب السير والمؤرخين. ويعجب الانسان ممن يرفع عقيرته في مجال الخلاف والمعارضة والمخاصمة، وهو في اول طريق العلم.

فيسيء الى نفسه، والى المسلمين وعلومهم، ومدارسهم.

لقد كان العلماء الربانيون، يوصون طلابهم في بداية الطلب بالابتعاد عن المؤلفات التي اشتهر اصحابها باللدود في الخصومة، والشدة في مناقشة المعارضين، والقسوة في الخطاب والرد، الى حد الوقاحة احيانا، حتى لا يتجرأ طالب العلم على الآخرين، ويتعالم عليهم، ويشتهر في ميدان العلم وسوقه ببذاءة اللسان، مبتعدا عن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحبه الكرام، وسلف امته، الذي يتخذ الرفق اسلوبا، والعفو والصفح وحسن المعاملة طريقا، والذي يهدف الى اقامة الحق، وتحقيق عبودية الناس لربهم على الوجه الذي شرعه لهم.

روى البخاري من حديث عبد الله بن عمرو في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : «محمد عبدي ورسولي، سميته المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله، وافتح به اعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا».

وينبغي ان يعرف طالب العلم الخلاف وانواعه، السائغ منه، وغير السائغ، ومجالاته، قبل معرفة أدب الخلاف، ومناقشة المخالف.

وينبغي ان يعلم، ان القضية لا تخضع لاجتهاد الناس ورايهم فقط، بل هي مرتبطة بنصوص شرعية، وتوجيهات ربانية، وهذا ما يميز العلوم الشرعية، والبحث فيها، عن غيرها من العلوم، وان كان من الواجب على المسلم التقيد بتوجيهات الاسلام في الغاية من العلوم كلها.

ولكن العلوم الاسلامية والبحث فيها، تحتاج الى البصيرة، والتقيد بما كان عليه سلف الأمة الصالح، فالخطأ فيها ليس كالخطأ في اي علم، انها علوم ترتبط بعقيدة المسلم وعبادته، وتعامله وفق شرع الله، حيث يثاب على عمله الصالح، والتزامه باحكام الاسلام، ويأثم على مخالفته لاوامر ربه.

مما يوجب على طالب العلم تحري الحق، واخلاص العمل لله، والسير على نهج من سبقه من صالحي الامة وائمتها، ابتغاء مرضاة الله، وبيان الحق للناس، وهدايتهم الى الصراط المستقيم.

هذا هو الهدف الذي ينبغي ان يتحراه المناقش والباحث. اما غلبة الخصم، او تصيد الاخطاء عليه، او الحكم على نواياه، والنوايا لايطلع عليها الا رب العباد، او اقحام امر لاعلاقة له بمحل الخلاف، فليس ذلك كله من ادب الخلاف ولا من منهج ائمة المسلمين المعتبرين.

ومن اهم ما ينبغي الوقوف عليه في هذا المجال، ان الاختلاف المقبول، لا يتعارض مع وحدة المسلمين، واعتصامهم جميعا بحبل الله، وانه ليس من التفرق المذموم الذي نهى الله عنه، ورسوله صلى الله عليه وسلم.

كما لا يتعارض مع طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، والتمسك بالكتاب والسنة، فان تلك اصل الايمان، ومقتضاه، فلا ايمان لمن لم يؤمن بذلك، ويرد الى الكتاب والسنة، ويلزم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين المهديين.

قال سبحانه:

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

وقال صلى الله عليه وسلم:

«إني تارك فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به كتاب الله».

وقال سبحانه:

(يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)

وقال جلت قدرته:

(ومن يطع الرسول فقد اطاع الله).

وقال صلى الله عليه وسلم:

«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وان كان عبدا حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

فالأصل ان أمة المسلمين، أمة واحدة، كما قال تعالى:

(إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)

ولا تتحقق وحدة المسلمين، إلا باعتصامهم بكتاب الله وسنة رسوله، واتباعهم لسلفهم الصالح.

هذا كله، امر واضح لدى العلماء الربانيين من هذه الأمة، ومع ذلك وقع بينهم الاختلاف في كثير من المسائل، حتى اصبح علماً يسمى علم الخلاف، وهم مأجورون في ذلك: أجران عند الاصابة، وأجر الاجتهاد عند الخطأ.

ولم يكن ذلك الخلاف، متعارضا مع وحدة الهدف، وطاعة الله ورسوله واولي الامر، والاعتصام بالكتاب والسنة.

كما لم يكن مدعاة للتفرق والتشرذم، والسباب والطعن في الآخرين.

***

من أدب التعامل في مسائل الخلاف بين العلماء، ان لا يبادر المخالف باستنكار الراي ورده، او التشنيع على قائله، دون ان تكون منه مراجعة دقيقة للموضوع محل الخلاف، ومعرفة منشاه وسببه، ودليل القول ومستنده.

لقد اعتاد بعض طلاب العلم، على الاقتصار في الدرس على قول واحد في المسالة، والفوا اختيارا معينا، وتابعوا ذلك المالوف من الكتب المتداولة بينهم، او المذهب السائد عندهم، ومن هنا، تجدهم يستغربون اي قول يختلف معهم، بل قد تكون لديهم وحشة من الكتب والاقوال الاخرى.

ان من الاختلاف، اختلافا سائغا، وهو ما يسمى باختلاف التنوع، وهو تعدد الصور الجائزة، المنقولة عن المشرع صلوات الله وسلامه عليه، كالقراءات المتواترة، وكصيغة التشهد في الصلاة، وانواع دعاء الاستفتاح، ونحو ذلك مما وردت السنة بتعدده، وياخذ كل فريق من العلماء بقول، اما لترجح ذلك القول لديه، او عملا بهذا احيانا، وبالآخر احيانا.

وحتى اختلاف التضاد، مثل ان يحرم عالم قولا، بينما يجيزه الآخر، حينما تتعدد الادلة، ويترجح دليل التحريم لدى المحرم، فياخذ به، بينما يترجح دليل المجيز لدى المجيز، فياخذ به، او حينما لا يصل احدهما الا دليل واحد فقط يحرم او يجيز. فان هذا من النوع الذي يؤجر المجتهد فيه اجرين ان اصاب الحق، واجرا ان اخطأه.

فلا تثريب عليه، ولا لوم حينما يستفرغ وسعه وجهده في الامر.

بل ينبغي ان يعذر العلماء بعضهم بعضا في هذا المجال، وبخاصة حينما يكون الخلاف متناقلا عبر الكتب والرسائل، دونما لقاء يكون فيه كشف عن الدليل، ومناقشة صاحب القول، ومعرفة ما لديه، فان من شأن ذلك، ان يتبين معه الحق، الذي يجب ان ينصاع اليه كل طرف. ولذلك كان العلماء الربانيون، يناقشون المسائل والاقوال التي تصلهم، دون لوم قائلها او التثريب عليه، لانهم لا يعرفون حالته وقت قوله ذلك القول، ولا يتوقعون معرفته الدليل وتجنبه القول به، بل يجلون بعضهم بعضا عن ذلك ويتلمس كل منهم العذر لصاحبه.

وقد كتب الامام ابن تيمية رحمه الله رسالة قيمة في هذا المجال، سماها «رفع الملام عن الائمة الاعلام» بين فيها انواع الخلاف، المقبول منه، وغير المقبول، والاسباب المفضية اليه وعذر العلماء للمخالفة ما دام ان الجميع ينشد الحق، ويبحث عن الصواب، ويستفرغ جهده ووسعه في ذلك.

ان منهج علماء السلف رحمهم الله، الرجوع الى القول الحق متى ظهر دليله، والعدول عما كانوا يقولون به سابقا.

ولذلك قرروا ضابطا في غاية الاهمية للخلاف السائغ المقبول، وهو ان لا يخالف القول نصا واضح الدلالة من كتاب الله الكريم، او نصا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلا اجتهاد مع النص، ولا اعتبار لأي مخالف كائنا من كان، اذا وُجد في المسالة نص واضح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد نقلت عن الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله، وغيرهم من ائمة السلف، اقوال صريحة وواضحة في ذلك، يؤكدون فيها على وجوب ترك اقوالهم اذا تعارضت مع النصوص.

نقل عن الامام ابي حنيفة رحمه الله قوله:

هذا رأيي، وهذا أحسن ما رأيت، فمن جاء برأي خير منه قبلناه.

وكان الامام مالك رحمه الله يقول:

انما انا بشر اصيب واخطئ، فاعرضوا قولي على الكتاب والسنة.

وقال الامام الشافعي رحمه الله:

اذا صح الحديث، فاضربوا بقولي عرض الحائط واذا رايت الحجة موضوعة على الطريق، فهي قولي.

وكان الامام احمد رحمه الله يقول:

لا تقلدوني، ولا تقلدوا مالكا ولا الشافعي ولا الثوري، وتعلموا كما تعلمنا.

وقصده رحمه الله من هذا، ان الحجة ليست في اقوال هؤلاء وآرائهم، ولكنها في كتاب الله، وما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما اجمع عليه علماء المسلمين. ولا يجتمع ذلك كله لدى عالم وحده، فقد لا تصل اليه بعض النصوص، او ينساها ان وصلت اليه، او يجتهد في فهمها ويخطئ او يعارض هذه الادلة لديه ما يجعل دلالتها تضعف في نظره.

والقصد من هذا، ان لا يظن بالبشر - عدا الانبياء - انهم معصومون عن الخطأ، او انهم حجة الله على خالقه، او ان اقوالهم وكتبهم، تغني عن كتاب الله الكريم، وسنة نبيه المطهرة، والنظر فيهما، والاجتهاد في تطبيقهما على كل واقعة تجد في حياة المسلمين، والاعتصام بهما، وانهما العاصمان من كل زيغ وضلال وخطأ.

وان اي قول يصادمهما، مردود.

وبهذا لا ينبغي للعلماء ان يحتجوا باقوال البشر وخلافهم، فالخلاف ليس حجة في ذاته، ولكن ينبغي على طالب العلم النظر فيه ومراعاته، والبحث في اسبابه، ورده للكتاب والسنة.

وغالب ما اختلف فيه الائمة المعتبرون، من الاختلاف السائغ المقبول، وان كان بعض الخلاف اقوى من بعض.

وحتى من اخطأ منهم، فهو معذور لما تقدم.

ولعلي في مناسبة اخرى اتابع الحديث في هذا الموضوع المهم، الذي ينبغي لطلاب العلم مراعاته، حتى ينضبط الخلاف، ويستقيم بآدابه وأسسه، ومنهجه المتميز لدى المسلمين.

وحتى يعرف الكل ان الحجة في نص من الكتاب والسنة، او الاجماع، ما تفرع او بني عليها من اصول، وان الحجة، ليست في شخص من الناس بعينه، بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك، كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم.

وان المرجعية التي يشير اليها البعض في كتاباتهم الصحافية غير المتخصصة في علوم الاسلام وفقهه، مطالبا بتحديدها اليوم في جهة معينة، لفظة ومعنى، لا تتفق ودين الاسلام، وما كان عليه سلف امته الصالح.

نسأل الله ان يفقهنا في امور ديننا وان يهدينا الى التي هي اقوم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

* وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي

مسوحات علمية و70 ألف صورة لدراسة الظاهرة وتأمين نقل النفط

انحسار الأنهار الجليدية في آلاسكا يهدد الملاحة البحرية

سيوارد (آلاسكا): من بن سبيس *

شهدت انهار كولومبيا الجليدية تراجعاً ملحوظاً جلب انتباه العلماء، خاصة في موقع برنس وليم ساوند. فرغم ان هذه الأنهار ما زالت تصب حوالي مليون طن من الجليد يومياً في الممرات البحرية للسفن خارج فالديس في الاسكا، فان السؤال المطروح هو كيف ولماذا هذا الانحسار الحاصل في المياه الجليدية ومدى تاثيره على الملاحة البحرية وعمليات نقل النفط الجارية في المنطقة؟

حوادث بحرية

وكانت لهذه الظواهر الطبيعية نتائج سلبية على سلامة النقل البحري هناك، ففي مارس (آذار) عام 1989، انحرفت السفينة اكسون فالديس عن مسارها لتفادي الارتطام بالجليد، لكنها ارتطمت بالصخور القريبة من المياه الضحلة لتقذف نحوها 11 مليون جالون من النفط الخام. كما اصطدمت احدى الناقلات النفطية الفارغة بجبل جليدي عام 1994 احدث فيها ثغرة كبيرة في مؤخرته مقدارها 20 قدماً.

ورغم هذه المخاطر المحدقة تقوم 600 ناقلة للنفط سنوياً بشق طريقها بحذر بين الجليد والمياه الضحلة وهي محملة بالنفط الخام من الاسكا قاصدة جنوب فالديس.

دراسات ميدانية

ويعزو العلماء أسباب ضحالة المياه الى انحسار مصادرها من نهر كولومبيا، كما اشارت دراسات اجريت عام 1996 وقدمت الى مفوضية ابحاث القطب الشمالي الأميركي اخيراً. وجاءت هذه النتائج بعد عمليات مسح جليدية والتقاط 70000 صورة في أوقات متغايرة، وحسابات لكمية الجليد المفقود ومعدل الانحسار الذي قدر بكيلومتر واحد سنوياً، كما ان أسباب انحراف الجبال الجليدية باتجاه برنس وليم ساوند يعود لتيارات المد والجزر، لكن الأبحاث التي قامت بها دائرة المسح الجيولوجي الأميركي (USGS) بالتنسيق مع العلماء بوب كريميل، واوستن بوست اضافة الى وندل تانجبورن عام 1996 اسفرت عن ترسيم الانهار الجليدية وابتكار نماذج لعمليات التراكم الجليدي ونوبانه. ومن المؤمل ان تسهم هذه الانجازات العلمية في مساعدة ناقلات النفط على ايجاد طريقها بسلام في المسالك البحرية وتلافي الحوادث الناجمة عن شحة المياه.

تمكن العلماء من الحصول على اكبر معلومات ممكنة عن نهر كولومبيا الجليدي وذلك بفضل الدراسات المتواصلة على هذا النهر منذ الاربعينات من هذا القرن، وتبين ان مساحته تغطي 400 ميل مربع، وهو بذلك يعتبر من اكبر الأنهار الجليدية في الولايات المتحدة.

ينبع هذا النهر من مرتفعات جبال شكاغو التي يصل ارتفاعها الى 10000 قدم، ثم ينحدر لمسافة 35 ميلاً جنوباً ليصل الى برنس وليم ساوند، وخلال الـ2000 سنة الأخيرة زحف هذا النهر قليلاً على منطقة فجورد ليغطيها بالجليد وليمتد 22 ميلاً في الداخل. وخلال هذه الأحداث والتغييرات الطبيعية كان الزحف الجليدي يحمل في مقدمته انواعاً مختلفة من ركام الصخور والحصى والرمال التي كانت تتجمع مع تكون النهر الجليدي.

معادلة طبيعية

وتعتمد هذه الوقائع على المعادلة الطبيعية لتكون الجليد ونوبانه، فالانهار الجليدية تتغذى وتنمو من التراكمات الجليدية في المرتفعات العالية، لتنحدر بعدها حسب قانون الجاذبية على السفوح الجانبية. وعندما تكون نسبة هذه التراكمات الجليدية اكبر من حجم ذوبانها فان الأنهار الجليدية يمتد زحفها على المناطق المجاورة، لكن تلك الانهار تنحسر ويتقلص حجمها عند زيادة نسبة النوبان على كمية التراكمات الجليدية. وتبدو هذه العلاقة الطبيعية اكثر بساطة على اليابسة، لكن الوقائع تتحدى ذلك عند ضفاف البحار والشواطئ.

وتعتبر الترسبات الصخرية والحجرية التي ينقلها الجليد في مسيرته من اهم العوامل المساعدة لادامته، لأن هذه المواد تحمي الأنهار الجليدية من فقدانها للمزيد من ثلوجها ضمن الظاهرة الطبيعية المعروفة بالجبل الجليدي العائم الذي ينفصل عادة عن الأنهار الجليدية، لكن العلماء يخشون ان يكون نهر كولومبيا قد انغمر كثيراً بالمياه وبدأت عليه ظاهرة الانحسار والتقلص.

ويبين العالم تانجبورن ان درجة تحمل الجليد ضعيفة نسبياً، فعندما يطفو حائط جليدي طوله 1000 قدم في الماء فانه يفقد الكثير من توازنه واستقراره، وفي حالة نهر كولومبيا فان عمق قاعدته تبلغ 1000 قدم، لكن ركام الترسبات الصخرية والحجرية تقع على عمق 60 قدماً فقط، لذلك وعند حدوث عمليات ذوبان بين هاتين الطبقتين فان النهر الجليدي يشهد تقلصاً سريعاً في حجمه.

دراسات متقدمة

ويجري العلماء الان دراسات متقدمة لايجاد العلاقة بين ظاهرة الجبل الجليدي وعمق المياه، والتي تعد الأولى من نوعها في الوقت الحاضر لعدم تطرق الأبحاث اليها في السابق، فلقد بدأ العالم بوست اولى دراساته على نهر كولومبيا الجليدي عام 1949، فلاحظ انخفاضاً ملحوظاً في حجم جليده لارتفاع درجات الحرارة خلال أعوام الخمسينات والستينات، وهذا الامر ادى الى تراجع حجمه عام 1975. بعد خمسة اعوام بدأ النهر الجليدي زحفه على المنحدرات بسرعة تقارب الكيلومتر في السنة، وهذا الأمر تزامن مع مباشرة آلاسكا بانتاج النفط الخام من حقولها وتصديرها الى فالديس بواسطة ناقلات النفط.

بدأ زحف النهر وانحدار ثلوجه على برنس وليم ساوند يزداد خلال السنوات القليلة الماضية، حيث بلغ عرض مقدمته 3 اميال وارتفاع 1300 قدم، وتشير التقارير الى ان نهر كولومبيا قذف الى البحر 100 طن من الجليد في الثانية خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين، واذا استمرت هذه الحالة فان العالم تانجبورن يتوقع انحسار الانهار الجليدية كلياً خلال الـ30 سنة المقبلة مما يشكل عقبة حقيقية للملاحة البحرية التي تعتمدها اساساً عمليات استخراج النفط هناك.

مخاطر الملاحة

تتعرض الملاحة البحرية لناقلات النفط في الاسكا لمخاطر جديدة ناجمة عن الكتل الجليدية العائمة والمنفصلة عن الجبل الجليدي والتي تعترض الممرات البحرية باستمرار، حيث يبلغ معدل وزن تلك القطع الجليدية حوالي 1000 طن، لكن قسماً منها يتجاوز الـ5000 طن ليصل الى 50,000 طن مما يشكل عائقاً حقيقياً لسلامة الابحار في تلك المنطقة. ومما زاد في خطور الحالة ان هذه الكتل الجليدية تطفو تحت مستوى سطح الماء ويصعب على الملاحين اكتشافها خلال رحلتهم البحرية.

وتوصي شركات استخراج البترول من خلال تعليماتها بضرورة ابحار الناقلات في وضح النهار لتلافي الارتطام بالكتل الجليدية ليلاً، حيث تقوم تلك الناقلات بتغيير ممراتها البحرية خارج اكسون فالديس لهذا الغرض، وفي بعض الأحيان يستعين قسم منها باجهزة الرادار لكشف المسالك البحرية الآمنة، لكن ذلك واجه اعتراضات من قبل خفر السواحل لأسباب فنية، اما استخدام الموجات السمعية (السونار) فهي وسيلة ناجحة لكنها مكلفة، لذلك فان القبطان وفريقه الملاحي يعتبر افضل دليل لكشف المسالك البحرية الآمنة خلال تلك الرحلات الخطرة بعد التزود بالمعلومات المطلوبة عن حالة الطقس والجليد في حينها.

وازاء هذه الحالة المضطربة برزت آراء متناقضة يدعو قسم منها لتثبيت زحف الجليد، والجبال العائمة بربطها بالحبال القوية، لكن ذلك لن يكون ممكناً مع نهر كولومبيا الجليدي، اما الأخرى فتدعو لاعتماد الرادار والسونار كافضل وسيلة للتعرف على الممرات البحرية الآمنة.

ويدرس العالمان تانجبورن وبوست عمليات توفر الكميات الكافية من الجليد المنحدر الى المسالك البحرية من خلال دراسة معدلات ذوبان الجليد وتراكمه شهرياً او اسبوعياً لمعرفة حجم الجبال الجليدية المنفصلة عن التجمعات الجليدية الرئيسية اضافة الى تقييم ارتداد وانحسار الانهار الجليدية حسب اختلاف الطقس.

ويسعى هذان العالمان لتحديد العوامل المؤثرة في حركة الكتل الجليدية الطافية وهي الرياح وعمليات المد والجزر البحري اضافة الى فقدان المياه العذبة من الأنهار الجليدية الذائبة، فالرياح تتغير يومياً وحركة المد والجزر تحددها عوامل طبيعية، لكن نهر كولومبيا يفقد من المياه 100,000 قدم مكعب في الثانية أي ما يعادل مجرى نهر كبير، لكن الدراسات النهائية ستثمر انجاز نموذج شامل لهذه المتغيرات الطبيعية للمنطقة لضمان السيطرة على جوانبها في المستقبل.

* خدمة «يو. اس. إيه. توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

كاسحة جليد روسية تخترق اصقاع الاسكا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اكتشاف مورثة جديدة لها علاقة بالمرض

الأغذية الغنية بالسيلينوم تقلل من اختلاطات سرطان البروستاتا

Testosterone

5-alpha reductase

DHT

آلية تأثير زيادة هرمون التستسترون على تشكل سرطان البروستاتا

اكسفورد: «الشرق الاوسط»

بينت دراسة جديدة اجراها العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد للطب ان الاغذية التي تحتوي على معدن السيلينوم يمكن ان تقلل من اختلاطات سرطان غدة البروستاتا.

شملت الدراسة اكثر من 33 الف متطوع، حيث نشرت نتائجها في مجلة المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة. وقال الدكتور ادوارد جوفونيوكي احد المشاركين في هذه الدراسة، ان النتائج اشارت الى أهمية السيلينوم في تقليل الاختلاطات الجانبية وتمنع انتشار السرطان الى الجسم.

لكن الاطباء لم يفصحوا عما اذا كان السيلينوم يمنع حدوث سرطان غدة البروستاتا أم لا. ومن ناحية اخرى حذر الباحث فيليب تايلور في المعهد الوطني للسرطان من اخذ كميات عالية من السيلينوم، لانها قد تؤدي الى خطورة عالية على الجسم.

وحتى الآن لم يحدد الاطباء كمية السيلينوم المطلوبة لتفادي اختلاطات سرطان غدة البروستاتا دون احداث اخطار محتملة على الجسم نتيجة تراكم هذه المادة.

يودي سرطان غدة البروستاتا بحياة 40 الف رجل في الولايات المتحدة واكثر من 10 آلاف رجل في بريطانيا.

وللغدة دور مهم في افراز جزء من السائل المنوي ومكانها حساس جدا حول مخرج المثانة، حيث تؤدي ضخامتها الى اسر بولي وصعوبة في افراغ المثانة.

وفي تحليل لنتائج الدراسة الاميركية استنادا الى المعطيات العامة مثل العمر، والوزن، والسكر، والتدخين، والقصة العائلية، وجد الباحثون ان الذين لديهم نسبة عالية من السيلينوم تكون نسبة السرطان عندهم ثلث الذين لديهم نسبة منخفضة من السيلينوم.

ومن المعروف ان سرطان غدة البروستاتا من اكثر السرطانات قابلية للعلاج والمراقبة، ويعيش بعض الناس لاكثر من 20 سنة بعد الكشف عن السرطان.

وتزداد نسبة حدوث السرطان كلما تقدم الرجال في العمر وتبلغ نسبة الاصابة به اكثر من 60% لدى الرجال الذين تجاوزت اعمارهم 80 عاما. وهناك طرق علاجية متعددة منها المراقبة عن كثب، او الاستئصال الجراحي للغدة، او استخدام المواد المشعة بزراعتها على شكل عبوات صغيرة في الغدة، او استخدام الليزر، او استخدام الاضداد السرطانية الدموية... الخ.

ويعتبر معدن السيلينوم من العناصر المهمة لمكافحة السرطان وعرفت فائدة هذه في دراسة سابقة اجريت في جامعة اريزونا، حيث وجد ان الذين يأخذون هذا العقار لديهم نسبة سرطانات غدة البروستاتا اقل بمعدل 63% عن الذين لا يأخذونه، كذلك تكون نسبة حدوث سرطان القولون اقل بـ58%، وسرطان المستقيم اقل بـ45%.

ويعد الباحثون في جامعة اريزونا دراسة اخرى لمعرفة علاقة السيلينوم بالسرطان بشكل عام.

ويوجد السيلينوم بكميات قليلة في اللحوم، والسمك، والحبوب ومنتجات الحليب وفي الخضروات التي تنمو في تربة غنية بهذه المادة. ويقوم السيلينوم اضافة لمكافحة السرطان بزيادة مرونة الانسجة ويحسن دعم القلب بالأوكسجين.

ولا تعرف حتى الآن آلية تأثير السيلينوم على السرطان لكن يمكن اعتباره مضاد اكسدة خلوية وينظم موت الخلايا، اي يمنع الخلايا السرطانية من العيش والانقسام لفترة طويلة من الزمن. واعتمدت الدراسة على معلومات جمعت منذ عام 1987 وحتى عام 1994 من اشخاص خضعوا لحمية غذائية ضد امراض القلب والسرطان. وقسم الباحثون المرضى الى خمس فئات تبعا لكمية السيلينوم التي يتناولونها حيث تراوحت الكمية من 0,66 بالمليون الى 1,14 بالمليون. ووجد ان النتائج الايجابية في مكافحة اختلاطات السرطان تحدث في المقادير العالية اي بمعدل 159 ميكروجرام.

لكن زيادة كمية السيلينوم اليومية يمكن ان تؤدي الى الصلع وفقد الاسنان والتعب. وتبدأ التاثيرات السمية للسيلينوم اذا اخذ الانسان اكثر من 750 ميكروجراما في اليوم.

وقد اكتشف العلماء مؤخرا مورثة لها علاقة وطيدة بسرطان غدة البروستاتا، فاذا حدث اي تشوه فيها فان نسبة السرطان تزداد بمعدلات عالية.

فالرجال الذين لديهم تشوه في مورثة «CYP3A4» تكون لديهم خطورة اعلى للاصابة بالسرطان من الرجال الذين لا يوجد لديهم تشوه في المورثة. وقد نشرت ابحاث هذا الاكتشاف في مجلة المعهد الوطني للسرطان في اميركا.

ويؤدي التشوه في المورثة الى افراز نسبة أعلى من هرمون التستسترون.

أنظمة إنذار إلكترونية لحماية المواليد من الخطف أو التبديل

هيوستن: من فضل سالم

صراخ المواليد الجدد في المستشفيات الاميركية هذه الايام، لا يكاد يقارن باصوات اجراس الانذار التي تنطلق بمجرد ان يحرك احد الغرباء ايا من هؤلاء المواليد، فالطوق الالكتروني المحيط بمعصم المولود الذي يحتوي على المعلومات الضرورية عنه وعن والدته، يحفز نظام الانذار في المستشفى على اطلاق صفاراته بمجرد اقتراب المولود من احد ابواب او نوافذ القسم المخصص للمواليد الجدد. وبمجرد انطلاق اجراس الانذار، يتم اغلاق بوابات المستشفى اوتوماتيكيا. فلا يعود احد قادرا على مغادرته الى ان ياتي المحققون وعناصر الشرطة.

تبديل المواليد

وتقول «انجيلا مايرز» الناطقة الرسمية باسم مستشفى الاطفال في العاصمة الاميركية واشنطن ان المستشفى لم يشهد حتى الآن اي حادث تبديل او اختطاف للمواليد الجدد، لكن حدث مرة ان انطلقت اجراس الانذار وتبين ان احدى الامهات نسيت بطاقة الهوية التي تمنحها ادارة المستشفى للام بمجرد دخولها المستشفى، والتي بواسطتها تستطيع الدخول والخروج عبر البوابات الداخلية فقط اما حين تريد مغادرة المستشفى، فعليها الخضوع، من دون ان تدري، لنظام امني اكثر تعقيدا يضمن عدم مغادرة اي مولود مع شخص آخر غير امه او من ينوب عنها.

وتجدر الاشارة الى ان الخوف من تبديل المواليد الجدد في المستشفيات، عن سابق قصد او ذاك الذي يتم بطريق الخطأ، يجتاح الولايات المتحدة هذه الايام، خاصة بعد ان تكشفت في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي تفاصيل مأساة طفلتين حصل تبديل بينهما في المستشفى التابع لجامعة فيرجينيا قبل ثلاث سنوات. وبعد مرور اقل من اربع وعشرين ساعة على معرفة احدى الوالدتين حقيقة ما حصل، فوجئت باخبار عن حادث سيارة يودي بحياة الام الاخرى وزوجها، فقد مات الزوجان قبل ساعات من معرفة الحقيقة المرة وهي ان الطفلة التي اعتقدا منذ ولادتها انها ابنتهما، ليست ابنتهما الحقيقية، وان الابنة الحقيقية تعيش مع اسرة اخرى!

وتقول «مارجريت امرينج» الناطقة باسم منظمات الرعاية الصحية في شيكاغو ان امثال هذه الحوادث نادرة جدا، لكن المستشفيات مع ذلك بدأت تشتري احدث ما تنتجه التكنولوجيا من انظمة الانذار القادرة على افشال اية عملية لخطف المواليد الجدد.

وتضيف ان منظمات الرعاية تلقت منذ عام 1995 معلومات عن اربعة حوادث تبديل بين المواليد، بالاضافة الى سبع عمليات خطف، لكن المشكلة الحقيقية هي ان الاجهزة المتطورة القادرة الى حد كبير على وقف عمليات خطف المواليد عاجزة تماما عن كشف عمليات التبديل بين المواليد. وتكتفي سلطات المستشفيات في مواجهة مثل هذه المشكلة بميثاق شرف غير مكتوب يلزم المستشفى بوضع طوقين يحملان المعلومات ذاتيا حول معصمي الوالدة والمولود عقب الولادة مباشرة، ويتوجب التاكد من وجود هذين الطوقين معا، حين اتمام اجراءات المغادرة، او اثناء نقل المولود من مكان الى آخر داخل المستشفى نفسه.

جهاز إنذار

ويقول الدكتور هنري شيفر رئيس لجنة المستشفيات في الجمعية الطبية الاميركية انه لم يتم التوصل حتى الآن لابتكار وسيلة تكنولوجية لمنع تبديل الاطفال، فاذا حدث التبديل نتيجة خطأ من المستشفى، فالسبب في الغالب يعود لعدم وضع الطوق حول معصم المولود عقب ولادته مباشرة وقبل مغادرته غرفة الولادة. لكن الطوق الالكتروني الحديث من شأنه ان يمنع اي تبديل مقصود لان محاولة قطع الطوق تكفي لاطلاق اجراس الانذار في المستشفى كله واغلاق البوابات على الفور.

ومن المعروف ان الطوق القديم، عبارة عن شريط رفيع من البلاستيك يحمل رقما تعريفيا واسم الأم او العائلة وبعض المعلومات الصغيرة الاخرى، اما الطوق الحديث، فهو مزود بجهاز الكتروني دقيق جدا يشبه الى حد كبير الجهاز الذي يتم لصقه بالبضائع الجديدة في المحلات التجارية الكبرى لمنع سرقتها.

وتقول الهيئات الطبية ان الطلب على شراء هذه النوعية من الاجهزة التكنولوجية المتطورة قد تضاعف ثلاث مرات في العامين الماضيين. وعلى الرغم من عدم توافر ارقام محددة عن المستشفيات المزودة بانظمة انذار حديثة لمنع اختطاف الاطفال، فان الجهات الرسمية تقدر ذلك بالقول ان ما لا يقل عن ربع مستشفيات الولادة في الولايات المتحدة والبالغ عددها اكثر من 3400 مستشفى مزودة بمثل هذه الانظمة.

ولزيادة الحرص على سلامة المواليد، بدأت العديد من مستشفيات الولادة الاميركية في تخصيص طوقين الكترونيين لكل مولود، احدهما في معصمه والثاني في رقبته، بالاضافة الى طوق لمعصم الام ورابع لمعصم الاب اذا رغب في ذلك. وفي كل مرة يتم خلالها احضار المولود الى امه يتم التاكد من هويتها عن طريق الطوق الالكتروني المثبت في معصمها. وعندما يسمح الطبيب المختص للام بالمغادرة مع مولودها، تأخذ معها احد الطوقين المخصصين للمولود وتترك الثاني للحفظ في ملفات المستشفى.

ويقول الدكتور جيري ثورنتون نائب رئيس شركة «دانيال بروك» لصناعة اجهزة الانذار ان الالتزام بهذه الانظمة يضمن سلامة الاطفال بصورة كاملة، لكن المشكلة تكمن في ان العديد من المستشفيات لا تطبق اجراءات السلامة، وكثيرا ما تنسى الممرضة المسؤولة تثبيت الطوق البلاستيكي او الالكتروني، حول معصم المولود عقب ولادته مباشرة، او ان الطوق «يفلت» من المعصم ويضيع اذا كان واسعا اكثر من اللازم. وتجدر الاشارة الى ان ملفات القضاء الاميركي سجلت 178 عملية خطف مواليد منذ عام 1983، من بينها 103 عمليات جرت في مستشفيات الولادة نفسها.

خطط الصين للوقاية من الفيضان

الجنود يتأهبون لازالة السواتر في اواسط الصين و بناء سواتر جديدة في الشمال الغربي في محاولة يائسة للوقاية من الفيضانات

الامطار الصيفية الغزيرة أدت الى فيضانات شديدة لم تشهد لها الصين مثيلاً منذ 44 عاماً هلك فيها 2000 شخصاً

هيلونججيانغ

حقول داكنج النفطية اغلقت الفيضانات 1809 أبار. الانتاج اليومي هبط لـ 3724 طن اي 27930 برميلا

نهر سونجهوا بناء السواتر

داكنج

بكين

الصين

هاربن

28 الف شخص تم اخلاؤهم. 6 الاف دار دمرت

وهان

13355 هكتاراً من المزارع المحيطة اغرقت بهدف حماية 7 ملايين من السكان والاف المصانع

نهر يانجتسي ازيلت السواتر

شنغهاي

هوبي

منطقة جونجيان 335 الف شخص تم اخلاؤهم قبل عملية ازالة السواتر

منطقة سينزو 6 سواتر ازيلت

رويترز، «الشرق الاوسط»

في دراسة علمية حديثة

طول الأصابع يشير إلى الحيوية والخصوبة

لندن: «الشرق الاوسط»

النساء اللواتي يزيد طول اصبع السبابة لديهن عن طول أصبع الخاتم، وهو بنصر اليد اليسرى يتمتعن بخصوبة اكبر من غيرهن من النساء. اما الرجال الذين يزيد طول اصبع الخاتم لديهم عن طول السبابة في يدهم فانهم يتمتعون بحيوية جنسية كبيرة خصوصا ان كانت اياديهم متناظرة.

جاء هذا في دراسة حاولت ايجاد مقارنات علمية بين شكل اليد البشرية وبين قابليات الرجال والنساء الجنسية.

وقد درس علماء من جامعة ليفربول البريطانية ايادي 60 رجلا و40 امرأة من اولئك الذين يواظبون على حضور العيادات الطبية لمعالجة العقم.

وقد اظهرت دراستهم ان 12 رجلا منهم لا ينتجون تقريبا اي حيوان منوي يمتلكون يدين غير متناظرتين، بمفهوم التناظر وفق صورة المرآة. اما الرجال الذين كان أصبع الخاتم لديهم اطول في اصبع السبابة فانهم يميلون لانتاج مستويات أعلى من هرمون التيستوستيرون الذكري الذي يرتبط وجوده بالحيوية الجنسية.

أما النساء اللواتي يمتلكن اصبع السبابة اطول بالمقارنة مع الاصبع الآخر، فانهن، على عكس الرجال يمتلكن خصائص خصوبة عالية.

ويعتقد العلماء الذين تحدثوا لمجلة «نيوساينتست» العلمية البريطانية ان خصائص اليد يمكن ان تحدد بشكل ما طبيعة الحيوية الجنسية لدى الناس. وهم يطمحون لتوظيف دراستهم في معالجة أمراض الانطواء.

وقد أعلنت نتائج الابحاث أمام مؤتمر للجمعية الدولية للايثولوجيا البشرية عقد في كندا. ويدرس علماء الايثولوجيا سلوك الحيوانات والانسان.

وقد اظهرت الدراسات التي اجراها العلماء على الفئران ان تشويه مورثة وحيدة داخلها هي مورثة MOX قد ادى الى التأثير على شكل اصابع يدها وعلى المبيض لدى اناثها والخصية لدى ذكورها.

طول الاصابع و الحيوية الجنسية

رجال

السبابة اطول من البنصر

اصبع البنصر اطول من السبابة

نساء

البنصر اطول من السبابة

السبابة اطول من البنصر

هرمونات وخصوبة أقل

هومونات وخصوبة أعلى

أخبار علمية

مؤتمر وملتقى خليجي حول أمراض الجهاز العصبي

الكويت: من طلال الشمري

يعقد في الكويت في الفترة من 1 وحتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر الثاني لامراض الجهاز العصبي والملتقى الخليجي الأول في هذا التخصص.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي تنظمه الرابطة الكويتية لامراض الجهاز العصبي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، عدد من العلماء الاجانب في تخصصات دقيقة ضمن امراض الجهاز العصبي، بالاضافة الى مجموعة من الاطباء العرب والخليجيين.

ويبحث المؤتمر حسب ما ذكرت لـ«الشرق الأوسط» رئيسة اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتورة اصبهان الشبيلي 48 ورقة علمية في عدة موضوعات مثل الجلطات الدماغية والصداع والصرع فضلا عن التهاب الاعصاب الطرفية وتصلب الاعصاب المنتشر في المنطقة في الوقت الراهن.

مجرة درب اللبانة تمزق جيرانها

واشنطن - رويترز: اعلن فلكيون في استراليا ان قوة جاذبية مجرة درب اللبانة التي تنتمي اليها مجموعتنا الشمسية تمزق مجرتين صغيرتين مجاورتين.

وقال علماء خلال اجتماع عقد في الاكاديمية الاسترالية للعلوم في كانبيرا، ان جاذبية مجرة درب اللبانة تسحب الاطراف القريبة من سحابتي ماجلان، وهما مجرتان صغيرتان تدوران حول درب اللبانة مما يجعل غاز الهيدروجين يتدفق منهما.

واستخدم العلماء تلسكوب باركيز الذي طورته منظمة البحوث الصناعية والعلمية للكومنولث المملوكة للدولة والذي يعمل باشارات الراديو. وعادة ما يستخدم هذا التلسكوب في البحث عن مجرات مختفية لا يمكن العثور عليها بوسيلة اخرى.

وحلت الصورة التي وضعها هذا التلسكوب خلافا علميا قائما منذ 25 عاما بشأن مصدر نهر الهيدروجين المتدفق من المجرتين. واكتشف نهر الهيدروجين لأول مرة عام 1973 على شكل قوس يحيط باغلب اجزاء درب اللبانة ولكن العلماء اختلفوا بشأن كيفية وصوله الى هناك.

مادة وراثية قد تكشف أسرار جهاز المناعة البشري

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان مادة جينية انتقلت الى الحيوان ربما من ميكروب قد تفسر جهاز المناعة المعقد لدى الانسان.

واضافوا انهم وجدوا ادلة قوية على كيفية وصول هذا «الجين المتنقل» لجسم الانسان فيما يفسر كيف يمكن لجهاز المناعة البشري محاربة مجموعة ضخمة من الفيروسات والبكتيريا والطفيليات.

وكتب ديفيد شاتس وزملاؤه في جامعة يال في مجلة «نيتشر» يقولون انهم يعتقدون ان هذا الجين المعروف بقدرته على التحول ربما تصرف على غرار الفيروسات وتسلل الى المادة الوراثية لحيوان كان قد اصابه قبل 450 مليون عام. وقال شاتس في حديث تليفوني «اعتقد انه كان هناك ميكروب يحتوي على هذا الجين المتحول والذي قفز بدوره من جينات هذا الميكروب الى جينات اجدادنا». واضاف «هذا يساعد في تفسير لماذا ان الفقريات ذات الفك هي الكائنات الوحيدة التي لديها نظام مناعة ثان مكتسب بالاضافة الى نظامها المناعي الاصلي الذي تتمتع به كافة الكائنات الاخرى». وتابع «على سبيل المثال فان جهاز المناعة الاصلي يضم خلايا الدم البيضاء التي تحيط بالمهاجمين والخلايا القاتلة التي تقتلهم.. في حين ان جهاز المناعة الثاني يرتب ردا خاصا يختلف باختلاف المهاجم. هذا الجهاز لديه ذاكرة».

جهاز المناعة الاصلي يضع دفاعا بدائيا في حالة الاصابة بالعدوى اذ يدمر اي خلية غريبة. ولكن يمكن لبعض الميكروبات او الفيروسات المهاجمة اختراق هذا الجهاز بقليل من التنكر.

اما الخط الدفاعي الثاني فهو جهاز المناعة المكتسب الذي يولد المضادات، وهي بروتينات، على سطح المهاجم تعلمه باعتباره جسما غريبا لمساعدة الخلايا الليمفاوية على التعرف عليه.

وتستخدم الخلايا الليمفاوية نظاما لمكافحة كل مهاجم بالاسلوب الذي يناسبه. فلكل خلية ذاكرة تعيد تشكيل سطحها ليقابل المهاجم ويمكنها «تذكر» هذا الشكل للهجوم التالي. انها تلك القدرة على «قص ولصق» المادة الوراثية التي قفزت الى الحيوان من الميكروب القديم. ووجد فريق شاتس ان جينين وراثيين معا (راج 1 وراج 2) يعملان معا كمتحولين او كانزيم يقطع ويلصق اجزاء من الجين من مكان الى اخر.

هرمون التوتر يضعف الذاكرة بعد 30 دقيقة من التعرض لصدمة

لندن - رويترز: قال علماء اميركيون ان التوتر العصبي ينتج هرمونات تؤثر على الذاكرة خاصة بعد نصف ساعة من التعرض لصدمة عصبية.

وكتب العلماء في احدث عدد من مجلة «نيتشر» يقولون ان الفئران المتوترة عصبيا نتيجة لتعرضها لصدمة كهربائية صغيرة، اتضح ان لديها مستويات أعلى من هرمون «جلوكوكورتكويد» بعد نصف ساعة من تعرضها للصدمة وان ذلك يؤثر على قدرتها على استعادة الذاكرة. وقال دومينيك دو كورفيان وبينو روزندال وجيمس مكجو من جامعة كاليفورنيا ان الفئران المتوترة لم تتمكن من اتخاذ طريقها المألوف الى قاعدة لها عبر متاهة مائية. واضافوا ان الفئران غير المتوترة التي حقنت بالهرمون لم تتمكن كذلك من العودة الى القاعدة.

مطهر شائع ربما يتسبب في تطور بكتيريا متفوقة

واشنطن - رويترز: تبدو فكرة استخدام المطهرات جيدة. مثلاً، نضيف مطهرا لقتل البكتيريا في معجون الاسنان والصابون لحماية الصغار والكبار من العدوى.. صحيح. الا ان اخصائية علم الاحياء الدقيقة لورا مكموري وزملاءها في كلية الطب بجامعة تافتس ببوسطن يقولون انه خطأ.

وتقول مكموري ان المطهر «ترايكلوسان» الشائع الاستخدام في منتجات تتراوح ما بين اسفنج المطبخ والصابون والاقمشة والبلاستيك يمكن ان يهيئ الظروف لظهور بكتيريا يتعذر عليه قتلها واظهرت التجارب انه يمكن الا يكون قاتلا لجميع الجراثيم كما اراد له العلماء.

وقالت مكموري في مقابلة على الهاتف ان تغيير احد جينات بكتيريا «اشريشيا كولاي» مكنها من مقاومة اثر «ترايكلوسان» واضافت «تمكنا من الحصول على مقاومة بمجرد تغيير احد الأحماض الامينية في الهدف (البكتيريا)». ويستخدم «ترايكلوسان» على نطاق واسع جدا لانه معروف بانه مبيد حيوي غير متخصص اي انه يقتل كل الميكروبات ويمكنه التصدي لأي تكاثر ومن ثم فلا سبيل لأي بكتيريا من تطوير مقاومة له.

دورة في الرياض لتحديث معلومات أطباء الجراحة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تهدف الدورة الاولى في طب الجراحة ضمن البرنامج الاكاديمي المكثف بين مستشفى «دلة» في الرياض ومركز روناء للتدريب والتي ستعقد في مقر المستشفى خلال الفترة من 18 الى 24 سبتمبر (ايلول) المقبل الى تحديث معلومات الاطباء والمشاركين وتأهيلهم وتحضيرهم لامتحانات الزمالة من خلال المحاضرات المكثفة التي ستلقى عليهم على مدى اسبوع. واعلن الدكتور عبد اللطيف صفطة، استشاري جراحة القلب والصدر والاوعية الدموية في المستشفى ورئيس الدورة ان اساتذة واستشاريين من الجامعات السعودية سيشاركون في هذه الدورة وهم: الدكتور صلاح الفقيه، استشاري ورئيس قسم المسالك البولية في كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض والدكتور محمد السبيل، استشاري الجراحة في مستشفى الملك خالد الجامعي والدكتور مصطفى طلبة، استشاري الجراحة العامة في مستشفى «دلة».

يورك ينتقل من أستون ڤيلا إلى يونايتد مقابل 20 مليون دولار

لندن - أ.ف.ب: اكد رئيس نادي مانشستر يونايتد الانجليزي مارتن ادواردز ان مهاجم استون ڤيلا ومنتخب ترينيداد توباجو دوايت يورك وقع عقدا للانضمام الى فريقه مقابل 12 مليون جنيه استرليني (نحو 20 مليون دولار) وهو رقم قياسي يدفعه النادي الانجليزي العريق.

وحاول يونايتد التعاقد مع يورك مرات عدة من دون ان يتوصل الى اتفاق مع استون ڤيلا الذي كان يطالب بمبلغ 16 مليون جنيه استرليني (نحو 25 مليون دولار) للتخلي عن مهاجمه.

وسيتمكن يونايتد من تسجيل اسم يورك في سجلاته لكي يشارك في مسابقة كاس ابطال اوروبا لموسم 98 - 99 علما بان المهلة انتهت مساء امس. وسبق ليونايتد ان اعلن عن رغبته في التعاقد مع مهاجم من طراز عالمي في الاشهر الاخيرة وقدم عروضا مغرية للارجنتيني غابرييل باتيستوتا والتشيلي مارتشيلو سالاس والهولندي باتريك كلويڤرت من دون نجاح.

وانفق يونايتد هذا الموسم 28 مليون جنيه استرليني مقابل تعزيز صفوفه علما بانه دفع مبلغا قياسيا لمدافع مقداره 10,7 ملايين جنيه استرليني (نحو 16 مليون دولار) عندما تعاقد مع الهولندي ياب ستام بالاضافة الى تسديده 4,4 مليون جنيه (نحو 7 ملايين دولار) للحصول على خدمات الجناح السويدي يسبر بلومكفيست من نادي بارما الايطالي. ومن المنتظر ان يخوض يورك اول مباراة له مع فريقه الجديد غداً ضد وستهام اللندني في المرحلة الثانية من الدوري الانجليزي.

البحرين تلتقي اليمن وقطر مع إيران في انطلاق تصفيات آسيا للشباب

الدوحة - أ.ف.ب: تنطلق اليوم في الدوحة تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى للشباب (تحت 19 عاما) لكرة القدم في الدوحة، فتقام مباراتان على استاد حمد الكبير في النادي العربي تجمع الاولى البحرين واليمن والثانية قطر وايران.

ويتاهل اول كل مجموعة الى نهائيات كاس اسيا المقررة في اليابان من 17 الى 30 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وبدأ المنتخب القطري استعداده منذ فترة طويلة فاقام معسكرا داخليا بقيادة المدرب المحلي عبيد جمعة، واخر خارجيا في فرنسا خاض خلاله مباريات عدة وحقق فوزا يتيما، ثم عاد الى الدوحة حيث لعب ثلاث مباريات ففاز على نظيره الاماراتي 1/2 وخسر امامه بالنتيجة ذاتها، ثم خسر امام قطر الاولمبي 3/1.

ويقول المدرب جمعة: «مهمتنا ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة، منتخبي جاهز وامل بمفاجأة الجميع». وشدد على ان المباراة الاولى القوية ضد ايران ستحدد مسار الصراع على المجموعة، «فالخسارة ممنوعة والفوز هو هدفنا الوحيد». اما ابرز نجوم المنتخب القطري فهم محمد زيارة وسعود فتح وعادل جدوع. ويعتبر المنتخب الايراني الاقوى بين المنتخبات المشاركة بحسب راي مدربه رحيم ميداخوري الذي يقول «انا متاكد من الفوز على قطر في مباراة اليوم».

وكان المنتخب الايراني تغلب على نظيره التركمانستاني 4/1ثم تعادل معه صفر/صفر قبل التوجه الى الدوحة.واستعد المنتخب اليمني باقامة معسكر قصير الامد في الدوحة خاض خلاله مباراتين تعادل في الاولى مع العربي 1/1، وفي الثانية مع قطر الاولمبي 2/2.

واعتبر مدربه امين السنيني ان فترة الاعداد لم تكن كافية لكنه حذر المنتخبات الاخرى من مغبة الاستهتار بمنتخبه. واقام المنتخب البحريني ايضا معسكرا خارجيا في الامارات لعب خلاله مباراتين فخسر امام شباب الامارات 2/1 ثم تعادل معه 1/1. ثم توجه الى الدمام (شرق السعودية) حيث فاز على الخليج 1/3 وتعادل مع القادسية صفر - صفر وخسر امام الاتفاق 2/1.

ويدير المباريات الحكام يوسف العقيلي (السعودية) وفلاح منفي (الاردن) ومحمد كوسا (سورية) وصلاح منفي (العراق).

المدرج الروماني بعمان يشهد افتتاح بطولة العرب الرابعة للملاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم على ملعب المدرج الروماني في قلب العاصمة الأردنية فعاليات بطولة العرب الرابعة للشباب للملاكمة والتي تستمر لمدة أسبوع بمشاركة مصر والجزائر وتونس والكويت وسورية وفلسطين والأردن.

ويرعى البطولة الأمير الحسن بن طلال نائب الملك حسين وولي عهد الأردن.

وكان الأردن قد استضاف العام الماضي البطولة الثالثة التي ظفرت بها مصر في حين حل الأردن ثانيا وسورية بالمركز الثالث.

وينتظر ان يكون الاقبال الجماهيري كبيرا للغاية على فعاليات البطولة الرابعة، نظرا لشعبية اللعبة في الأردن ولقرار اللجنة المنظمة بفتح أبواب المدرج الروماني مجانا للمتفرجين.

وائل نزهه يقود النجمة للفوز على الموردة في افتتاح كأس الكؤوس العربية

القادسية الكويتي يبدأ مشواره بلقاء النصر الليبي اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يسعى القادسية الكويتي الى انتزاع النقاط الثلاث عندما يلتقي النصر الليبي ضمن المجموعة الاولى في نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم على ملعب بيروت البلدي اليوم. وكان القادسية قد اقام معسكرا اعداديا في القاهرة لمدة 10 ايام فخاض 3 مباريات ثم غادر الى مدينة ابها السعودية حيث شارك في دورة الصداقة الدولية التي نظمها نادي الاهلي جدة على كاس الامير عبد الله الفيصل.

وقد تعادل القادسية مع الاهلي المصري 1 - 1، قبل ان يخسر امام اهلي جدة صفر - 1، وامام منتخب عسير صفر - 4، غير انه ترك انطباعا طيبا عن قدرته على المنافسة في البطولة العربية التي ينظمها نادي النجمة اللبناني.

وعشية الدورة، فاز القادسية الكويتي على الزمالك المصري بهدف لسعدون الشمري في الشوط الثاني في مهرجان اعتزال قائد الزمالك اسماعيل يوسف قبل ان يتوجه الفريق الى بيروت في اليوم التالي.

ويضم القادسية 4 لاعبين دوليين سبق لهم ان لعبوا مع المنتخب الكويتي ضد نظيره اللبناني في التصفيات الاسيوية لمونديال 1998، وهم الحارس حسين المكيمي والليبيرو محمد مبارك ولاعب الوسط هاني الصقر والمهاجم حمد الصالح.

كذلك يضم القادسية لاعبا اجنبيا واحدا هو لاعب الوسط المغربي محمد صابغ المعروف بـ«سيمو»، مع العلم ان عدد اللاعبين الاجانب قد يزداد قبل انطلاق الدوري بعد مشاركة المنتخب الكويتي في دورة الالعاب الاسيوية المقررة في العاصمة التايلاندية بانكوك في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويسود التفاؤل معسكر الاصفر الذي اكد ان هدف وجوده هو المشاركة ثم الفوز وانجاح الدورة.

وفي المقابل، يسعى النصر الليبي، الذي يدربه العراقي سيد واثق، الى تفجير مفاجأة على حساب القادسية غير ان طموحه دونه عقبات لان استعداد الفريق اقتصر على معسكر داخلي خاض خلاله 3 مباريات ودية.

وقد فاز الفريق على منتخب شباب ليبيا 3 - 1 سجلها وليد عاشور وخالد الزايدي ومحمد عبد السلام ثم تعادل معه 1 - 1 سجله عاشور قبل ان يتغلب على فريق مغمور بهدف نظيف لطارق مهداوي. ويضم النصر، الذي يتضمن سجله احراز بطولة الدوري عام 1986 والكاس الموسم الماضي 4 لاعبين دوليين هم الحارس خالد الرعيب والظهير الايسر طارق مهداوي والمدافعان سالم جلالي وحاتم البرعتي.

ومن جهة اخرى قاد مهاجم النجمة وائل نزهة - الذي صبغ شعره باللون الذهبي - فريقه الى الفوز على الموردة السوداني 2 - 1 ضمن المجموعة الاولى في افتتاح نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم على ملعب المدينة الرياضية في بيروت امس امام 25 الف متفرج. وسجل نزهة هدفيه في الدقيقتين 45 و90، وعبدالرحيم برشم هدف الموردة الوحيد في الدقيقة 62.

وافتتح وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني جان عبيد ممثلا رئيس الوزراء رفيق الحريري الدورة في حضور عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي ممثلا رئيس الاتحاد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز. وبدا النجمة افضل في الدقائق الاولى من الشوط الاول قبل ان تتحول الدفة لمصلحة تدريجيا للموردة الذي تميز بالسرعة والانقضاض من جهة والخشونة المتعمدة من جهة اخرى. وانذر الحكم السعودي ناصر الحمدان 4 لاعبين سودانيين هم هيثم عبد القادر ونميري سكر وصبري مكين وصادق محمد والنجماوي وائل نزهة الذي كان قائده رائد ابو النصر ضحية الخشونة فحل محله موسى حجيج (21).

وبرغم استحواذ الموردة على الكرة وسيطرته على وسط الملعب في ربع الساعة الاول الا ان هجماته انعدمت امام مرمى الحارس وحيد قتال، الذي لم يختبر في هذا الشوط الا مرة واحدة. واستعاد النجماويون زمام الامور بفضل تحركات حجيج والعراقي صاحب عباس والارمني ارمين، وصنع حجيج اول كرة خطرة (23) عندما رفع الكرة داخل المنطقة المحرمة حيث حولها عباس برأسه الى جانب القائم. وسدد صادق محمد (42) كرة قوية بين يدي قتال قبل ان يسجل نزهة برأسه الهدف الاول لفريقه في الزاوية اليسرى القريبة بتمريرة من ارمين عبر عباس. وبدا الموردة في الشوط الثاني فريقا اخر خصوصا بعدما حل المهاجم عبد الرحيم برشم محل صبري مكين فاختبر الاول قتال بثلاث كرات قوية في الدقائق الثماني الاولى كان لها قتال بالمرصاد. غير ان شباك قتال اهتزت اخيرا (62) بهدف برشم نفسه عندما نفذ صادق محمد ركلة حرة ورفعها داخل المنطقة حيث حولها برشم بمراقبة النيجيري صنداي اوكو برأسه قوية داخل الزاوية اليمنى مسجلا هدف التعادل.

وتخلى النجمة عن حذره عقب هذا الهدف فنظم صفوفه وسرع ايقاعه لكن من دون خطورة على مرمى الحارس عمر حسن بينما اعتمد الموردة على برشم وصادق محمد في الهجمات المرتدة. وفي ربع الساعة الاخير من هذا الشوط انحصر اللعب في وسط الملعب اذ ادرك التعب لاعبي الفريقين لشدة الحرارة وكاد نزهة (84) ينتزع الفوز بتمريرة من ارمين لكنه اطاح الكرة فوق العارضة وهو على بعد مترين.

وبدوره، كاد السوداني محمود عبد الرحمن بديل عمار محمد يخطف هدفا ثانيا للموردة (88) لكن حسين ضاهر انقذ الموقف في الوقت المناسب بعد خطأ ارتكبه زميله محمد حلاوة. لكن نزهة عوض بعد دقيقتين ما اهدره اذ سجل برأسه ايضا هدف الفوز بكرة رأسية داخل الزاوية اليسرى اثر رفعة متقنة من عباس شحرور قبل ان يطرد الحكم في الوقت المحتسب بدل الضائع برشم بعد تشاوره مع حكم الراية.

ابو بكر حارس الموردة السوداني (يمين) يلتقط كرة قبل ارمين لاعب النجمة اللبناني (رويترز)

الأهلي المصري يعتذر عن عدم المشاركة في نهائيات البطولة العربية بجدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي المصري الاعتذار عن عدم المشاركة في كاس ابطال الاندية العربية في كرة القدم الرابعة عشرة التي يستضيفها نادي اتحاد جدة من 19 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسبب ما حدث خلال المباراة النهائية ضد الهلال السعودي في دورة الصداقة الدولية التي اقيمت في ابها (السعودية) الاسبوع الماضي وتعرض فيها الفريق لهتافات معادية.

واعتبر مسؤولو الاهلي في اجتماعهم الذي استمر زهاء ست ساعات ما حدث في ابها مغايرا لما كان الهدف من المشاركة في البطولة لتوطيد اواصر الصداقة بين الشباب الرياضي.

واكد مجلس الادارة ان الاعتذار عن عدم المشاركة لا يعني مقاطعة البطولات العربية وانما الابتعاد فترة حتى تهدأ النفوس ويدرك الجمهور ان التعصب الاعمى يضر بالعلاقات الطيبة والاهداف النبيلة للمشاركة في البطولات العربية.

كما ان الجميع اعترف بان المسؤولين عن بطولة الصداقة ادوا واجبهم على اكمل وجه، ولم يكن هناك تقصير من اللجان المشرفة على البطولة، مضافا الى ذلك ان البطولة الاخيرة كانت ودية، وما يحدث في البطولات الرسمية يختلف عما يحدث في المنافسات الودية.

ومن جانبه صرح ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي بأنه يتوجه بالشكر لكل المسؤولين عن دورة الصداقة وللمجهود الكبير الذي بذلوه.

وعن رايه في قرار المجلس قال: لا تعليق على قرار يصدره مجلس الادارة لأن هذا القرار يخضع للسياسة العامة التي لا دخل لنا بها، ولكن وقتما يرى المجلس ضرورة المشاركة سيجد الفريق جاهزا ومستعدا.

النجم الساحلي يلتقي بطل غانا في كأس الأندية الأفريقية اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الجمعة منافسات دور الثمانية لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري حيث يلعب النجم الساحلي التونسي حامل لقب ابطال الكؤوس الافريقية مع هارتس أوف أوك بطل غانا في اولى مباريات المجموعة الأولى فيما يلعب غدا باور ديناموز زيمبابوي مع إيجل سيمنت بطل نيجيريا في نفس المجموعة.

وفي المجموعة الثانية يلتقي الاحد الرجاء المغربي حامل اللقب مع اسيك آبيدجان بطل ساحل العاج ويانج افريكانز بطل تنزانيا مع رينجرز بطل جنوب افريقيا.

جدير بالذكر ان النظام الجديد لبطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري يقضي بتقسيم الفرق المؤهلة الى دور الثمانية الى مجموعتين يقام بينهم دوري من دورين يصعد الأول من كل مجموعة للمباراة النهائية.

وقد تحدد يومي 5 و6 سبتمبر (أيلول) لمباريات اليوم الثاني ويومي 19 و20 لختام مباريات الدور ثم تبدأ مباريات الدور الثاني يومي 10 و11 أكتوبر (تشرين أول) وتنتهي يومي 7 و8 نوفمبر (تشرين ثان) ثم تقام المباراة الأولى في النهائي أحد أيام 27 و28 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) والمباراة الثانية أحد أيام 11 و12 و13 ديسمبر (كانون الأول).

موجز

محكمة برازيلية تقضي برفع صورة زاجالو من مرحاض

● امرت محكمة برازيلية نجم كرة القدم البرازيلي روماريو، برفع صورة كاريكاتورية لمدرب منتخب البرازيل السابق ماريو زاجالو من على باب مرحاض في حانة يمتلكها اللاعب في ريو دي جانيرو.

وقال سيرجيو زفايتر محامي روماريو اول من امس ان محكمة مدنية حظرت الرسم الذي يظهر زاجالو جالسا على مرحاض وسرواله عند الكاحل بعد ان رفع زاجالو الامر للقضاء، كما امرت المحكمة روماريو الذي استبعده زاجالو من تشكيل المنتخب بسبب اصابة في الفخذ برفع صورة اخرى لزيكو مساعد المدرب تظهره يمسك بلفافة ورق التواليت مع تعبير يوحي بالبؤس على وجهه من على باب مرحاض آخر بالحانة.

وقال زفايتر انه يفكر في استئناف الحكم واعترف ان زاجالو يطلب تعويضا عن الاضرار المعنوية التي لحقت به جراء الصورة.

جروبيلار يعود إلى ملاعب الكرة في سن الأربعين

● عاد حارس مرمى فريق ليفربول الانجليزي ومنتخب زيمبابوي السابق بروس جروبيلار الى ملاعب الكرة رغم بلوغه الاربعين.

وانضم جروبيلار الى فريق نتيشام المغمور الذي يلعب في بطولات الهواة بانجلترا.

وسيخوض جروبيلار اول مباراة مع الفريق الجديد غداً ضد فريق انفيلد اللندني.

وكان جروبيلار الذي برىء من تهمة التلاعب في نتائج احدى المباريات العام الماضي قضى 14 موسما ناجحا مع ليفربول الذي فاز خلال هذه الفترة بالعديد من البطولات المحلية والاوروبية.

وانتقل جروبيلار بعد ذلك الى سوثهامبتون في عام 1994 وقضى معه عامين ثم لعب بعدها لبلايموث واكسفورد واولدهام.

فوز البوسنة على جزر فارو في تصفيات أمم أوروبا

● فازت البوسنة على جزر فارو 1/صفر في مباراة كرة القدم الدولية التي اقيمت في سارايفو ضمن تصفيات المجموعة التاسعة لكأس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام 2000 وسجل باليتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 66.

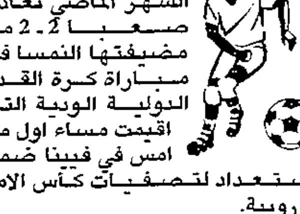
إيقاف الانجليزي باتي ست مباريات

● أوقف الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ديفيد باتي لاعب خط وسط منتخب انجلترا وفريق نيوكاسل الانجليزي ست مباريات عقابا على طرده ثلاث مرات خلال مباريات دوري انجلترا الموسم الماضي.

وتطبق على من يطرد ثلاث مرات خلال الموسم عقوبة الايقاف خمس مباريات الا ان باتي عوقب بالايقاف لمباراة اخرى سادسة عقابا على دفعه الحكم ديفيد ايليراي بعد ان طرده.

بوغوصيان ينقذ منتخب فرنسا بطل العالم من الخسارة أمام النمسا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



انتزعت فرنسا التي توجت بطلة للعالم الشهر الماضي تعادلا صعبا 2 - 2 من مضيفتها النمسا في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في فيينا ضمن الاستعداد لتصفيات كأس الامم الاوروبية.

وسجل ليليان لاسلاند والان بوغوصيان هدفي فرنسا، وماريو هاس وايفيكا فاستيتش هدفي النمسا.

وكانت فرنسا تخوض اول مباراة رسمية لها باشراف مدربها الجديد روجيه لومير الذي كان مساعدا للمدرب السابق ايميه جاكيه. وسنحت اول فرصة خطرة للنمسا عن طريق فيتل لكن حارس المرمى برنار لاما تصدى لمحاولته ببراعة في الدقيقة الثالثة. ثم صدت العارضة الفرنسية تسديدة اخرى لهاس (الدقيقة 5).

وسدد فيريل الذي كان يخوض اول مباراة دولية له من مسافة 18 مترا فمرت كرته بالقرب من القائم الايمن (الدقيقة 13). وفي اول فرصة حقيقية ارسل ليزارازو كرة عرضية داخل المنطقة فتطاول لها ليليان لاسلاند واودعها داخل الشباك بين مدافعين مسجلا باكورة اهدافه الدولية في مباراته الثانية.

وخرج حارس النمسا المخضرم مايكل كونسيل (36 عاما) من الملعب بعد قليل من الهدف ليعتزل نهائيا وسط تصفيق حاد من47 الف متفرج احتشدوا على ملعب ارنست هابل في فيينا وهو الذي كان يخوض مباراته الثالثة والاربعين.

وسيطر المنتخب الفرنسي على مجريات اللعب بقيادة صانع العابه زين الدين زيدان وتحركات فيريل الذي اتعب الدفاع النمساوي، لكن الدفاع الفرنسي بدا غير متماسك، وقد تمكن هاس من ادراك التعادل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة اثر تمريرة امامية من فاستيتش فدخل المنطقة وسجل كرة خادعة بيسراه.

وضغط المنتخب النمساوي في مطلع الشوط الثاني واهدر هاس فرصة لتسجيل هدف التقدم، ثم اضاع يوري دجوركايف الذي نزل مكان زيدان فرصة مماثلة. وفي الدقيقة 74 خاشن فرانك لوبوف المهاجم النمساوي الاحتياطي كريستيان مايرلب داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء انبرى لها فاستيتش بنجاح. وحصل المنتخب الفرنسي على ركلة حرة مباشرة تصدى لها دجوركايف وتمكن بوغوصيان من استغلال دربكة امام المرمى لينتزع هدف التعادل قبل النهاية بست دقائق.

يذكر ان منتخب النمسا خاض المباراة من دون قائده طوني بولستر الذي اعتزل بعد نهائيات كاس العالم بعد ان لعب 94 مباراة دولية (رقم قياسي محلي) سجل خلالها 44 هدفا.

ولم تخسر فرنسا امام النمسا منذ 28 عاما وبالتحديد منذ 7 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1970 في فيينا.

وفي المباريات الودية الاخرى تعادلت النرويج مع رومانيا صفر/صفر في اوسلو، وفازت السويد على روسيا 1 - صفر في اوريبرو وسجل بترسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثالثة.

وفازت تشيكيا على الدنمارك 1 - صفر في براغ، وسجل رادا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثامنة.

كما فازت البرتغال على موزامبيق 2 - 1 في بونتا دلجادا. وسجل روي كوستا هدفي البرتغال، وارتور هدف موازمبيق. وخسرت ليتوانيا امام بيلاروسيا صفر/3 في فيلنيوس. وسجل اوستروفسكي وماكوفسكي وروماتشينكو الاهداف. وتعادلت سلوفاكيا وفنلندا صفر/صفر في كوسيتشي.

بتسجيلها أفضل ثالث رقم في تاريخ سباق 100 متر

الفرنسية ارون نجمة اليوم الثاني لبطولة أوروبا لألعاب القوى

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فرضت العداءة الفرنسية كريستين ارون نفسها نجمة لليوم الثاني من بطولة اوروبا السابعة عشرة لالعاب القوى في بودابست باحرازها ذهبية سباق 100 متر مسجلة رقما اوروبيا قياسيا جديدا وافضل ثالث رقم في التاريخ.

وقطعت ارون المسافة في 10,73 ثانية متقدمة على حاملة اللقب والرقم القياسي الاوروبي الروسية ايرينا بريفالوفا (10,83 ثانية) واليونانية ايكاتيريني تانو (10,87 ثانية). ويذكر ان رقم بريفالوفا القياسي السابق مقداره (10,77 ثانية) سجلته في لوزآن في 6 يوليو (تموز) 1994. اما الرقم القياسي العالمي فلا يزال بحوزة الاميركية فلورنس جريفيث جونر وسجلته في اولمبياد سيول عام 1988. اما ثاني افضل رقم فتحمله الاميركية ماريون جونز (10,71 ثانية).

وستكون المنافسة مثيرة بين جونز وارون في اللقاءات الدولية المتبقية في الموسم الحالي مع امكان تحطيم رقم جريفيث جونر.

وقالت ارون: «كان تركيزي كبيرا لدى الانطلاق لكنه لم يكن جيدا جدا قبل النهاية.. كنت اراقب الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش وفوجئت ببريفالوفا امامي فكانت ردة فعلي قوية».

وابقى العداء الصاعد دارن كامبل لقب سباق 100 متر في بريطانيا بحلوله في المركز الاول مسجلا 10,04 ثانية. وكان مواطنه الشهير لينفورد كريستي احرز اللقب قبل اربع سنوات قبل ان يعتزل نهائيا.

واضطر بطل العالم في سباق 400 متر حواجز الفرنسي ستيفان دياجانا الى الانسحاب من الدور نصف النهائي بعد اصطدامه بالحاجز الاخير هو الذي كان يخوض المباراة مصابا بشد عضلي، وهي المرة الاولى التي يتعرض فيها دياجانا لحادث من هذا القبيل.

وفي ابرز السباقات الاخرى، احرزت البريطانية المخضرمة سونيا اوسوليفان ذهبية سباق 10 الاف متر متقدمة على البرتغالية فرناندا ريبيرو.

وتوزعت الذهبيات الثلاث الاخرى على الروسي كيريل سوسونوف والمجري تيبور جيتشيك والالمانية تانيا داماسكه.

واحرزسوسونوف ذهبية مسابقة الوثب الطويل مسجلا 8,28 متر ومتقدماً على الروماني بوجدان تاروس (8,21 متر) والبلغاري بتكو داتشيف (8,06 متر).

واحرز جيتشيك ذهبية مسابقة رمي المطرقة مسجلا 82,87 متر، وتقدم على مواطنه الشهير بالاش كيش (81,26 متر) وعلى الالماني كارستن كوبس (80,13 متر).

واحرزت داماسكه ذهبية مسابقة رمي الرمح، وحلت الروسية تاتيانا شيكولينكو ثانية (66,92 متر)، وثالثة الفنلندية ميكايلا اينجبرج (64,92 متر).

● بطولة افريقيا للقوى: مني العداء الناميبي فرانكي فردريكس بخسارة مفاجئة امام العداء النيجيري المغمور سون اوجونكويا في سباق المائة متر ضمن بطولة افريقيا لالعاب القوى المقامة في دكار.

وسجل اوجونكويا رقما ممتازا مقداره 9,94 ثانية امام فردريكس (9,97 ث) والغاني ليو ميلز مايلز (10,10 ثانية).

واسفرت نتائج اليوم الاول عن فوز النيجيري صامويل ماتيتي بسباق 400 متر حواجز مسجلا 48,57 ثانية، وفوز الغاني اندرو اووسو بذهبية الوثبة الثلاثية مسجلا 17,23 متر. وفي مسابقة رمي القرص فاز الجنوب افريقي فرانتس كروج بالذهبية وسجل 62,17 متر.

وفي مسابقات السيدات فازت النيجيرية ماري اونيالي بذهبية سباق 100 متر عدو وسجلت 11,05 ثانية. وفازت النيجيرية جلوريا الويزي بذهبية 100 متر حواجز مسجلة 12,77 ثانية. وفي سباق 5 الاف متر فازت الاثيوبية اديري برهان بالمركز الاول وسجلت 15,54,03 دقيقة، وفي رمي القرص فازت الجنوب افريقية اليسا نود وسجلت 50,28 متر.

نجوم العرب والزمالك يشاركون في مهرجان اعتزال الدولي السعودي صالح المطلق

الرياض: من مساعد العصيمي

يودع لاعب النصر الدولي السابق صالح المطلق مساء الاربعاء المقبل في العاصمة الرياض الملاعب الخضراء من خلال حفل الاعتزال الذي يقيمه له ناديه في مهرجان كروي كبير سيضم نجوم السعودية ومصر ولاعبين عربا آخرين.

وكان مسؤولو النصر قد بادروا لتكريم لاعبهم الذي آثر ترك الركض في ميادين الكرة بعد ان فعل ذلك لاكثر من 14 عاما، حتى بلغ 36 عاما وفقا للخدمات الجليلة التي قدمها لناديه وساعده في مرات كثيرة على تحقيق انجازات محلية، غير مشاركته لمنتخب بلاده التي كان ابرزها مساهمته الفاعلة كلاعب اساسي في تحقيق بطولتي امم آسيا (الدوحة 1988) وكأس دورة الخليج (ابوظبي 1994).

وعرف المطلق بتعدد الادوار التي كانت تسند له بين خطي الوسط والدفاع وتنقله المستمر فيهما وبجميع المراكز، الا ان مركز محور ارتكاز الوسط هو الذي عرف به دوليا.

ومهرجان اعتزال المطلق لن ينطوي على مناورة كروية فقط بل سيشمل جانبا ترفيهيا حرص كبار نجوم الكوميديا في السعودية على اظهاره تكريما للمحتفى به، ولذلك سيكون الممثلان الجماهيريان ناصر القصبي وعبد الله السدحان في مقدمة فريق الفنانين الذي سيواجه قدامى لاعبي السعودية في استعراض ترفيهي يسبق مباراة التكريم.

وكان المطلق ومعه رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان اعتزاله العميد فهد المشيقح قد اعلنا مشاركة كل من يوسف الثنيان وسامي الجابر ونواف التمياط وصفوق التمياط (من الهلال) ومحمد الخليوي واحمد جميل (من الاتحاد)، وسعيد العويران (من الشباب)، اضافة الى نجوم سعودية معتزلة كصالح النعيمة وفهد المصيبيح وماجد عبد الله، وعمر باخشوين، اضافة الى عدد من النجوم الدوليين السودانيين وقائد القادسية الكويتي عبيد الشهري، والدولي العماني سيف الحبسي، وكل هؤلاء في اطار فريق النجوم الذي سيشاركه بعض من لاعبي فريق النصر في مواجهة امام فريق الزمالك المصري الذي سيحضر بكامل اسمائه الدولية للمشاركة في هذا المهرجان.

ايضا المشاركة في حفل التكريم لن تقتصر على اللاعبين، حيث ان عددا من رؤساء الاندية السعودية سيكونون في مقدمة الحضور كرئيس الهلال الامير بندر بن محمد، ورئيس الاتحاد احمد مسعود وغيرهما، اضافة الى عدد من المدربين الوطنيين السعوديين كخليل الزياني ومحمد الخراشي وعلي كميخ، وخالد القروني، وحمود السلوه الذين سيعنون بالمشاركة الفنية الخاصة بفريق النجوم.

النصر بين الهريفي ورديارجو

من جانب آخر من المتوقع ان يكون نجم المنتخب الاولمبي الارجنتيني (سابقا) ربيارجو (28 عاما) قد وصل الى الرياض للخضوع لاختبارات الجهاز الفني لفريق النصر قبل تسجيله في الفريق.

وتؤكد مصادر نصراوية ان الجهاز الفني الذي يقوده (البرازيلي) دي سانتوس يبدو متحمسا لضم ربيارجو لمعرفته المسبقة به كلاعب جيد يستطيع خدمة الفريق النصري، لكن الخضوع للاختبار مطلب اساسي قبل التسجيل وهو الامر الذي سيدفع دي سانتوس لضم ربيارجو لفريق النجوم الذي سيقابل الزمالك المصري في حفل اعتزال صالح المطلق كاختبار حقيقي اول له.

من جهة الدولي السابق فهد الهريفي فيبدو ان تعرضه للاصابة في بطولة «الاهرام» الدولية قبل عشرة ايام سيؤجل عودته الرسمية للملاعب التي امتدت لاكثر من عامين بعد عودته من الاعتزال، وشخصت اصابة الهريفي بتمزق حاد في عضلة الفخذ الخلفية اليمنى، الامر الذي سيجعله بعيدا عن الملاعب لفترة شهرين يقضيها في العلاج والتاهيل.

صالح المطلق في احدى مشاركاته الدولية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدوري المصري يشتعل مبكرا بلقاء الكبار

طلبة يقود الإسماعيلي في مواجهة الأهلي واختبار صعب للزمالك أمام المحلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد انتهاء الاسبوع الاول للدوري الممتاز المصري لكرة القدم الذي جاءت نتائجه طبيعية بفوز الكبار وتصدرهم لقمة المسابقة، تدخل البطولة اليوم منعرجا هاماً رغم انها مازالت في بدايتها حيث يلتقي خلالها الكبار وجها لوجه بحلول الاسماعيلي ضيفا على الاهلي والزمالك على غزل المحلة، وفي الاسكندرية يلتقي الشقيقان الكروم والاتحاد ويلعب المنصورة بملعبه مع دينا، ولاول مرة يشهد استاد الجامعة بالزقازيق لقاء في الدوري الممتاز بين الشرقية وبلدية المحلة، ثم اللقاء الاخير بين اسوان القادم من اقصى الصعيد ليواجه القناة في لقاء الجريحين.ويعتبر لقاء الاهلي والاسماعيلي من اكثر اللقاءات حساسية نظرا لاسمي الفريقين ونتائجهما عبر مشوارهما الطويل والتي لا ترتبط بملعب ولا بظروف فنية سابقة ولاسيما ان الاسماعيلي فاز بكأس مصر عبر الاهلي باستاد القاهرة، وقبله كان الاهلي قد اكتسح الاسماعيلي بستة اهداف نظيفة في الاسماعيلية.

الاهلي فاز في الاسبوع الماضي بثلاث نقاط غالية انتزعها من اسوان وفوزه اليوم يضيف الى رصيده ثلاث نقاط اخرى وينتزعها من فريق قد يكون منافسا على اللقب مع نهاية البطولة. ويضاف الى ذلك ايضا ان الاهلي يريد ان يطمئن على نفسه في اول لقاء رسمي باستاد القاهرة في الدوري الحالي. ومن المتوقع ان يبدأ الاهلي لقاء الاسماعيلي ببعض التغيرات بسبب اصابة بعض نجومه مثل اسامة عرابي ومحمد يوسف بجانب وليد صلاح الدين ومحمد فاروق.

اما الاسماعيلي فلا جديد فيه ايضا سوى الاختبار الصعب الذي يخوضه مجدي طلبة عندما يجد نفسه فجأة يلعب ضد الاهلي وهو ما لم يكن يتوقعه، ومع مجدي طلبة فان هناك مواجهة خاصة تجمع بين محمد صلاح أبو جريشة هداف الاسماعيلي ودفاع الاهلي وحارسه لاسيما ان أبو جريشة سبق وهز شباك الاهلي اكثر من مرة. الاسماعيلي ايضا يلعب برصيد ثلاث نقاط جاء بها من الفوز على الشرقية وهي بداية اسعدت جماهير الاسماعيلي وتتطلع للمزيد.

وفي المحلة يدخل الزمالك اختبارا جادا وحقيقيا حيث لم يعترف جمهور الزمالك الحقيقي بالفوز الذي حققه الفريق في الاسبوع الماضي على القناة 1/4 باستاد القاهرة ويعتبر ان مباراة المحلة هي الاهم وستحدد امكانيات الفريق في المنافسة وما اذا كان جادا في ان يفوز بالدوري فعلا بعد الصفقات المثيرة التي عقدها الفريق لضم لاعبين جدد.

اما المحلة فانه لن ينسى لقاء الموسم الماضي الذي فاز به الزمالك في وقف قاتل وبهدف مشكوك فيه وكان هو الاقرب للفوز. والمحلة يعيش عهدا جديدا تحت قيادة مدربه عمر عبد الله الذي يحلم باستعادة تاريخه الطويل حيث كان «بعبع» الاقاليم التي يخيف كل الكبار ولا يفلت احد منه. ونجح المحلة في اقتناص نقطة غالية خطفها من اتحاد عثمان بملعبه ولن يتنازل عن نقطة اخرى على الاقل امام الزمالك.

وفي استاد الاسكندرية يلتقي الكروم العائد للممتاز مع جاره الاتحاد بطل الدورة الصيفية والذي فاز في بداية المسابقة على المنصورة بهدفين نظيفين، وقد جاء هذا الفوز مواكبا لتصريحات مدربه الذي اعلن عن اتجاهه للمنافسة هذا الموسم.

الاتحاد من الفرق المستقرة والتي استعدت بجدية لخوض منافسات الدوري، اما الكروم فهو ليس بغريب على الدوري لكن هزيمته في اللقاء الاول ستصعب من موقفه اليوم واصبح مطالبا بتحقيق نتيجة ايجابية.

واذا كان هناك فريق متعطش للفوز فهو المنصورة الحصان الاسود للبطولة منذ عدة سنوات وقد كان حديث الناس في الايام السابقة حين دارت المفاوضات بينه وبين الزمالك والاهلي لضم لاعبيه عبد الظاهر السقا ووليد عبد اللطيف وتمسكه بهما ثم اعلان تحديه بالمنافسة على بطولة الدوري، لكن كانت المفاجأة للجميع بهزيمته امام الاتحاد السكندري بهدفين. ويلعب المنصورة اليوم مع فريق دينا «اتحاد عثمان سابقا» وهو لن يعترف سوى بالفوز لكسب ثقة جماهيره والعودة للمنافسة من جديد بالاضافة الى رغبة كل من السقا ووليد في اثبات ان الصراع الذي دار حولهما لم يكن من فراغ. وفي الوقت نفسه فان احمد رفعت مدرب دينا يسعى لعدم الخسارة بعد تعادله على ملعبه مع المحلة بدون اهداف لان ذلك يعني دخول دينا مبكرا في دوامة الهبوط.

وفي استاد جامعة الزقازيق يلعب الشرقية لاول مرة في الدوري الممتاز امام بلدية المحلة، والشرقية يتمتع بكثافة جماهيرية تملأ الاستاد وتؤازر فريقها بحثا عن تحقيق نتائج طيبة والصمود في دوري الاضواء.

اما بلدية المحلة فان ضياع نقطتين منه على ملعبه بتعادله مع المقاولون جعلت مدربه فاروق جعفر في موقف لا يحسد عليه لاسيما انه لا يريد ان يجد نفسه مع نهاية الموسم يصارع من اجل النجاة من الهبوط كما حدث في الموسم الماضي.

وفي ملعب القناة يلعب فريقها مع اسوان، وكلاهما انهزم في الاسبوع الاول، القناة امام الزمالك 1/4 واسوان من الاهلي 1/2.

بعد الأزمة التي خلفتها الهتافات المسيئة للأخلاق وللوحدة الوطنية

محاولات لإعادة الهدوء بين الفيصلي والوحدات قطبي الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ قطبا كرة القدم الاردنية الفيصلي والوحدات اتخاذ خطوات تنفيذية بهدف التوصل معا لافضل السبل الكفيلة بالقضاء على ظاهرة الهتافات المسيئة للاخلاق وللوحدة الوطنية والتي انتشرت بصورة مؤسفة في ملاعب كرة القدم الاردنية، مما دفع بعض الكتاب السياسيين للمطالبة باتخاذ اجراءات اكثر حزما وشدة حتى لو ادى الامر الى ايقاف مباريات الفريقين او اقامتها دون جمهور. وفي بادرة طيبة استقبلت بارتياح الاوساط الرياضية والشعبية والرسمية الاردنية الزيارة التي قام بها رئيس النادي الفيصلي الشيخ سلطان العدوان على رأس وفد ضم عددا من اداريي النادي الى مقر نادي الوحدات.

وكان الهدف المعلن من الزيارة التي تابعته «الشرق الأوسط» تقديم التهنئة للادارة الجديدة المنتخبة للوحدات يوم الجمعة الماضي برئاسة فهد البياري وهي فرصة للاعلان عن فتح صفحة بيضاء جديدة في مستقبل علاقات قطبي الكرة الاردنية الفيصلي والوحدات، حيث اكد رئيسا الناديين على عمق ومتانة العلاقات بينهما واعلنا ان جلسات عمل ستعقد لاحقا بين ادارتي الناديين بهدف التوصل الى افضل السبل لاحتواء الحساسيات التي اصبحت تسيطر اخيرا على مباريات الفريقين معا واخرها الاسبوع الماضي حينما شهدت المباراة هتافات مسيئة للاخلاق العامة وتمس عمق الوحدة الوطنية.

ورحب الفيصلي والوحدات بلقاء ودي خيري بينهما خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يرصد ريعه لدعم المسنين، وستكون المباراة في مناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية وربما برعاية الملكة نور قرينة الملك حسين عاهل الاردن.

إصابة البرازيلي راي تبعده ستة أشهر عن فريقه ساو باولو

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: خضع قائد منتخب البرازيل وفريق ساو باولو حاليا راي دي سوزا اوليفيرا لعملية جراحية في اربطة الركبة امس ستبعده ستة اشهر عن الملاعب. وتعرض راي - 33 عاما - للاصابة في الدقيقة الاولى من مباراة ساو باولو وكروزيرو قبل نحو 10 ايام لدى تعرضه لاعاقة من قبل المدافع ويلسون جوتاردو.

وكان راي وهو الشقيق الاصغر للاعب الشهير سقراط عاد الى ساو باولو في مايو ايار الماضي قادما من باريس سان جرمان الفرنسي حيث امضى في صفوف الاخير اربع سنوات.

وفي اول مباراة خاضها مع ساو باولو بعد عودته سجل هدفا في مرمى كورينتشيانز وقاده الى احراز لقب بطل ولاية ساو باولو.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المجلات الثقافية

ما لها... وما عليها

2

المجلات الخليجية لا تعكس مجريات الثقافة المحلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت الكويت بتكريس نفسها كاحد منابر النشر الرفيعة في العالم العربي من خلال تبنيها لاصدار سلاسل متميزة من الكتب، كسلسلة عالم المعرفة والمسرح العالمي وكتب التراث، ورعايتها لدوريات ثقافية وعلمية رصينة مثل «عالم الفكر» و«الثقافة العالمية» و«التقدم العلمي» و«العلوم» ومجلة «العربي».

والمتمعن في هذا الانجاز الذي حققته الكويت يلحظ ان مقدار المساهمة الكويتية فيه ضئيلة، بل تكاد تكون منعدمة في بعض الاحيان، مما يعني ان الدور الاساسي للكويت في هذا الانجاز كان في توفيرها لمناخ ليبرالي لعب فيه غير الكويتيين دور الصانع والمنتج لهذه الثقافة والمعرفة التي تترى علينا منذ عقود من الزمن عبر مطبوعاتها الجادة وكتبها الرصينة.

كما ان لقطر تجربة ناجحة على صعيد المجلات الثقافية لكنها لم تستمر، فقد صدرت عن قطر مجلة «الدوحة»، ومجلة اخرى تعنى بالطرح الحضاري للمسالة الاسلامية. اعني بها مجلة «الأمة»، وكان لهاتين المجلتين رواج كبير. وبامكاننا القول ان التجربة الثقافية المتعثرة في قطر كانت منبراً لاصوات عربية لا اقل ولا اكثر، بمعنى انها لم تشكل اسهاماً محلياً في معارج الثقافة العربية المعاصرة ودروبها الحديثة. فحالها حال الكويت تماماً في هذا الشأن. اما المجلات الثقافية والادبية التي صدرت عن البحرين فهي تعبر عن اسهام خاص للنقاد والمبدعين البحرينيين.

وعندما ناتي للسعودية فاننا نلاحظ ان خطواتها تاخرت عن الخطوات الثقافية المجاورة لها، وعلى الاخص التجربة الكويتية، على الرغم من ان السعودية تحتل مركز الصدارة في توفر الكوادر الثقافية والاكاديمية على المستوى الخليجي، وتمتلك تاريخاً طويلاً في اصدار المجلات الثقافية، والعديد من صحفها الحالية الآن، اصدرها ادباء، وكانت حين انشائها اما صحفاً اسبوعية تعنى بالشأن الادبي والاجتماعي واما على شكل مجلة يحتل فيها الاهتمام الادبي مساحة واسعة.

ومن اشهر المجلات الادبية التي توقف صدورها مع اقرار نظام المؤسسات الصحافية (1383هـ) مجلة «الرائد» لصاحبها عبد الفتاح ابو مدين ومجلة «قريش» لصاحبها احمد السباعي. وصحيفة «صوت الحجاز». وقد استمر من هذه المجلات مجلة «المنهل» التي اسسها المؤرخ والاديب الراحل عبد القدوس الانصاري في اواخر الثلاثينات الميلادية وخلفه في رئاسة تحريرها ابنه نبيه.

اما مجلة «العرب» التي اصدرها الشيخ حمد الجاسر سنة 1966 وهي مجلة متخصصة تعنى بتاريخ العرب وادابهم وتراثهم الفكري، وتعتبر مرجعاً اساسياً لكل من يريد ان يكتب عن تاريخ الجزيرة العربية. وتلعب مثل هذا الدور مجلة «الدارة» التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز.

وهناك مجلة متخصصة اخرى تعنى بشؤون الكتاب، وهي مجلة «عالم الكتب» اسسها الدكتور يحيى ساعاتي.

المثير للانتباه ان اي باحث يريد ان يتعرف على طبيعة الحراك الثقافي وتجليات الابداع في السعودية فإنه سيلجأ للصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ولن يذهب للمجلات الثقافية العامة مثل مجلة «الفيصل» و«المجلة العربية»، فهاتان المجلتان لا تعكسان مجريات الحياة الثقافية المحلية ولا العربية، صحيح انها تستكتب اشخاصا من البلدان العربية لكن هؤلاء الاشخاص لا يمثلون اي ثقل في بلدانهم، بل هم أشبه بأدباء الارياف ونقاد الاقاليم.

«عرب» حمد الجاسر كما رآها علي جواد الطاهر

لن يضيع حق أو يخفى قمر

بمناسبة هذا الملف الخاص بالمجلات الثقافية تنشر «الشرق الأوسط» هذه الشهادة - الوثيقة التي كتبها الناقد والباحث العراقي الراحل علي جواد الطاهر عن الشيخ حمد الجاسر ومجلته «العرب» بمناسبة بلوغ هذه المجلة سنة 1985 عامها العشرين، وأهمية هذه الشهادة تأتي من ان تلك المجلة التاريخية والمتخصصة لم تحظ بدراسات من قبل دارسين عرب، تبين مدى اسهامها في المجال الذي تصدت للعناية به.. وهو تاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري. وكان صاحب المقال قد نشره في مجلة «العرب» وضمه الى مقالات اخرى صدرت في كتاب عنوانه: اساتذتي ومقالات اخرى.

شهادات

هذه المرء - على وجه الدقة والوعي الذكاء وحسن التصريف. اسرار جزيرة مترامية الاطراف عريقة الميلاد. في مواقعها مذ كانت، وفي احداثها مهما توالت، وفي قبائلها على تشابكها... يستوعب الجزيرة فيما هو بداخلها، وفيما هو في خارجها، وفي اي امر يمت اليها باية صلة. وله في كل ذلك الموقف الحازم الجازم، والراي الراجح الحاسم، مع كياسة الصلات ونضج المحاورة. وانه ليمجد السليم من النظر والصحيح من العلم في اي موضوع كان ويكون، وفي اية صورة من الايجاب والسلب: ويفضح الخطا من اية جهة صدر، وفي اي بحث استقر. الاستيعاب لديه ذكاء، والذكاء خلق، والخلق حضارة.

عجيب امر هذا الصبي المسمى حمد بن محمد الجاسر مذ هجر البرود الى الرياض، الى مكة: ومذ صار معلما وقاضيا ومشرفا ومديرا للتعليم، ومديرا لكليتي الشريعة واللغة العربية، فهو استاذ الجيل بنجد بانتظار المدى الاوسع والتقدير الاجمع وقد هجر الوظيفة نحو ما هو اجمل منها واجدى، الى صحافة رائدة في الرياض «اليمامة»، ومطبعة اولى (مطابع الرياض) والى تصحيح الخطأ في الكتب والمناهج والتقاليد، تقعيدا للقواعد ورياضة للاعصاب وتنويرا للاذهان... وتوسيعا للآفاق. وهو في كل ذلك هو المخلص لقومه حتى لو ساء ظن فلان به وفلان، وما اسرع ما يعود سواء الظن حسنا، ويعرف الضال خطاه، ويتعذر علنا او سرا...

يصل ما يكتبه حمد الجاسر الى من يقدره داخل الجزيرة فيعجب - وقد يحسد ويغتاظ والى من يفهمه خارج الجزيرة فيبلغه احترامه بوجه من الوجوه، ومن هذه الوجوه الرسالة والمساءلة والاستزادة، والاستعانة على اعلى المستويات. وهل اعلى من المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد، وما جد ويجد بعدها. يتحدث فيستمعون اليه ويأخذون عنه، ويملأون بعلمه فراغا لا يسده غيره، والواحا لا تبقى عاطلة بغير حلية.

ويهتبل، هو نفسه، اقامة هنا وهناك لاكتساب علم جديد، لانه يطلب ما بقي فيه رمق، ويسعى الى التعلم قبل التعليم، وهكذا تراه حيث اقام، قصيرا او طويلا، يقرأ ويقتبس وينسخ ويصور ويقتني وشغله الشاغل الجزيرة، وما الجزيرة بالبقعة الضيقة المساحة، الحديثة الميلاد. انها، والعالم كله يعرف ما هي.

يقيم في القاهرة كما يقيم في بغداد، كما يقيم في استانبول... ولا ولن تبعد عنه مكتبات اوروبا وامريكا في مطبوعاتها ومخطوطاتها وفي وقوف عليها حيث هي، واهلا بالمشاق في سبيل ذلك، وما احلاها! وسهلا ومرحبا!!

وينشر المقالة هنا وهناك، داخل



حمد الجاسر

الجزيرة وخارجها في مجلات الوزن العالي من البحث والمكانة، ويلقي المحاضرة هناك وهنا في المنتديات الرفيعة التي تعرف وزن الرجل ووزن العلم الذي يحاضر فيه.

انت، اخي العزيز، خارج الجزيرة، بل خارجها وداخلها لا تعرف «العرب»، ولا تعرف الجاسر. ستقول: كيف لا اعرف الجاسر وقد ذكرت من خبره ما ذكرت. واقول: جرى كل ذلك وانت - انت المثقف القارئ المتابع للجرائد والمجلات فتعرف امورا كثيرة، وتعرف اعلاما كثيرين - ولكنك لم تعرف رجلا اسمه حمد الجاسر على وجه الشيوع والذيوع، وعلى الدرجة التي هو لها، اما الذين ذكرتهم ممن عرفه حق المعرفة فقلة محدودة معدودة خارج الجزيرة متصلا بداخلها، ولم تكن انت - وانا وملايين مثلنا - من تلك القلة. لانك لم تعتد ان تصل الى الحقائق عن سبلها، وتاخذ العلم من مصادره، وتميز من يدعو لنفسه ممن لا يدعو. ان من شان ثقافة ليست ثقافة ان تجهل رجلا اسمه حمد الجاسر وربما استهانت بعلمه اذا وصف لها.

ولكن لننتظر - كما انتظر الرجل نفسه - فلن يضيع حق هو حقك، ولن يخفى قمر هو قمر. وها هي ذي الدائرة تتسع، وتتسع فاذا حمد ابن محمد (حمد الجاسر) الشيخ حمد الجاسر، الشيخ الجاسر، الاستاذ، العلامة، علامة الجزيرة العربية. وليس لك - او لي - في ذلك فضل، وانما الفضل، كل الفضل، لحمد بن محمد نفسه، بما سعى وطمح اليه، وجد وطمع به، وبما تواضع فارتفع، ولما صبر فظفر، انه الآن، ومنذ سنوات غير قليلة ملء نجد والحجاز، وملء الجزيرة... وملء السمع والبصر...

ويبقى العتاب لدرجة الحساب مع قوم يقعون خارج الجزيرة ويهمهم العلم بالجزيرة ولكنهم ينتظرون ان يصل الخبر الى بيوتهم، وان تزحف المعرفة زحفا وقصدا الى ماويهم، فلا يخطون خطوة، ولا يكلفون انفسهم قليلا. وليس المفروض برجل جليل كالجاسر ان يمر بهم بيتا بيتا معلنا عن نفسه: انا فلان، كتبت في المجلة الفلانية، حاضرت في المجمع الفلاني، احدثكم بما شئتم عن الموقع الفلاني، وعن القبيلة الفلانية، والحادثة، والشاعر، والمؤرخ، والفقيه، والتشريع، والمطبوع والمخطوط في يسر وطلاقة، فيما ظهر من الامر وما بطن في هدوء، وقد اشتد لدى فصاحة الشد، وفي لين وقد اقسو لدى بلاغة القسوة. فانا - كما اود ان تعلموا - معلم في بدء امري، وساظل معلما... متعلما.

اجل، ولا بد من ان ندرك الفرق بين من ياتي اليك (يخدعك) ومن تذهب اليه (ينفعك).

ولا نطيل، ولا نماحك، ولا نرمي بالذنب من لم يكن مذنبا... ونبتعد عن المصدر وقد صار قريبا. فقد قرر الشيخ حمد الجاسر قرارا آخر، بعد «اليمامة» و«مطابع الرياض»، ونشر المقالات، والقاء المحاضرات واقتناء المطبوع النادر، والمخطوط الذي لا يعرفه غيره... قرر وهو في عز الكهولة ان ينشىء دارا يسميها (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) ويصدر مجلة يدعوها «العرب» - تعنى بتاريخ العرب وادابهم وتراثهم الفكري. ولا نستطيع - انا ولا انت - ان ندرك عظم المشروع، وان قدرنا عظمه لم نقدر متاعبه ومخاطره، وان قدرنا متاعبه ومخاطره لم نسبر غوره ونبلغ قعره. ويكفي الا تكون المملكة كلها - ونحن في ستينيات القرن الهجري / وثمانينيات القرن الميلادي - مكانا للتنفيذ. فاين المطبعة اللازمة؟ وهذا اول ما يجب اما الكاتب فقد ضمنه الرجل في نفسه، فهو الكاتب - على المفرد، وهو الكتاب على الجمع -. ويعد المطبعة الموقع المناسب للايصال، فاين؟ واين؟

لتكن - اذن - بيروت المحطة المختارة. وهكذا صدر الجزء الاول من «العرب» في رجب 1386 - اكتوبر (تشرين الاول) 1966 - (مجلة شهرية جامعة) وتتابعت اجزاؤها. مقرونة بتوالي المنشورات: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد - مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ - بلاد ينبع. البرق اليماني في الفتح العثماني. المغانم المطابة من معالم طابة - القول السديد في اخبار امارة آل رشيد... ابو علي الهجري. في سراة غامد وزهران...

تتوالى الكتب مؤلفة او محققة وقطبها الاول الاساس المعتمد عليه منذ البدء هو الشيخ حمد الجاسر. وتتكاثر الاعداد فيها البحث البحوث، والتحقيق والتحقيقات، والنقد والتعريف لولبها الاول الركن الركين مذ طرأت الخاطرة هو الشيخ حمد الجاسر.

ان الشيخ، حين عزم وخطا ونفذ لم ينطلق من ذات غير ذاته في عزمها وارادتها ولم يستند على قلم غير قلمه في علمه وفكره، وكتبه.

أرباب النظر والمال يتفقون على تراجعها في نهايات القرن

الصراعات السياسية تنعش مجلات الثقافة

علي العميم

يتفق ارباب النظر والمال على ان المجلات الادبية والثقافية تشهد - الآن - انحسارا في الاهتمام من لدن القراء، ولكي نعرف اسباب انحسارها علينا ان نتامل في معطيات نجاحها طيلة العقود الماضية، فلعل في مثل هذا التامل ما يشي بشيء من الاجابة.

فمن معطيات هذا النجاح السابق ان النهضة العربية في القرن الماضي واوائل القرن الحالي، كانت - في المحل الاول - نهضة ادبية، وقد انسل من معطفها الادبي واللغوي عدد من التيارات السياسية والفكرية التي تلمست سبل النهضة وطرق التجديد وكان يشغل اصحابها همان:

الهم الاول: تخليص الادب العربي وتنقية لغته وبيانه واساليبه من تركة الانحطاط والجمود واستئناف مجده الكلاسيكي من جديد.

الهم الآخر: تطويع اللغة العربية لاستيعاب المستحدثات المادية والصناعات والافانين التي حملتها الحضارة الغربية للشرق العربي والتي عهد للغة العربية بها، وكان من جملة هذه الصناعات صناعة الصحافة، فالذين انشأوها في البلاد العربية كانوا من الادباء، وعدد من الصحف انشئت لاغراض ادبية.

كما ان هذه المجلات الادبية والثقافية كانت بنت زمانها، فظروف انشائها انطلقت من لحظة تحد خاصة، وكانت معبرة عما يمور في عقول نخب ذلك الزمان من اجتهادات سياسية وفكرية وعلموية للخروج بمجتمعاتهم من وضعية التخلف، وكانت هذه الاجتهادات متضاربة، تجمعها مسحة من التفاؤل تحف بأطاريحها.

وربما كان من المناسب ان نقول ان هذه المجلات لم تكن بنت زمانها وحسب، بل ووحيدته، فلا مذياع يزاحمها، ولم يكن التلفزيون اخترع وقتذاك. اي انها كانت وسيلة الترفيه الوحيدة. وفيما قبل التغيرات السياسية الجذرية التي غمرت العالم العربي ساهم في رواج بعض المجلات



د. سهيل ادريس

معظم التيارات الفكرية والسياسية مدينة للنهضة الأدبية في القرن الماضي ● روح المنافسة بين بيروت والقاهرة ساعدت على ازدهار المجلات ● «الأديب» ورثت دور «الرسالة» و«الآداب» هللت لحركات التحرر القومي والسياسي

الادبية والثقافية انها كانت لا تنحاز الى توجه سياسي، فمجلة «الرسالة» على سبيل المثال، كانت عفوية تلقائية في عروبتها، وهذا ما سهل انتشارها في العالم العربي، وهذه الصيغة في العمل الثقافي طبقها احمد زكي لاحقا عندما تولى رئاسة تحرير مجلة «العربي» في الكويت، فلقد حرص ان تدخل المجلة الى كل البلاد العربية في وقت كان التناحر السياسي والايديولوجي بين الكيانات العربية على اشده، فلقد كان همه الاساسي ان يثقف لا ان يغير. وبوسعنا القول ان مجلة «الأديب» اللبنانية، سبقت مجلة «العربي» في تطبيق هذه الصيغة، فعلى الرغم من حفاوتها بمذاهب التجديد الادبي والفني، ونشرها لاعمال الرعيل الاول من اقطاب الحداثة في العالم العربي، سواء أكانوا شعراء ام نقادا الا انها كانت تصل الى معظم البلدان العربية.

وقد اسهم في ازدهار هذه المجلات انها كانت تصدر في ظل روح تنافس ما بين القاهرة وبيروت، فمجلة «الأديب» اللبنانية ورثت الى حد ما مكانة مجلة «الرسالة» المصرية لدى القارئ العربي، لان الثقافة سيست في هذا البلد في ظل مبدأ تدخل الدولة في العمل الثقافي.

المجلة التي استفادت من عقائدية مرحلة الخمسينات والستينات هي مجلة «الآداب» اللبنانية، فلقد تبنت الخط القومي لجمال عبد الناصر، وكانت تهلل لحركات التحرر القومي والسياسي في العالم العربي، ونهضت للحماس للجديد في بنيا الثقافة وعالم الادب اكثر مما ذهبت مجلة «الأديب»، وساعد في رواجها انها كانت منبرا للصرعة الوجودية التي كانت تزاحم الى حد ما النزعة اليسارية التي صدر عنها في التفكير كم غفير من المثقفين والمبدعين العرب في ذلك الوقت.

غير ان هزيمة 1967 حملت معها انعطافة جديدة في مسار الثقافة العربية المعاصر، فقد تمخض عنها توجه عام يسعى الى اعادة النظر في عصب التفكير العقائدي بنيئة وبنيوية، وقد اغتنمت مؤسسات ثقافية في العالم العربي هذا الاهتمام المستجد لدى شرائح المثقفين، وانشات مجلات تستجيب لمثل هذا الاهتمام مثل مجلة «الفكر العربي» و«الفكر العربي المعاصر».

ولا يعني ان مثل هذا النوع من المجلات كان جديدا، فهناك اكثر من مجلة في مصر كانت تعنى بالاصول الفكرية والفلسفية للتيارات الايديولوجية المطروحة في الساحة العربية، لكن انتشارها ظل محدودا لانها لم تكن تعبر عن روح الفترة التي صدرت فيها، فالثقافة في ذلك الوقت اما ثقافة عقائدية محضة، او عناية بالادب والنقد والقصة والرواية والشعر والمسرح.











د. أحمد زكي

وتلت هذه المرحلة، مرحلة اخرى، ذات طابع اكاديمي، اذ تبنت بعض المجلات المناهج البنيوية وما بعد البنيوية، وكان الاهتمام بها لدى عموم القراء اهتماما طفرويا، لما جبل عليه مريدو الثقافة من احتفاء بالجديد ولهاث خلف المدهش والغريب، لكن ما يلبث بعد فترة ان يكون بالنسبة لهم من العاديات التي لا تستوقف احدا، وتظل اعناقهم مشرئبة لصرعة جديدة يقضمون بها رتابة ما يجري حولهم.

وخلف انحسار الاهتمام بالمجلات الادبية والثقافية تقبع عوامل عديدة، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو ايديولوجي، ومنها ما هو اعلامي ذو طابع تقني.

فمع تداعيات سقوط المعسكر الشيوعي جرت عمليات دمقرطة في اكثر من بلد عربي ترتب عليها تداول سلمي للافكار والثقافات، وخفت حدة الصراع على الاستيلاء على الحقل الثقافي ما بين يسار فكري ويمين فكري. فالثقافة بطبيعتها لا بد ان تنطوي على فسحة من الانفتاح فما لا يوجد في الصحافة التي يتعامل معها مريدو الثقافة على انها بوق رسمي، يوجد في المجلات والدوريات. وكان انتعاش المجلات الثقافية يتغذى من الصراعات السياسية ذات الطابع الايديولوجي على الافكار، فيقبل جمهور القراء على مثل هذه المجلات لكي يعضد كل منهم ما ينتمي اليه، وعندما وفرت بعض الدول العربية شيئا من الحركية السياسية للفئات المؤثرة في مجتمعاتها، سواء اكان ذلك من خلال السماح لاحزاب المعارضة بالمشاركة في العمل السياسي او في رفع التضييق على صحفها ومنابرها، اضافة الى انفتاح صحف المؤسسات الرسمية واجهزتها الاعلامية سواء على مستوى الخبر او ابداء الرأي، انعكس هذا سلبا على المجلات الثقافية التي كان يدلف جمهور عريض بوابتها اما لاسباب سياسية او ايديولوجية.

عامل الانفتاح هذا انسحب على استقبال تقنيات الاعلام الحديثة، ورفع الحظر عنها، من قنوات فضائية وانترنت الخ.. هذه الاجهزة والتقنيات اثرت لا على انتشار المجلات الثقافية وحسب، بل وعلى المجلات الاسبوعية، لان القارئ يجد فيها بغيته حتى على صعيد المادة الثقافية سواء أكانت بشكل مباشر او من خلال ثنايا المادة الدرامية او السينمائية. لان تلقيها من خلال الاعلام المرئي اسهل من البحث عنها في المسارب التقليدية للمعرفة، والتي تتمثل في القراءة في كتاب او دورية او الذهاب الى قاعة تلقى فيها محاضرة او ندوة.

وبشكل عام اثر الانفتاح الاعلامي والمعرفي على سوق التداول بالنسبة للمجلات الثقافية، ولاشك ان هذا الانفتاح مطلوب وضروري لاشباع حاجات مجتمعاتنا، لكن من سلبياته انه يفرز ثقافة معلبة وسطحية، والتي من مظاهرها ان تسطو على نتائج لم تصل اليها بنفسك، وانما وجدتها جاهزة ومعلبة على مائدة الاعلام الفضائي او اشكاله الاخرى الاكثر حداثة وجدة، وهذا هو التحدي الاشرس الذي تواجهه المجلات الثقافية في مجمل تاريخها الحديث، فهل تكون هذه المجلات بنت زمانها، مثلما كانت في الماضي.

هذا هو السؤال؟

أرقام توزيع مرتفعة لمجلات الكويت الثقافية والمتخصصة

بريق المطبوع يتراجع أمام طغيان المرئي

الكويت: من فادية الزعبي

في مواجهة طوفان الثقافة المنقولة عبر شاشات التلفزيون والكومبيوتر، تقاوم المطبوعات الثقافية العربية لتحافظ على وجودها وتاثيرها. فهل هناك ازمة حقيقية تواجهها هذه المطبوعات.

رئيس تحرير اكثر المجلات الثقافية العربية انتشارا وهي مجلة «العربي» الكويتية الدكتور محمد الرميحي يعتقد انه لا يمكن الحديث عن انتشار او انحسار «المجلات الثقافية» على اطلاقه، فالمجلات الثقافية في عالمنا العربي لها مواصفات عديدة، وتحد بحدود كثيرة، منها ذات الحجم الكبير والتي لها اهتمامات نخبوية، وبعضها جماهيري ان صح التعبير، وهو هنا يتحدث عن صيغة مجلة «العربي» التي رافقها حتى الآن لمدة ستة عشر عاما، وهي باختصار كما تقول الارقام في رواج مطرد، بل رواج شديد، فالعربي تطبع في الكويت مائة وخمسين الف نسخة، وتطبع في القاهرة مثلها، اي ان هناك ثلاثمائة الف نسخة من «العربي»، ومع تقدم التقنية في الطباعة فان الاقبال على مجلة «العربي» ومطبوعاتها «مجلة العربي الصغير وكتاب العربي» في ازدياد، ولو توفرت الوسائل المادية للطباعة اكثر من هذا لاستوعبها السوق العربي، ويضيف الرميحي: نحن نقدر ان عدد قرائنا اليوم حوالي مليون قارئ عربي او قارئ للعربية، ومع وجود الانترنت فنحن نجد ان الرسائل التي تصلنا الكترونيا تتكاثر، اما الرسائل البريدية فانها بازدياد ايضا.

وحول اسباب توقف بعض المجلات الثقافية العربية عن الصدور قال رئيس تحرير العربي «نعم تتوقف بعض المجلات الثقافية، والاسباب كثيرة، اما لانها تتوقف عن التطور فتغرق في التكرار، او يتراجع عنها التمويل اللازم فتتوقف، او هي تتوقف لاسباب سياسية بأن تشحن بأيديولوجيا صارخة تنفر منها القارئ مع تقلب اشكالها وتوجهاتها بسرعة غير مدروسة، واعني بالمطبوعات الثقافية هنا تلك الجماهيرية، بعضها يتوقف عن التطور مع الزمن لاسباب خاصة او عامة، والمطبوعة الثقافية يجب ان تساير العصر والزمن والذوق، خاصة للجمهور الذي تريد ان تخدمه، ولا يمكن ان تستمر مطبوعة على محتوى محدد وجامد، لكن لا بد ان يتم التجديد بعد دراسة علمية كافية. لقد قمنا في العربي مثلا وبناء على رؤية وخطة طويلة ومتواصلة بتقديم استطلاعات مصورة وجريئة في السنوات الاخيرة للدول الاسلامية في وسط آسيا، وهي تكاد تكون الوحيدة من مثيلاتها، وكنا اول من ذهب الى هذه المجتمعات عندما كانت خاضعة للاتحاد السوفياتي، بل قدمنا بعض الاستطلاعات التي قدمتها بعد ذلك باشهر اشهر مجلات الاستطلاع وهي المجلة الجغرافية الوطنية «ناشيونال جيوغرافيك» الاميركية المشهورة وكانت هناك اختراقات صحافية ثقافية مهمة في ادب الرحلات لمناطق نادرة الارتياد من الصحافة العربية مثل الهند الصينية وافريقيا وجنوب الصحراء، ولقد قدمنا مثلا مراجعات كتب غربية، قدمتها مجلة «تايم» الاميركية بعدنا باشهر وكل هذه الوقائع مثبتة.

وتنحسر المجلات الثقافية اما بسبب الجرعات الفجة من الايديولوجيا او بسبب التدخلات السياسية الفجة ايضا او قلة التمويل، والقارئ العربي قارئ فطن ويلاحظ التحول في اية مطبوعة منذ لحظاته الاولى.

وعن اسباب تراجع بعض المجلات الثقافية العربية استثنى الدكتور الرميحي مجلة «العربي» من التراجع مؤكدا انه من واقع ارقام التوزيع فانه يمكن اعتبار «العربي» ذات توزيع مرتفع جدا قياسا بالمطبوعات الثقافية العربية الاخرى.

الرميحي: الجرعات الأيديولوجية الفجة وقلة التمويل وراء ظاهرة الانحسار والتراجع ● العجمي: اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون تلبي حاجة القارئ العربي ● رابطة الأدباء تصدر «البيان» والمجلات الأكاديمية المتخصصة تشتمل على مجلة للحقوق وثانية للشريعة وثالثة للعلوم الاجتماعية، ورابعة للعلوم الادارية

واضاف، ان هناك حالة عامة من تراجع طغيان او بريق الثقافة المطبوعة في مواجهة الاعلام المرئي عبر شاشات التلفزيون اولا ثم شاشات الكومبيوتر في اطار تعدد الوسائط الموظفة للاقراص المدمجة واخيرا - ولعلها الاخطر - شبكة الانترنت. هناك واقع جديد يشكل ازمة او شبه ازمة للمطبوعات حتى الرائجة منها، ولعلنا تابعنا مازق مجلة شهيرة مثل «النيويوركر» في الاسابيع الاخيرة. انها ازمة حقيقية ينبغي ان نعيد تاملها والتعمق في دراستها للخروج بنتائج علمية تعيد الثقافة المطبوعة الى المنافسة، ليس حبا للقديم واستمراء للمالوف، ولكن لاننا كمجتمعات عربية معظمها محدود الامكانات التقنية والتي هي مكلفة وخارج نطق الاستطاعة لدى الجمهور العربي العريض، فان الحرص على رواج وتيسير انتشار المطبوعة هو واجب ثقافي عربي للوصول الى محدودي الاستطاعة المادية من ناحية، ومن ناحية اخرى مواجهة الخفة الثقافية وعدم التاصيل الرائجين حتى الآن في المقاربات الثقافية عبر شاشات التلفزيون.

وعن المطبوعات الثقافية التي تصدر من الكويت قال الدكتور الرميحي ان «الحديث عما تصدره الكويت من مطبوعات ثقافية لا يمكن ان يتوقف عند مجلة «العربي» برغم انها الاعرق، فهي احد جناحي الطائر الذي يمثل السعي الثقافي الكويتي نحو الانسان العربي. الجناح الآخر تمثله مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب خاصة سلسلة عالم المعرفة ومجلة الثقافة العالمية. ولا بد ان المراقب العادل يلاحظ ان هناك تنسيقا جيدا يجعل تحليق هذا الطائر ناجحا ومفيدا لتغطية احتياجات اساسية في المعرفة. فالعربي تنقل النبض الثقافي والمرجعية الثقافية، اما الثقافة العالمية فهي طموح لملاحقة الجديد مما تنشره المطبوعات الثقافية العالمية. وهكذا يكون هذا النشاط المطبوع نواة لمكتبة جيدة ميسرة للمواطن العربي القارئ ذي الامكانات المحدودة، اضافة لذوي الاستطاعة. واي اضافة في هذا الاطار ستظل تحرص على طرفي هذه المعادلة الجيدة والمتوازنة اي تغطية احتياجات ثقافية اساسية - متابعة وتاصيلا - لمن نستطيع الوصول اليه من القراء العرب، وبشكل جيد وزهيد السعر نسبيا.

من جهة اخرى قال مدير ادارة التوزيع ومعارض الكتاب في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سهل فهد العجمي ان المجلس الذي تاسس عام 1973 هدف الى اثراء الحياة الثقافية العربية محليا واقليميا وعربيا، واضاف انه من منطلق ايمان الكويت العميق باهمية اللحاق بركب العصر عن طريق المعرفة والعلم والثقافة والاستنارة والتواصل مع الثقافات، وابراز الابداع العربي فقد تنوعت اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. حيث تصدر سلسلة «عالم المعرفة» التي تخاطب القارئ غير المتخصص، وتتناول مختلف المعارف الانسانية، وتنشر الاعمال المؤلفة والمترجمة على حد سواء. وقد صدر عددها الاول عام 1978، ولم تتوقف سوى خلال فترة الغزو العراقي للكويت وعاودت الصدور بعد التحرير ليصل اصدارها الشهري حاليا الى رقم 235، ويطبع منها شهريا 45 الف نسخة.

كذلك يصدر عن المجلس «مجلة الثقافة العالمية» التي تصدر كل شهرين، وتقدم للقارئ مختارات مترجمة من اصدارات ما ينشر في الدوريات الاجنبية لمختلف اوجه المعرفة والعلم والادب الخاصة بالشعوب والحضارات الاخرى. وكل ما هو جديد في تيارات الفكر العالمي. وقد صدر العدد الاول من تلك المجلة في شهر نوفمبر من عام 1981، صدر منها حتى الآن 86 عددا، ويطبع منها 10 آلاف نسخة كل شهرين. والى جانب هذه المجلة يصدر المجلس «مجلة عالم الفكر» التي بدأت بالصدور في يناير (كانون الثاني) من عام 1970. وهي مجلة فصلية تخاطب الدوائر الثقافية والاكاديمية وتهتم بنشر الدراسات والبحوث الثقافية والعلمية العميقة والرفيعة المستوى. صدر منها حتى الآن المجلد الثالث والرابع من العدد (26)، ويطبع منها 25 الف نسخة، كذلك يصدر عن المجلس «سلسلة المسرح العالمي» وهي سلسلة شهرية بدأت بالصدور في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1969، وتقدم في كل عدد منها نصا او اكثر من نصوص المسرحيات العالمية المترجمة الكلاسيكية او الحديثة. صدر منها حتى الآن العدد 306، والعدد 307، ويطبع منها 15 الف نسخة.

واخيرا يصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ايضا «السلسلة التراثية» التي تهتم بنشر نصوص من عيون التراث، مدققة ومحققة. اهمها الموسوعة الشهيرة (تاج العروس).

واستكمالا لاهداف الموسوعة المرجوة للعمل الثقافي بدولة الكويت، تم مراعاة طبع هذه السلاسل بكميات كبيرة، واسعار زهيدة توزع على جميع بلدان الوطن العربي. وهناك مشروع لطباعة بعض اصدارات المجلس في بلدان عربية منها مشروع الطباعة في جمهورية مصر العربية، وذلك بهدف زيادة الكميات المطبوعة وزيادة مساحة التوزيع في العالم العربي.

وخارج نطاق مجلة العربي، واصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تصدر في الكويت مطبوعات ثقافية اخرى منها الدورية، والفصلية ومعظمها ذات مضامين تخصصية بحتة. وغالبا ما تكون هذه المطبوعات عبارة عن بحوث او ندوات. من تلك المطبوعات «حولية كلية الآداب» و«المجلة التربوية»، و«المجلة العربية للعلوم الانسانية»، و«مجلة العلوم الاجتماعية»، و«مجلة الحقوق»، و«المجلة العربية للعلوم الادارية»، و«مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية».

هذا الى جانب «مجلة البيان» التي تصدر عن رابطة الادباء الكويتية، وهي مجلة ثقافية شهرية.

مجلات المجلس وأرقام توزيعها

تطلع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت منذ انشائه عام 1973 لاثراء الحياة الثقافية والفكرية محليا واقليميا وعربيا وحرص على تعزيز الوجه المستنير للثقافة من خلال اصدار عدد من المجلات والدوريات هي:

«عالم المعرفة»: وتخاطب القارئ العادي غير المتخصص، وتتناول مختلف المعارف الانسانية وتنشر الاعمال المؤلفة والمترجمة على حد سواء وصدر عددها الاول في يناير (كانون الثاني) 1978.

مجلة «الثقافة العالمية»: وتصدر كل شهرين وتقدم للقارئ العربي مختارات مترجمة من اصدارات ما ينشر في الدوريات الاجنبية لمختلف اوجه المعرفة، وصدر منها العدد الاول في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1981. وطبع من كل عدد 10 الاف نسخة.

مجلة «عالم الفكر»: بدأ صدورها في يناير 1970، وهي مجلة فصلية تخاطب الدوائر الثقافية والاكاديمية وتهتم بنشر الدراسات والبحوث الثقافية والعلمية الرفيعة المستوى، ويطبع منها 25 الف نسخة.

«سلسلة المسرح العالمي»: وهي سلسلة شهرية بدأت في الصدور في اكتوبر 1969 وتقدم في كل عدد نصا او اكثر من نصوص المسرحيات العالمية المترجمة الكلاسيكية او الحديثة وصدر منها حتى الآن اكثر من ثلاثمائة عدد، ويطبع منها 15 الف نسخة، وعلى غرار هذه السلسلة المتخصصة تهتم السلسلة التراثية بنشر نصوص من عيون التراث مدققة ومحققة.

الكميات الموزعة في الدول العربية	سلسلة عالم المعرفة (ع 228)	الثقافة العالمية (ع 82)	عالم الفكر (مج 25 ع4)	المسرح العالمي (298_299)
الدولة				
مصر	10592	1632	7847	2117
لبنان	3896	395	965	564
سورية	3859	1048	1455	1863
السعودية	1207	838	735	329
البحرين	219	132	87	235
عمان	214	450	300	230
تونس	4116	529	1764	658
المغرب	5488	550	4410	1505
دبي	218	129	150	138
قطر	219	42	87	141
الاردن	1701	220	510	329
اليمن	933	309	294	235
المجموع الكلي	32662	6274	18604	8344

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.00 القرآن الكريم 07.05 دين ودنيا 07.15 برامج الاطفال 08.45 فيلم وثائقي ـ المبدعون 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 سندباد 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي ـ اسرار خاصة 12.00 المسرحية العربية/ العيال كبرت 13.00 عناوين الاخبار 13.05 تكملة المسرحية العربية 14.30 عالم المجازفة 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 برنامج مهد الحضارات 16.05 الفيلم العربي ـ تعال سلم ـ فريد الاطرش ـ سامية جمال 18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19.00 استراحة الجمعة 20.30 كوميدي 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي اختي ـ محمود ياسين 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 سهرة تلفزيونية 00.55 القرآن الكريم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.27 ذاكرة الايام 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 15.40 الكوارث الطبيعية 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز على الهواء 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 20.00 أخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 22.40 سري للغاية 00.30 الاخبار 2.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 برامج الاطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الاخبار 12.15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 فيلم «ماد هاوس» 17.00 آخر صرعة 18.00 الاخبار 18.45 طني ورني 22.00 ماريا ويس 23.00 رياضة 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 برنامج ديني «نور الايمان» 11.20 مسلسل «ليالي الحلمية» 12.30 نقل صلاة الجمعة 13.10 الاخبار 13.25 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 14.10 مسابقات استوديو 5 17.20 منوعات صحراوية 17.40 الدرس الديني + الطرب الاندلسي 18.30 الاخبار 18.50 برنامج «بطاقات» 19.20 برنامج «طريق الهدى» 19.40 مسلسل تاريخي «ابو حنيفة النعمان» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.35 مسرحية مغربية «عايز اتزوجك» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 الجزء الثاني من المسرحية 00.30 منوعات غنائية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.25 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.20 قصص من السيرة 10.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 14.00 تمثيلية محلية 15.20 من تراث الريف والبادية 17.00 برنامج ستون دقيقة 18.00 قضايا عربية 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 برنامج عن السياحة 21.00 نشرة الاخبار 21.15 اوراق ملونة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسلات كوميدية 12.00 فيلم اميركي: ماي ساينس بروجكت 14.00 برامج الأطفال 16.00 وشويا: سلسلة استكشافات للمناطق اللبنانية، من تقديم ميمي رعد ابو معشر 16.30 مسلسل: «غوايش» 17.30 برنامج كوكتيل 18.30 وبعد سهار: محمد البلوشي وجوليا قصار 20.30 فيلم: الغريب 22.30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23.30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

محمد البلوشي: «تلفزيون المستقبل»

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 حدث في المطبخ 08.30 الكتاب الاسلامي 09.00 جدد حياتك 09.30 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 13.00 اتلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 المقهى العربي/ جرائم اقتصادية 18.00 الحياة الوان 19.00 كامل الاوصاف 20.30 الاسلام وقضايا المجتمع 21.30 مسرحية عربية 00.00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 18.00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الالماني

قناة الافلام

02.15 اخطر رجل في العالم 04.15 فيلم اجنبي 06.00 المطب 08.00 تعمل اكثر من كده 10.00 رجل فقد عقله 12.00 كرنفال 14.00 طريق الدموع 16.00 برنامج سينمائي 16.30 5 شارع الحبايب 18.30 كلاكيت 19.30 فيلم كلاكيت 22.00 عفريت النهار 00.00 عندما نحب

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم ابن الجبل (يوسي/سمير غانم) 02.00 فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي/احمد مظهر) 04.00 فيلم «جيران الهناء» 06.20 فيلم جيل آخر زمن (عايدة رياض/حسين الشربيني) 08.00 فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي/دلال عبد العزيز) 10.00 فيلم ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة/شكري سرحان) 12.00 فيلم يحبح في بغداد (فوزي الجزايرلي/حورية محمد) 14.00 فيلم امبراطورية غوار (دريد لحام/ناجي جبر) 16.00 فيلم موال (صباح/وحيد جلال) 17.45 الافلام الجديدة 18.00 فيلم الجراح (نجلاء فتحي/فاروق الفيشاوي) 20.00 فيلم باب على السماء 22.00 فيلم شيء في صدري (رشدي اباظة/هدى سلطان)

دريد لحام: «أوربت الأولى»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي ـ رحلة إلى... 11.00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني 12.30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15.30 برنامج بدون رقيب 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج كلمة وعود 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج الجانب الآخر 00.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل السهرة.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة قدم اميركية: نيويورك جاينتس ـ نيويورك جيتس (مباشر) 02.00 الأخبار الرياضية 04.00 تنس 07.00 ملاكمة 09.00 مصارعة حرة 10.30 كرة قدم اميركية: نيويورك جاينتس ـ نيويورك جيتس 14.00 المركز الرياضي 15.00 تنس 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 عالم السيارات 18.30 سباق سيارات من آسيا 19.00 كرة قدم اميركية: نيويورك جاينتس ـ نيويورك جيتس 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 دوري السلة الاميركي للسيدات 23.30 سباق سيارات اميركي.

فضائيات

أنس زاهد

(1)

من بين كل الاغنيات التي تم تصويرها على طريقة «الفيديو كليب»، لم يلفت نظري سوى عمل أسامة الرحباني «بدي غير النظام» ثم اغنية «بودعك» لمحمد فؤاد.

العمل الاول تحدثنا عنه قبل مدة بسيطة وعبر مقال كامل، اما اغنية «بودعك» وبرغم انها لا تحمل قيمة عالية كعمل غنائي، الا ان الفيديو كليب الخاص بها لفت نظري واثار اعجابي.

فالسيناريست والمخرج وفقا في ادارة اللعبة البصرية. الاغنية بالطبع تتحدث عن عزم الحبيب على ترك حبيبته لانها ليست أهلا لحبه مع الاشارة من بعيد للماضي الجميل. المخرج استطاع ان يعبر عن هذه الاجواء بأسلوب شاعري ومعبر. حيث اختار ان يقف البطل مقابل دائرة مغلقة تحيط بها الابواب الموصدة من كل ناحية دلالة على المستقبل المجهول الذي يحيط بالبطل او المغني بعد ان ترك حبيبه.. في نفس الوقت لم يقم المخرج بتصوير وجه المغني او جسده بالكامل، ولكنه اختار ان يصور نصف وجهه وكأنه يريد ان يقول بأن البطل فقد نصفه بعد ان فقد حبيبته. لكن الاجمل من كل ذلك هو تصوير الحبيبة دون ان يستطيع المشاهد أن يتبين ملامحها، وكأن المخرج اراد ان يقول بأن الحبيبة فقدت ملامحها وفقدت وجودها كانسانة واصبحت مجرد شيء يرمز الى المعاناة في ذاكرة البطل.

يتبع

فكرة تثير التساؤل حول نجاحها

تحويل الأفلام السينمائية إلى مسلسلات تلفزيونية ظاهرة لا تروق لجميع الفنانين

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اصبحت ظاهرة إعادة تقديم القصص السينمائية الناجحة في مسلسلات تلفزيونية تثير التساؤل والتعجب احيانا. البعض يرى انها استثمار لنجاح سابق وآخرون يرون انها افلاس فكري، فيما يؤيد فريق ثالث حق البعض في تناول القصص الناجحة برؤية فنية جديدة ويشيرون الى تجارب عالمية في هذا المجال.

وفي محاولة لتحليل الظاهرة رصدت «الشرق الأوسط» آراء عدد من النجوم الرافضين والمؤيدين وأسباب اختلاف المواقف حول هذه الظاهرة.

وتحتوي القائمة عددا كبيرا من الافلام طويلة ومليئة بالاسماء، منها على سبيل المثال «شيء من الخوف» و«رد قلبي» و«نحن لا نزرع الشوك» و«أم العروسة» و«ثلاثية نجيب محفوظ» و«قليل من الحب كثير من العنف» و«لا شيء يهم» و«في بيتنا رجل» وحديثا «بداية ونهاية» و«اللص والكلاب».

الفنانة مريم فخر الدين اكدت انها ضد اعادة الافلام القديمة، وقالت انها تعد من كلاسيكيات السينما ولا يمكن ان يكون التقليد مهما جاء جيدا بنفس جودة الاصل، بل في تصوري هو نوع من التشويه، والمشاهد سيجد نفسه امام مقارنة غير عادلة ومن خلال التجارب السابقة ثبت عدم نجاحها.

واضافت: «انا ارفض بشدة واعتقد ان لكل زمان قصصه ونجومه، فأين ابناء هذا الزمان واين ابداعهم؟ واين المخرج الذي يقرأ لجيل التسعينات ويعبر عن مشاكلهم؟».

ويتفق الفنان كمال الشناوي مع مريم فخر الدين، ويرى في هذا السياق ان اي مسلسل تلفزيوني مأخوذ عن فيلم سينمائي ناجح لن يضيف شيئا للمشاهد ولن يؤثر في وجدانه.

وعن مشاركته في تلك الاعمال يقول كمال الشناوي: «انا ارفض تماما المشاركة في اي عمل تلفزيوني سبق تقديمه على شاشة السينما، واعتذر عن عدم قبوله لان الافلام القديمة كان نجومها من اهم الفنانين حتى الادوار الثانوية كان يؤديها عمالقة وكان الانتاج سخيا والعطاء بلا حدود».

وعلى العكس من ذلك يقول المخرج احمد خضر انه لا يرى اي ضرر في اعادة تقديم الافلام السينمائية في مسلسلات تلفزيونية، لان هذه الظاهرة ليست جديدة، بل هي ظاهرة معروفة وشائعة في العالم كله وهي نوع من تخليد العمل الى جانب ان كل مخرج له وجهة نظر. ووجود عدد من القصص العالمية التي طالما الهمت المبدعين باعادة انتاجها.

ويضيف: «ان المخرج يقدم احساسه ورؤيته وكذلك نجوم جدد باداء مختلف واحيانا تفاصيل وشخصيات جديدة لم تسمح بها المساحة المحددة للفيلم السينمائي (120 دقيقة) بينما هي واسعة في المسلسل، اذ تمتد الى 30 حلقة مدة كل واحدة منها 30 دقيقة.

ويقف في جبهة المؤيدين للظاهرة السيناريست مصطفى محرم الذي اعد سيناريو مسلسل «رد قلبي» الذي سبق تقديمه سينمائيا، ويعبر عن رأيه قائلا: «انه قبل سنوات لم يكن التلفزيون منتشرا في النصف الأول من هذا القرن، وكانت السينما هي المجال الوحيد المتاح للمبدعين والفنانين، وهناك بعض القصص التي لا تصلح للتلفزيون، لكن هناك مجموعة من الافلام المأخوذة عن قصص ادبية سبق تقديمها في السينما، ولكن في رأيي أنها تصلح أكثر للتلفزيون. وتحتاج لمساحة زمنية أطول مثل فيلم «رد قلبي» الذي اضيفت إليه شخصيات جديدة مختلفة تماما عن الفيلم واحداث وتفاصيل ربما كان يصعب وضعها في الشريط السينمائي.

أما الفنان نور الشريف فهو لا يعارض الفكرة ولكنه يضع شروطا لضمان نجاحها، وعن اهم تلك الشروط يقول انه يجب كتابة العمل بشكل جيد وان يكون اختيار الأبطال والفنانين بمنتهى الحذر، حيث ان المقارنة ستكون دائما في صالح جيل العمالقة من نجوم السينما ورواد الأداء الجيد مثل حسين رياض وزكي رستم ويحيى شاهين وأحمد مظهر وشكري سرحان وحتى لا نسيء لأسماء هذه الأعمال بتقديمها بصورة غير لائقة.

كمال الشناوي: المسلسل لن يضيف شيئا للفيلم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المحافظون ينتقدون الـ«بي.بي.سي» لعرضها فيلما وثائقيا عن تأثير الفياغرا

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه حزب المحافظين خطابا للسير جون بيرت مدير عام هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» يسأل فيه عن دواعي انجاز فيلم وثائقي يصور ممارسة العلاقة الجنسية مباشرة بعد تناول حبوب الفياغرا. ويسأله أيضا عن تبرير المبالغ التي صرفت في تصوير هذا الفيلم الذي اقتطعت نفقاته من رخصة التلفزيون التي يدفعها المشاهد البريطاني سنويا. وكذلك عما اذا كانت الـ«بي.بي.سي» قد سمحت لنفسها بخرق قانون عدم تسويق الفياغرا في بريطانيا.

ويتضمن الفيلم لقطات للكاتبة توبي أوينز البالغة من العمر 53 عاما، والمعروفة بكتاباتها عن الجنس، وهي تمارس العملية مع صديقها بعد ساعات من تناول العقار المزيل للعنة.

الى ذلك دعت ماري وايتهاوس، المسؤولة عن الالتزام بقواعد الحشمة في التلفزيون محطة الـ«بي.بي.سي» الى منع عرض هذه اللقطات، وقالت: «أظن ان بعض الناس قد خرجوا عن طورهم».

ودعت وايتهاوس مديري الـ«بي.بي.سي» لحذف هذه اللقطات لانها مادة جارحة للذوق، وما كان يجب تصويرها أصلا. وأضافت: «التلفزيون يحمل بنقودنا، وان ما ندفعه لشراء رخصة التلفزيون يصرف على أمور سخيفة كهذه».

وقالت متحدثة باسم «بي.بي.سي» أن منتجي البرنامج المذكور الذي تظهر فيه اللقطة الجنسية لم يحسموا أمرهم بعد في ابقاء اللقطة او حذفها لدى عرض المسلسل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت كتب أوينز قد راجت بسبب مواضيعها المثيرة، كما انشأت هذه السيدة «نادي الضعفاء» وهو مجموعة علاج للعاجزين جنسيا.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- شاعر عباسي - قاعدة.
2- للاستدراك - غطاء - حرف جر
3- شلالات مشهورة - رسول.
4- سمين - عقيدة.
5- طائر جارح.
6- من الطيور - للندبة.
7- تلميذ - من الالوان.
8- هدم - جهاز لقياس السرعة.
9- ينحني - عاصمة بيرو.
10- ابريق - رجع.

عموديا

1- رحالة عربي.
2- غبي - مذياع.
3- شهر ميلادي - عبر.
4- نحبس - دورق.
5- في العود - احسان - للتعريف.
6- متشابهة - جواب.
7- بين الاثنين - الامال «معكوسة».
8- تلمس - ارغب.
9- المادة المتفجرة.
10- يدين - دولة فارسية.

الحل السابق

قريبا على «أوربت»

الشيخ أمين الجميل في حلقات جديدة من «مقابلة شخصية»

روما: «الشرق الأوسط»

سجلت شبكة قنوات «أوربت» التلفزيونية والاذاعية حلقات جديدة من برنامج «مقابلة شخصية» في باريس مع رئيس الجمهورية اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل. وسوف تبث حلقات المقابلة التي اجراها عماد الدين أديب قريبا على «أوربت الثانية».

وقد تحدث الرئيس الجميل خلال المقابلة عن نشاته وبداياته السياسية وعن الفترة الصعبة التي تولى فيها رئاسة الجمهورية اللبنانية، وعن علاقاته مع أطراف متعددة، فلسطينية وسورية ولبنانية، وعما أشيع حول صفقات ابرمها بشكل غير مناسب مثل صفقة طيران البوما، كذلك تحدث الرئيس اللبناني السابق عن علاقته بشقيقه ووالده وحزب الكتائب والدور الذي لعبه هذا الحزب خلال الحرب الأهلية في لبنان، وعن انتهاء فترة الرئاسة ومغادرته على متن السفينة اللبنانية الى بر الأمان في فترة شديدة الصعوبة. كما تطرق الرئيس الجميل الى الواقع اللبناني وكيفية معالجته.

القناة الفضائية العراقية تعيد بث مسلسل «عنفوان الأشياء»

عمان: «الشرق الأوسط»

تعيد القناة الفضائية العراقية التي تبث تجريبيا اكثر من ثلاث ساعات يوميا على «نايل سات»، تقديم المسلسل التلفزيوني العراقي «عنفوان الأشياء» الذي يعتبر احد اكثر المسلسلات التلفزيونية الدرامية العراقية شهرة في الثمانينات.

ويعرض المسلسل الذي كتبه صباح عطوان واخرجه حسن حسني مقضية صراع شرس بين اربع عوائل حول ارث ضخم من اجل امتلاكه، ويكشف الصراع نوازع انسانية تختلف بين مستويات الشر والطيبة والقسوة والعاطفة الرقيقة.

ويشارك في تمثيل المسلسل اكثر من 20 ممثلاً عراقياً بينهم عواطف نعيم وجعفر السعدي، وسهام سبتي وليلى محمد وحسن الجنابي وسناء عبد الرحمن وعبد الجبار كاظم وفاطمة الربيعي وسامي قفطان وسليمة خضير وهديل كامل وقاسم محمد وفاضل خليل وهناء محمد.

لإنتاج برامج ثقافية وتاريخية

اتفاق مشترك بين قناتي «آ.ر.تي» الفرنسية و«دوزيم» المغربية

الرباط: من لطيفة العروسني

اكد العربي بلعربي مدير عام القناة المغربية الثانية «دوزيم» لـ«الشرق الأوسط» عن ابرام اتفاقية للإنتاج المشترك بين «دوزيم» و«آ.ر.تي» الفرنسية. وقد وقع عقد الاتفاقية عن الجانب الفرنسي جيروم كليمون الرئيس الحالي لقناة «آ.ر.تي».

وأشار بلعربي الى ان هذه الاتفاقية تضمن انتاج عدد من البرامج الخاصة عن المغرب باللغتين العربية والفرنسية وهي برامج ذات طابع ثقافي وتاريخي تسلط الضوء على جوانب من الثرات الثقافي والحضاري المغربي، من خلال الموسيقى والفن التشكيلي والمعمار التقليدي للمدن المغربية، والتعريف ببعض الشخصيات المغربية التي لعبت دورا رئيسيا ومؤثرا في علاقة المغرب باوروبا، كما تشمل هذه الاتفاقية تبادل المذيعين ومنشطي البرامج التلفزيونية بين القناتين.

وأضاف بلعربي ان هذه الاتفاقية مجرد بداية أو خطوة أولى، وستعمل القناتان مستقبلا على تطوير وتوسيع مجال الانتاج المشترك بينهما ليشمل مختلف مجالات الانتاج التلفزيوني وتوفير الامكانيات المادية والتقنية لذلك.

في الطريق إليك

يسرا تلتقي نور الشريف في «دخلة وداد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

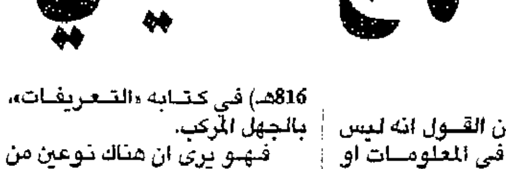
الفنانة يسرا تستعد لبطولة فيلم سينمائي «دخلة وداد» الذي يخرجه نور الشريف، الى جانب مشاركته في البطولة، وذلك عقب انتهاء عرضه المسرحي «يا مسافر وحدك».

يسرا انتهت من تصوير عدة أعمال تلفزيونية، منها مسلسل «طائر في العنق» عن قصة ثروت أباظة وإخراج أحمد النحاس وتؤدي فيه شخصية فتاة تضحي بكل وقتها وحياتها الشخصية في سبيل بلادها. كذلك أوشكت يسرا على الانتهاء من تصوير دورها في مسلسل جنون النسوة، إخراج رضا النجار، وتقدم فيه شخصيات متعددة تعتبرها مفاجأة للجمهور.



يدرسها باحث عربي في قسم الدراسات الإعلامية بأغلاط فاضحة

الصحافة العربية المهاجرة في منهاج أكاديمي



خلدون الشمعة

قبل أيام قرأت خبراً مفاده ان منظمة «اليونسكو» وجهت للمرة الثانية، او الثالثة خلال عقد من الزمن، تحذيراً مبطناً الى بلد عربي، حول احتمال سحب الاعتراف ببعض شهاداته الجامعية.

لماذا يسحب الاعتراف؟

هل يعود ذلك الى تسرب اسئلة الامتحانات الى بعض المتنفذين المدعومين من هذا الطرف او ذاك، أم ان المسألة تتصل بتشكيك «اليونسكو» بالمستوى الذي بلغته المناهج الدراسية في الجامعة؟

بل لماذا لم يعد يصح القول بأن المتعلم مثقف بمعنى من المعاني؟

لماذا كان مثقف عصر النهضة العربي متعلماً علم نفسه بنفسه، بينما صار بعض الجامعيين كما نكتشف يوماً بعد يوم، يمثلون قطاعاً آخر لا يعبر بالضرورة عن قطاع المثقفين؟

ان الجانب الفاجع في التجربة الثقافية العربية المعاصرة يكمن في حقيقة مفادها ان المتعلم العربي لم يعد هو المثقف بالضرورة.

كما ان حالة التماهي (Identification) أو التطابق بين البنية التعليمية والبنية الثقافية في مثال المتعلم العربي قد ضمرت او تلاشت.

بل ان التعليم ينحو الآن في اتجاه يجعله تزيينياً، أو حتى تميمياً (نسبةالى تميمة) Fetishist. وبعبارة أخرى فهو كثيراً ما يقوم بتكريس المعرفة وتقديسها كتعويذة او كتميمة قادرة على اشاعة الخوف والرهبة او الاحترام الشكلي في داخل الوسط الاجتماعي العربي.

وهذا يعني انها تصبح في حل من ان تلعب دوراً ثقافياً فاعلاً وحقيقياً.

* * *

هذه الظاهرة تبدو اليوم أشد وضوحاً في مجال تعليم الانسانيات منها في مجال الدراسات العلمية. بل ان حقل الدراسات الاعلامية تحديداً، ربما كانت هذه الظاهرة السلبية تتمثل فيه على نحو لافت للانتباه.

وأضرب على ذلك مثالاً مستمداً من تجربتي الشخصية. فهناك عشرات الأطروحات الجامعية التي هي قيد البحث والاعداد والتي يتصل أصحابها طالبين الحصول على معلومات تدور حول الصحافة العربية المهاجرة.

وسرعان ما كنت اكتشف لدى الاحتكاك ببعض اولئك الطلبة ان عدداً لا بأس به من مشاريع دكاترة الاعلام هؤلاء، يكاد يجهل جهلاً كاملاً كل ما له علاقة بالف باء الصحافة العربية المهاجرة والمقيمة معاً.

والأطرف من ذلك ان احد المدرسين في قسم الاعلام بجامعة القاهرة الف كتاباً مدرسياً عجيباً في الموضوع نفسه، صار يعتبر منذ سنوات مصدراً رئيسياً للباحثين الجامعيين.

هذا الكتاب يتضمن معلومات عن الصحافة العربية المهاجرة، مفعمة بروح الثقة بالنفس، ولكنها مليئة بالأغلاط الفاضحة التي لا يجوز تجاهلها في مؤلف يقدم على انه مرجع اساسي في موضوعه.

من هذه الأغلاط مثلاً، اسناد مؤلف الكتاب منصب رئاسة تحرير مجلة معينة الى شخص آخر غير الشخص المسؤول عنها، أو اختراع أرقام توزيع خيالية غير موثقة بكشوفات مؤسسات متخصصة في التحقق من التوزيع والانتشار، ترتفع او تنخفض عندما يتعلق الأمر بهذه المجلة او بتلك الصحيفة.

وأذكر انني عندما أعربت أمام أحد الزملاء الذين لديهم صلة بمؤلف الكتاب الآنف الذكر، عن الاستغراب الشديد ازاء هذا الاستخفاف الفاضح بأبسط قواعد البحث العلمي، كان جوابه جاهزاً على ما أبديته من ملاحظات، فقد اخرج من حقيبته نموذجاً من الرسائل التي اكد ان زميله أرسلها الى المجلات والصحف المهاجرة يريد اطلاعي عليها.

هذا النموذج تضمن اسئلة موجهة الى القيمين على هذه المطبوعات كان بامكانه ان يجدها مثبتة على الصفحات الأولى من المجلة او الصحيفة ذات العلاقة.

ومعنى ذلك هو ان صاحب البحث لم يطلع على المواد التي يفترض ان تكون اساساً لدراسته.

ولو ان هذه المطبوعات كانت من النوع السري الذي يتعذر الحصول عليه، أو كانت مفقودة بسبب عدم توفر نسخ منها في المكتبات الجامعية، لأمكن التماس العذر له بشكل ما. غير ان حقيقة الأمر هي انها مطبوعات صدرت منذ عقد او عقدين وما زالت تصدر حتى الآن، فضلاً عن انها تطبع عشرات الآلاف من النسخ يومياً او اسبوعياً.

* * *

والنتيجة هي خليط عجيب من المعلومات الناقصة، وانصاف الحقائق، والاستنتاجات غير الدقيقة، والتخريجات التي تدل على عجز صاحبها حتى على تقديم وصف بسيط لواقع يفترض المرء انه مسألة بديهية هي من قبيل تحصيل الحاصل.

والنتيجة ايضاً هي ان هذا «الاكاديمي» الألمعي الذي يكتب في موضوع يكاد يجهله تماماً، قام حتى الآن (وخصوصاً بعد ان تسلم منصباً قيادياً في قسم الاعلام) بتخريج مئات الباحثين في الدراسات الاعلامية من المصابين بالكساح المعلوماتي والجزع المنهجي، ونصب نفسه ديكاً صائحاً على ساحة تزداد رقعتها اتساعاً مع الأيام.

هذا الطلاق البائن بين الثقافة والتعليم يبدو محيراً.

فالثقافة هي في احد وجوهها تعبير شخصي عن الحضارة.

ولذلك فان فقدان هذا التعبير الشخصي انما يشير بوضوح الى الطابع التلقيني المسيطر على التعليم في المدرسة الثانوية والجامعة على حد سواء.

بل ان الجامعات العربية، وعلى رأسها اقسام الدراسات الاعلامية التي تتوسع باستمرار، اصبحت تعتمد على كتب محددة بدلاً من اعتماد مناهج في البحث، شأنها في ذلك شأن المدارس الثانوية.

وهكذا يمكن القول انه ليس ثمة من بحث في المعلومات او سبر لها.. وانما هي ببغائية تجهيلية وجاهلة الى حد يدعو الى الشعور باليأس.

والأغرب من ذلك ان المصادر العربية في حقل الاعلام، على قلتها، يعاد طبعها في كل عام دون تصحيح او تعديل.

فما دام مؤلفوها يتمتعون بحماية السلطة السياسية، او سلطة الأمر الواقع، فان التصحيح والتعديل لا يطرح كضرورة اكاديمية وانما كعقبة يستطيع المؤلف تجاوزها او الالتفاف من حولها طالما ان رؤساءه راضون عنه، وقد سبق للباحث المغربي محمد حبور ان عالج هذه المسألة في كتابه: «المعرفة والسلطة في المجتمع العربي» فاشار الى انه «في بعض البلدان العربية ذات الحزب الوحيد المهيمن على كل شيء، يكون وجود الأكاديمي في الجامعة مرتبطاً في الغالب باندماجه بالنمط الايديولوجي السائد فيها، لأن ابتعاده عنه لن يكون في منأى عن الخطر، حتى بدعوى الحيادية. ففي الواقع لا تعترف الثقافة العربية بالحياد.. والوضع المحايد فيها مشكوك فيه. فالحياد غالباً ما يعني نقصاناً في المبادئ او ان الشخص المحايد مشكوك انه يعمل في الخفاء ليتجاوز الآخرين. ولذلك فان الأكاديمي في وضع الحياد يعرض نفسه لمخاطر. واقل ما يمكن ان يفعله بدلاً من الحياد هو الاندماج السلبي في النظام».

* * *

هذا الحكم الذي يستخلصه عالم الاجتماع المغربي من دراسته لأكثر من مائة أكاديمي عربي، لا يكفي لتفسير ظاهرة ركوب الرأس والاصرار على التمسك بالخطأ في المصادر الجامعية العربية، وبخاصة تلك التي تتعلق بملفات تنتمي الى حقل الدراسات الاعلامية الذي يكاد يصير أشد رواجاً من أقسام المحاسبة او ادارة الأعمال.

ان ركوب الرأس والاصرار على الخطأ هو من قبيل ممارسة ما دعاه الشريف الجرجاني (740 - 816هـ) في كتابه «التعريفات»، بالجهل المركب.

فهو يرى ان هناك نوعين من الجهل:

جهل بسيط وآخر مركب.

ففي حين ان الجهل البسيط هو عبارة عن جهل بالمعلومات او عدم معرفة بالحقائق، فان الجهل المركب هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع.

غير ان ما نواجهه الآن ربما اصبح وضعاً قائماً على التجاهل النشيط اكثر مما هو قائم على الجهل المركب الذي يعبر عن اعتقاد جازم مخالف للحقيقة والواقع.

وهذا الخلل يعود الى انعدام حس المسؤولية قدر ما يعود الى الجهل المتعمد.

وبعبارة أخرى فان غياب الحس الأخلاقي بالمسؤولية او حتى الحس المهني بضرورة التمسك بالحقيقة، وبالتالي العزوف عن تجاهلها، هو في حد ذاته شكل آخر من أشكال التعسف في استخدام السلطة.

وهكذا يصبح المتعلم، ولا أقول المثقف، أسوأ من حيث تمسكه بمظاهر الاستبداد الفكري من السياسي المستبد نفسه.

ومن المؤسف ان هذا النموذج الذي لم يعد استثنائياً باي حال من الأحوال، هو الذي يؤكد حالة انعدام التماهي (او التطابق) بين المتعلم المثقف في المجتمع العربي المعاصر.

فالتوسع الكمي الهائل الذي شهدته الجامعات العربية خلال العقود الثلاثة الأخيرة لم يسفر عن تطور نوعي، بل ان الجهل البسيط كما أسلفنا، وهو يتمثل في غياب التعبير عن المعرفة، صار الآن جهلاً مركباً أي قائماً على اعتناق افكار لا تتطابق مع الواقع.

ونظراً لأن المتعلم يتمتع بدعم سلطة مؤسسة الأمر الواقع فان هذا يسمح له بدوره، بالانتقال من حد الجهل المركب الى حد التجاهل النشيط أي التمسك بالخطأ والافتتان بعملية التشبث به، طالما انه يستطيع ممارسة ذلك بحكم الموقع الذي يشغله عندما يكون مسلحاً بسلطة القوة بدلاً من سلطة المعرفة.

ما العمل؟

برج مراقبة

مارتن بشير يحاور الاميرة ديانا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مارتن بشير يحصد ما زرعه بعد هبوب الإعصار

مليون جنيه استرليني لمحاور الأميرة

المقابلة التلفزيونية الشهيرة التي اجراها قبل سنتين صحافي مغمور اسمه مارتن بشير مع الاميرة الراحلة ديانا وأنيعت من برنامج «بانوراما» الذي تبثه قناة «بي. بي. سي» الاولى، اسفرت عن عرض كبير تلقاه اخيرا للعمل في محطة «سي. إن. إن» الاميركية مقابل اجر قدره مليون جنيه استرليني.

ويذكر ان المقابلة المذكورة سبق ان كسبت منها محطة الاذاعة البريطانية ما قيمته مليون جنيه استرليني نتيجة لأرباح التوزيع العالمية. فماذا عن معد المقابلة.. ماذا عن الصحافي الذي يقف وراء هذه الخبطة الاعلامية؟

اسمه كما اشرنا هو مارتن بشير.. ولكن الصحافة البريطانية التي تحدثت عنه باسهاب احجمت عن الاشارة الى اصوله، هل هو باكستاني ام هندي مسلم؟ لا احد يعلم.

الا ان من المعروف انه بدأ حياته محررا رياضيا. وقد سبق ان ابلغ الصحف بقائمة تتضمن خياراته الصحافية. قال:

«عندما اذهب الى العمل في القطار اشتري «الاندبندنت» عادة.. وكذلك «الجارديان» و«الديلي ميرور» و«الصن».

ولكن مع التأخير المعهود في مواعيد القطارات اتمكن من الاطلاع على ما تنشره هذه الصحف مجتمعة، وفي يوم السبت اشتري «الديلي تلجراف» لان ابني يستمتع بقراءة القسم المخصص للاطفال. واما يوم الاحد فاذهب الى بائع الصحف وانا ادفع بعربة امامي».

ويذكر ان المقابلة التي اطلقت اسم مارتن بشير طرحت اسئلة كثيرة حول ضرورة وقوف هيئة الاذاعة البريطانية موقفا محايدا من الصراعات داخل القصر.

وقد حاولت الحكومة البريطانية السابقة ان تضع بعض القيود التي يمكن ان تكبح جماح «بي. بي. سي» والزامها ببعض القواعد والاصول.

وهكذا فان «رخصة العمل» الملكية التي عرضت على البرلمان قبل سنوات كانت خطوة اجرائية اعقبت موعد انتهائها في اواخر عام 1996.

وقد استغلت الحكومة هذه الضجة آنذاك فاضافت شرطا جديدا الى شروط «رخصة العمل» الملكية المذكورة، هو ضرورة الالتزام بـ«الذوق والاستقامة وعدم الانحياز».

ويبدو ان النتائج غير المحسوبة لمقابلة الاميرة الراحلة (على الصعيد الشخصي) لم تثمر فعلا الا بعد وفاتها في حادث وفاتها مع دودي الفايد في باريس.. فقد ذكر الحادث شركات التلفزيون الاميركية باسم مارتن بشير واسلوبه المتميز في الحوار.

كلام معسول تطرحه التوصيات دائما

يوتوبيا أفلاطون واتحاد الصحافيين العرب

في التوصيات التي سبق ان اصدرها اتحاد الصحافيين العرب بعد القرار الذي اتخذه مؤتمره العام الثامن بعودة مقر الاتحاد الى القاهرة بالاجماع، وذلك في اعقاب غياب دام 18 عاما، هناك اشارة اكدت فيها لجنة اطلق عليها اسم «لجنة شؤون المهنة» على «ضرورة استقلال الاتحاد عن اي نظام سياسي، والابتعاد عن الاغراق في التسييس والتخندق الحزبي والانغلاق الآيديولوجي».

كما طالبت اللجنة نفسها بـ«اعادة معهد التدريب لتطوير الاداء الصحافي وتبادل الخبرات والزيارات، واصدار مجلة او نشرة فصلية تتضمن انشطة الاتحاد، وتكليف لجنة لتعديل النظام الاساسي للاتحاد حتى يواكب التطور العصري».

ودعت اللجنة الى «تعزيز دور المرأة الصحافية وتشكيل لجنة لحماية الصحافيين الذين يعملون في دول اخرى غير دولهم.. وانشاء شبكة للمعلومات بدولة المقر».

هذه ليست كل التوصيات.

فالقائمة التي اصدرتها لجنة شؤون المهنة طويلة، وتتعذر الاحاطة بها. والحال ان هذه هي مشكلة الاتحادات المهنية العربية.

فالاحلام والوعود تشتط دائما بالقيمين عليها، كما ان الظروف الموضوعية المالية والاجرائية كثيرا ما يغفل عنها المسؤولون عن تلك الاتحادات التي تبدو في عجزها عن الحركة والفعل اشبه بجامعة عربية مصغرة، ولكن اشد تواضعا.

بل ان التشدق بامكانية «العمل بتمويل ذاتي للاتحاد وتنمية موارده، وبحث شؤون الملكية الادبية للصحافيين، ووضع الضمانات التي تكفل حمايتها» كما سبق ان جاء في توصيات اللجنة نفسها، انما يفصح عن استغراق حقيقي في ما يدعوه علم النفس بـ«السرنمة» او السير في حالة النوم والعجز عن التمييز بين احلام الليل واحلام اليقظة.

ومرة اخرى لا يعود الاتحاد الى سجلاته القديمة ليتعلم شيئا حول ضرورة وجود توازن بين الامكانات وبين التطلعات.

فهو يريد انشاء جمهورية افلاطون الفاضلة التي يتمدد الصحافيون على شواطئها في انتظار سقوط الثمار من على الاشجار دون حركة او عناء..

ويريد الابتعاد عن السياسة والاكتفاء الذاتي وتحقيق الحريات الصحافية وتحويل النساء الى صحافيات نشيطات في سياق منكرة واحدة تشتمل على توصيات يعلم القيمون عليها بحكم كونهم من محترفي المناصب في الاتحادات ان معظمها غير قابل للتنفيذ، وان تحويل كل بند من بنودها الى واقع فعلي لا يمكن ان يتحقق الا بقرار سياسي.

فالاتحادات العربية كما هو معروف لم تتشكل عبر عملية ديمقراطية لا تشوبها شائبة وانما هي تمثل صورة مصغرة عن الهيئات الرسمية التي انبثقت عنها.

كما انها لا يمكن تبعا لذلك ان تصبح واحات معزولة لا تعكس الواقع العربي بكل ما فيه من صراعات.

هلا مددتم ارجلكم على قدر بساطكم ايها الاعلاميون العرب في الاتحادات وخارجها؟

«الاندبندنت» ابتاع أسهمها مليونير آيرلندي

هل هي جريدة «مستقلة» حقا؟

مع اصدار جريدة «الاندبندنت» البريطانية لملحقها اليومي المتطور، واهتمامها الاستثنائي بتغطية القضايا العربية من موقعها الجغرافي، يمكن القول ان هذه الجريدة التي يعمل فيها صحافيان بريطانيان بارزان ومتمرسان بالشؤون العربية هما روبرت فيسك وباتريك كوبرن، صارت تبذل جهدا حقيقيا لكي تكون «مستقلة» كما يعني اسمها فعلا.

وكانت هذه الجريدة التي صدرت قبل 12 عاما فقط تعاني من مصاعب سببتها عمليات تخفيض الاسعار التي حاول روبرت مردوخ صاحب جريدة «التايمز» ان يفلس بها الصحف اليومية المنافسة.

وقد أسست «الاندبندنت» وسط حوار كان يدور في «اليونسكو» حول ما دعي بالنظام الاعلامي الجديد الذي يفترض ان يضمن حرية انتقال المعلومات بين الشمال والجنوب.

وكان من المسائل التي تعتبر من قبيل المسلمات في الغرب ان الاعلام في الجنوب، اي في العالم الثالث، هو اعلام «غير مستقل»، فضلا عن انه منحاز للانظمة وخاضع للآيديولوجيات.

ولكن ما هو مدى استقلال «الاندبندنت».. او قل «المستقلة»؟

بدأت «الاندبندنت» بتمويل ساهمت فيه ثلاثون شركة، وكان يقدر بحوالي 18 مليون جنيه استرليني. كما ان الحملة الدعائية للترويج لها قدرت تكاليفها بحوالي خمسة ملايين جنيه استرليني.

وقد صرح اندرياس ويتلام سميث الذي كان رئيس التحرير المؤسس آنذاك بأن ثمة خطوط حماية وضعت خصيصا للحيلولة دون سيطرة اي جهة مشتركة في عملية التمويل.

وكان من بين الممولين اللورد ادوارد سييف صاحب شركة «ماركس آند سبنسر».

كما ان الهيكل الرئيسي الذي اعتمدت الجريدة عليه لدى اصدارها قبل عقد كامل من الزمن تقريبا هو عبارة عن طاقم صحافيي جريدة «التايمز» الذي طرد او استقال منها عندما تسلمها امبراطور الاعلام الاسترالي الاصل روبرت مردوخ.

والسؤال الذي يظل مطروحا منذ تأسيس «الاندبندنت»، هو: هل هي مستقلة فعلا؟

لا ريب ان مسألة الاستقلال او عدمه مسألة نسبية. غير ان شراء مليونير آيرلندي لمعظم اسهمها اخيرا سيسهم في تعزيز استقلاليتها النسبية هذه بكل تأكيد.

المناظرة بين صناع القرار اختراع أميركي

جربه البريطانيون وقلَّم الفرنسيون أظافره

لندن: «الشرق الاوسط»

هل صحيح ان اسلوب المناظرات التلفزيونية بين المرشحين لمناصب قيادية نهج يكاد يكون مقصورا على الولايات المتحدة؟ في عام 1987 رفضت مارجريت ثاتشر هذا الاسلوب، وفي عام 1992 رفضه جون ميجر. الا ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الحالي هو الذي مهد لادخال اسلوب المناظرة التلفزيونية على الحياة السياسية البريطانية.

وقد شهدت الانتخابات الاسترالية الماضية مناظرة تلفزيونية بين بول كيتنج وجون هوارد، اسفرت عن كارثة حقيقية نظرا لانها كانت تفتقر الى القواعد التنظيمية اللازمة. فالمشرف عليها لم يكن من النوع الحازم والقادر على ادارة اطراف صراع رئاسي.

واما في الولايات المتحدة فان المناظرة التلفزيونية التي شهدتها فترة الستينات بين ريتشارد نيكسون الذي كان نائبا للرئيس وبين السناتور جون كينيدي تعتبر مناظرة تاريخية بكل ما في هذه الكلمة من معنى. وتشير بعض المصادر الى ان روبرت كينيدي شقيق جون كينيدي كان قد قام بتنظيم الاضواء في الاستوديو الذي جرت فيه المناظرة المذكورة بحيث يتم التركيز على تصبب جبين نيكسون بالعرق، فضلا عن آثار لحيته المحلوقة والتي تحول خشونتها دون التخلص من الظلال السوداء التي تخلفها. وثمة نموذج آخر يتمثل في المناظرة التي جرت في عام 1984 بين الرئيس ريجان وبين غريمه الديمقراطي وولتر مونديل.

فامام جمهور يقدر بمائة مليون مشاهد اضطرب ريجان في اجاباته كاشفا عن عمره وفقدانه للقدرة على السيطرة على النفس. ومع ذلك فقد استطاع ان يفوز في انتخابات الرئاسة فوزا مريحا.

وبالمقابل هناك المناظرة الودية التي شهدتها شاشة التلفزيون الفرنسي بين جاك شيراك وليونيل جوسبان حيث كان الطرفان مهذبين واحدهما تجاه الآخر وكانهما طالبان في الصف النهائي من المرحلة الثانوية. ولا ريب ان مظهر توني بلير الشاب الذي لا يفتقر الى الوسامة قد لعب دورا تلفزيونيا في صالحه. ويقول سكارليت ماجواير الخبير الاعلامي الذي يقوم بتدريب السياسيين البريطانيين على اصول الاداء التلفزيوني:

«ان جمال الشاشة الصغيرة يكمن في قدرتها على تحجيم وتحديد مجال اللعب المشترك بين الزعيمين السياسيين اللذين يدخلان في مناظرة تلفزيونية».



جوسبان في متحف الشمع: بعد عام من مناظرة مهذبة مع شيراك (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فجرتها زيادة عدد صفحات الجرائد اليومية

أزمة الصحافة السودانية في مواجهة التطور

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

ازمة بين الصحف السياسية ومجلس المطبوعات احدثت ازمة بين الصحف اليومية وبين مجلس الصحافة والمطبوعات وذلك بسبب قرار المجلس بصدور الصحف في 12 صفحة عوضا عن 8 صفحات.

وقال مجلس الصحافة والمطبوعات ان القصد من القرار هو تطوير العمل الصحافي ومواكبة الصحافة العربية والعالمية، ولكن رؤساء تحرير الصحف السياسية اليومية تقدموا بمذكرة لرئيس مجلس المطبوعات والصحافة مرحبين بمبدأ زيادة الصفحات، طالبين تأجيل تنفيذ القرار الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 ليستعدوا لهذه الطفرة وللتغلب على مشكلات الطباعة وايضا للتباحث حول سعر بيع الصحيفة.

وعقد المجلس القومي للصحافة والمطبوعات اجتماعا طارئا وناقش التماس رؤساء تحرير وناشري الصحف السياسية بتأجيل تنفيذ قرار المجلس.

وانتقد احد اصحاب الصحف ورئيس تحرير «الوفاق» محمد طه محمد احمد رئيس مجلس المطبوعات والصحافة بقوله: انه اصدر اخطر القرارات بالزام الصحف بالصدور على الاقل في اثنتي عشرة صفحة. وتساءل: «كيف فاته ان الثقافة يجب ان تكون حقا مشاعا كالماء والهواء وان تطبيق هذا القرار يجعل الصحف محرمة على الفقراء والمساكين؟».

واضاف: «ألا يحق للناس اتهام المجلس القومي للمطبوعات بانه يريد تحجيم الوعي السياسي وفتح الباب امام صحف الكلمات المتقاطعة والكاريكاتير والجريمة؟».

وقال رئيس مجلس المطبوعات والصحافة ووزير الثقافة والاعلام الاسبق الدكتور اسماعيل حاج موسى لـ«الشرق الأوسط» انه عندما تلقى التماس رؤساء تحرير الصحف دعا للاجتماع الطارئ لبحثه ومناقشته ولكن اعضاء المجلس وقفوا مع زيادة صفحات الصحف اليومية السياسية باعتباره ضرورة لتطوير العمل الصحافي.

واضاف ان مهمة المجلس هي مساعدة الصحف على تطوير ادائها وليس خلق الصعوبات امامها، وانه طلب من الامانة العامة للمجلس اعداد تقرير عن بداية تطبيق القرار لمعرفة ايجابياته وسلبياته، ومعرفة قدرة المطابع على طباعة الصحف اليومية، لأن العديد من الصحف بلا مطابع وايضا مسألة التوزيع بعد رفع قيمة الصحيفة من 250 جنيها الى 400 جنيه.

ويصف ناشر صحيفة «الرأي العام» اليومية المستقلة ومستشار التحرير محجوب عروة القرار بانه جيد من حيث المبدأ، ولكن زيادة الصفحات تعني زيادة سعر البيع، مما قد يؤثر على عملية التوزيع، خاصة ان التوزيع اليومي للصحف يعاني من الركود كأثر مباشر للركود الاقتصادي.

وقال ان احد العوامل الايجابية في زيادة الصفحات انها ستكون قادرة على تقديم خدمة صحافية مناسبة، خاصة ان القارئ السوداني يجد امامه صحفا عربية اكبر حجما واكثر مادة.

وقال رئيس مجلس ادارة دار «اخبار اليوم» ورئيس التحرير احمد البلال الطيب ان صحيفته كغيرها من الصحف السياسية اليومية، نفذت القرار بما تمشى مع ما ورد في خطاب مجلس المطبوعات من 8 صفحات الى 12 صفحة، وذلك من اجل المواكبة واحداث نقلة تطويرية مطلوبة من الكم والكيف. وقال ان زيادة عدد الصفحات تعني زيادة سعر البيع.

وقال قارئ مثابر على مطالعة الصحف اليومية ان قرار زيادة صفحات الصحف الى 12 صفحة هو قرار صحيح وسليم الآن، صحافتنا في السبعينات كانت تصدر في 12 و16 صفحة (من الحجم الكبير) ولا بد من تقديم خدمة صحافية افضل، لان القارئ يجد امامه الصحافة العربية ذات الصفحات العديدة والمادة المتنوعة وبسعر مناسب، ولذلك فان هذه الخطوة ستكون عنصر جذب.

حسب دراسة شملت 250 منهم

طلبة الكويت يعتبرون الطلاق أهم أسباب انحراف الشباب

الكويت: من طلال الشمري

اعتبر 86,4% من طلبة الثانوية في الكويت ان طلاق الوالدين من أهم الأسباب التي تؤدي الى الأثر السلبي على سلوك الأبناء وتماسك المجتمع وبالتالي الى توجه الشباب نحو الانحراف. ورأى 80 في المائة منهم ان غياب دور الأب في متابعة ورعاية ابنائه يعد عاملاً مهماً في الانحراف، خاصة ان الأبناء ينظرون اليه كقدوة تحتذى.

ويعتقد 72,8 في المائة من طلبة الثانوية في الكويت ان ضعف الوازع الديني والأخلاقي في توجيه الأبناء يمثل اهم أساليب التنشئة الخاطئة المؤثرة في انحراف الشباب، حسب دراسة حديثة اعدتها ادارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل شملت عينة بلغ عددها 250 طالباً وطالبة.

وفيما شكل اهمال الأسرة واللامبالاة اكثر أساليب التنشئة الخاطئة تأثيراً في الانحراف، لدى 76,8 في المائة، رأى 68.8 في المائة منهم ان عدم اهتمام الأسرة بمعرفة نوعية الأصدقاء يمثل الأسلوب الخاطئ الثالث في التنشئة الاجتماعية.

وجاء في الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان 62,4 في المائة من العينة اعتبروا انعدام الرقابة الأسرية على استعمال الفيديو بالمنزل، احد الأساليب التربوية الخاطئة، التي تسبب انحراف الشباب، كما ان 62,4 في المائة من الطلبة اعتبروا ايضاً ان القسوة والشدة في معاملة الأسرة لأبنائها، تعد احد الأساليب المؤدية الى الانحراف.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجمعيات الأهلية ذات النشاط الاجتماعي ومراكز تنمية المجتمع في وزارة الشؤون الاجتماعية لتنظيم ندوات لأولياء امور الأبناء من أجل تعليمهم اصول التنشئة الاجتماعية السليمة ومخاطر اساليب التربية الخاطئة وانعكاس ذلك على سلوكيات الأبناء ونفسياتهم.

كما أوصت باهمية توعية الوالدين بأن المعاملة القائمة على القسوة او التحقير او التمييز تهدد احساس الطفل بالأمن وتخلخل توازنه النفسي فضلاً عن انها تجعله ضعيف الارادة وتنمي داخله كذلك الاحساس بانه غير مرغوب فيه فيتجه الى الجنوح أو الاصابة بالأمراض النفسية.

وفي ما يتعلق بأثر وسائل الاعلام في المساعدة على الانحراف أكد 74,8 في المائة من عينة الطلبة ان عدم وجود برامج تربوية اعلامية هادفة توجه الشباب عامل يحمل اثراً كبيراً في الانحراف. وأوضحت الدراسة ان ذلك الأمر، يعد دليلاً على حاجة هؤلاء الشباب للتوجيه السليم وبرامج ارشادية هادفة تصرفهم عن الانحراف وتساعدهم على قضاء اوقات فراغهم باهتمامات مفيدة.

ونصحت ايضاً باهمية ان تركز وسائل الاعلام خاصة التلفزيون على ابراز القيم الاجتماعية الايجابية للحفاظ على العادات والتقاليد وتعاليم الدين الاسلامي في خريطة البرامج المعروضة وكذلك ان تحرص على انتصار الحق على الباطل والخير على الشر بالاضافة الى البعد عن اثارة الغرائز وبرامج العنف.

ولفتت الدراسة الى ضرورة توعية الشباب قبل الاقدام على تجربة الزواج وحثهم على حسن اختيار شريكة الحياة وتأخير سن الزواج، وكذلك ضرورة دعم الأسرة بعد تكوينها والمحافظة على تماسكها وتحقيق التوازن والانسجام في العلاقات بين اعضائها وتقوية القيم الأسرية الايجابية واضعاف السلبية منها فضلاً عن القيام بدور نشط في حل الخلافات الأسرية لتقليل حالات الطلاق وذلك عن طريق التوسع في انشاء مكاتب الاستشارات الأسرية في الجمعيات الأهلية التطوعية أو في الجهات الحكومية المعنية.

وحول العوامل الذاتية في الحدث نفسه التي تؤدي الى انحرافه، رأى 66,4 في المائة من عينة الطلبة ان احساس الشباب بالنقص او الدونية يعد من أهم العوامل التي تتسبب بالانحراف.

واوضحت الدراسة ان احساس الشاب بالدونية الناتج عن اي نقص جسماني او عقلي او اقتصادي تتبعه رغبة لا شعورية في التعويض لتخفيف مشاعر النقص، مشيرة الى انه اذا فشل في ذلك، فانه قد يلجأ الى التقمص في شخصية تحقق له تفوقاً وبروزاً حتى وان كانت اجرامية منحرفة او الانطواء والعزلة عن المجتمع وعدم المبالاة والسلبية اضافة الى احتمالات العدوان للانتقام من المجتمع.

ونصحت الدراسة الاسرة باتباع الأساليب الصحيحة في التربية فلا تعقد الموازنات والمقارنات في المعاملة بين الأبناء ولا تستخدم النظام الصارم او العنف في المعاملة ولا تسخر كذلك بقدرات ابنائها، بل تحرص على تشجيعهم واثابتهم باستخدام الحوافز الايجابية لتكرار السلوك المرغوب فيه حتى تنجح في تنمية شخصيات قوية واثقة بنفسها وتمتلك الارادة والعزيمة وتتمتع بالتوافق النفسي السليم.

نحو 73% من العينة رأى ضعف الاهتمام الديني والأخلاقي وراء التنشئة الخاطئة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بدلا من وضع مكافأة مليوني دولار لمن يساعد في العثور على مرتكبي الاعتداءين في افريقيا، عليهم تخصيص مليوني دولار لمن يكتب افضل مقال حول جذور اعمال الارهاب ضد الولايات المتحدة».
(علي اكبر هاشمي رفسنجاني)

● «انني ادخن السيجار لأنه يخيف الرجال. يشعرون بصدمة عندما اطلب منهم ان يشعلوا لي واحدا في فمي».
(الممثلة اذي فان راندويك)

● «سياقة الباص مجرد عمل بالنسبة لي. استطيع ان أسوق الباص وعيناي مغمضتان».
(ماغنوس مل ـ سائق الباصات الذي كسب مليون باوند من نشر روايته الأخيرة)

● «ايام الشباب الماجنة انتهت بالنسبة لي».
(الممثل توني كرتس (73 سنة) عند زواجه بشابة 28 سنة)

● «لقد دهشنا جدا عندما اكتشفنا هذه القدرة للكامرا الجديدة. ولكن حتى الآن لم نتسلم اي شكوى بصدد ذلك من اي امرأة».
(ناطق من شركة سوني عن الكامرا الجديدة التي تخترق الملابس وتصور الجسم عارياً)

● «لا أدري لم كل هذه الضجة عن هذه الكامرا. النساء يمشين هنا في لندن عاريات على اي حال».
(أم نايل)

● «يوجد شعر اخوانيات ولا يوجد شعر اخواتيات لأن الأخوات الشاعرات لا يشعرن بغير الكره لبعضهن البعض».
(الشاعرة ثريا العريض)

● «ما من رجل يقدر على ان يرفع رأسه أمام الناس بعد ان يروح للدكتور ويقول اعطني اقراص فياغرا قبل ما تهجرني زوجتي».
(العطار المعز اياد)

● «هذا الأمر يخصني ويخص اثنين هما اكثر من احببت زوجتي وابنتي، وايضا ربي».
(الرئيس كلينتون)

● «ان الشعور السائد اليوم، بعد الاحداث الاخيرة، هو اننا انتقلنا من عالم تحكمه دولة كبرى، الى عالم ليس فيه دولة كبرى».
(الصحافي الأميركي توماس فريدمان)

مدينة عراقية تشكو العطش

عمان: «الشرق الأوسط»

عزا محافظ الناصرية (ذي قار) الجنوبية العراقية شحة مياه الشرب في المدينة واحيائها الى «النمو العشوائي» للمدينة والتوسع الكبير للمدينة التي تقع على ضفاف نهر الفرات.

غير ان المحافظ اللواء الركن احمد عبد الله صالح أقر ان قدم شبكة انابيب المياه وعدم تجديد المعطوب منها لعدم توفير تخصيصات مالية لذلك، ساهم في تعزيز ظاهرة شحة المياه في المدينة هذا الصيف، مما جعل المواطنين يحملون شكاواهم الى الصحف، التي نقلت عنهم شكوى اخرى تتعلق بمضاعفة مبالغ فواتير الماء بالرغم من زيادة فترات انقطاعها عنهم.

وأكد المحافظ اللواء الركن صالح بان هناك معالجات جدية في هذا الجانب منها صيانة «مشروع ماء الناصرية الموحد» الموجود شمال مركز المحافظة وفي قضاء «الشطرة» تحديداً، من خلال نصب ثلاث مضخات كبيرة من أجل ايصال الماء الى احياء المدينة، فضلاً عن ايجاد (سبيل ما) لايصال الماء الى الجانب الآخر من المدينة الذي يقع على الضفة الغربية من نهر الفرات، فهو الجانب الأكثر تأثراً بشحة المياه في المدينة.

عرب وعجم

ايوب حميد — ناصر النصر

● الامير سيدي محمد، ولي عهد المغرب ومنسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، تحتفل اليوم الأسرة الملكية بالذكرى الخامسة والثلاثين لميلاده.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يرعى المؤتمر الدبلوماسي الموسع يومي غد وبعد غد الذي يحضره رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية من السفراء والقناصل المصريين الذين نقلوا الى الخارج ويستهدف اطلاعهم على آخر مستجدات التحرك المصري ومناقشة القضايا السياسية الحالية، وشؤون المصريين في الخارج.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني دعا لحضور حفل عشاء تقديراً للاعلاميين في لبنان مساء غد في دارته في المصيلح (جنوب لبنان).

● الدكتور أيوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية، يرعى افتتاح المعرض السابع للارتيزانا والأشغال اليدوية والحرفية، تحت عنوان «سحر الأنامل» في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد في قاعة المركز الصحي الاجتماعي في سير الضنية (شمال لبنان) بدعوة من المنتدى الثقافي في الضنية، وتشارك في المعرض عشر فتيات.

● الشيخ عبد العزيز السعود الصباح محافظ البنك المركزي يصل الى الكويت يوم الثلاثاء المقبل من فرنسا بعد اجازة نقاهة أعقبت عملية جراحية أجريت له بنجاح في احد المستشفيات الأميركية.

● عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية بمصر يفتتح يوم الاثنين المقبل المهرجان الدولي التاسع للفنون الشعبية الذي تنظمه المحافظة بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة ويستمر حتى نهاية الشهر الحالي، وتشارك فيه 37 فرقة من 38 دولة عربية وأوروبية.

● محمد علي المبل الزغاني سفير دولة الامارات في عمان نظم حفلاً على شرف السفير القطري في الأردن ناصر النصر الذي يستعد لمغادرة الأردن بعد انتهاء مهمته والتوجه الى نيويورك للعمل ممثلاً دائماً لقطر لدى الأمم المتحدة.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام بدولة الكويت غادر مع العائلة لقضاء اجازته الصيفية خارج البلاد.

● الدكتور صبري الهيتي امين عام اتحاد الجغرافيين العرب الذي يزور الأردن حالياً بحث مع الدكتور عيد الدحيات رئيس جامعة مؤته موضوع مؤتمر «التصحر في الوطن العربي» الذي سيعقد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● جلال دويدار رئيس جمعية الكتاب السياحيين في مصر يدير غداً ندوة تنظمها الجمعية بعنوان «اجندة المهرجانات المصرية وأثرها سياحياً» ويشارك فيها عدد من قيادات صناعة السياحة في مصر بالقطاعين الحكومي والخاص وبعض ضيوف مهرجان التسوق.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية الأردنية سلم درع العفاف الى الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي بعمان لمساهمته في دعم حفلات الزفاف الجماعية التي تنظمها الجمعية والمتمثلة باستضافة المستشفى لأول حالة ولادة لزوجة شاركت في الأعراس الجماعية.

● الدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر للفنون، والدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون في مصر افتتحا امس معرض «مختارات الفن التشكيلي السعودي المعاصر» في قاعة الهناجر للفنون بالقاهرة، ويضم اعمالاً لـ25 فناناً وفنانة من اعضاء الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ويستمر لمدة اسبوع.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية العقاد المصرية منحت جائزتها التقديرية للعام الحالي للدكتور ابراهيم صبري رئيس نادي القصيد في مصر عن «أعماله الشعرية ودوره في خدمة قضايا الثقافة».

أفراح

● يحيى بن احمد آل احمد وأحمد بن سعيد آل أحمد القحطاني مدير مكتب وزير المالية السعودي احتفلا بزفاف ابنهما طارق احمد الى كريمة يحيى بن احمد آل احمد وذلك في قاعة السلطانية بفندق جدة انتركونتننتال.

● زف لؤي نايف ابو عبيد الى الآنسة منال عبد الرزاق طبيشات وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● خالد البيشي من منسوبي الخطوط السعودية قسم الشحن بجدة عقد قرانه على ابنة احدى الأسر بمدينة بيشة السعودية.

مواليد

● المهندس محمد عبد الرحمن القيسية وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «عبد الرحمن».

● حجاج محمد الثنيان مدير المعهد العربي السعودي في جدة رزق وحرمه بمولودة أسمياها «سارة».

وفيات

● توفيت في الأردن الحاجة مريم محمد ملك «أم خالد» زوجة الحاج مصطفى عبد الله العمري عن عمر يناهز 70 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل العمري في الزرقاء.

18 دولة في مهرجان الشباب العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محمد فريد وكيل وزارة الشباب والرياضة المصري لـ«الشرق الأوسط» ان مهرجان الشباب العربي التاسع الذي بدأ اليوم يختلف عن كل المهرجانات السابقة حيث تمثل فيه 18 دولة، وهذا لم يحدث من قبل، بالاضافة الى تضمنه انشطة تكاملية لكل الدول المشاركة من خلال حوار فكري وبرامج «اعرف وطنك» ومسابقة في حفظ القرآن الكريم ومسابقات في التأليف في مجالات القصة والشعر والتأليف المسرحي، وكذلك عروض الفنون الشعبية والتشكيلية للدول المشاركة ومعرض للنشاط العلمي ومسابقات الشطرنج.

وأضاف ان الوفود المشاركة من الدول العربية قد وصلت الى الاسكندرية حيث يمثل الاردن 13 شابا وفتاة وقطر 15 واليمن 34 وسورية 40 والجزائر 36 والامارات 32 ولبنان 64 والكويت 26 والبحرين 6 والسعودية 55 والمغرب 30 وليبيا 55 والسودان 7 وسلطنة عمان 6 وفلسطين 50 ومصر 58.

واوضح ان الهدف من المهرجان هو تعايش شباب من مختلف الجنسيات العربية في موقع واحد وتكوين صداقات فيما بينهم. وأشار الى ان هذا المهرجان قبل ان يكون مهرجانا تنافسيا هو في المقام الاول مهرجان تآخ عربي يهدف اساسا الى تقوية اصول الوحدة العربية بين ابناء الامة الواحدة.

من جهته قال الدكتور عاصم العشماوي رئيس شؤون الطلاب بالاكاديمية العربية البحرية بالاسكندرية ان الاكاديمية ستكون مقر اقامة المهرجان وتتولى تجهيز القاعات والمسارح الخاصة بانشطته.

ويبلغ مجموع المشاركين في المهرجان الذي يستمر 10 أيام نحو 800 شاب وفتاة. وكان الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري قد اوضح اول من امس ان الجانب الفكري من المهرجان سيناقش 4 محاور رئيسية تشمل التحديات التي تواجه البيئة العربية، والوسائل التي تواجه هذه التحديات، ودور المنظمات الشبابية في حماية البيئة، واستراتيجية خطة العمل الشبابي.

وأكد الوزير ان المهرجان يستهدف تدعيم الانتماء العربي حيث ان التلاحم الحقيقي بين الشعوب يأتي من خلال المشاركة في مثل هذه اللقاءات، مشيرا الى انه سيتم بحث امكانية الاتصال بالجامعات في الدول العربية المختلفة لتكرار مثل هذه اللقاءات للتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية لتوحيد الرؤى بين الشباب في الوطن العربي. وأشار الى اعتذار بعض الدول العربية لصعوبات مالية، نافيا ان يكون وراء ذلك اي عائق سياسي. وقال ان جامعة الدول العربية تدعم المهرجان بمبلغ 10 آلاف دولار بجانب تخصيص مبلغ من صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

تحديد موعد سباق أوغاريت السوري للخيول

دمشق: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة الزراعة السورية اقامة سباق اوغاريت الدولي للخيول للعام الحالي في الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة الأسد الرياضية باللاذقية.

وسوف يضم هذا السباق 16 شوطاً منها 6 اشواط للخيول العربية الاصيلة المسجلة، و8 اشواط للخيول العربية غير المسجلة و3 اشواط للخيول الهجينة، وستتضمن السباقات اشواطا لمسافات تتراوح بين 1200 متر و3000 متر واشواط تحمل وذلك حسب الوزن والعمر.

يذكر ان هذا السباق الدولي للخيول هو السادس من نوعه في سورية حيث انطلق في عام 1993، ويأتي ضمن الاجراءات العديدة التي تنفذها وزارة الزراعة السورية لحماية الخيول العربية الاصيلة وتشجيع مربيها على الاهتمام بها ورعايتها.

لا تراخيص سعودية لمؤسسات تعليمية خاصة

الرياض ـ واس: أعلنت وزارة التعليم العالي السعودية رفض الاعتراف بأي شهادة من اي جامعة او معهد متخصص خارج البلاد دون موافقتها المسبقة على الالتحاق بتلك المؤسسات.

واشارت الى اعلانات في صحف محلية وخارجية عن «حاجة بعض المؤسسات التعليمية الخاصة غير المرخص لها الى بعض المتخصصين دون الاشارة الى موافقة هذه الوزارة على نشر مثل هذه الاعلانات». واكدت انها لم تمنح ترخيصا لأي مؤسسة للقيام بأعمال اكاديمية كما لم توافق على نشر اعلانات حول هذا الموضوع.

تعذر سعودة المهن الطبية بسبب توسع الخدمات الصحية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول اكاديمي ان سعودة وظائف الاطباء والصيادلة والممرضين ستأخذ زمنا طويلا وسيبقى هناك اعتماد على الاجانب في هذه المهن، وذلك ليس لقلة خريجي الجامعات السعودية من الاطباء والصيادلة ولكن للتوسع الدائم في الخدمات الصحية التي تحتم انشاء المستشفيات والمستوصفات ومراكز الصحة الاولية في طول البلاد وعرضها ولتقديم خدمة افضل ولمواجهة الزيادة المطردة من السكان.

وقال الدكتور خالد الرشود عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من ان خريجي الصيدلة سنويا يتراوحون بين 150 ـ 180 خريجا الا انهم لا يسدون النقص وذلك بالنظر الى عدد المستشفيات والمراكز الصحية المفتتحة سنويا والتي تحتاج الى اعداد كبيرة الاطباء والصيادلة والممرضين.

واضاف بأن دولة كالولايات المتحدة الاميركية على ضخامة اعداد الخريجين فيها من الاطباء والصيادلة فانها تحتاج الى اعداد غير قليلة لتقوم بمهام هذه المهن من كافة دول العالم.

وحول سؤال عن سبب عدم توسع كليات الطب والصيدلة لاستيعاب اعداد اكثر من المقبولين حاليا حتى يمكن الوفاء بهذه الكوادر من السعوديين قال ان المسألة محسوبة علميا، فكليات الطب والصيدلة يحتاج دارسوها الى معامل والى شعب يتم تدريبها في المستشفيات ولذلك فان طاقة الاستيعاب اذا زادت عن الحد المسموح به فان العملية التعليمية التطبيقية تصبح صعبة بل مستحيلة.

مناقيف أفندي



تلاميذ أميركا يفقدون الثقة بالمعلومات التي يتلقونها عن رؤسائهم

واشنطن: من مورين سليم

يعاني تلاميذ المدارس الاميركيون، خاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، من اهتزاز شديد في ثقتهم بالمعلومات التي يتلقونها في مدارسهم عن نزاهة الرؤساء الاميركيين وصدقهم. وان مقولة ان الرئيس الاميركي، اي رئيس اميركي، لا يكذب قط، وانه مثال ونموذج للنزاهة والصدق والاخلاص في حياته الخاصة وفي عمله في البيت الابيض لخدمة الولايات المتحدة والشعب الاميركي الذي انتخبه رئيسا له.

فبعد اعتراف الرئيس كلينتون امام الملأ بأنه كان على علاقة غير لائقة بمونيكا لوينسكي، وانه ضلل الشعب الاميركي وضلل زوجته، قال كثير من تلاميذ المدارس الذين لا تتعدى اعمارهم الخمسة عشر عاما في العديد من المقابلات التي اجرتها معهم محطات الاذاعة والتلفزيون الاميركية، انهم لا يصدقون الرئيس بعد الآن، لانه اخفى الحقيقة عن الناس مدة تزيد عن نصف عام.

وقال غالبية هؤلاء ان ما يتعلمونه في المدرسة منذ الصفوف الاولى، هو ان الرئيس الاميركي هو المثال والنموذج، وانه لا يكذب ابداً، هي معلومات لا يثقون بها بعد الآن واضافوا «لقد تعلمنا ان الرئيس الاول للولايات المتحدة لم يكذب اطلاقاً، وكذلك الرؤساء الذين جاؤوا بعده فكيف نصدق هذا الكلام بعد الآن، بعدما اعترف الرئيس كلينتون انه كذب على الناس وخدعهم». واجاب معلمون سئلوا عن اقوال هؤلاء الصغار: ان ما عبر عنه التلاميذ شيء صحيح مع انه محزن، وسيواجه المدرسون في مدارسهم بعد الآن مشكلة في تدريسهم سيرة الرؤساء الاميركيين ووظيفة الرئيس في البيت الابيض، واولها حرصه على حماية «القيم الاميركية»، وكيف ان الرئيس وهو في منصبه، يعد رمزا للولايات المتحدة ومثالا وقدوة للاميركيين.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الجمعة 29 ربيع الآخر 1419هـ - 21 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7206
London - Friday - 21 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7206

صباح الخير

سمير عطا الله

أول مكيف

كل شيء في الحياة نسبي حتى الفصول. فالصيف في بلادنا شتاء في اميركا اللاتينية. ومرة كنا ضيوفا في منزل الشيخ عبد المحسن التويجري فقال رجل قربي متذمرا ان شتاء مكة كان باردا بحيث هبطت الحرارة الى 18 درجة، فقلت له نحن في لندن عندما تبلغ الحرارة 18 درجة نرتدي قمصانا بنصف اكمام. ويبدأ الصيف «الدراسي» في العالم العربي اواخر حزيران. اي منتصف السنة، اما الصيف الحقيقي فيكون قد بدأ مع نهاية الشهر الرابع، عندما يبدأ المرء يشعر بالحر بمجرد انتهاء نشرة الاخبار وبدء نشرة الطقس. وينتظر اهل كندا وروسيا واسكندينافيا حلول الصيف على الابواب والاعتاب. ولا يعم مثل هذا الفرح بلدان خط الاستواء. والمقصود بالاستواء هنا، التساوي لا الاحتراق، لكنها صدفة لغوية وميعاد جغرافي.

وقد روى لي صديق خليجي مرة ان القدماء كانوا يتبردون بالقماش المبلل بمياه البحر، وكلما جف بلّ من جديد، فيما روى لي مهاجر قديم الى كندا ان الكنديين كانوا يتدفأون بطبقات من القماش، كلما تبللت نشفت الى جانب المواقد.

وكنت الى حين اعتقد ان اول مكيف هواء هو المستر «كلفينيتور» او «ابايونير». لكنني قرأت ان اول من جعل لنفسه مكيفا في الصيف والشتاء كان بختشيوع بن جبريل طبيب المتوكل. وكان هذا ايضا طبيب الرشيد. وقيل انه عندما قاربت المنية الرشيد وشعر ان طبيبه لم يستطع في شفائه شيئا نادى على خادمه «مسرور» وطلب اليه ان يفصل رأس الطبيب، فطلب هذا ان يمهله الى الغد، فاذا في الغد تحتم ما تحتم.

وهكذا روى الطبري اما في حكاية بختشيوع مع المكيف فقد قال ابن ابي اصيبعة انه كان مقربا من الخليفة المتوكل غنيا انيقا وانه اول من استخدم مكيف الحرارة كما حدث عنه ابو محمد بدر. قال ابن ابي اصيبعة حدث ابو محمد بدر بن ابي الاصبع (لا قرابة على الارجح) الكاتب قال حدثني جدي قال دخلت الى بختشيوع في يوم شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعدة طاقات من الخيش وفي وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر بديبقي (نسبة الى صناعة مصرية) قد صبغ بماء الكافور والصندل وعليه جبة يماني سعيدي ومطرف (رداء من خز) قد التحف به فعجبت من زيه، فحين حصلت معه في القبة نالني برد عظيم، فضحك وأمر لي بجبة ومطرف، وقال يا غلام اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا ابواب مفتوحة من جوانب الايوان الى مواضع مكبوسة بالثلج وغلمان يروحون ذلك الثلج فيخرج منه البرد الذي لحقني».

لم تعد المسألة الآن في مثل هذا التعقيد. لا غلمان ولا الواح ثلج. مكيف مضمون مكفول من عند الزامل، وبالتقسيط المريح. وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله بن الجراح ان المتوكل نفسه اراد الاستمتاع بمكيفات طبيبه فأمر الطبيب المذكور بشراء كل الخيش في بغداد لكي لا يقطع الخليفة خطوة غير مبردة. ولكي يمنع الرائحة من الخيش الجديد امر غلمانه بتدليك الخيش بالبطيخ طوال الليل، فلما وافاه المتوكل سأل كيف زالت الرائحة فأخبره الطبيب فاعجب بذلك. فاراد ان يطلب طلبا لا يقوى عليه الرجل، فقال بعد الغداء، اريد النوم في مكان لا ذباب فيه، فادخل الطبيب المتوكل الى بيت مربع سقفه فيه كوات كثيرة محشوة باكياس فيها عطور وكافور وماء الورد. واما الذباب فلم يكن هناك ذباب لان بختشيوع علق جرارا من العسل في مكان في الحديقة وجعل كل الذباب يتجمع حوله!

زواج أردني في جرافة

عمان - رويترز: شهدت العاصمة الاردنية مساء اول من امس موكب عرس بعيداً كل البعد عن مواكب العرس التقليدية في الاردن

فقد انطلقت ابواق السيارات وزغاريد النساء حين جلس العريس عماد علي محمد وعروسه مايسة العبد في ثوب العرس التقليدي الابيض، بينما اختار العريس بذلة رمادية تقليدية، في مقدمة جرافة ضخمة غطتها الورود وعلقت في مؤخرتها عبارات تتمنى للعريسين السعادة.

قال العريس صاحب العرس المبتكر «اردت ان اتزوج باسلوب خاص».

وفي الصورة العريسان السعيدان يجلسان على مقعد وثير في مقدمة الجرافة التي تنقلهما في شوارع عمان الى بيت الزوجية (الصورة من رويترز)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حتى الحيوانات!

حتى الحيوانات تعاني هذه الايام من الضغط العصبي والتوتر.. فقد اعتادت الحيوانات في حدائق بريطانيا على تناول المهدئات، وعلى رأسها «البروزاك» و«الفاليوم» وذلك لتخفيف الشعور بالضغط العصبي والتعاسة المسيطرة عليها هذه الايام.

وعلى الرغم من ان هذه الحيوانات لا تحتاج الى تدبير اقفاص للزواج او الانفاق على اكل ولبس الزوجة والاولاد فإن معظم الحيوانات وعلى رأسها الأسود والغوريلا والكنغر وحتى الثعابين القاتلة تعاني من حالة من اليأس والاحباط اضر الأطباء معها على علاجها بـ«البروزاك» و«الفاليوم» خشية اقدامها على الانتحار!

وقد اجتاحت جمعيات رعاية الحيوانات نوبات من الغضب الصارمة واتهمت مديري الحدائق بالقسوة واللااخلاقية في التعامل مع هذه الحيوانات وذلك من منطلق انهم يعطونها من اجل ان تظل صالحة للمشاهدة والعرض، وهذا امر بدون شك شديد القسوة وغير اخلاقي.

ولكن مديري الحدائق يؤكدون انهم يعطون الحيوانات هذه المهدئات لمساعدتها على التكيف مع بيئتها الحالية التي ترفضها.

وقد تقدم مدير احدى الحدائق بتفسير قد يفيد في حالة هذه الحيوانات مؤداه ان هذه الحيوانات تشعر بالاحباط لانها لا تشعر بالرضا تجاه اقفاصها والحل هو تغيير اماكن السكن بدلا من اعطائها «الفاليوم» و«البروزاك» الذي اصاب بعض الحيوانات بالهستريا وفقد التركيز، فالبحث عن الاسباب اسهل مئات المرات من اعطاء اشياء مؤقتة قد تكون ضارة على المدى الطويل.

ولكن الاطباء البيطريين يؤكدون ان هذه الادوية ضرورية بالنسبة للحيوانات في حالات مثل فقد الرفيق، او الابناء، وبسبب القلق الذي يسببه نقل الحيوان او الاصابات، فهي تعين الحيوانات على تجاوز هذه الازمات وتشعرها بالاسترخاء والرضى.

وقد تم استخدام هذا العلاج مع انثى الاسد التي اصابها الاكتئاب وبدأت في نزع فرائها بعد موت رفيقها الاسد.. فبدأت تعود الى طبيعتها خاصة بعد ان تم تدبير زوج مناسب للأنثى الحزينة.

واذا كانت الحيوانات تعاني من التعاسة والاحباط. فماذا يفعل الانسان؟! كان الله في عوننا جميعا.

«اللبننة» في معجم «لاروس» تثير أزمة بين لبنان وفرنسا

بيروت: من فيفيان حداد

«التفسيرات الخاطئة التي وردت في المعجم الفرنسي «لاروس» وطالت كلمة «لبننة» وغيرها لن تخلق ازمة قانونية كما يتهيأ للبعض بين فرنسا ولبنان طالما ان الجهتين متفقتان على تعديل المضمون!» هذا ما اكده نقيب المحررين ملحم كرم لـ«الشرق الأوسط» رداً على ما تناولته بعض الاوساط في موضوع تلك التفسيرات والتي كانت موضع اهتمام امين عام اتحاد اطباء الاسنان العرب البروفسور الياس معلوف الذي استوقفته هذه التفسيرات فاتصل بالمسؤولين المختصين في فرنسا لتعديلها.

وكانت التفسيرات طالت كلمة «لبننة» و«الشريط الحدودي» و«الحزام الامني».

فكلمة «Libanisation» او «اللبننة» بالعربية ترجمت في الطبعة الاخيرة من معجم «لاروس» الى ما يعني تفتيت بلد عائد الى حروب اهلية بين مختلف الطوائف. ويتناول التفسير تاريخ حرب لبنان بدءاً من 1975 ولغاية عام 1985 ويقول: «الجيش الاسرائيلي غادر لبنان عام 1985، ثم يعود ويصحح في طبعة عام 1992 بأن الجيش الاسرائيلي غادر الاراضي اللبنانية لكنه احتفظ بشريط امني، وعبارة «شريط امني» المتداولة هي اشارة الى منطقة امنية ويسمونها حزاماً امنياً.

ويقول البروفسور معلوف لـ«الشرق الأوسط»: بالنسبة الينا لبنان يحمل تاريخاً مشرفاً يعود الى ثلاثة الاف عام قبل الميلاد ولا يحق لأحد ان يحصره بـ20 عاما من الحرب. وتساءل قائلاً: «لماذا «الفرنسة» (Francisation) تعني الحضارة الاوروبية بكل ما فيها من هندسة ولغة وثقافة بينما «اللبننة» تعني الدمار؟ ويشير معلوف قائلا: «بالنسبة الينا «لبننة» تعني كل ما أعطي للبنان من مجد وجمال وبالتالي ليس لدينا حزام امني او شريط حدودي بل منطقة محتلة ويجب تصحيح ذلك اعلامياً وسياسياً».

وكان معلوف اكتشف هذه التفسيرات الخاطئة في معجم «لاروس» الفرنسي عندما كان يبحث بين صفحاته عن كلمة يستعملها في احد مؤتمراته الطبية. فاستوقفه الامر وكلّف بعض المحامين اللبنانيين، وفي مقدمهم نقيب المحامين الاسبق عصام خوري، الاتصال بالمرجع وتنبيهه الى الخطأ الذي ورد فيه والذي يختص بلبنان.

وبالفعل تلقى معلوف رداً من مدير عام معجم «لاروس» ايف جارنييه يعتذر فيه عما ورد في المعجم من تفسيرات خاطئة ووعد بتصحيحها. واضاف معلوف «اننا بانتظار التصحيح في الطبعة الجديدة (1999) والا سأتقدم شخصيا بدعوى قضائية لاستعادة حق لبنان المعنوي». وكانت كل من صحيفتي «لوموند» و«الاكسبرس» الفرنسيتين قد اوردتا على صفحاتها الكلمات الخاطئة نفسها ولا سيما في موضوع تناول وضع يوغوسلافيا السياسي وجاءت فيه عبارة: «هل سيتم لبننة يوغوسلافيا؟» مما دفع بالمعلوف الى اخذ الامر على محمل الجد خصوصاً ان وسائل اعلام عالمية تلجأ الى التفسيرات الخاطئة نفسها في مقالاتها واخبارها.

نصف الناخبين السويديين يجهلون شكل الحكم في بلدهم

استوكهولم: من أحمد الركابي

بينت نتائج دراسة اعدتها مجموعة من الباحثين في اتحاد دراسات الحياة التجارية والمجتمع في السويد (أس.أن.أس) ان اكثر من نصف الناخبين السويديين يجهلون ان بلدهم يخضع لحكم اشتراكي ديمقراطي. وقد اثارت الدراسة التي لخصت في تقرير نشر امس في استوكهولم القلق على مستقبل الديمقراطية في السويد في ظل تراجع اهتمام السويديين بالحياة السياسية.

كما اظهر التقرير ان 65% فقط من الناخبين اعطوا جوابا صحيحا لسؤال عن الجهة التي تسن القوانين في السويد وهي البرلمان. وجدير بالذكر ان الدراسة التي سعت الى تقييم حالة الديمقراطية في السويد استندت الى مقابلات اجريت في خريف العام الماضي مع 1460 شخصا تتراوح اعمارهم بين 16 و74 عاما.

واعتبر البروفسور اولوف بترشون الذي اشرف على الدراسة ان نتائجها تنذر بخطر يتهدد الديمقراطية مؤكدا على ان الديمقراطية لا تقتصر على الواجبات فقط بل تطال ايضا واجب المواطنين في تزويد انفسهم بالمعلومات.

من جهة اخرى، وبينما يتهدد «الجنس» مستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، يراهن الاشتراكيون الديمقراطيون في السويد على الجنس للفوز بالانتخابات في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. فمنذ يوم امس بدأ اتحاد الشباب الاشتراكي الديمقراطي توزيع شريط فيديو يتضمن مشاهد جنسية على عدد من الناخبين المبتدئين لحثهم على التصويت لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي. وفي معرض رده على الانتقادات التي قوبل بها هذا الشريط قال الامين العام لاتحاد الشباب نيكلاس نوردستروم «اذا كان هناك من يعتبر هذا الشريط مثيرا جنسيا فلا شك بان لديه مخيلة سيئة». واعتبر نوردستروم ان الجنس في هذه الحالة وسيلة غير منفرة لجذب الشباب الى المشاركة في العملية الديمقراطية. وعبر عن اعتقاده «ان السياسة غالبا ما تكون مملة ومضجرة، ولا شك في ان الاقتراب منها بهذه الطريقة ممتع اكثر». ويقدر عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت للمرة الاولى هذا العام اكثر من 380 الف ناخب شاب. ويحاول صانعو الدعاية الانتخابية للاحزاب جذب هذه الفئة بوسائل مختلفة حيث يشكلون نسبة تقدر بحوالي ستة في المائة من مجموع الناخبين.

واضافة الى الاحزاب البرلمانية المعروفة ثمة احزاب اخرى تسعى للفوز في الانتخابات من بينها حزب «شوبو» المعادي للاجانب و«ديمقراطية السويد» الذين يتبنون الهدف نفسه. ومؤخراً اسس حزب مؤلف من فتاتين حظي باهتمام وسائل الاعلام وهو «حزب المواصلات الليلية» الذي يحتج على توقف قطارات المترو عن العمل بعد حلول منتصف الليل. هذا الى جانب حزب «اليوفو» وحزب «دونالد داك» شخصية ديزني المعروفة. وهناك حزب آخر باسم «حزب المهاجرين» يعاني ناطقه الاعلامي الآسيوي الاصل من ضعف لغته السويدية وركاكتها لدرجة ان التلفزيون السويدي اضطر اثناء عرض احدى المقابلات القليلة معه الى عرض نص لترجمة ما يقوله الرجل. كما توجد احزاب سرية واشهرها منظمتان «متطرفتان» تعارض احداهما لبس الفراء وتقوم بين الحين والآخر باعمال تخريبية تستهدف مزارع الحيوانات التي تربى لفرائها. اما المنظمة الاخرى فتضم اعضاء «نباتيين» يعارضون اكل اللحم ويدعون لتحول السكان الى تناول الخضار والفواكه تشجيعا للزراعة في العالم الثالث.

فلسطيني يقتل أبناءه الثلاثة بسبب ظروفه المعيشية

طولكرم - واس: قالت الشرطة الفلسطينية امس ان رجلا يقطن في مدينة طولكرم الفلسطينية قتل ثلاثة من ابنائه ثم سلم نفسه للشرطة.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن مصادر في الشرطة الفلسطينية قولها ان محمد قليدو الذي يعاني من اضطرابات عقلية قتل ابنيه وابنته بسبب الظروف المعيشية على ما يبدو. وادى هذا الحادث الى ما يشبه الصدمة بين اهالي الضفة الغربية الذين طالبوا بتطبيق اقصى العقوبات على القاتل.

كسوف حلقي للشمس صباح غد

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض حدوث كسوف حلقي للشمس يوم غد (السبت) إلا انه لن يكون مرئيا في السعودية التي سيكون الوقت فيها مبكرا.

وذكرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في نشرة دورية اصدرتها اخيرا ان الكسوف سيبدأ في جزيرة سومطرة باندونيسيا عند الساعة الثالثة والربع (صباحا بتوقيت السعودية) قبل ان ينتقل الى ماليزيا، إذ يمر مساره الذي يتراوح بين 100 و150 كيلومترا بين مدينتي كوالالمبور وسنغافورة.

واوضحت النشرة ان تلك المناطق ستشهد كسوفا حلقيا تاما لمدة ثلاث دقائق تقريبا، كما سيمر بجزيرة بريطانيا الجديدة، وسيشاهد بين جزيرة فيجي وكاليدونيا الجديدة قبل ان ينتهي في الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة (صباحا بتوقيت السعودية). واشارت النشرة الى ان النهاية العظمى لهذا الكسوف ستكون عند الساعة الخامسة وسبع دقائق (بتوقيت السعودية) إذ يبقى الكسوف الحلقي التام ثلاث دقائق وربع الدقيقة، ويأتي مصاحبا لاقتران الشمس والقمر، والذي يعد البداية الفلكية لشهر جمادى الاولى.

وتوقعت مدينة الملك عبد العزيز ان يحدث خسوف جزئي للقمر في السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل، إذ يرجح اختفاء اكثر من 80 في المائة من ضوء القمر عند دخوله في منطقة شبه ظل الارض، وسيتمكن سكان المناطق القريبة من شرقي المحيط الهادي ملاحظة ذلك.

الفيضانات تدمر حوالي ألف مسكن وتقطع الكهرباء عن الخرطوم

الخرطوم - أ.ف.ب: ادت فيضانات النيل الى تعطيل محطتي الكهرباء الرئيسيتين اللتين تغذيان الخرطوم بالطاقة، كما دمرت حوالي الف مسكن في ولاية كسلا الشرقية، في حين ادت الامطار الغزيرة الى قطع الطريق الرئيسي بين الخرطوم ووسط البلاد.

واكد مدير هيئة الكهرباء في الخرطوم محمد سيد احمد في تصريح نقلته الصحف امس ان محطتي الروصيرص وسنار «توقفتا تماما عن العمل» بسبب تراكم الوحول وجذوع الاشجار التي جرفتها مياه النيل الازرق، وسدت الخزانين اللذين يغذيانهما.

وادى تعطل المحطتين اللتين تشكلان مصدرا رئيسيا لتزويد البلاد بالطاقة، الى انقطاع الكهرباء عن عموم الخرطوم تقريبا.

وقال سيد احمد ان الكهرباء التي تصل العاصمة حاليا تأتي من المحطات الحرارية ومحطات الغاز التي تنتج 140 ميجاواط يوزع منها مائة ميجاواط على المستشفيات ومصانع الادوية والمطاحن والادارات الرئيسية مثل الرئاسة ومجلس الوزراء.

وقالت تقارير صحافية امس ان نهر القاش الذي يعبر كسلا فاض اول من امس فأغرق حيا سكنيا وتسبب بتدمير 950 مسكنا وخمس مدارس وثلاثة مراكز طبية ومسجدين، وان الامطار الغزيرة دمرت حوالي كيلو متر من الطريق العام الرئيسي الذي يصل الخرطوم بكوستي في وسط البلاد.

وقال المدير العام للدفاع المدني اللواء كمال احمد حسن انه تم ارسال 25 الف كيس من الخيش وخيام وتمور الى سكان كسلا.

وقال محجوب محمد الامين، المسؤول في وزارة الري، ان مستوى النيل الازرق في الخرطوم وصل اول من امس الى 16.58 متر، اي اعلى بستة سنتمترات عن اليوم الذي سبقه واقل بسنتمترين عن اليوم نفسه من 1988، وهي السنة التي شهدت فيها السودان فيضانات مدمرة.

محاولات يائسة لإنقاذ الشوارع منها بتحويلها إلى تربة صالحة للزراعة

40 طناً من فضلات 200 ألف كلب يومياً في بودابست

بودابست: من ثائر صالح

يحتفظ السكان في المجر بعدد كبير من الكلاب، يقدر بمئات الآلاف، وفي بودابست وحدها يزيد العدد عن 200 الف كلب. وتزايد عدد الكلاب في السنوات الأخيرة بشكل كبير، ويعاني سكان مناطق العاصمة المختلفة من مشكلة براز الكلاب المنتشر في الطرقات وعلى الارصفة، بحيث يتطلب السير في مناطق بودابست الداخلية انتباها كي لا يطأ المرء في غفلة منه على احد الاكوام التي تخلفها الكلاب.

ويشبه احد الظرفاء تجنب براز الكلاب في الشوارع بتجنب الالغام الارضية المضادة للافراد المبثوثة في كل مكان. وتقدر كمية براز الكلاب التي تتكون يوميا في بودابست بحوالي 40 طنا، تترك غالبيتها في الشوارع والحدائق العامة. وعلاوة على المظهر المزعج لهذه الاوساخ، فهي تحتوي على عدد كبير من انواع البكتيريا التي تسبب عشرات الامراض للانسان، خاصة اذا ما تركت لفترات طويلة تتكاثر البكتيريا والجراثيم فيها لدرجة خطيرة.

وللتخلص من هذه الظاهرة اصدرت بلدية بودابست انظمة في عام 1968 تفرض على اصحاب الكلاب تنظيف مخلفات كلابهم من المناطق العامة وتعاقب الذين يتركون براز حيواناتهم المفضلة في الطرقات دون ان يزيلوها بغرامة مالية قدرها 3000 فورنت (اقل من 15 دولار)، وهو مبلغ ضئيل مقارنة بقيمته وقت صدور الانظمة بسبب الانخفاض الحاد في قيمة العملة المجرية منذ ذلك الحين (وكان المبلغ مرتب شهرين تقريبا).

ولم تطبق هذه الانظمة بشكل جدي لعدم وجود العدد الكافي من مفتشي البلدية، واستحالة متابعة كل شخص يخرج مع كلبه للتنزه ومراقبته. ولم تفلح المحاولات المتكررة للبلدية لتوعية اصحاب الكلاب باهمية تجميع اوساخ كلابهم، ولم تنفع المقالات المتكررة في الصحف اليومية التي تنتقد هذه الظاهرة في تحريك الجهات المختصة لايجاد حل مقبول لها.

غير ان قسم حماية البيئة في بلدية بودابست يدرس الآن امكانية تطبيق تكنولوجيا جديدة لتحويل فضلات الكلاب الى تربة صالحة للزراعة بعد معالجتها بيولوجيا. وتنفيذ هذا المشروع يتطلب وضع خزانات خاصة مغلقة في الأماكن العامة لتجميع اوساخ الكلاب، يجري تفريغها يوميا ونقلها الى موقع تصنيع السماد.

لكن تحقيق هذه الفكرة يصطدم من جديد بمدى استعداد اصحاب الكلاب للانحناء والتقاط «مخلفات» الكلب، سواء بملقط او بكيس بلاستيكي او بمجرفة صغيرة مصممة خصيصا لذلك ووضعها في الخزان الخاص المغلق. لذلك بدأت البلدية بصياغة «ميثاق شرف» لمربي الكلاب يوزع في محطات صحة الحيوان عند اعطاء الامصال الوقائية الاجبارية الدورية للكلاب، بهدف تغيير عادات تربية الكلاب لحل الازمة بين مالكيها وبين المواطنين الآخرين، «ضحايا» براز الكلاب. وفي نفس الوقت تجري صياغة انظمة جديدة لتربية الكلاب تأخذ في الحساب التغيرات الواسعة التي جرت منذ صدور الانظمة السابقة قبل 30 سنة تلزم فيها البلدية اصحاب الكلاب بتنظيف اوساخها في المناطق العامة.

الدوحة - ق.ن.ا: تعرضت احدى طائرات الخطوط الجوية القطرية كانت في رحلة من دكا الى الدوحة وعلى متنها 214 راكبا ورضيعان وعشرة من افراد الطاقم لحادث ارتطام طيور في مطار العاصمة البنغالية صباح امس.

واوضح بيان صدر عن مقر الشركة في الدوحة ان الحادث وقع على مدرج مطار دكا الدولي في بنغلاديش فيما كانت الطائرة، وهي من نوع «ايرباص - ايه 300» تستعد للاقلاع في رحلتها المقررة للدوحة رقم (كيو.ار. 345) حين تعرضت «لهجمات» طيور مما اضطر قائد الطائرة الى اتخاذ اجراءات وقف المحركات وفرامل الطوارئ وادى ذلك الى ارتفاع درجة حرارة العجلات.

واضاف ان افراد الطاقم هرعوا فورا الى اجلاء الركاب من الطائرة تطبيقا لاجراءات السلامة خلال خمسين ثانية، ولم يصب احد من الركاب او افراد الطاقم بأذى في الحادث.

وصرح الرئيس التنفيذي للشركة بان كافة مطارات العالم عرضة «لهجمات» الطيور، مشيرا الى ان اجراءات السلامة الدولية تدعو الى الامتناع عن الطيران وسط اسراب كثيفة من الطيور.



السائح الأميركي لزوجته وهما يتأملان برج ايفل في باريس: الفرنسيون اناس حمقى حقا.. لقد اقاموا هذا البرج منذ عشرات السنين ومع ذلك لم يتمكنوا من إخراج قطرة واحدة من البترول حتى الآن.. فلماذا يبقون عليه ؟!